دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة دبي
دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث
دبي



سلسلة
الدراسات الحديثية
(٦)

الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال

بقلم
محمود سعيد ممدوح

استخرج نصوصه

صفاء الدين عبد الرحمن
علي بن محمد العيدروس

المجلد الأول

دولة الإمارات العربية المتحدة
حكومة دبي



سلسلة
الدراسات الحديثية
(٦)

الاحتفال

بمعرفة الرواة الثقات

الذين ليسوا في تهذيب الكمال

بقلم
محمود سعيد ممدوح

استخرج نصوصه

صفاء الدين عبد الرحمن — علي بن محمد العيدروس

المجلد الأول

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

الاحتفال

بمعرفة الرواة الثقات

الذين ليسوا في تهذيب الكمال

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

بحث علمي محكم

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

الإمارات العربية المتحدة - دبي - هاتف: ٣٤٥٦٨٠٨، فاكس: ٣٤٥٣٢٩٩، ص.ب: ٢٥١٧١
الموقع www.bhothdxb.org.ae البريد الإلكتروني irhdubai@bhothdxb.org.ae

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

* افتتاحية *

نستفتح بالذي هو خير ، حمداً لله ، وصلاةً وسلاماً على رسوله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم وعلى عباده الذين اصطفى .

وبعـد :

فنُقَدِّم إلى السادة العلماء والباحثين وطلبة العلم في سلسلة «**الدراسات الحديثية**» كتاب «**الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال**»، من حرف الألف إلى حرف الحاء المهملة باب الزاي .

والكتاب يُعَدُّ إضافة علمية جديرة بالتقدير ، ومن مزايا « **الاحتفال** » أنَّه لم يكتف بالنَّصِّ على توثيق الراوي فقط ، بل ضم إليه العمل الذي هو أعمُّ من النَّصِّ ، وقصد استيعاب مذاهب النُّقَّاد المعتبرين في الجرح والتعديل ، وفيه كذلك الإجابة عن كُلِّ راو سكت عنه النُّقاد كالبخاري وابن أبي حاتم الرازي وكان ثقة .

وإذا كان الحافظ ابن حجر رحمه الله يذكر في خاتمة لسان الميزان (٩/ ٥٠٤) : أنَّ كُلَّ مَنْ ليس في اللسان ولا تهذيب الكمال ثقة أو مستور ، فإنَّ للمؤلِّف أن يقول : كل من ليس في الميزان وتوابعه وتهذيب التهذيب والاحتفال فهو ثقة أو مستور ، بحسب المصادر الأساسية التي اعتمد عليها في العمل .

وهذا التقديم مقرون بالشكر والعرفان لأسرة « **آل مكتوم** » حفظها الله ، التي ترعى العلم ، وتشيد نهضته ، وتحيي تراثه ، وتؤازر قضايا العروبة والإسلام ، وعلى رأسها **صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد بن سعيد آل مكتوم ، نائب رئيس الدولة ، رئيس مجلس الوزراء ، حاكم دبي** الذي أنشأ هذه الدار لتكون منار خير ، ومنبر حق على درب العلم والمعرفة ، تجدد ما اندثر من تراث هذه الأمة ، وتبرز محاسن الإسلام ، فيما سطره الأوائل ، وفيما يمتد من ثماره ، مما تجود به القرائح ، في شتى مجالات البحوث الإسلامية ، والدراسات الجادة ، التي تعالج قضايا العصر ، وتؤصل أسس المعرفة ، على مفاهيم الإسلام السمحة عقيدة وشريعة ، وآداباً وأخلاقاً ، ومناهجَ حياة ، مستلهمة الأدب القرآني ، في الدعوة إلى الله على بصيرة ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾ .

وكذلك مؤازرة **سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة ، والفريق أول سمو الشيخ محمد ابن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع** .

سائلين الله العون والسداد ، والهداية والتوفيق .

ولا يفوت الدار أن تشكر من أسهم في خدمة هذا العمل العلمي ، من العاملين بالدار :

١ - فضيلة الشيخ / صفاء الدين عبد الرحمن توفيق .

٢ - فضيلة السيد / **علي محمد حسين العيدروس آل با علوي .**

٣ - فضيلة الشيخ / **أحمد عبد الله المغربي .**

٤ - فضيلة السيد / **سيد أحمد سيد جمال نورائي .**

٥ - فني الكمبيوتر : السيد/ **محيي الدين حسين يوسف الإسنوي .**

ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعين على السير في هذا الدرب ، وأن يتواصل هذا العطاء من حسن إلى أحسن .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

دار البحـــوث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الإسناد سبباً لصيانة الدين ، وشيَّد أركان شريعته الغَرَّاء بالجهابذة الثقات المتمكنين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله الطاهرين الأكرمين ، لا سيما أهل الكساء المُقَدَّمين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، ورضي الله تبارك وتعالى عن صحابته الميامين المفلحين ذوي المفاخر العلية والمواهب السَّنية ، وعن التابعين لهم إلى يوم الدين .

وبعد :

فهذا مُصَنَّفٌ حافلٌ قصدتُ فيه استيعاب الرُّوَاة الثِّقَات الذين ليسُوا في كتاب « تهذيب الكمال » الذي صنفه الحافظ الكبير أبو الحَجَّاج المزِّي رحمه الله تعالى ، وقد ضمنتُه الأنواع التالية من الرواة :

١ - مَنْ جاء النصُّ بتوثيقه عن أحدٍ من الأئمة النُّقَّاد المعتبرين ، ولذا فقد أوردتُ فيه كلَّ من وُثِّق بطريقةٍ محمودةٍ عند أهل النَّقْد - ولا يشترط اتفاقهم .

فتجد فيه من وثقهم أمثال : ابن حِبَّان ، وابن عبد البر ، وابن شاهين ، وابن خَلْفُون ، إلا إن ترجح غير ذلك ، واستبعدتُ طائفةً مِمَّن هم في « اللِّسان » أو على شرطه أو من تردَّدت فيهم .

٢ - مَنْ وُثِّقَ عن طريق العمل ، أو الحكم ، أو التوثيق الضمني ، وأشباه ذلك .

٣ - مَنْ جاء فيه تعديلٌ صريح مع شهرته بالعلم ، ولم يذكر العلماء شيئاً عن منكرات له مع سكوتهم عن ضبطه ، وهو صريح مذهب ابن عبد البر ، وهذا يُذْكَرُ غالباً للتنبيه والصلاحية لا للجزم المتوقف على معرفة مروياته واستجلاب ضبطه .

وقد سميته « الاحتفال ، بمعرفة الرُّوَاة الثِّقَات الَّذين لَيسُوا في تهذيب الكَمَال »[1] ، ومنَ الله نستمدُّ العون والسَّداد ، والإكمال على خير .

وهذه فوائد حول الغاية ، والمنهج ، والوسيلة ، ودائرة ومراحل وكيفية العمل .

---

(١) كنتُ قد سميته « الإكمال ، ... » ، ولكن طلب منِّي شيخنا الشريف العلامة الأستاذ الدكتور إبراهيم بن الصِّدِّيق الغُماري رحمه الله تعالى ، تغيير هذا الاسم باعتبار أن « الإكمال » يحمل معنى الاستدراك على « تهذيب الكمال » ، فغيرتُه إلى «الاحتفال ، ... » ، وشيخنا إبراهيم بن الصِّدِّيق رحمه الله تعالى ، كان أحد المحكمين العلميين لهذا العمل ، وهو الذي أرشدني إلى ضم الأندلسيين للعمل ، وعَيَّن لي الكتب الأندلسية الأربعة ، وأمدني ببحثه حول توثيق ابن عبد البر ، وكان معجباً بالعمل حريصاً عليه ، يستعجل إخراجه ، ويثني عليه في مجالسه مع أهل العلم ، وكان يود أن يراه لكن انتقل إلى رحمة الله تعالى - وأنا بصدد الانتهاء من التصحيح النهائي لتجارب الكتاب - في مدينة رباط الفتح بالمغرب الأقصى في الثامن من صفر الخير سنة أربع وعشرين وأربعمائة وألف ، ودفن في اليوم التالي بالزاوية الصِّدِّيقية بطنجة .

وشيخنا السيد إبراهيم تلقى علومه بالمغرب وبمصر ، واشتغل بالتدريس في جامعات المغرب ، وتصدَّرَ المعرفةَ بالحديث وعلومه بالمغرب بدون مزاحمة ، وذلك بعد وفاة إخوانه ، وله مصنفاتٌ ومشاركاتٌ ، وكان رئيساً للمجلس العلمي بطنجة ، وهو أصغر أبناء السيد محمد بن الصِّدِّيق الغُماري ، وأخٌ لمشايخنا الغُماريين رحمهم الله وأثابهم رضاه .

الفائدة الأولى

أيُّ عَمَلٍ علمي يكون مُتَصَوَّراً في المُخَيلة ، ثم يمرُّ بمراحل حتى يكون واقعاً ملموساً يراه النَّاسُ ويطَّلعون عليه .

وكان في تصوري ومُخَيلتي - أولاً - النَّظر في حال الرواة المسكوت عنهم في الكتابين الجليلين : « التاريخ الكبير » للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ، و « الجرح والتعديل » للحافظ العَلَم عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي ، ومحاولة معرفة أحوال هذا الصِّنف من الرواة في هذين الكتابين وفق منهج علمي قويم ، يكون وسطاً بين التشدد والتفريط ، معبراً قدر الإمكان عن مناهج الحفاظ المتقدِّمين ، ولا يقتصر على النصِّ فقط ويهمل جانب العمل ، بل يجمع بينهما .

وهذا النوع من الرُّواة ، منهم من يقعُ تحتَ طائلة شرط تهذيب الكمال ومنهم من يُعَد من الزوائد عليه - وهم محل البحث - ، ثُمَّ هؤلاء الرواة الزوائد ينقسمون إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الثِّقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال .

القسم الثاني : المسكوت عنهم الذين ليسوا في تهذيب الكمال أيضاً .

القسم الثالث : المتكلم فيهم الذين ليسوا فيه ، سواء كانوا من الثقات أو الضعفاء ، ولم يقعوا في لسان الميزان ، فهؤلاء يصلحون ليكونوا ذيلاً على لسان الميزان .

ثُمَّ دار بخَلَدي عند تسريح النظر وتصور العمل في القسم الأول وهم الرُّواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال ، أنَّ الاقتصار على « التاريخ

الكبير » ، و « الجرح والتعديل » فقط ليس بجيِّد ، لا سيما أنني وضعت في اعتباري أمرين :

الأول : شمول العمل قدر الإمكان للرواة في زمن الرواية .

الثاني : الجمع بين النصِّ والعمل عند النظر في حال الرواة ومجانبة طرح مذاهب الأئمة ، فتبع ذلك دخول جمع من الرواة في الثقات تبعاً لقاعدتي ابن حبَّان وابن عبد البر ، أو باعتبار التوثيق الكلي أو الأغلبي أو الضمني على ما سيأتي شرحه إن شاء الله تعالى .

الفائدة الثانية

وللوصول إلى محاولة الشُّمُول والاستيعاب ، رأيت الآتي :

أ - محاولة استيعاب الرُّواة الثِّقَات الذين ليسُوا في تهذيب الكمال :

إنَّ هذه المحاولة تستلزم عدم الاكتفاء بالمسكوت عنهم، بل النظر في الرواة الذين وثِّقوا أو اختلف فيهم وكان لهم مدخل في الثقات في « التاريخ الكبير » و « الجرح والتعديل »، ثم يلزم فيما بعد إضافة الرافد الثالث للكتابين المذكورين في حلبة البحث، وهو كتاب « الثقات » للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبَّان البستي رحمه الله تعالى .

إذ يقول الحافظ المؤرخ الناقد الذَّهبيُّ في الموقظة (ص ٧٩) عن هذه الكتب الثلاثة : « وينبوع معرفة الثقات : تاريخ البخاري ، وابن أبي حاتم، وابن حبَّان ، وكتاب تهذيب الكمال » .

ثُمَّ تبع ذلك محاولة جَرْد الأصول التي هي مَظنة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال ، فشملَ البحثُ بالإضافة للمصادر الثلاثة المذكورة

الموارد الأساسية الأخرى التي جاوزت الثلاثين وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في فصل خاص ، ومع ذلك فحصر الثقات في مصنف خاص كأنّه من المستحيلات .

فمن ألمَّ بأسماء الكتب المصنَّفَة في الرجال وتواريخ المدن ، علم فضل كلمة الحافظ الذَّهبي الذَّهبية في « الموقظة » (ص ٨١) : « وحَصْرُ الثقات في مُصنَّفٍ كالمتعذر ، وضبط عدد المجهولين مستحيل » .

وفي النفس ألمٌ وحسرةٌ على تُراث فُقِدَ أو أصبح في حكم المفقود ، فإن من وقف على أسماء التواريخ المصنفة على أهل بلدٍ مخصوص علم القضية ، وقال : أنَّى لي بهم فأفوز فوزاً عظيماً .

وقد عقد الحافظ السَّخَاوي فصلاً نادراً في كتابه « الإعلان بالتوبيخ » رتَّب فيه مَنْ علمه صنَّف تاريخاً على أهل بلدٍ مخصوص على حروف المعجم ، استغرق من صفحة خمس وأربعين ومائتين إلى صفحة تسع وثمانين ومائتين .

وهذا الفصل يخبر بمدى فداحة الخسارة والفجيعة العظيمة على ضياع كثير من الكتب التي تحكي تراثاً وتاريخاً عظيماً تعرَّض لنكبات متتالية ، بواسطة أعداء الأمة الإسلامية من التتار والصليبيين السابقين والمعاصرين ، فضلاً عمَّا وقع بسبب الحرق أو السَّرقة والنهب ، أو عفوية التخزين أو الإهمال ، والله المستعان .

ب - تحديد الفترة الزمنية التي يتناولها العمل :

وهذه الفترة تبتدىء من تداخل عصر الصحابة مع التابعين إلى نهاية

عصر الرواية ، وأظنُّه في نهاية القرن الخامس ، حيث انتهى فيه عصر الرواية المجردة إلا في أفراد نادرة .

وهو ما شرحه شيخُنا العلامة المحقق المتفنن المحدِّث السيد عبد الله بن الصِّدِّيق الغُمَاري رحمه الله تعالى لتلميذه شيخنا العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى ، حيث قال الأخير في التعليق على الأجوبة الفاضلة للعلامة اللكنوي رحمه الله تعالى (ص ١٤٩ - ١٥٠) : « وقد قلتُ لشيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن الصِّدِّيق الغُماري - فرَّج الله عنه - حينما قرأتُ عليه « مقدمة ابن الصلاح » في مصر سنة ١٣٦٨ ، حين مررنا بهذه الكلمة لابن الصلاح : فعلى رأي ابن الصلاح هذا متى ينتهي تصحيحُ الحديث وتحسينه؟ قال : في منتصف القرن الخامس تقريباً ، أي في زمن البيهقي ، وأبي نُعيم ، وابن مَنْده ، وهو الزمن الذي انقطعتْ فيه رواية الحديث بالسند تخريجاً من المحدِّث من غير واسطة أجزاء أو كُتُب قبله ، فيروي البيهقي مثلاً حديثاً بسنده إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يكون هذا الحديثُ مروياً في كتاب من كتب الحديث المشهورة قبله ، فيتفرد البيهقي بتخريجه ، وقد وُجدَ التخريج بالمعنى المذكور بعد القرن الخامس على قلة في كتاب « المختارة » للضياء المقدسي ، و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ، فقد انفردا فيهما بأحاديث لم توجد عند غيرهما فيما ظهر من الكتب والأجزاء » .

وقد صرح البيهقي بنحو هذا المعنى ، راجع مقدمة ابن الصلاح (ص ١٢١) .

بناءً على ما تقدم ، تم وضع الأساس القويم لعمليتي الاستيعاب والجمع بين النصِّ والعمل .

الفائدة الثالثة

المنهج الذي اتبعته في كتابة الترجمة

العناصر التي تتكون منها الترجمة هي :

١ – الاسم والكنية واللَّقب والنَّسب : وإن كان خلافاً أثبتُّه إلا خلافاً ضعيفاً ، واعتنيت ببيان الأنساب وشرحها .

٢ – ذكر الشيوخ : فإن كان الراوي مشهوراً مكثراً ، فأكتفي بالمشهورين من شيوخه ، لا سيما الثقات منهم ، وإن لم يكن كذلك فأحاول استيفاء مشايخه .

٣ – ذكر الرواة عنه : وأذْكُر هنا ما ذكرتُه في الشيوخ ، بيد أنني أعتني بذكر الرواة الثقات عن الراوي ، ولا سيما إذا كان فيهم من لا يروي إلا عن ثقة ، فهذا عنوان توثيق .

٤ – ذكر الجرح والتعديل ، فإن كان الراوي ثقة مشهوراً ، فأكتفي بالجُلِّ الذي يدل على الكُلِّ ، إلا إن كان فيه جرح فأذكره وأجيب عنه قدر الطاقة ومساحة العمل . وإنْ لم يكن الراوي من الثقات المشهورين ، فأحاول أن أستوعب ما جاء فيه .

٥ – اعتاد كثير من الحفاظ ذكر إسناد أو أسانيد تنتهي بمرفوع أو موقوف إلى صاحب الترجمة ، وهذه الأسانيد إذا كان لصاحب الترجمة

مدخل فيها ، كلفظة منكرة أو شاذة ، أو زيادة لفظة ، أو رفع موقوف ، أو نحو ذلك ، فإنِّي أذكرها وإلا فلا ، إلا عند ضرورة التعليق على واقعة أو متن أو نحو ذلك .

٦ - ذكر سنة الولادة إن عُرِفت ، والوفاة ، وذكر الاختلاف إن وجد .

٧ - مراجع الترجمة ، وخطتي فيها كالآتي :

أ - العزو للمراجع : اعتمدت فيه على المورد أو المصدر الذي استُخْرِجت منه الترجمة ، بالإضافة إلى المراجع ذات الأصالة والإضافة ، أمَّا من كان دأب أصحابها اختصار كلام من تقدمهم ، فلا أشتغل به لحصول الاستغناء عنه بالأصل الأصيل ، ولذلك تحاشيت العزو لأمثال : طبقات الحفاظ ، وشذرات الذهب ، فضلاً عن الأعلام ، ومعجم المؤلفين، وهدية العارفين .

وحَشْدُ المراجع كثرةً لا يخلو من تسامح في النقل عن الآخرين رغبة في المظهر الأنيق ، وكَمْ مِن ناقلٍ عن مصادر مسطورة في المراجع لم تكتحل بها عينه ، فهذا باب من أبواب التدليس .

ب - رتَّبْتُ المراجع تبعاً لوفيات أصحابها ، مبتدئاً بأقدمهم وفاةً .

جـ - جانبت الترقيم المزدوج ، فرقم الترجمة العام لا يتفق مع رقم الحاشية .

٨ - رتبتُ التراجمَ ألفبائياً مبتدئاً بـ « أحمد » تيمناً بالنَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسَلَّم ، ومتبعاً لطريقة « التهذيب » وفروعه ، لا سيما « التقريب » فالعمدة عليه ، ثم رقمت التراجم ترقيماً مسلسلاً .

هذا وقد قال سلفنا رضي الله عنهم : « من بركة العلم أن ينسبَ كلُّ

قول إلى قائله ، والعمل إلى صاحبه » ، وهذا جيد حتى لا يقع الإنسان تحت طائلة الحديث الشريف : « المَتَشَبِّع بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَي زور » ، وحتى لا نكون كأصحاب بعض مكاتب التحقيق المنتشرة هنا وهناك ، والتي تستولي على فكر وجهد الآخرين بمقابلٍ زهيد ، فيلبس أصحابها لباس الزور بالاستقلال بكتابة أسمائهم على عملٍ شاركوا فيه أو صنعه آخرون .

فإذا كان الأمر كذلك ، فقد استوفى العمل في استخراج زوائد الأسماء ونصوص التراجم ، أخي الأجل سلالة الأطهار السيد علي بن محمد بن حسين العيدروس باعلوي ، وأخي الألمعي الشيخ صفاء الدِّين عبدالرحمن توفيق ، أحسن الله إليهما ، فقد قاما بما أوكل إليهما خير قيام ، بدون تقاعسٍ أو التفات عن هذا العمل الشاق النبيل ، وزاد الثاني عمل فهارس لرجال ابن خزيمة وابن الجارود ، فلله درهما وشكر سعيهما .

وكنت قد استعنت في بعض مراحل العمل الأولى بالشيخ الأخ أحمد عبد الله المغربي اليماني - من تلاميذ شيخنا العلامة الفقيه عبد الله اللحجي الشّافعي المكي رحمه الله تعالى - في استخراج زوائد تاريخ بغداد في من اسمه « أحمد » ، وكذا بمساعدة الأخ الشيخ سيد أحمد سيد جمال نورائي في استخراج زوائد ثقات ابن حِبَّان إلى من اسمه «حسيل » .

هذا واعتنى بصفِّ العمل على الحاسوب الأخ المكرم الشيخ محيي الدين حسين يوسف الإسنوي من أولاد سيدي العارف بالله السيد محمد زكي إبراهيم الشّاذلي رائد العشيرة المحمدية بمصر رحمه الله تعالى .

بقي عليَّ أن أذكر أن هذا العمل - ما أنجز منه - قد تَمَّ بمباركة شيخنا العلامة ابن العلامة الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد نور بن سيف المهيري المكي المالكي - حفظه الله تعالى - المدرس بالحرم المكي الشريف ، وأستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى ، ومدير عام دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، ورئيس مجلس الأوقاف بدبي ، وصاحب المشاركات المعروفة في العناية بتواريخ الرجال تحقيقاً وعنايةً بنفسه أو إشرافاً على تلاميذه .

وقد قُوِّمَ هذا العمل عن طريق التحكيم العلمي المتعارف عليه في المراكز العلمية المتخصصة ، فأحسن الله للسادة المحكمين .

هذا وقد قدمتُ لهذا العمل بمقدمة تتضمن : مباحث في الرُّواة ، الغرض منها بيان وتثبيت المنهج الذي مشيت عليه في الجمع بين النصِّ والعمل ، والتذكير بما استحسنت ذكره ، وقد ضَمَّنْتُ ذلك آراءً لي لم أكن فيها مبتدعاً بل مُتَّبعاً ، وبعضها صعب هضمه عند من رَضِيَ باتِّباع المشهور ، والاكتفاء بالمألوف .

ثُمَّ إنَّ الخطأ لا ينفك عنه إلا المعصومون ، فربما وقع منِّي بعض الخلل أو الوهم في بعض التراجم ، وهذا يقع لكلِّ إنسان ، فأرجو ممن وقف على وهم أو خطأ أن يرشدني إليه .

وأستغفر الله تعالى إن تجاوزت الصواب عن نسيانٍ أو عجلةٍ أو زلةِ قلم .

هذا وسيصدر الكتاب - إن شاء الله تعالى - عن دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي تباعاً في أجزاء متلاحقة .

أسأل الله العظيم ربَّ العرش الكريم أن يُحَسِّن نياتنا ، وأن ينفع بهذا العمل رواده ، وأن يجنبنا مواطن الزَّلل ، وأن يمنَّ علينا بالختم على خير ، كما منَّ علينا بالفتح على خير ، وأن يجعلنا من خُدَّام سُنَّة سيدنا ومولانا محمد صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم ، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولأهلينا ولأبنائنا وللمسلمين أجمعين ، إنَّه سميع قريب مجيب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصَلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون .

وكان تحريره في عصر يوم الأحد الخامس والعشرين من ربيع الأنور سنة اثنتين وعشرين بعد الأربعمائة والألف من هجرة المخصوص بكامل العزِّ والشَّرف .

وكتبه بيده الفانية خادم السُّنة المطهرة

محمود سعيد بن محمد ممدوح المصري الشَّافعي

غفر الله تعالى له

الدراسة المقدمة للعمل

منهج توثيق الرُّواة الجامع بين النصِّ والعمل

ويشتمل على الفصول الآتية :

الفصل الأول

العدالة : الركن الأول من ركني التوثيق

اتفق جماهير علماء الفقه والحديث والأصول على أنَّه يشترطُ لقبول حديث الراوي أن يكون عدلاً في نفسه ضابطاً لما يرويه ، وهو الذي يقال عنه إنَّه « ثقة » .

فالبحث عن أحوال الرواة يدور حول ركنين أساسيين هما :

١ - العَدالة ، والغرض منها التحقق من إسلام وصدق الراوي في نفسه .

٢ - الضَّبْط ، والغرض منه التحقق من أداء الراوي ما تحمله على الوجه الصحيح .

فإذا كان الراوي عدلاً ضابطاً كان ثقة .

أمَّا إذا فُقِدَ ركنُ العدالة في الراوي فلا يقبل حديثه ، وأمَّا إذا دخلَ الاختلالُ على ركن الضبط فالأمر يختلف ، وللعلماء حول هذين الركنين كلام طويل الذَّيل .

فإذا كان الراوي في الدرجة العليا من العدالة والضبط قالوا عنه : أثبت النَّاس ، وإذا نزلوا به قليلاً قالوا : ثبت حجة ، أو ثبت حافظ ، أو ثقة ثقة .

ثُمَّ ينزلون به فيقولون : ثقة ، ثُمَّ صدوق ، أو لا بأس به . . . وهكذا ، إلى أن يكون حالُه قريباً من الضعف فيقولون : صويلح ، أو شيخ ، ونحوهما .

ولما كانت مذاهب المحدِّثين ، والفقهاء ، والأصوليين تدور حول إثبات هذين الركنين - العدالة والضبط - فلا بد من طرح سؤال هو : ما هي الطرق الموصلة لإثباتهما باختلاف الاتجاهات والمذاهب ؟ .

يحسن للإجابة على هذا التساؤل الهام إلقاء الضوء على الركنين اللذين يدور عليهما الكلام في الرواة ، ثم ذكر مذاهب العلماء لإثبات ركني التوثيق ، ومن خلال ذلك تتم الإجابة على السؤال المطروح .

الركن الأول : العدالة :

يتناول المحدِّثون ، والفقهاء ، والأصوليون ، مباحث العدالة كلٌّ من منظور خاص بفنه ، لذلك أصبحت مباحث العدالة متعددة ، ومتداخلة ، وما يحتاجه المحدِّث قد لا يحتاجه الفقيه أو العكس ، والمقصود بالذات من بحث العدالة عند المحدِّثين هو إثبات إسلام الراوي ، وصدقه عند أداء ما تحمله ، وعليه فالذي يهمُّنا هنا هو إلقاء الضوء على مبحثين هما : تعريف العدالة ، والغرض منه معرفة حَدِّ العدالة من أجل محاولة تطبيق أجزاء التعريف على الراوي فنفرق عند ذلك بين المقبول والمرفوض من حيث العدالة .

وأمَّا المبحث الثاني : فهو الإجابة عن سؤال حصل حولَه نزاعٌ كبيرٌ وقديم وهو : هل الأصل في المسلم العدالة فيكتفى بظاهر الحال ، أم أنَّ العدالة يجب النصُّ عليها ، لأنها أمر زائد على الإسلام ؟ .

أولاً : تعريف العدالة :

جاء في تاج العروس (١٥/ ٤٧١) في مادة « عدل » : « العدل ضد

الجور ، وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم ، وقيل : هو الأمر المتوسط بين الإفراط والتفريط » .

وفيه : « والعدل من النَّاس : المرضيُّ قولُه وحُكْمُه ، وقال الباهلي : رجلٌ عدلٌ وعادل جائزُ الشَّهادة ، ورجل عَدْلٌ : رضاً ومَقْنَعٌ في الشهادة بيِّن العَدْل ، والعدالة : وصف بالمصْدَر ، معناه ذو عَدْل » .

وهو معنى قول الله تعالى : ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنكُمْ ﴾ .

وقد اختلف في رسم وشروط العدالة .

قال ابن المبارك : « العدل من كان فيه خمسُ خصال : يشهدُ الجماعةَ ، ولا يشربُ هذا الشرابَ ، ولا يكون في دينه خِربةٌ ، ولا يكذبُ ، ولا يكون في عقله شيء » . كذا في الكفاية (ص ٧٩) .

وفي جمع الجوامع (٢/ ١٧٥) : « إنَّها هيئة راسخة في النفس تحمل على الصِّدْق في القول في الرضا والغضب ، ويُعْرَفُ ذلك باجتناب الكبائر ، وعدم الإصرار على الصغائر ، وملازمة المروءة ، والاعتدال عند انبعاث الأغراض ، حتى يملك نفسه عن اتباع هواه » .

وصرح آخرون بأن الهيئة المذكورة في التعريف هي الملكة الرَّاسخة في النفس ، كما في فتح المغيث (٢/ ٣) ، وهي على ذلك أمر نفسي لازم لأنها راسخة في النَّفس ، ولاتكون بالصورة الموصوفة إلا للأكابر في الأمة .

والتعريف ينبغي أن يكون جامعاً مانعاً ، فيشمل الأعلى والأدنى ، ولما كان هذا التعريف غير جامع لأنَّه يختص بالطبقة العليا من الثقات ، ولا يمكن أن يشمل أهل الطبقات الأدون ، تعرض هذا التعريف لنقد بعض من

تأخر ، كالعلامة الأمير الصَّنْعاني رحمه الله تعالى إذ يقول في « ثمرات النظر » (ص ٥٥) : « تفسير العدالة بالملكة المذكورة ليس معناها لغة ، ولا أتى عن الشارع حرف واحد بما يفيدها ، والله تعالى قال في الشهود : ﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ ﴾ ، ﴿ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾ وهو كالتفسير للعدل ، والمرضي : من تسكن النفس[1] إلى خبره ، ويرضى به القلب ، ولا يُضْطرَبُ من خبره ويُرتاب ، ومنه : ﴿ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ .

وفي كلام [عليٍّ][2] رضي الله عنه : حَدَّثني رجال مرضيون وأرضاهم عمر ، وقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « إذا أتاكم مَنْ تَرْضَوْنَ دينه وخلقه فأنكحوه » . فالعدل : مَنْ اطمأن القلب إلى خبره وسكنت النفس إلى ما رواه .

وأمَّا القولُ بأنَّه من له هذه الملكة التي هي كيفية راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ، يمتنع بها عن اقتراف كلِّ فرد من أفراد الكبائر وصغائر الخسَّة كسرقة لقمة ، والتطفيف بحبة تمرة ، والرذائل الجائزة كالبول في الطرقات ، وأكل غير السوقي فيه ، فهذا تشديد في العدالة لا يتم إلا في حق [السادة الأكابر][2] وأفراد من خُلّص المؤمنين ، بل قد جاء في الأحاديث أنَّ « كلُّ بني آدم خَطَّاؤون ، وخيرُ الخطَّائين التوابون » ، ... ، وحصول هذه الملكة في كل راوٍ من رواة الحديث عزيز الحصول لا يكاد يقع .

---

(١) يعني نفس المحتاج إلى العدالة سواء كان قاضياً أو ناقداً .

(٢) ما بين المعقوفتين إبدال عما وقع في الأصل ، لا يغير المعنى .

ومن طالع تراجم الرواة علم ذلك ، وأنه ليس العدل إلا من قَارب وسدَّد وغلب خيرُهُ شَرَّهُ ... ، فالمؤمنُ المرضي العدلُ لا بد من مقارفته لشيء من الذنوب ، لكن غالب حاله السلامة ، ويأتي عن الشَّافعي رضي الله عنه قول حسن في العدالة ، وهذا بحث لُغَوي لا يُقَلدُ فيه أهلُ الأصول ، وإن تطابقوا عليه مما يقوله الأول ثُمَّ يُتابعه عليه الآخرُ » . انتهى كلام الصَّنْعاني .

قلتُ : كلمةُ العلامة الأمير الصَّنعاني قد قربت الأقصى إلى الواقع ، استناداً للقرآن الكريم ، ولغة العرب ، والعمل .

ونلحظ أن العدالة وفق تشدد بعض الأصوليين - المتقدم ذكره - تستلزم ملازمة المُعَدِّل للمعدَّل ، لأنَّها وفق الشروط المذكورة لا تعرف إلا بالملازمة ، والأمر أسهل من هذا بكثير .

وكلمة الإمام الشَّافعي رضي الله عنه في العدالة والتي استحسنها الأمير الصنعاني هي وصفٌ للمعدَّل ، نقلها الخطيب في الكفاية (ص ١٠٢) : قال الإمام الشَّافعي رضي الله عنه : « إذا كان الأغلب الطاعة فهو المعدل ، وإذا كان الأغلب المعصية فهو المجرح » ، وكلمةُ المعصية تشمل جنس المعصية فدخلت فيها الكبائر والصغائر ، ولم يذكر « مروءةً » فتدبر .

وقال ابن حِبَّان في هذا المعنى في صحيحه (الإحسان ١/ ١٤٠) : « العدلُ من كان ظاهر أحواله طاعة لله ، والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية لله » .

هل المروءة من أركان العدالة؟ :

اختلف أهل العلم في تعريف المروءة ، ومن أحسن من عَرَّفها القاضي البيضاوي ، فقال في الغاية القصوى (٢/ ١٠١٩): « المروءة أن يحترز مباحاً يستهجن من أمثاله عرفاً » .

قال ابنُ الصَّلاح في تفصيل أركان العدالة : « وتفصيلُه أن يكون مسلماً ، بالغاً ، عاقلاً ، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة » ، فهذه الخمسة هي أركان العَدالة عند ابن الصَّلاح وغيره ، وهي أركان نظرية ، أمَّا العمل فهو أمر آخر ، ولذلك اعترض كثيرون على ابن الصَّلاح لذكره « خوارم المروءة » ضمن أركان العدالة ، فلم يشترطها إلا الإمام الشافعي وأصحابُه رحمهم الله تعالى ، كذا عند العراقي في النكت (ص ١١٣) ، وفي محاسن الاصطلاح (ص ٢١٨) نسبة ذلك لشعبة ، وتشدد شعبة مشهور .

وقد ذكر بعض أهل العلم من خوارم المروءة : الأكل في الطريق وفي الأسواق ، والبول واقفاً ، والإفراط في قول الشعر ، وكثرة الالتفات في الطريق ، والشرب من سقايات الطريق والأسواق ... !!

ولذا قال الزَّرْكشي في النكت (٣/ ٣٢٥) : « واعلم أن اشتراط السلامة من خوارم المروءة خارج عن العدالة ، فإن العدالة اجتناب الكبائر وعدم الإصرار على الصغائر ، وخوارم المروءة : التلبسُ بما لا يعتادُ به أمثاله » ، وهذا تحقيق مفيد للغاية من العلامة الزركشي ، إذ أن اشتراط المروءة في عدالة الرواة يؤدي إلى تضييق باب الرواية .

نوعا الفسق :

أمَّا عن السلامة من أسباب الفسق فهو نوعان : فسق المعصية كشهادة الزُّور ، والكذب ، وشرب الخمر ، والسبِّ ، والسَّرقة .

وأسباب فسق المعصية مختلف فيها باختلاف المذاهب ، والأشخاص ، والأمكنة ، كالاختلاف في شرب النبيذ بين الكوفيين وغيرهم .

والنوع الآخر هو : فسق التأويل وهو ما يعبر عنه بالابتداع ، وقد صرح كثيرون بقبول رواية فاسق التأويل ، وهو المبتدع الذي لا يُكَفَّرُ ببدعته إن كان ضابطاً دَيِّناً ، وعزاه أبو بكر الخطيب في الكفاية (ص ١٤٩) لجماعة من أهل النقل والمتكلمين ، ولم يذكر ابنُ الصَّلاح هذا المذهب ، واستدركه عليه العراقي في شرح الألفية (١/ ٣٣٢) .

بل من بنى فسق المعصية من النواصب والخوارج والروافض على فسق التأويل قبلوا روايته عند التحقيق والنظر في كتب الحديث ، وإنَّما يردُّ بعضُهم ما جاء في تأييد رأيه ، لا سيما إذا كان شيعياً ، والعمل دائماً أقوى من القواعد النظرية ، وفي تصحيح وتحسين الأئمة لحديث هذا الصنف ، بل وما جاء في مقدمة الفتح من ذكر عدد من المبتدعة في الصحيح ما يكفي ويشفي .

ثانياً : هل العدالة هي إظهار الإسلام ومجانبة الفسق ؟ أم أنَّ العدالةَ أمرٌ زائدٌ عن الإسلام فتحتاج لنصٍّ ؟ .

مذهبان مشهوران : فالأول يكتفي بظاهر الإسلام مع عدم العلم بالمُفَسِّق على ما ذكر في التعريف .

والثاني يرى أنَّ العدالةَ أمر زائد على الإسلام فلابدَّ من النصِّ عليها عيناً أو ضمناً .

قال أبو بكر الخطيب الحافظ في الكفاية (ص ١٠٤) :

« الطريق إلى معرفة العدل المعلوم عدالته مع إسلامه وحصول أمانته ونزاهته واستقامة طرائقه ، لا سبيل إليها إلا باختبار الأحوال ، وتتبع الأفعال التي يحصل معها العلم من ناحية غلبة الظن بالعدالة ، وزعم أهل العراق أنَّ العدالة هي إظهار الإسلام ، وسلامة المسلم من فسق ظاهر ، فمتى كانت هذه حاله وجب أن يكون عدلاً » .

وقال القاضي عياض في إكمال المُعْلِم (التقدمة ص ١٨٢) :

« وأسقط أبو حنيفة شرط العدالة ، ورأى أنَّ مجرد الإسلام عدالة في الخبر والشهادة لمن لم يُعْلَم فسقُه وجُهِلَ أمرُه » .

قلتُ : الإمام أبو حنيفة لم ينفرد بهذا القول ، بل هو مذهب جمع عظيم من أئمة الفقه والحديث والأصول ، والعمل عليه عند الأكثرين كما سيأتي بيانه .

والمذهب الأول - الذي ذكره الخطيب - يحتاج إلى تتبع وملاحقة للراوي لإثبات عدالته، ويمكن حصولها بالملازمة أو النقل عن الملازم ، ولا يخفى عسرُه بل استحالته في حق من تقادم العهد بهم .

والثاني أصاب الخطيب في عزوه لأهل العراق ، ويدخل معهم جَمْهَرةٌ من المحدِّثين لا سيما الكوفيين منهم كما سيأتي تقريره إن شاء الله تعالى .

ثالثاً : العمل في الغالب على الاكتفاء بإظهار الإسلام ، والسلامة من الفسق الظاهر :

وأدلةُ الفريقين المتكافئة مبسوطة في مظانها ، والاكتفاء بظاهر الإسلام ما لم يَظهر ريبة في الراوي أو الرواية أمر قد جرى عليه العمل ، وهذه شذرات في تأييد الاكتفاء بظاهر الإسلام .

١ - من ذلك ما أخرجه أبو داود (٢٣٣٣) ، والترمذي (٦٩١) ، والنسائي (٢٢٤١) ، وابن ماجه (١٦٥٢) من حديث سِمَاك ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال : إنّي رأيت الهلال ، فقال : « أتشهد أن لا إله إلا الله ؟ » ، قال : نعم ، قال : « أتشهد أنّ محمداً رسول الله ؟ » ، قال : نعم ، قال : « يا بلال ! أذِّن في النَّاس فليصوموا غداً » .

قال أبو سُلَيمان الخَطَّابي - وهو من علماء الشَّافعية - في معالم السنن (٣/ ٢٢٨) : « فيه حجةٌ لمن رأى الأصلَ في المسلمين العدالة ، وذلك أنَّه صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم لم يطلب أن يعلمَ من الأعرابي غيرَ الإسلام فقط ، ولمْ يبحث عن عدالته وصدق لهجته » .

ولا يقال هنا : إنَّ قبول النَّبي صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم شهادة الأعرابي خارج عن محل النزاع لأنه صحابي ، والصحابة رضي الله عنهم عدول ، لا يقال ذلك ؛ لأن الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم في مقام تعليم وتشريع لأمته ، والسكوت عن البيان وقت الحاجة لا يجوز .

وللسّيد محمد الأمير الصَّنْعاني بحث في رسالته « ثمرات النظر في

علم الأثر » (ص ٨٠، ٨١) يفيد في تأييد التقرير المتقدم، يحسن الرجوع إليه .

٢ - وقال البخاري في صحيحه (٢٦٤١) : « حَدَّثَنَا الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب ، عن الزُّهري ، قال : حَدَّثَني حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف ، أنَّ عبدَ الله بن عتبة قال : سمعتُ عمرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه يقول : « إنَّ أُناساً كانوا يُؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، وإنَّ الوحي قد انقطع ، وإنّما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، فمن أظهر لنا خيراً أمنَّاه وقربْنَاهُ ، وليس إلينا من سريرته شيء ، الله يُحاسبُ سَريرته ، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه وإنْ قال إنَّ سريرته حسنة » .

وفي الفتح (٥/ ٢٩٨) : « قال المهلَّب : هذا إخبار من عمر عما كان النَّاسُ عليه في عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وعمّا صار بعده ، ويؤخذ منه **أنَّ العدلَ من لم توجد منه الريبة** ، وهو قول أحمد وإسحاق[1] كذا قال ، وهذا إنما هو في حق المعروفين ، لا من لا يعرف حاله أصلاً » .

فقول عمَر رضي الله عنه : « **وإنَّما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم ، فمن أظهر لنا ...** » فيه اكتفاء بالظاهر ، وترك اختبار الأحوال وتتبع الأفعال ، الذي صرح به الخطيب آنفاً وشَرَطَه لمعرفة العدالة ، والذي يمكن أن يؤدي إلى تعطيل الرواية في كثير من الأحيان .

(١) إن صح هذا القول عن الإمام أحمد وإسحاق فيكتفى بما قالاه ، وقول المهلب: « وهذا ... » إنما هو رأي منه .

٣ - وفي السنن الكبرى (١٠/ ١٢٤) ، والكفاية (ص ١٠١) من طريقين عن إبراهيم النَّخَعي قال : « كان يقال : العدل بين المسلمين من لم يظهر فيه ريبة » .

وإبراهيم النَّخَعي تابعي يحكي عَمَّن تقدمه وهم : بعض من الصحابة ، وكبار التابعين رضي الله عنهم ، فلفظه أبلغ وأعم من كونه رأياً له ، فتدبر .

قال السَّخاوي في فتح المغيث (٢/ ١٩) : « جاء بسند جيِّد أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى رضي الله عنهما : المسلمونَ عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حَدٍّ ، أو مجرباً عليه شهادة زور ، أو ظنيناً في ولاء أو نسب » .

وهو بعضٌ من كتاب سيدنا عمر لسيدنا أبي موسى - رضي الله عنهما - المشهور ، وقال ابن القيم في إعلام الموقعين : « هذا كتاب جليل تلقاه العلماء بالقبول ، وبَنوْا عليه أصولَ الحكم والشهادة » .

رابعاً : الحفاظ المتأخرون إذا عَدَّلوا الرواة المتقدمين يكتفون بالإسلام مع عدم وجود المُفسق :

يمكن تقسيم الرواة من حيث مروياتهم ، وعدد الرواة عنهم إلى قسمين : مقلِّين ، ومكثرين .

أمَّا القسم الأول وهم المقلون :

فقد اكتفى المحدِّثون في أحيان كثيرة من الراوي بظاهر إسلامه واستقامة مروياته .

أ - قال الحافظ الذَّهبي في جزئه المفيد « ذكر من يُعْتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٧٢) : « فأول من زكّى وجَرَّح عند انقراض عصر الصحابة : الشَّعْبي وابن سيرين ، ونحوهما ، حُفظ عنهم توثيق أناس وتضعيف آخرين » .

ثُمَّ قال في (ص ١٧٥) من نفس الجزء :

« فلمَّا كان عند انقراض عامَّة التابعين في حدود الخمسين ومائة ، تكلّمَ طائفةٌ من الجهابذة في التوثيق والتضعيف ، فقال أبو حنيفة : ما رأيتُ أكذبَ من جابر الجُعفي ، وضعّف الأعمشُ جماعةً ، ووثّق آخرين ، وانتقد الرجالَ شعبةُ ، ومالكٌ » .

قال العبد الضعيف : عامر الشَّعبي كوفي توفي سنة ١٠٣ ، ومحمد ابن سيرين بصري توفي سنة ١١٠ رحمهما الله تعالى ، وكلامهما في الرواة محصور في بعض العراقيين والحجازيين ، ونفرٍ قليل من الغرباء من كبار التابعين وأواسطهم .

وأبو حنيفة النعمان كوفي توفي سنة ١٥٠ ، وسليمان بن مهران الأعمش كوفي توفي سنة ١٤٨ ، وشُعْبَةُ بن الحجاج واسطي ثم بصري توفي سنة ١٦٠ ، أمَّا مالك بن أنس فمدني وتأخرت وفاته لسنة ١٧٩ رحمهم الله تعالى ، وشمل كلامهم في الرواة عصر التابعين كله وبعضاً من أتباعهم .

وهنا يرد سؤال :

هل استوعبَ النُّقادُ المذكورون في ذلك العصر - وهم قليلون كما تقدم - التعريفَ بالرواةِ من التابعين وتابعيهم ومروياتهم بطريقة تكفي للحكم على مروياتهم ؟ .

والإجابة صريحة وواضحة وهي : لم يستوعبوا ، ولا قاربوا ، بل من النُّقادُ المذكورين من لم يحفظ عنه من الكلام في الرجال إلا في عشرة رواة فقط بل أقل ، وكلام النقاد المذكورين - جرحاً وتعديلاً - في الرواة من التابعين وتابعيهم لا يزيد إذا جمع عن مجلد واحد ، والرواة أكثر من هذا بكثير .

ب - تتابع النُّقادُ ، وكثروا وزادوا في القرن الثالث ، فكان منهم أكابر الحفاظ النقاد كيحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وابن عمَّار الموصلي ، والبخاري ، والنَّسائي ، وأبي زُرعة وأبي حاتم الرَّازيين ، ومسلم بن الحَجَّاج ، وغيرهم .

وهؤلاء وأمثالهم لم يعاصروا جماعات من الرواة الذين تقادم العهد بهم ، وقد وثقوا بعضَهم بحسب النظر إلى مروياتهم فقط لتعذر اختبار الأحوال ، وتتبع الأفعال ، فإنَّ مشايخ هؤلاء النقاد لم يدركوهم ، ومشايخ مشايخهم لم يُعرفوا إلا بالقليل منهم فقط ، فلم يكن أمام النقاد الذين تأخروا إلا الاعتماد على أمرين اثنين فقط للحكم على الراوي من حيث العدالة والضبط :

أولهما : ترجح صدق المخبر بالاكتفاء بظاهر الإسلام لتعذر الخبرة الباطنة به ، وهذا فيه كفاية لإثبات العدالة .

ثانيهما : سبر المرويات لمعرفة ضبط الراوي .

فكان إثبات الضبط والاكتفاء بظاهر الإسلام معناه - مع عدم العلم بالمفسِّق - توثيق الراوي .

وبعد ، فلك أن تقول : إنَّ الثقةَ عند هؤلاء الذين تأخروا هو مَنْ استقامت مروياته ، وهذا ركن الضبط ، واكتفي منه بظاهر الإسلام ، وهذا ركن العدالة .

وهذا التقرير لا محيدَ عنه لأنه موافق للواقع ؛ لأن النَّقد لم يستوعب الرواة والمرويات من المتقدمين بسبب أمرين :

الأول : قلة عدد النُّقاد .

الثاني : تأخر عملية النَّقد إلى عصر التابعين .

نعم ظهر النقد في عصر الصحابة رضي الله عنهم ، ولكنه كان قليلاً ، ولم يستوعب الرواة قطعاً .

- تعذر الخبرة الباطنة بجمعٍ كبيرٍ من التابعين :

بقي جمع كبير من الرواة من التابعين فمن بعدهم ، ولم يتكلم فيهم النُّقاد ، فتعذرت الخبرة الباطنة بهم ، وهذه مشكلة كبيرة ، فردهم وتضعيف مروياتهم المستقيمة هو ردٌّ لشطر كبير من السنّة ، وقبولهم بدون ضوابط تساهل غير مقبول .

والصواب أن يقال : إنَّ جمهور الحفاظ على قبول هذا الصِّنْف من الرواة بشرط استقامة غالب المرويات ، ولهم مذاهب في توجيه هذا القبول بعد تعذر معرفة عدالتهم والاضطرار إليهم ، منها :

أولاً : مذهب ابن حِبَّان ، وهو الاكتفاء برواية ثقة واستقامة المروي ، ويشبه أن يكون هذا مذهب جمعٍ من المحدِّثين .

ثانياً: مذهب ابن عبد البر، وهو عدالة حملة العلم، واستقامة المرويات.

ثالثاً: مذهب القائلين بقبول حديث المستور الذي لم يأت بمنكر، وهو مذهب الجمهور، والذين ذهبوا إليه - فيما بعد - اضطراراً.

والمقصود إثبات أنَّ العملَ قد جرى على قبول حديث من تعذرت الخبرة الباطنة به والاكتفاء منه بظاهر الإسلام وعدم العلم بالمفسق، إذا كان ضابطاً، وهي طريقة متبعة لا سيما في الرواة الذين تقادم العهد بهم، ولا تخلو أقوال إمام من أئمة الجرح والتعديل من الذين تصدروا لبيان حال الرواة، لا سيما في القرن الثالث والرابع، من توثيق طائفة من هذا النوع من الرواة.

- وأمَّا القسم الثاني من الرواة وهم المكثرون[1]:

فهذا القسم احتوى على جمع عظيم من الرواة، وفيهم من ينتحل بعضَ البدع في نظر غيره كالنصب، والإرجاء، والرفض، وهم فُسَّاق التأويل، أو ظهر فسقه الذي لا يخدش في ضبطه لمباينة العدالة للضبط، فهنا تتفاوت الأنظار، وتختلف الأقوال، وتتباين المواقف، وهناك قول بوجوب ترك حديث هؤلاء وهؤلاء، لكنه نظري لم يتأيد بالعمل، فالعبرة بالعمل لا بالقواعد المهجورة، ولا بالأقوال النظرية المسطورة، وقد جرى عمل طائفة كبيرة من المحدِّثين على الاكتفاء بترجيح صدق الراوي في حديث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم واستقامة مروياته.

---

(١) تقدم ذكر القسم الأول وهم «المقلون» في (ص ٣٣).

فالعبرة بالصِّدق والضبط لا غير ، والعدالة تتجزأ و لا بد .

وعليه فالاكتفاء بظاهر الإسلام مذهب صحيح وقوي ، وإذا كان الأمر كذلك فالمجال واسع لقبول أحاديث المستورين ، وترك الدعوى إلى التوقف في توثيق ابن حِبَّان ، بل وتقوية مذهب ابن عبد البر بالشروط المعتبرة عند أهل الفن ، والله أعلم بالصواب .

***

الفصل الثاني

الضبط : الركن الثاني من ركني التوثيق

جاء في صحاح الجوهري (٣/ ١١٣٩) في مادة « ضَبَطَ » : « ضَبْطُ الشيء : حفظه بالحزم ، والرجل ضابطٌ أي حازم » .

والمقصود به عند المحدِّثين : أداء الراوي ما تحمله على الصواب ، ومجانبة الخطأ فيه .

الطرق التي يتعرف بها النُّقادُ على ضبط الراوي :

المرحلة الأولى : وهي مرحلة المتقدمين حيث يتم للنقاد المتقدمين التعرف على ضبط الراوي عن طريق :

١ - اعتبار المرويات .

قال ابن الصلاح في المقدمة (ص ١١٥) : « يُعْرَفُ كون الراوي ضابطاً بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان ، فإن وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم ، أو موافقة لها في الأغلب والمخالفة نادرة ، عرفنا حينئذ كونَه ضابطاً ثبتاً ، وإن وجدنَاه كثيرَ المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم نحتج بحديثه ، والله أعلم » .

وهذا الاعتبار يسمى أحياناً بالمعارضة ، وانظر كلمة جامعة عنه ، وعن تفصيلاته في تقدمة تاريخ يحيى بن معين للأستاذ الدكتور أحمد بن محمد نور سيف (ص ٨٥ - ٨٨) ، وفي منهج النَّقد عند المحدِّثين للأستاذ الدكتور مصطفى الأعظمي (ص ٤٩ - ٧٩) .

وتعتبر كتب العلل لا سيما « علل الدَّارَقُطْني » سبيلاً عملياً لمعرفة أنواع متعددة من الاعتبار أو المعارضة ، وبالتالي التعرف على ضبط الراوي .

٢ - السؤال والاختبار للراوي ، كما يعلم من مراجعة مبحث المقلوب في كتب علوم الحديث ، وقال الحافظ السَّخاوي في فتح المغيث (٢/ ٢٠) : « ويعرف الضبط أيضاً بالامتحان كما تقدم في المقلوب » .

٣ - الاعتماد على نصٍّ وحكم المتقدم .

المتأخر يعتمد على الأئمة النُّقاد الذين تقدموه ، ويستفيد من ثاقب نظرهم في معرفة حال الراوي والمرويات ، لا سيما لأولئك الرواة الذين عاصرهم المتقدم ولم يدركهم المتأخر ، ولذلك تجد من موارد يحيى بن معين في إجاباته نصوصاً عَمَّن تقدمه كمالك ، ويحيى بن سعيد القَطَّان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وشعبة بن الحجَّاج .

وكلما تأخر زمن النَّاقد زاد اعتماده على من تقدمه ، وهذا يظهر جلياً في كتاب « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم الرَّازي .

وتمثل كتب السؤالات أمثلةً صريحةً لاعتماد المتأخر على المتقدم .

المرحلة الثانية :

وهي التي تأتي بعد انتهاء القرن الرابع وبداية القرن الخامس ، حيث تطاول العهد برواة الأصول ، والمسالك التي يتعرف من خلالها على ثقة الراوي متعددة ، ويمكن حصرها في خمسة مسالك هي :

أولاً : النَّصُّ على ثقة الراوي مع ملاحظة احترازات التوثيق ، كأن يكون توثيقه ليس على إطلاقه .

والنَّصُّ نوعان : لفظي ، أو ما يقوم مكانه كذكر الراوي في كتاب مختص بالثقات كالعِجْلي أو ابن حِبَّان ونحوهما .

ثانياً : **النَّصُّ على قبول حديث الراوي**، سواء وقع ذلك في كتابٍ اشترط الصحةَ كالصحاح والمستخرجات ، أو في غيره .

ولينظر هل هو تصحيح أو تحسين للإسناد أو للهيئة المجموعة ؟ .

فإذا صحح أو حَسَّن حافظٌ إسناداً ، فتصحيحه يقتضي اتصال إسناده وسلامته من الشذوذ والعلة ، وينظر في رجاله :

أ - إذا كان قد تُكلم في بعض الرواة ، فهذا معناه أنَّ النَّاقد المصحح أو المحسِّن رأى أن الطعن الذي في الراوي غير مؤثر .

وفي هذا النوع من الرواة صَنَّف ابنُ حِبَّان كتابه « الفصل » ، فقال في المجروحين (١/ ٢٩٢) : « وإنما نُملي بعد هذا الكتاب كتاب الفصل بين النقلة ، ونذكر فيه كُلَّ شيخٍ اختُلف فيه أئمتنا ممن ضعفه بعضهم ووثقه البعض ، ونذكر السبب الداعي لهم إلى ذلك ، ونحتجُّ لكلٍّ واحد منهم ، ونذكر الصواب فيه ، لئلا نطلق على مسلم الجرح بغير علم لا يقال فيه أكثر مما فيه إن قضى الله ذلك وشاءه » .

ب - إذا لم يُوثق الراوي نصًّا فتصحيح حديثه من قبل الحافظ كالنصِّ على توثيقه ، لأن مقتضى التصحيح اتصال السند وثقة الرواة ، وهذا النوع يخطىء فيه كثير من المعاصرين فيقولون : فلان مجهول مع أن عدداً من الحفاظ صححوا له .

جـ - أما إذا كان رواته قد جاء النّصُّ بتوثيقهم ، فتصحيحُ حديثهم زيادة في التوثيق ، وفائدته زيادة عدد الموثقين ، وهو من أوجه الترجيح .

وتحصَّل مما تقدم أنك إذا رأيت أحداً من الأئمة الحفاظ الذين اعتادوا الحكم على الأحاديث كالترمذي ، وابن الجارود ، وابن السكن ، وابن خزيمة ، وابن حِبَّان ، والحاكم ، والضياء المقدسي ، وأصحاب المستخرجات على الصحيح وأمثالهم ، قد صحح حديث راوٍ لم يرد فيه جرح ولا تعديل نصًّا ، أو أوْدعوا الحديث في الصحيح ، فهذا مصير منهم إلى توثيق ذلك الراوي ، ثم ينظر هل صحح له لذاته أو لغيره .

ثالثاً : إذا احتجَّ مجتهد بالحديث وبدون ضميمة أخرى معه أمَامَ معارضٍ قوي ، فاحتجاجُه بالحديث عند ذلك تصحيح أو تحسين له ، ويقتضي توثيق رجاله واتصال سنده .

أو عرف من حاله أنه لا يحتج إلا بالصحيح فقط ، أو ما في معناه .

رابعاً : الاحتجاج بحديث الراوي لإثبات النَّسْخ تصحيحٌ له .

خامساً : الاحتجاج بحديث الراوي لإثبات الصحبة توثيقٌ له ، وذلك عند من يشترطُ الصحة أو الحسن في الرواية لإثباتها .

وهذه المسالك الخمسة ما هي إلا استجلاب للنصوص وللقرائن الدَّالة على قبول حديث الراوي ، والأمر يحتاج إلى تحرز بالغ ، ويقظة تامة ، ومعرفة بمذاهب العلماء من الفقهاء المجتهدين والحفاظ المبرزين في الأخذ والرد .

كلماتُ عدد من الأئمة بأنَّ التصحيحَ يقتضي لوازمه من التوثيق واتصال السَّند :

قد صرَّح عدد من الأئمة الفقهاء والحفاظ بأن التصحيح ونحوه يقتضي لوازمه من التوثيق واتصال الإسناد ، وإليك شواهد ذلك :

١ - تقرَّر في قواعد الحديث أن التصحيح يقتضي لوازمه من اتصال السند وعدالة الرواة ، فهذا الإمام ابن الصلاح بعد أن عَرَّفَ الصحيحَ في مقدمة علوم الحديث (ص ١١ ، ١٢) ، قال (ص ١٣ ، ١٤) : « ومتى قالوا : هذا حديث صحيح ، فمعناه أنه اتصل سنده مع سائر الأوصاف المذكورة » .

٢ - وقال الإمام النووي في الإرشاد (ص ٥٧ ، ٥٨) ، ثُمَّ في التقريب (١/ ٥٤) نحوه ، وهذا شأن كل من مشى مع ابن الصلاح من الذين اعتنوا بمقدمته ، وراجع الاقتراح (ص ٢٨٢ ، ٢٨٦)، ونصب الراية (١/ ١٤٩) ، وتوضيح الأفكار (٢/ ٥٠٢) .

٣ - وقال الحافظ الذَّهبي في الموقظة (ص ٧٨) :

« الثقة : من وثقه كثير[1] ولم يُضَعَّف ، ودونه : من لم يُوَثَّق ولا ضُعِّف .

فإن خُرِّج حديثُ هذا في « الصحيحين » فهو مُوَثَّق بذلك ، وإن صحَّح له مثلُ الترمذي وابن خزيمة فجيِّدٌ أيضاً ، وإن صحَّح له كالدارقطني والحاكم ، فأقلُّ أحواله : حُسْنُ حديثه » .

---

(١) لا تشترط الكثرة ، ويكتفى بواحد فقط .

ثُمَّ قال الذَّهبي في الموقظة أيضاً (ص ٨١) :

« ومن الثقات الذين لم يُخْرج لهم في الصحيحين خَلْقٌ ، منهم : من صحَّح لهم الترمذي وابن خزيمة ، ثم : من روى لهم النسائي وابن حبان وغيرهما ، ثم من لم يُضَعِّفْهم أحد ، واحتجَّ هؤلاء المصنِّفون برواياتهم » .

فكلام الذَّهبي يَرْشَح بأنَّ الثقات على نوعين :

أ - **ثقات بالنصِّ** .

ب - **ثقات بالرواية** : وهم من خَلَوْا من الجرح والتعديل وجاء النصُّ بتصحيح أو تحسين حديثهم .

٤ - وقال الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (١/ ٣٢١، ٣٢٢) ، عند الكلام على فوائد المستخرجات ما نصُّه :

« وللمستخرجات فوائد أخرى لم يتعرض أحدٌ منهم لذكرها :

أحدها : الحكم بعدالة من أخرج له فيه ، لأن المخرج على شرط الصحيح يلزمه أن لا يخرج إلا عن ثقة عنده .

فالرجال الذين في المستخرج ينقسمون أقساماً منهم :

(أ) من ثبتت عدالته قبل هذا المخرج ، فلا كلام فيهم .

(ب) ومنهم من طعن فيه غير هذا المخرج ، فينظر في ذلك الطعن إن كان مقبولاً قادحاً فيقدَّم وإلاَّ فلا .

(ج) ومنهم من لا يعرف لأحد قبل هذا المخرج فيه توثيق ولا تجريح ، فتخريج من يشترط الصحة لهم ينقلهم من درجة من هو مستور إلى درجة

من هو موثوق ، فيستفاد من ذلك صحة أحاديثهم التي يروونها بهذا الإسناد ولو لم يكن في ذلك المستخرج - والله أعلم » .

فللّه درُّ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ما أفهمه وأرعاه .

٥ - وقال الحافظ ابن حجر في أول الفصل الذي عقده في مقدمة الفتح (ص ٣٨٤) لدفع الطعن الذي جاء في بعض رجال الصحيح : « ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راوٍ كان مقتضٍ لعدالته عنده ، وصحة ضبطه ، وعدم غفلته ... » .

ثمَّ قال : « فأمَّا جهالة الحال فمندفعة عن جميع من أخرج لهم في الصحيح ، لأن شرط الصحيح أن يكون راويه معروفاً بالعدالة ، فمن زعم أن أحداً منهم مجهول ، فكأنه نازع المصنف في دعواه أنه معروف ، ولا شك أن المدعي لمعرفته مقدَّم على من يدعي عدم معرفته لما مع المثبت من زيادة العلم » .

وقد بناه الحافظ على قاعدة التصحيح بالرواية .

فما النصُّ على تصحيح حديث أحد الرواة إلا كالتصريح بعدالة وضبط الراوي المصَحح له عند المُصَحِّح ، وراجع شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري في « فتح الباقي شرح ألفية العراقي » (١/ ٢٩٩) .

٦ - وقال الذَّهبي في الميزان (٤/ ت ٥٥٨) في ترجمة أبي عمير بن أنس بن مالك : « وصحح حديثَه ابنُ المنذر وابنُ حزم وغيرُهما فذلك توثيق له ، فالله أعلم » . وراجع بيان الوهم والإيهام (٥/ رقم ٢٥٦٢) .

٧ - وفي ترجمة عبد الله بن عُتْبة بن أبي سفيان من التهذيب (٥/ ٣١٠) قال الحافظ : « أخرج ابنُ خُزيمة حديثه في صحيحه فهو ثقة عنده » .

٨ - وقال الحافظ في ترجمة عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة من التهذيب (٧/ ٤٩) : « أخرجه الضياء في المختارة ، ومقتضاه أن يكون عبيد الله عنده ثقة » . وراجع التهذيب (٧/ ١٣٠) .

٩ - وقال الحافظ في ترجمة عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُراقة من التهذيب (٧/ ١٣٠) : « وقد أخرج ابنُ حِبَّان في صحيحه ، والحاكم في مستدركه حديثه عن جَدِّه عمر بن الخطاب ، ومقتضاه أن يكون سمع منه ، فالله أعلم » .

وفي مقدمة « التعريف بأوهام من قَسَّمَ السنن إلى صحيح وضعيف » نقولات أخرى فلينظرها مريدها .

***

الفصل الثالث

مسالك العلماء في توثيق الرواة

أقسام الرُّواة الثقات :

يمكن تقسيم الرواة الذين يدورون في فلك التوثيق[1] إلى خمسة أقسام، وهذا بيانها باختصار :

القسم الأول : من ثبتت عدالته بالاستفاضة ، وشاع ثناء العلماء عليه بالثقة والأمانة ، واستغنى بذلك عن النصِّ على وثاقته .

قال ابن الصلاح في المقدمة (ص ١١٤) : « وهذا هو الصحيح في مذهب الشَّافعي ، وعليه الاعتماد في فنِّ أصول الفقه ، وممن ذكر ذلك من أهل الحديث أبو بكر الخطيب الحافظ ، ومَثَّلَ ذلك بمالك ، وشعبة ، والسفيانيين ، والأوزاعي ، والليث ، وابن المبارك ، ووكيع ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر ، فلا يسأل عن عدالة هؤلاء وأمثالهم ، وإنما يسأل عن عدالة من خفي أمره على الطالبين » .

قلتُ : يدخل في المذكورين دخولاً أولياً أئمة آل البيت عليهم السَّلام

---

(١) لم أذكر معهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، لأنَّ الصحابة عدول بنصوص الكتاب والسنة ، فإن قيل : هم عدول ، والعدالة أحد ركني التوثيق فأين الضبط ؟ . فالجواب أن تعديلهم قام مقام توثيقهم فهم عدول ضابطون وهو المعتمد ، وعليه الإجماع والعمل عند أهل السنة والجماعة ، نعم قد يتخلف الضبط في جزئية ، فلتكن هذه وقعة عين لا عموم لها ، ويجب الحمل على الغالب والإعراض عن النادر .

كالإمام زين العابدين علي بن الحسين، وابنه الباقر ، وأخيه زيد الشهيد ، وابنيه ، والصَّادق وابنيه العُرَيْضي ، والكاظم ، وابنه الرضا ، والحسن المثنى وابنيه الحسن وإلكامل ، والنفس الزَّكية ، وإبراهيم ، وإدريس ، ويحيى أبناء الكامل ، وأمثالهم عليهم السَّلام .

فهؤلاء هم أهل العلم والتُّقى والعدل والاستقامة ، وحديث الواحد منهم في أعلى درجات الصحة إذا كان من رواية الثقة عنهم .

وقال الإمام المجتهد التاج السُّبكي في طبقات الشَّافعية : « الصواب عندنا أن من ثبتت إمامته وعدالته ، وكَثُر مادحوه ومزكوه ، وندَر جارحوه، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه ، من تعصب مذهبي أو غيره ، فإنَّا لا نلتفت إلى الجرح فيه ، ونعمل فيه بالعدالة » .

وقال في موضع آخر : « الجارح لا يقبل منه الجرح وإن فسَّره في حق من غلبت طاعاتُه على معاصيه ، ومادحوه على ذامِّيه ، ومزكُّوه على جارحيه » . راجع قاعدة في الجرح والتعديل (ص ١٩) ، فما بعدها .

القسم الثاني : الرواة الثقات الذين لم يبلغوا درجة القسم الأول ولم ينزلوا إلى القسم الثالث ، وأغلبهم حفاظ عارفون بالفن ، ومظانهم الكتب المصنفة في الحفاظ ، وجلُّ حديثهم في الصحيحين ، أو هو مصحح لذاته من الأئمة الحفاظ .

القسم الثالث : من اختُلف فيه وترجح توثيقه ، أو كان ثقةً ولكن فيه نوع ضعف من ناحية ضبط أو تدليس أو اختلاط ، أو ضعف في بعض شيوخه أو نحو ذلك ، وهم العدد الأعظم من الرواة .

ومظانهم كتاب الميزان إذا علَّم عليهم الحافظ الذَّهبي بعلامة « صح » ، ويورد بعضهم في جزء « مَنْ تُكُلِّم فيه وهو موثق » .

القسم الرابع : من لم يوثق ولكن أخرج له الشيخان : البخاري ومسلم ، أو أخرج له من شَرَطَ الصحة في كتابه احتجاجاً لا استشهاداً ، أو صحح له أحد الحفاظ المعتبرين .

القسم الخامس : الراوي الذي لم يشتهر أمره وخلا من الجرح أو التعديل ، ولم يعرفه إلا آحاد النقاد ، وهذا النوع تختلف حوله وجهات النظر ، فلأهل العلم مذاهب في كيفية معرفة حال هذا النوع من الرواة كالآتي :

أ - مذهب الجمهور ، وله حالات :

الحالة الأولى : إذا لم يرو عنه إلا واحد ولم يعدل ، وهذا مجهول العين ، إلا إذا كان الراوي عنه ثقةً حافظاً مشهوراً فترتفع به جهالة العين ويصير مستوراً كما هو مبسوط في كتاب « التعريف بأوهام من قسَّم السُّنن إلى صحيح وضعيف » (١ / ٢٧٧) .

الحالة الثانية : أن يروي عنه واحد فقط ، ويعدَّل من نفس الراوي عنه أو غيره ، وهذا يدخل في عداد الثقات .

الحالة الثالثة : إذا روى عنه اثنان فصاعداً ولم يعدل ، وهذا يلحق بالحالة الأولى .

الحالة الرابعة :إذا روى عنه اثنان فصاعداً وعُدِّل ، فيلحق بالحالة الثانية .

ب - مذهب الإمام الحافظ ابن حِبَّان .

جـ - مذهب الإمام الحافظ ابن عبد البر .

وهما مذهبان جليلان ، ولابد من بسط الكلام عليهما لشهرتهما ووقوعهما تحت طائلة النَّقْد الذي قد يخرج عن الحدِّ المسموح به ، لا سيما من الذي لم يخبر مذاهب الأئمة .

أولاً : مذهبُ ابن حِبَّان في توثيق الرواة

يحسن أولاً ذكر أنَّ هذا المذهب وإن كان يعزى لابن حِبَّان ، إلا أنَّه لم يستقل به ، فهو مذهب شيخه ابن خزيمة ، ومذهب جماعة من المحدِّثين والفقهاء والأصوليين .

وكتاب « الثقات » لابن حِبَّان من الكتب الجليلة في معرفة الرواة الثقات ، بل هو أهم وأكبر ما صُنِّفَ في الثقات على الإطلاق ، وبعض النَّاس يعارضون ابنَ حِبَّان بدون أن يفهموا مذهبه ويتصوروه تقليداً لغيرهم، والصواب - والله أعلم - ليس حليفهم .

أقسام الثقات عند ابن حِبَّان :

هذا وقد قسَّم ابنُ حِبَّان كتابه « الثقات » من حيث وجود الجرح والتعديل في الراوي إلى قسمين :

الأول : من جاء فيه جرح أو تعديل ، والثاني : من تعرَّى منهما .

أمَّا القسم الأول : فقال ابنُ حِبَّان في مقدمة الثقات (١/ ١٣) : « وإنما أذكرُ في هذا الكتاب الشيخَ بعد الشيخ ، وقد ضعفه بعضُ أئمتنا ووثقه

بعضُهم ، فمن صحَّ عندي منهم أنه ثقةٌ بالدلائل النيرة التي بينتها في كتاب « الفصل بين النقلة » ، أدخلتُه في هذا الكتاب لأنه يجوز الاحتجاج بخبره، ومن صحَّ عندي منهم أنه ضعيفٌ بالبراهين الواضحة التي ذكرتُها في كتاب « الفصل بين النقلة » لم أذكره في هذا الكتاب ، لكني أدخلته في « كتاب الضعفاء بالعلل » لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره » .

وأمَّا **القسم الثاني** : فهو من تعرَّى من الجرح والتعديل ، وهذا النوع محل مناقشة المعترضين على ابن حِبَّان .

منهج ابن حِبَّان فيمن تعرى من الجرح والتعديل :

أ - قال ابنُ حِبَّان في كتابه الثقات (١/ ١١ ، ١٢) : « كلُّ من أذكره في هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس » .

فقوله « صدوق » عنى به العدل كما صرح بذلك (١/ ١١) وسيأتي ، قوله : « عدل يجوز الاحتجاج بخبره » قيد أخرج غيرَ العدل ، وقوله : «يجوز الاحتجاج بخبره » قيد أخرج كلَّ من لا يحتج بخبره منفرداً ، ودخل فيه الثقات .

وكأنَّ سائلاً يسأل فيقول : وإذا وقعت رواية منكرة عن أحد الثقات الذين ذكرتَهم في كتابك ، فما الشأن عند ذلك ؟ فقوله فيما بعد « فإذا ... » الفاء واقعة في جواب سؤال مقدر تقدم ذكره .

وقال فيه (١/ ١٢) : « فإذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا ، فإنَّ ذلك الخبر لا ينفك عن إحدى خمس خصال :

١ - إمَّا يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره .

٢ - أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته .

٣ - والخبر يكون مرسلاً لا يلزمنا به الحجة .

٤ - أو يكون منقطعاً لا يقوم بمثله الحجة .

٥ - أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه » . انتهى كلام ابن حِبَّان .

وقد أفادت كلمة ابن حِبَّان المتقدمة أن المنكر الذي يقع في رواية من أدخلهم في ثقاته يكون سببه خلل في الإسناد من خمس جهات ، فَفَكَّ ابن حِبَّان بهذا الجواب الارتباط بين الراوي المذكور في ثقاته وبين الخلل في خبره .

وجواب ابن حِبَّان فيه أمران :

الأول : أن إجابته لا تقتصر على رجال ثقاته فقط ، ولكن على الثقات جميعهم ، فكلُّ ثقة إذا وُجِدَ خلل في حديثه فلا ينفك أن يكون الخلل راجعاً للأسباب الخمسة التي ذكرها ابنُ حِبَّان .

الثاني : أن إجابة ابن حِبَّان أغلبية لا كلية ، فالأصل في حديث الثقة صلاحيته للاحتجاج ، والعلة - إن وجدت - تكون من غيره ، ولكن هذا لا يطَّرد .

وقال ابنُ حِبَّان في الثقات (١/ ١٣) :

« فكلٌ من ذكرتُه في كتابي هذا إذا تعرَّى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها ، فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره ، لأن العدل من لم يعرف منه الجرح ضد التعديل ، فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده ، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم ، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم » .

قلتُ : وهذا معنى كلام ابن حِبَّان المتقدم ، فتحصل أن من ذكره ابن حِبَّان في ثقاته عدل يجوز الاحتجاج بخبره في نظر ابن حِبَّان ، وكان بحثُه عن الراوي يدور حول أمرين :

الأول : بحثٌ عن عدالة الراوي ، بالتثبت من خلوه من عارض يضر بالعدالة ، والنظر فيمن روى عنه ، وعَمَّن روى .

الثاني : بحثٌ في مرويات الراوي ، وهذا تطلب منه الاعتبار ، والسبر والعرض والمقابلة ، وهو أمر شاق يحتاج لاطلاع واسع ومعرفة تامة ، وهذه الأمور توفرت لابن حِبَّان مما يطول شرحه ، وكانت له عباراتٌ ملأ بها كتبه تدل على الاستقراء والصدق والمعرفة واليقظة .

والحاصل أنَّ ابنَ حِبَّان أراد أن يطبق ركنَي الوثاقة والقبول على الراوي، وهما : العدالةَ والضبط ، فأمَّا ركن العدالة فكان يرى أنّه أصل في المسلم ، ولا ينبغي أن يتحول عنه إلا بنصٍّ ، فخلو النصٍّ لا ينفي العدالة ، وهوْ مذهب طائفة كبيرة من المحدِّثين والفقهاء والأصوليين ، بل العمل عليه في أحيان كثيرة ، والمتأخر لا يوثق المتقدم إذا سبر مروياته إلاَّ بالاعتماد على هذا المذهب .

واكتفى ابنُ حِبَّان برفع جهالة العين عن الراوي برواية ثقة فقط .

أمَّا ركن الضبط ، فمشى فيه مع الجمهور ، وتبع منهج الاعتبار والمعارضة ، فهو لا يوثق الراوي إلا بعد النظر في مروياته .

احتجاج الحفاظ بتوثيق ابن حِبَّان

مشى الحفاظ المتأخرون كالمنذري، والنووي، وابن دقيق العيد، والزيلعي، والمزي، ومُغلطاي، وابن الملقن، والعراقي، والهيثمي، وابن حجر، وابن قُطْلُوبُغَا، والسَّخاوي، والسيوطي، وغيرهم على اعتماد توثيق ابن حِبَّان .

وفي أجوبة الحافظ العراقي (ص ١٣٦) أنَّ الحافظ ابن حجر سأل شيخه العراقي عن اعتماد ودرجة توثيق ابن حِبَّان فقال الحافظ : « ما يقول سيدي في أبي حاتم ابن حِبَّان إذا انفرد بتوثيق رجل لا يعرف حاله إلا من جهة توثيقه له ، هل ينتهض توثيقه بالرجل إلى درجة من يحتج به ؟ .

وإذا ذكر الرجل بعينه أحد الحفاظ كأبي حاتم بالجهالة ، هل يرفعها عنه توثيق ابن حِبَّان وحده ، أم لا ؟» .

فأجاب الحافظ العراقي رحمه الله تعالى بقوله : « إنَّ الذين انفرد ابن حِبَّان بتوثيقهم لا يخلوا : إمَّا أن يكون الواحدُ منهم لم يرو عنه إلا راوٍ واحد ، أو روى عنه اثنان ثقتان وأكثر ، بحيث ارتفعت جهالة عينه .

فإنْ كان روى عنه اثنان فأكثر ، ووثقه ابن حِبَّان ، ولم نجد لغيره فيه جرحاً ، فهو ممن يُحْتَجُّ به .

وإنْ وجدنا لغيره فيه جرحاً مُفسَّراً ، فالجرحُ مُقَدَّمٌ .

وقد وقع لابن حبَّان جماعة ذكرهم في « الثقات »، وذكرهم في «الضعفاء»، فيُنظر أيضاً إنْ كان جرحه مُفَسَّراً فهو مُقَدَّمٌ على توثيقه .

فأمَّا من وثَّقهم ولا يُعْرف للواحد منهم إلا راوٍ واحد، فقد ذكر ابنُ القطَّان في كتاب « بيان الوهم والإيهام» أنَّ مَنْ لم يرو عنه إلا واحد ووثِّق فإنَّه تزول جهالته بذلك .

وذكر ابن عبد البر أنَّ مَنْ لم يرو عنه إلا واحد، وكان معروفاً في غير حمل العلم ، كالنجدة والشجاعة والزهد، احتُجَّ به . وأمَّا إذا تعارض توثيق ابنُ حبَّان بتجهيل أبي حاتم الرَّازي لمن وثَّقه ، فمن عرف حال الراوي بالثِّقة مُقَدَّمٌ على مَنْ جهل حاله ، لأنَّ من عرف معه زيادة علم » .

إيقاظ
في التنبيه على فهم غير صحيح لتوثيق ابن حِبَّان

ذكر أحدُ الأفاضل[1] من المشتغلين بالحديث أنَّ قول ابن حِبَّان : « كلُّ من أذكره في هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس ، وذكرها ، ومنها : إذا وُجد خبر منكر عن واحد ممن يذكرهم ... » ، وقول ابن حِبَّان : « فكلُّ مَنْ ذكرتُه في كتابي هذا إذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره ، لأنَّ العدل من لم يعرف منه الجرح ضد التعديل ... » .

ذكر هذا الفاضل أنَّ كلام ابن حِبَّان صريحٌ في أن الاحتجاج بمن يذكره ليس مقتصراً على ذكره له فقط في الثقات ، بل لابد وأن ينظر غيرُهُ فيه من

---

(١) وأحاول أن أحافظ على نصِّ كلامه .

جهتين : الأولى في شخصه ، والثانية في مروياته ، فإنْ وُجد جرح معتبر في عدالته أُخذ به ، وإن وُجدت نكارة فادحة في رواياته أُخذ بها ، وخرج بهما أو بأيهما عن حيز التوثيق والاحتجاج إلى حيز الضعف، رغم ذكره له في كتابه الثقات . ولو أنَّه قال : « كل من أذكره في هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره » وسكت ، لكان مجرد ذكر الراوي يعني توثيقه ، لكنه أضاف أموراً أو حسب تسميته خصالاً خمسة ، وطَالَبَ غيره بالنظر في تحققها أو عدم تحققها فيمن ذكره في هذا الكتاب .

أقول وبالله التوفيق: ذكر ابن حبَّان في مقدمة الثقات (١/ ١١) ثلاث قضايا:

القضية الأولى : قوله : « ولا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم » .

ثمَّ أعاد القضية نفسها فقال : « كلٌّ من أذكره في هذا الكتاب الأول فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره » .

فكلام ابن حبَّان صريح في أنَّه ما ذكر في كتابه إلا الثقات ، ولكن يتعلق بتوثيق الراوي قضيتان هما : الدليل على التوثيق (وهي القضية الثانية)، والثانية: وجود الخلل في خبر الراوي الموثق (وهي القضية الثالثة).

القضية الثانية : وهي خاصة بضبط الراوي ، وقد أسهب في كتابه « التاريخ الكبير » فقال في الثقات (١/ ١١) : « وأقنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب « التاريخ الكبير » الذي خرجناه لعلمنا بصعوبة حفظ كلٍّ ما فيه من الأسانيد والطرق والحكايات » .

القضية الثالثة : وهي خاصة باحتمال وقوع النكارة في رواية أحد الثقات الذين أوردهم في كتابه ، فكانت إجابة ابن حبَّان أنَّ النَّكارة لا

تكون من الثقة بل من احتمالات خمسة فقال : « فإذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا ، فإن ذلك الخبر لا ينفك من إحدى خمس خصال : إمَّا أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره ، أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته ، والخبر يكون مرسلاً لا يلزمنا به الحجة ، أو يكون منقطعاً لا يقوم بمثله الحجة ، أو يكون في الإسناد رجل مدلِّس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه » .

فقد أرجع ابنُ حبَّان الخللَ إلى خصال لا تعلق لها بالثقة ، بل تتعلق بشيخه أو الراوي عنه أو اتصال الإسناد ، فبَرَّأ ابن حبَّان ساحة الراوي الثقة من عهدة النكارة ، وهذا أغلبي ، وليس كلي كما تقدم ، وألصق الخلل بغيره ، فكلام ابن حبَّان صريح بأنَّ ذكر الراوي في الثقات كاف للاحتجاج به ، وأن أي اعتراض على خبره يكون من عوارض أخرى في الإسناد .

منشأ خطأ هذا الفاضل :

أقول وبالله التوفيق : منشأ خطأ هذا الفاضل الكريم له سببان :

السبب الأول : المشي مع المشهور ، ولو كان ضعيفاً من حيث الدليل ، وخالفه العمل ، فلمَّا اكتفى ابن حبَّان برفع جهالة العين برواية ثقة ، واكتفى في نفس الوقت بظاهر الإسلام في مسألة العدالة ، لم يهضم المشنعون على ابن حبَّان هذا المذهب لأنَّهم استكانوا للتقليد وعضوا عليه بالنواجذ ، وأقاموا الدنيا ولم يقعدوها حول مذهب ابن حبَّان مع أنَّه مسبوق بغيره ولم يبتدع رأياً .

السبب الثاني : هو أن هذا الفاضل الكريم الذي سطرت هذا الإيقاظ

من أجله ظنَّ أنَّ الخصال الخمس التي أرجع ابنُ حِبَّان الخلل إليها متعلقة بالراوي الثقة المترجم في الثقات ، وجعل الخصال الخمسة تدور حول الراوي فقط ، فقال في تقريره : ولو أنَّه قال : « كل من أذكره في هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره » وسكت ، لكان مجرد ذكر الراوي يعني توثيقه ، لكنه أضاف أموراً وحسب تسميته خِصالاً خمسة ، وطالب غيره بالنظر في تحققها أو عدم تحققها فيمن ذكره في هذا الكتاب».

أقول : نعم سكت ابنُ حِبَّان في العبارة الأولى فقال : « لا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم » وسكت ، ونفس الأمر في العبارة الثانية .

لكنه أجاب عن سؤالٍ مقدر بقوله : « فإذا » ، فالفاء أجابت عن سؤال متصور فقط .

أمَّا قول الفاضل : « وطالب غيره بالنظر في تحققها أو عدم تحققها في هذا الكتاب » فهذه من كيسه وفهمه ، فابن حِبَّان لم يطالب أحداً بالبحث خلفه ، بل أحال الخلل على غير راويه الثقة المترجم في الثقات .

فإنَّ قيل : نصُّ عبارة ابن حِبَّان الثانية هي : « كلُّ من أذكره في هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرَّى عن خصال خمس» ، فالعبارة فيها إشكال ، وهو اشتراط التعرِّي من الخصال الخمس ؟ .

فالجواب هذا رسم الثقات عند كلِّ الأئمة ، فكلُّ ثقة حديثه صالح للاحتجاج إذا تعرى عن الخصال الخمس التي تجيء من غيره ، فصحة الإسناد لا تتوقف على ثقة الراوي فقط ، ولذلك يفرق المحدِّثون بين قولهم: « رجاله ثقات » ، وقولهم : « إسناده صحيح » .

وقد ذكر هذا الفاضل أنَّه ينبغي النظر في الراوي الذي ذكره ابن حِبَّان في الثقات من جهتين : الأولى في شخصه لاحتمال وجود جرح معتبر ، والثانية في مروياته ، فإن وجدت نكارة حكم عليه بالضعف .

أقول وبالله التوفيق : ذكر ابن حِبَّان للراوي في الثقات معناه أنّه ثقة عنده ، ويجوز الاحتجاج بخبره كما صرح بذلك ، وهذا الشأن ليس مختصاً بابن حبَّان وحده بل بكافة النقاد .

بيد أنَّ النَّاظر لا يكتفي ولا يقتصر - وتوثيق أي ناقد ليس ملزماً - ويحاول الناظر أن يجمع الأقوال والآراء ، فإن خلا إلا من توثيق مفرد أو ذكر في كتاب مصنف في الثقات فيكتفى به .

فتحَصَّل لنا أن توثيق ابن حِبَّان كتوثيق غيره من النُّقاد ، والراوي الموثَّق عند ابن حِبَّان وغيره يعامل وفق قواعد الحديث ، والله أعلم بالصَّواب .

وقد ذكر الأمير الصنعاني في « توضيح الأفكار » (٢/ ٥٠٢) مظان الثقات ، وأصله في « الاقتراح » (ص ٢٨٢) بقوله : « وقال الحافظ أبو الفتح ابن دقيق العيد ما معناه : تعرف ثقة ذي الثقة بأحد أمور ثلاثة :

الأول : أن ينصَّ أحد الرواة على أنَّه ثقة .

الثاني : أن يكون اسمه مذكوراً في كتاب من الكتب التي لا يترجم فيها إلا للثقات ، ككتاب (الثقات) لابن حِبَّان ، أو العِجْلي ، أو لابن شاهين .

الثالث : أن يكون قد خرَّج حديثه بعض الأئمة الذين اشترطوا على أنفسهم ألا يخرجوا غير أحاديث الثقات » .

تنبيــه :

هذا ، ويجد الناظر في « ثقات ابن حبَّان » بعضَ رواة ضعفهم ابن حبَّان ، أو قال : « لا أعرفه » ، أو نحو ذلك ، فينبغي التوقف فيهم ، والبحث عن حالهم ، وهذا لا يقدح في موضوع الكتاب ، وينبغي العمل على الغالب ، والإعراض عن النادر ، وما زال الأئمة الحفاظ يحتجون بتوثيق ابن حبَّان في تخريجاتهم ، ويلتزمون ذكره للرواة في كتب الرجال .

ومن مباحث كتاب « التعريف بأوهام من قَسَّم السنن إلى صحيح وضعيف » (١/ ٣٨٥ - ٤٣٩) مبحث مستقل في تقعيد وتأسيس وعرض مذهب ابن حبَّان ومناقشة بعض المعارضين له - لا سيما المعاصرين كالمعلمي والألباني - بما أغنى عن إعادته هنا ، والله أعلم بالصَّواب .

***

ثانياً : مذهب ابن عبد البر في توثيق الرواة [١]

أبو عمر يوسف بن عبد البر النَّمَري القُرطبي الحافظ الفقيه صاحب المصنفات التي افتخر بها المغاربة على المشارقة كالتمهيد والاستذكار ، قال تلميذه أبو عبد الله الحُمَيْدي في « جذوة المقتبس » (ص ٣٤٤) : « أبو عمر فقيه ، حافظ مكثر ، عالم بالقراءات ، وبالخلاف في الفقه وبعلوم الحديث

(١) رأيت بعض كتابات عن « مذهب ابن عبد البر في توثيق الرواة » من أهمها وأحسنها بحث العلامة الشريف الدكتور إبراهيم بن الصِّدِّيق الغُمَاري رحمه الله تعالى ، أرسله إليَّ ، وقد استفدت منه . وراجع حاشية شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى على مقدمة التمهيد لابن عبد البر المطبوعة ضمن مجموع فيه « خمس رسائل في علوم الحديث » (ص ١٣٤-١٤٠) .

والرِّجال ، قديم السماع ، كثير الشيوخ ، ... ، يميل في الفقه إلى أقوال الشَّافعي رحمه الله تعالى » .

توفي ابن عبد البر سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

لم يكن ابن عبد البر بعيداً عن ركْنَي التوثيق - العدالة والضبط - بل جعلهما عمدة التوثيق ، لكنه أعمل فكره المستقل في كيفية الوصول إلى هذين الركنين عند فقد النصِّ ، فقال في التمهيد[1] (١/ ٢٨) :

« الذي اجتمع عليه أئمة الحديث والفقه في حال المحدِّث الذي يُقْبَلُ نقله ، ويحتجُّ بحديثه ، ويجعل سنة وحكما في دين الله ، هو أن يكون حافظاً إن حَدَّثَ من حفظه ، عالماً بما يحيل المعاني ، ضابطاً لكتابه إن حدَّث من كتاب ، يؤدي الشيء على وجهه ، متيقظاً غير مغفل ، وكلهم يستحب أن يؤدي الحديث بحروفه ، لأنه أسلم له ، فإن كان من أهل الفهم والمعرفة جاز له أن يحدث بالمعنى ، وإن لم يكن كذلك لم يجز له ذلك ، لأنه لا يدرى لعله يحيل الحلال إلى الحرام ، ويحتاج - مع ما وصفنا - أن يكون ثقةً في دينه ، عدلاً جائز الشهادة مرضياً ، فإذا كان كذلك ، وكان سالماً من التدليس ، كان حجة فيما نقل » .

فقد أبانَ ابنُ عبد البر أنَّ الحجة في الدين الذي يقبل نقله ويحتج بحديثه هو من حوى شرطين :

١ - أن يكون حافظاً ضابطاً .

٢ - أن يكون عدلاً جائز الشهادة ، سالماً من التدليس .

---

(١) وهو تقريباً نصُّ كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه في الرسالة .

والتفصيل المتقدم ذكره هو في الدرجات العليا من التوثيق التي اجتمع عليها أئمة الفقه والحديث .

ثُمَّ أبان ابن عبد البر عن مذهبه ، فقال في التمهيد (١/ ٢٨) : « وكلُّ حامل علمٍ معروف العناية به ، فهو عدل في أمره أبداً على العدالة ، حتى تتبين جرحته في حاله ، أو في كثرة غلطه ، لقوله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله » .

وقد أظهر ابن عبد البر في هذا النصِّ الموجز مذهبه في العدالة والضبط ، فالعدل عنده : أن لا يُعرف بجرح ، وأن يكون حاملاً للعلم معتنياً به .

والضابط عنده : أن لا يكون كثير الغلط .

وبعد أن ذكر ابن عبد البر مذهبه ، فليس لأهل العلم إلا النَّظَر في اتساعه ، أو وجاهته ، ومدى قبوله .

مَدْرَكُ ابن عبد البر

قال الحافظ ابن الصَّلاح في علوم الحديث (ص ١١٤) : « وتوسَّع ابن عبد البر الحافظ في هذا فقال : كلُّ حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة حتى يتبين جرحه ، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله » ، وفيما قاله اتساع غير مرضي ، والله أعلم » .

ووجه التوسع - والله أعلم - أن الراوي إذا خلا من نصٍّ على تعديله ، فإنَّ ابن عبد البر يقيم مكان النصِّ المعرفة بطلب العلم حتى يتبين جرحُ

الراوي ، وهذا يؤدي إلى دخول عدد كبير من الرواة في دائرة الثقات الذين لم ينصّ أحدٌ من الأئمة على توثيقهم .

ولكلٍّ من ابن عبد البر وابن الصلاح مؤيدون ومعارضون كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

وقد استدلّ ابن عبد البر لمذهبه بالحديث الشريف : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، فينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين »[1] .

ووجه الاستدلال : أنّ قوله صلى الله عليه وآله وسلم « يحمل » إخبار بأن العلم يحمله العدول ، والخبر يجب أن يكون على ظاهره ما لم يصرفه صارف ، ولا صارف هنا يمنع من حمله على ظاهره .

فظاهره يخبر أن كُلّ من يحمل هذا العلم هو عدلٌ بنصٍّ الحديث الشريف ، وسبب ذلك حمله العلم ، وإذا كان الأمر كذلك ، فمن يُعَدِّله النبيُّ صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم فلا يحتاج لتعديل من غيره .

قال ابن القيِّم في « طريق الهجرتين » (ص ٦١٩) : « وهؤلاء - أي وَرَثَةُ الرسل وخلفاؤهم في أممهم - هم العدول حقاً بتعديل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم لهم » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١٧) ، وهو عند ابن عدي في مقدمة الكامل (١/ ١٥٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٩) ، وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٥٨ ، ٥٩) من طريق إسماعيل بن عيَّاش ، عن معان بن رفاعة ، عن إبراهيم العُذري ، عن النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم به وبلفظ الأمر .

وهو مرسلٌ أو مُعْضَلٌ .

ولم يعدم ابن عبد البر من المعارضين ، فوَصَفَ ابنُ الصَّلاح مذهبَ ابن عبد البر بالتوسع غير المرضي كما تقدم .

وقال الحافظ العراقي في النُّكت على ابن الصلاح (ص ١١٤) : « قوله : « يحمل » حكي فيه الرفع على الخبر ، والجزم على إرادة لام الأمر ، فعلى تقدير كونه مرفوعاً فهو خبر أريد به الأمر ، بدليل ما رواه أبو محمد بن أبي حاتم في مقدمة كتاب الجرح والتعديل في بعض طرق هذا الحديث : « ليحمل هذا العلم » بلام الأمر ، على أنه ولو لم يرد ما يخلصه للأمر لما جاز حمله على الخبر ، لوجود جماعة من حملة العلم غير ثقات ، ولا يجوز الخلف في خبر الصادق ، فيتعين حمله على الأمر على تقدير صحته ، فهذا مما يوهن استدلال ابن عبد البر به ، لأنه إذا كان المراد به الأمر فلا حجة فيه ، ومع هذا فالحديث أيضاً غير صحيح » .

وممن قوَّى قول ابن الصلاح : « إنَّه توسع غير مرضي » ، الفقيهُ المحققُ ابن أبي الدم الحموي الشَّافعي فقال : « إنَّه قريب الاستمداد من مذهب أبي حنيفة في أن ظاهر المسلمين العدالة ، وقبول شهادة كل مسلم مجهول الحال إلى أن يثبت جرحه ، وهو غير مرضي عندنا - يعني الشَّافعية - لخروجه عن الاحتياط » . راجع : نكت الزركشي على ابن الصلاح (٣/ ٣٣٠) ، وفتح المغيث (٢/ ١٧) .

وقد أمكن الجواب على الاعتراض المذكور رواية ودراية .

أمَّا رواية : فقد نقل الخلاَّل في « العلل » تصحيح أحمد للحديث كما في « شرف أصحاب الحديث » للخطيب (رقم ٥١) ، وصححه الحافظ العلائي في « بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس » (ص ٣٥) .

وحسَّنه ابن القيم في « مفتاح دار السعادة » (١/ ٤٩٠) ، والقسطلاني في « إرشاد الساري » (١/ ٤)، وللمحدِّث اللغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني جزء في هذا الحديث اسمه : « الروض المؤتلف في تخريج حديث : يحمل هذا العلم من كُلِّ خَلَف » ، أشار إليه السيد مرتضى الزبيدي في مادة « خلف » من تاج العروس (٦/ ٩٥) ، وذكره السيد عبد الحي الكتَّاني في « فهرس الفهارس » (١/ ٤٠٨) .

وقال الحافظ السَّخاوي في « الغاية شرح الهداية في علم الرواية » (١/ ٨٣) : « يمكن أن يتقوى بتعددها ويكون حسناً كما جزم به العلائي ، لا سيما ويشهد له كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما : المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حدٍّ ، أو مجرباً عليه بشهادة زور ، أو ظنيناً في ولاء أو نسب » .

ويشهد له أيضاً حديث « من يرد الله به خيراً » أخرجه البخاري (رقم ٧١ ، ٣١١٦) ، ومسلم (رقم ١٠٣٧) ، وكذا الترمذي (رقم ٢٦٤٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وابن ماجه (رقم ٢٢٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وأمَّا دراية : فحمله على الأمر مخالف للظاهر الذي يجب أن يُقَرَّ عليه لانعدام الصارف ، وهو مخالف أيضاً لأكثر روايات الحديث .

قال الأمير الصَّنعاني في توضيح الأفكار (٢/ ١٣٠ ، ١٣١) : « والقول بأن الضرورة الموجبة للتأويل عدم صدق الحديث إن حمل على الأخبار مدفوع بقوله : (ووجود التخصيص في مدلولات الأخبار لا يوجب صرفها من باب الأخبار إلى باب الأوامر) فيحمل الخبر على

التخصيص بوجود من ليس بعدل في حملة العلم (و) لا يقال : فقد تأولتم الخبر أيضاً كما تأوله زين الدين ، واتفقتم الجميع على إخراج الخبر عن ظاهره ، لأنَّا نقول (ورود التخصيص) في الأخبار العامة (أكثر من ورود الأخبار بمعنى الأمر)، والتأويل بالحمل على أكثر أولى من التأويل بالحمل على الأقل كما ذهب إليه الزين .

فإن قلت : فعلى كلام المصنف قد آل معنى الحديث إلى الإخبار بأن بعض حملة العلم عدول ، ولزم من مفهومه أن بعضهم غير عدول ، وبهذا لا يتم دليلاً لابن عبد البر على مدعاه بأن كل حامل علم معروف بالعناية فيه فهو عدل .

قلتُ : بل يتم به استدلاله ، وذلك لأن العام يعمل به على عمومه حتى يقوم دليل على تخصيصه ، فمن كان حامل علم يعرف بالعناية به فهو عدل حتى يظهر قادح في عدالته » . انتهى كلام الصنعاني .

وفي متن تنقيح الأنظار (٢/ ١٣١) : « ثم إن ما ذهب إليه ابن عبد البر وابن المواَّق هو الذي عليه عمل الموافق والمخالف في أخذ اللغة عن اللغويين ، وأخذ الفتيا عن المفتين ، وأخذ الفقه ومذاهب العلماء عن شيوخ العلم ، وقد بينت ذلك في العواصم بياناً شافياً ، فليطالع فيه » .

قلتُ : قد استوفى العلامة المجتهد السيد ابن الوزير اليماني تأييد مذهب ابن عبد البر في كتابه « العواصم والقواصم في الذبِّ عن سنة أبي القاسم » (١/ ٣٠٧ - ٣٢٠) ، وفي الروض الباسم (١/ ٢١ - ٢٣) .

وقد أيد ما ذهب إليه ابن عبد البر عددٌ من العلماء - غير من تقدم ذكرهم - منهم :

١ - أبو عبد الله بن المواق ، قال الحافظ أبو الفضل العراقي في التقييد والإيضاح (ص ١١٤) : « وممن اتبع ابن عبد البر على اختيار ذلك من المتأخرين أبو عبد الله بن المواق ، فقال في كتابه بغية النقاد : أهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف ذلك » .

٢ - وقال الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١/ ١٧) عند ذكر هذا الحديث : « وهذا إخبار منه صلى الله عليه وآله وسلم بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقليه ، وأن الله يوفق له في كل عصر خلفاً من العدول يحملونه ، وينفون عنه التحريف فلا يضيع ، وهذا تصريح بعدالة حامليه في كل عصر ، وهكذا وقع ولله الحمد ، وهذا من أعلام النبوة ، ولا يضر مع هذا كون بعض الفساق يعرف شيئاً من العلم ، فإنَّ الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه ، لا أن غيرهم لا يعرف شيئاً منه » .

٣ - وقال الحافظ المزِّي : « ما قاله ابن عبد البر هو في زماننا مرضي ، بل ربما يتعين » . كذا في نكت الزركشي (٣/ ٣٣٠) .

٤ - وقال الحافظ ابن سيد النَّاس في أجوبته (٢/ ٢٦٩) : « ولست أرى ما قاله أبو عمر إلا مرضياً إن شاء الله تعالى » ، ثم بعد أن ذكر طرق حديث : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله » ، ونقل تصحيح أحمد له ، ونقل تعديل إسماعيل القاضي المالكي المشهور لأحد الشهود بالحديث المذكور ، ثم قال : « فهذا إسماعيل بن إسحاق القاضي قد جعل ذلك تعديلاً جائزاً في قبول الشهادة ، والأمر فيه أضيق من الخبر - كما تقدم - واكتفى في قبول شهادته بطلبه العلم مع السلامة من الجرح .

ولو أنَّ مستوري الحال في دينهما تعارض في نقل خبر ، وأحدهما

معروف بطلب الحديث وكتابته والآخر ليس كذلك ، لكانت النفس إلى قبول خبر الطالب أميل ، ولا معنى لهذه التفرقة إلا مزية طلب العلم » .

٥ - قال الحافظ السَّخاوي في فتح المغيث (٢/ ١٧ ، ١٨) : « على أن ابن عبد البر سبق بذلك ، فرويناه في شرف أصحاب الحديث للخطيب من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال : رأيت رجلاً قدم آخر إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي فادعى عليه بشيء فأنكر ، فقال للمدعي : ألك بينة ؟ قال : نعم فلان وفلان ، أمَّا فلان فمن شهودي ، وأمَّا فلان فليس من شهودي ، قال : فيعرفه القاضي ؟ قال : نعم ، قال : بماذا ؟ قال : أعرفه بكتب الحديث ، قال : فكيف تعرفه في كتبته الحديث ؟ قال : ما علمت إلا خيراً ، قال : فإنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم قال : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله » ، ومن عدله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم أولى ممن عدلته أنت ، قال : فقم فهاته فقد قبلت شهادته » .

٦ - ثم قال السخاوي (٢/ ١٩) : « ويستأنس لما ذهب إليه ابن عبد البر بما جاء بسند جيِّد أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى رضي الله عنهما : المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حدٍّ ، أو مجرباً عليه شهادة زور ، أو ظنيناً في ولاء أو نسب .

قال البلقيني : وهذا يقويه ، لكن ذاك مخصوص بحملة العلم » .

والحاصل أنَّ مذهب الإمام ابن عبد البر رحمه الله تعالى مدركُه قويٌّ ، ولم ينفرد به ، لكنَّه حرَّر القول فيه وشهَّرَه ، وله مؤيدون من المحدِّثين والفقهاء والأصوليين ، والله أعلم بالصواب .

* * *

الفصل الرابع

التوثيق الإجمالي أو الضمني

من أنواع التوثيق ما يعرف بالتوثيق الإجمالي أو التوثيق الضمني ، وهو الحكم على بعض الرواة بالتوثيق بضابط كلي ، كقولهم : شيوخ فلان ثقات ، أو من سكت عنه فلان فهو ثقة ، إلى غير ذلك مما سيأتي - إن شاء الله تعالى - تفصيله ، ويلاحظ :

١ - أن هذا النوع من التوثيق معناه أن من يشمله هذا النوع يدخل في باب التعديل والقبول ، عملاً وليس نصّاً في لفظ التوثيق الذي هو من أعلى مراتب التعديل .

٢ - أنه توثيق أغلبي لا كُلِّي ، لأن عدداً ممن قيل فيهم : « شيوخ فلان ثقات » ليسوا بثقات بل ضعفاء ، فالكليةُ تنخرم بموجبة .

لذلك قال الحافظ السَّخَاوي في « فتح المغيث » (٢/ ٤٢) : « من كان لا يروي إلا عن ثقة إلاَّ في النادر » ، ثم ذكر جماعة من الأئمة .

فقوله « في النادر » قيد أخرج به إثبات الكل ، وعبارة السخاوي هكذا : « تتمة : ممن كان لا يروي إلا عن ثقة إلا في النادر : الإمام أحمد ، وبقي بن مَخْلَد ، ... ، وسليمان بن حرب ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومالك ، ويحيى بن سعيد القطان ، وذلك في شعبة على المشهور ، فإنَّه كان يتعنَّت في الرجال ولا يروي إلا عن ثبت ، وإلا فقد قال عاصم بن علي : سمعت شعبة يقول : لو لم أحدثكم إلا عن ثقة لم

أحدثكم عن ثلاثة ، وفي نسخة : ثلاثين ، وذلك اعتراف منه بأنه يروي عن الثقة وغيره، فينظر ، وعلى كل حال فهو لا يروي عن متروك ، ولا عن من أجمع على ضعفه » .

وفي نكت الزركشي على ابن الصلاح (٣/ ٣٧٠) : « الذي عادته لا يروي إلا عن ثقة ثلاثة : يحيى بن سعيد ، وشعبة ، ومالك ، قاله ابن عبد البر ، وغيره .

وقال النسائي : ليس أحد بعد التابعين آمن على الحديث من هؤلاء الثلاثة ، ولا أقل رواية عن الضعفاء منهم .

ولم يحدِّث مالك عن متروك إلا عن عبد الكريم أبي أمية روى عنه حديثين ، وعن يحيى بن سعيد عن عبد الغفار بن القاسم - وعبد الغفار متروك - وعاصم بن عبيد الله ، وعمرو بن أبي عمرو ، ولم يرو عنهما من الأحكام شيئاً ، وكل من روى عنه مالك سوى هؤلاء فهو فيهم حجة » .

٣ - التوثيق الإجمالي لعدد من الرواة يبحثه علماء الحديث والأصول في مسألة مشهورة ، وهي : إذا روى العدل عمن سمَّاه ، هل يعتبر تعديلاً أم لا ؟ .

للعلماء هنا طرفان ووسط :

الطرف الأول : عند بعض أهل الحديث والأصول ليس بتعديل وهو أحد الطرفين ، والطرف الآخر : يعتبر تعديلاً .

والوسط - وهو أعدل الأقوال - التفصيل : فإن علم أنه لا يروي إلا عن عدل كانت روايته عن الراوي تعديلاً له ، وإلا فلا ، وهذا هو الصحيح عند الأصوليين : كالجويني في البرهان (١/ ٦٢٣) ، والغزالي في

المستصفى (١/ ١٦٣) ، والسيف الآمدي في إحكامه (٢/ ١٢٦) ، وابن الحاجب في مختصره (٢/ ٦٢) ، وغيرهم .

قال السَّخاوي في فتح المغيث (٢/ ٤٢) : « بل وذهب إليه جمع من المحدِّثين ، وإليه ميل الشيخين وابن خزيمة في صحاحهم ، والحاكم في مستدركه ، ونحوه قول الشَّافعي رحمه الله فيما يتقوى به المرسل : أن يكون المرسل إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوباً عن الرواية عنه . انتهى » .

فإن قيل : وجدنا جماعةً قيل فيهم : « لا يروون إلا عن ثقة » قد رووا عن ضعفاء كما تقدم ، فما العمل ؟ .

فالجواب :

أ - أن الحمل على الغالب ، والإعراض عن النادر واجب يجب المصير إليه .

ب - أن من علم ضعفه يخرج ويبقى الأصل .

جـ - أن هذا قد يكون من باب اختلاف الاجتهاد في الراوي .

فائدة : في ذكر من كان لا يروي إلا عن ثقة :

إنَّ ذكر من كان لا يروي إلا عن ثقة وشرح حالات الاستثناء في كل راو يستدعي جزءاً خاصاً . وقد أجاد العلامة التهانوي في جمع أعيان الأئمة الذين لا يروون إلا عن ثقات ، ثُمَّ زاد عليه شيخنا الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في تعليقاته على « قواعد علوم الحديث » (ص ٢١٦ - ٢٢٧) فلينظر مريده ، وقد قفى أثرهما بعض المعاصرين شكر الله سعي الجميع ، وهو قابل للزيادة والمناقشة .

فائدة أخرى : في أنواع التوثيق الإجمالي :

أ - من قالوا فيه : « لا يروي إلا عن ثقة » ، أو « شيوخ فلان ثقات » ، أو قال : « لا أكتب إلا عن ثقة » .

ب - كل من قال فيه الإمام مسلم بن الحجاج «اكْتُبْ عنه » فهو ثقة ، ففي تهذيب التهذيب (١/ ١٢) في ترجمة أحمد بن الأزهر أبي الأزهر : «قال مكيُّ بن عَبْدان : سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر ؟ فقال : اكْتُب عنه ، قال الحاكم : هذا رسم مسلم في الثقات » .

جـ - من اختلف في صحبته فهو ثقة ، وهذا مذكور في رفع المنارة .

د - كل من استعمله عمر بن عبد العزيز فهو ثقة ، صرح به ابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٢١٦) .

هـ - قال ابن أبي خَيْثمة في تاريخه : « سمعت يحيى بن معين يقول : إذا حَدَّث الشعبي عن رجل فسمَّاه فهو ثقة يحتج به » ، وهذا النصُّ في الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٣) ، وراجع نكت الزركشي على ابن الصلاح (٣/ ٣٧٢) .

و - قال ابن أبي خَيْثمة في تاريخه : « سمعت ابن معين يقول : وإذا روى الحسن البصري عن رجلٍ فسمَّاه فهو ثقة يحتج به » . كذا في تهذيب التهذيب (١/ ٣٤٧) .

ز - روى ابن عدي في الكامل (١/ ١٢٤) عن عبد الله بن أحمد الدورقي قال : « كلُّ من سَكَتَ عنه يحيى بن معين فهو عنده ثقة » .

حـ - كلُّ من ذكره مالك في كتبه فهو ثقة . راجع سير أعلام النبلاء (٨/ ٧١، ٧٢) .

الفصل الخامس
تفاوت الرُّواة الثقات

معرفة مراتب الرواة الثقات نوع من أنواع علوم الحديث التي زادها الزَّرْكشي على ابن الصلاح .

١ - قال الزَّرْكشي في نكته (١/ ٧٥ - ٧٦) : « معرفة تفاوت الرواة لقولهم : هو دون فلان ، وليس عندي مثل فلان ، وغير ذلك مما يدل على نقصه بالنسبة إلى غيره .

وهذا الفن يحتاج إليه في باب الترجيح عند اختلاف الرواية ، وليس من القدح في الرواية التي لم تتعارض في شيء .

قال الشيخ في شرح الإلمام : وهذا النوع من الحديث ينبغي أن يعقد له باب ، أو يفرد له تصنيف ، ويعد في علوم الحديث ، بل هو من أجلها للحاجة إليه في الترجيح ، ولست أذكر الآن أنّه فعل ذلك » .

٢ - لا يخفى أن النُّقاد كما قسَّموا الرواة الثقات على الطبقات ، فقد أدرجوهم في درجات حسب تمكنهم من الضبط والعدالة ، فمع مشاركتهم في الشروط التي إذا توفرت في شخصٍ ما ، كان ثقة ، فقد تفاوتوا وكانت لهم مراتب ودرجات ، وقد قالوا : كم من ثقةٍ حافظ غيره أوثق وأحفظ منه .

فمرتبة البخاري أعلى من مرتبة ابن ماجه ، والضياء المقدسي أدون من النسائي ، والحاكم أمكن من البيهقي [1] وهو عمدته ، ومع ذلك فكلهم

---

(١) راجع « الأمالي المستظرفة على الرسالة المستطرفة » للسيدأحمد بن محمد بن الصِّدِّيق الغماري رحمه الله تعالى . وهو جزء مطبوع .

مذكورون في ثقات الحفاظ ، والحفاظ الثقات النقاد المتكلمون في الرجال قليلون ، فهيهات أن يدرك غالب الحفاظ درجة المُزكِّين والمجرِّحين .

والمزكُّون والمجرِّحُون كذلك على درجات ، فالجوزجاني والأزدي وابن الجوزي معدودون من أهل الجرح والتعديل ، ولهم في ذلك مصنفات ، ولكن هيهات أن يكونوا في مرتبة شعبة ، أو مالك ، أو عبد الرحمن بن مهدي ، أو يحيى بن معين وأمثالهم .

وكبار ثقات الحفاظ مؤهَّلون لمعرفة العلل ، لكنَّ النقاد الذين لهم اليد الطولى في معرفة العلل قليلون جداً ، فالحاكم وابن الجوزي تكلما في العلل وصنَّفا فيه ، والأول أمكن من الثاني بكثير ، ولكن كلامهما في العلل لا يصل لمرتبة علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ومسلم بن الحجاج ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْني ممن صنفوا في العلل [1] .

٣ - والتفاضل والتفاوت بين ثقات الحفاظ وقع قديماً .

من ذلك قول الحازمي في شروط الأئمة (ص ١٢٧ ، ١٢٨ مع ثلاث رسائل) : « أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الفرج الوكيل ، أنبأنا عبد القادر بن محمد ، أنبأنا عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأنا عبد العزيز ابن جعفر ، أنبأنا أحمد بن محمد بن هارون ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، قال : سمعت أبي يقول : كنت أنا وعلي بن المديني ، فذاكرنا أثبت من روى عن الزهري ، فقال علي : سفيان بن عيينة .

فقلتُ له أنا : مالك بن أنس ، وابن عيينة يخطىء في نحو عشرين

(١) تزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحفاظ (ص ٢٧ - ٢٨) .

حديثاً عن الزُّهْري ، في حديث كذا ، وحديث كذا ، فذكرت منها ثمانية عشر حديثاً ، وقلت : هات ما أخطأ فيه مالك ، فجاء بحديثين أو ثلاثة ، قال : فنظرت فيما أخطأ فيه سفيان بن عيينة ، فإذا هو أكثر من عشرين حديثاً » .

٤ - ومن ذلك تقسيمهم الرواة إلى طبقات بحسب تمكنهم من الرواية عن حافظ ثقة كبير ، يمكن أن يسمَّى بشيخ الطبقة ، فيختار أصحاب المصنفات ما يناسب شرطهم سواء في الأصول ، أو الشواهد والمتابعات .

وقد شرح الحازمي هذا النوع في شروط الأئمة (ص ١٥٠ ، ١٥١) .

٥ - وقد عقد الحافظ أبو الفرج ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى فصلاً مفيداً في شرحه لعلل الترمذي (ص ٣٣٣ إلى ص ٣٩٣ . ط العراق) ، ذكر فيه مراتب أعيان الثقات الذين تدور عليهم غالب الأحاديث الصحيحة ، وبيان مراتبهم في الحفظ ، وذكر من يرجح قوله منهم عند الاختلاف .

وذكر الحافظ السيوطي في كتابه التدريب (٢/ ٣٩٩ - ٤٠٦) مقارنات ممتعة ومفيدة بين الحفاظ خاصة المتأخرين منهم ، ونحوه للسَّخاوي في الجواهر والدرر (١/ ٣٩ - ٤٢ . ط المجلس الأعلى) .

٦ - ومما ينبغي أن يعرف في مراتب الثقات أن منهم من تُكُلِّمَ فيه لعارض ، وهم أنواع :

أ - فمنهم من تُكُلِّمَ فيه بالنظر لبعض شيوخه أو أحدهم .

ب - ومنهم من تُكُلِّمَ فيه لضعف طرأ عليه في بعض الأوقات دون بعض ، وهم المختلطون .

جـ - ومنهم من تُكُلِّمَ فيه في بعض الأمكنة دون بعض ، كمن حَدَّث في سفره وهو بعيد عن أصوله .

وهذه الأنواع الثلاثة وما يشبهها ، من المباحث الممتعة في شرح الحافظ ابن رجب لعلل الترمذي .

وقال الحافظ الذَّهبي في فاتحة جزئه المفيد « من تكلم فيه وهو موثَّق » (ص ٥١) : « هذا فصل نافع في معرفة الثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة ، بما لا يوجب ردّ أخبارهم ، وفيهم بعض اللين ، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ ، فهؤلاء حديثهم إن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح فلا ينزل من رتبة الحسن ، اللهم إلا أن يكون للرجل منهم أحاديث تستنكر عليه ، وهي التي تكلم فيه من أجلها » .

٧ - وقال في الموقظة (ص ٧٨) : « الثقة : من وثَّقه كثيرٌ ولم يُضعَّف، ودُونه : من لم يُوَثَّق ولا ضُعِّف .

فإن خُرِّج حديثُ هذا في الصحيحين فهو موثَّق بذلك ، وإن صحَّح له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيدٌ أيضاً ، وإن صحَّح له كالدارقطني والحاكم، فأقل أحواله : حُسن حديثه .

وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم الثقة على من لم يجرح ، مع ارتفاع الجهالة عنه ، وهذا يُسمى : مستوراً ، ويُسمَّى : محله الصدق ، ويقال فيه : شيخ » .

وقال في موضع آخر (ص ٨١) : « الصحيح مراتب ، والثقات طبقات ، فليس من وُثِّق مطلقاً كمن تكلم فيه ، وليس من تُكلِّم في سوء حفظه واجتهاده في الطلب ، كمن ضعفوه ، ولا من ضعفوه ورَوَوا له كمن تركوه ، ولا من تركوه كمن اتهموه وكذَّبوه » .

٨ - ثم إنَّ مسالك الأئمة في إثبات ركني الوثاقة ، وفي الاستدلال على أحوال الرواة متفاوتة .

فمنهم من كان لا يطلق كلمة « ثقة » إلا بشق الأنفس ، وعلى أهل الدرجة العليا فقط ، كأبي حاتم الرَّازي .

ومنهم من يطلقها على ما هو أدون من ذلك كالحاكم ، إذ الثقة عنده من جمع بين العدالة والضبط وإن لم يكن في الدرجة العليا ، لذلك كان يدخل الحسن في الصحيح .

ومنهم من قارب أن يقصر التوثيق على أهل بلده كمالك مع طائفة من أهل المدينة المنورة .

ثم من الأئمة المتشدِّد والمتوسط والمتساهل ، وهذه الثلاثة نسبية أيضاً .

ومنهم من كان يتساهل مع قوم ، ويتعنَّت مع آخرين .

٩ - الحكم على مراتب التعديل يحتاج إلى تأنٍ وأناة .

فكم من ثقة حافظ ، توقَّف العلماء في حديثه من جهة معينة . وهذا شرحه الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي بما يغني عن إعادته هنا .

والكلام في الرواة قديم ، ويعتبر ابن أبي حاتم الرَّازي هو أول من جمع

بين اللفظ ، والمرتبة ، والحكم ، فهذه ثلاثة قضايا تتناول حال الراوي جمعها ابن أبي حاتم في صعيد واحد في كتابه الجرح والتعديل .

تساهل المتأخرين في شروط التوثيق ووجه ذلك :

١٠ - الثقة في المتقدمين لا سيما من أهل القرون الثلاثة أعلى منزلة وشأناً غالباً ممن تأخر .

فقبل وأثناء الجمع والتدوين كان العلماء يتشدَّدون ، أمَّا فيما بعد فهم - في الغالب - رواة جوامع ومسانيد وسُنن ونُسَخ .

وفي ترجمة مسند العراق أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاَّد العطَّار - المتوفى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة - من سير أعلام النبلاء (١٦/ ٦٩ ، ٧٠) : « قال الخطيب : كان لا يعرف شيئاً من العلم ، غير أن سماعه صحيح ، وقد سأل أبا الحسن الدَّارقُطني فقال : أيُّما أكبر الصَّاع أو المُدّ ؟ فقال للطلبة : انظروا إلى شيخكم ، وقال أبو نُعَيْم : كان ثقة ، وكذا وثَّقه أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وقال : لم يكن يعرفُ من الحديث شيئاً .

قلتُ - القائل الذهبي - : فمن هذا الوقت ، بل وقبله صار الحفَّاظ يطلقون هذه اللفظة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن ، وإثبات عدل ، وترخصوا في تسميته بالثقة ، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه ، المتقن لما حمله ، الضابط لما نقل ، وله فهم ومعرفة بالفن ، فتوسع المتأخرون » .

وقد شرح وجه ذلك الحافظ ابن الصلاح فقال في المقدمة (ص ١٥١

مع التقييد) : « أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة عن اعتبار مجموع ما بيَّنا من الشروط في رواة الحديث ومشايخه ، فلم يتقيدوا بها في رواياتهم لتعذر الوفاء بذلك على نحو ما تقدم ، وكان عليه من تقدم . ووجه ذلك ما قدمناه في أول كتابنا هذا من كون المقصود المحافظة على خصيصة هذه الأمة في الأسانيد ، والمحاذرة من انقطاع سلسلتها ، فليعتبر من الشروط المذكورة ما يليق بهذا الغرض على تجرده ، وليكتف في أهلية الشيخ بكونه مسلماً بالغاً عاقلاً ، غير متظاهر بالفسق والسخف ، وفي ضبطه بوجود سماعه مثبتاً بخط غير متهم ، وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه .

وقد سبق إلى نحو ما ذكرناه الحافظ الفقيه أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى » .

وهذا المعنى متفق عليه ، راجع : التبصرة والتذكرة (١/ ٣٤٦)، تدريب الراوي (١/ ٢٩٠) .

والحاصل أن الرواة الثقات يتفاوتون لاعتبارات متعددة ، وثمرة هذا التفاوت مفيد في مواطن ، من أهمها عند الترجيح بين المرويات ، والله أعلم بالصواب .

***

كلمة عن مراتب التعديل عند المحدِّثين
من حيث الحكم على كلِّ مرتبة

ومراتب التعديل عند المحدِّثين أربع ، ومنهم من جعلها خمساً ، ثم أوصلها الحافظ السخاوي في شرح الألفية إلى ستٍّ .

ولا أجد كبير فائدة في تكرار الألفاظ ، ولكن أجدني في احتياج إلى ذكر ثلاث فوائد :

الأولى : إنَّ هذه الألفاظ ليست قوالب ثابتة تدل على ظاهرها بل هي ألفاظ نسبية خرجت من أشخاص متفاوتين - غالباً - ولذا فقد اشتغل المحدِّثون بشرح كلِّ لفظٍ لبيان مدلوله عند المحدِّثين ، وبيان اختلافهم في مدلول اللفظ الواحد من ناقد لآخر .

وفي هذا يقول الحافظ النَّاقد الشمس الذَّهبي في الموقظة (ص ٨٢) : « والكلام في الرواة يحتاج لورعٍ تام ، وبراءةٍ من الهوى والميل ، وخبرة كاملة بالحديث وعلله ورجاله » ، ثم قال : « ثُمَّ نحن نَفْتَقِرُ إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة » .

الثانية : ذكر الحافظ السَّخاويُّ في شرح الألفية أنَّ مراتب التعديل ست ، وبعد أن ذكر الأربعة قال (٢/ ١١٣ ، ١١٤) : « المرتبة الخامسة ، وهي قولهم : ليس به بأس ، أو لا بأس به ، أو صدوق وصف بالصدق على طريق المبالغة لا محله الصدق ، مأمون ، من خيار الخلق » .

ثم قال : « المرتبة السادسة ، وهي : محله الصِّدْق ، رووا عنه ، أو

روى النَّاس عنه ، أو يروى عنه ، أو إلى الصِّدق ما هو ، يعني أنّه ليس ببعيد عن الصِّدق ، وكذا شيخ وسط ، أو وسط فحسب أي بدون شيخ ، أو شيخ فقط أي بدون وسط ، وسط روى الناس عنه ، مقارب الحديث ، صالح الحديث أو مقاربه أو جيده أو حسنه ، صويلح أو صدوق إن شاء الله ، أرجو بأن ليس به بأس عراه ، فَطِنٌ كيِّس » . انتهى بتصرف يسير .

ثُمَّ قال السَّخاوي : « إنَّ الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأربعة الأولى منها ، وأمَّا التي بعدها فإنّه لا يحتج بأحد من أهلها لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط ، بل يكتب حديثهم ويختبر » .

ثُمَّ قال : « وأمَّا السَّادسة فالحكم في أهلها دون أهل التي قبلها ، وفي بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه » .

قلتُ : أهلُ هذين القسمين هم من رواة الحسان غالباً ، فإنَّ صفات قبول الراوي تتفاوت ، فمن كان من أهل الدرجة العليا فهو صحيح الحديث ، فوجود درجة دنيا كالصدق وعدم التهمة لا يمنع القبول إذا خلا المروي من الشذوذ أو العلة ، وقد مشى الحفاظ على هذا المعنى في تخريجاتهم ، وفتح أي كتاب في التخريج يخبرك بصدق الدعوى ، وليس الخبر كالمعاينة ، والعجب أنَّ كُلَّ أو جلَّ من كتب في ألفاظ الجرح والتعديل ومراتب الرواة نقل كلام السَّخاوي في الحكم على الرواة مسلماً مطمئناً ، وهذا من فرط التقليد أو مجانبة اليقظة ، أو أن الجانب التطبيقي عند الكاتب ليس بذاك .

ثالثاً : التوثيق كما يكون باللفظ يكون بالعمل والحكم ، وهذا باب واسع يشارك فيه الفقهاء المجتهدون ، والمحدِّثون ، وقد ذكرتُ ما يدل عليه في هذه التقدمة ، وفي تقدمة « التعريف » .

***

الفصل السادس
هل يمكن للمعاصر الحكم على الرواة الذين خَلَوْا من الجرح والتعديل ؟

إنَّ من يشتغل بالحديث اشتغال العارف عن علم وبصيرة إسناداً ومتناً ويكون مثقلاً بأحوالهما الكثيرة ، يتعرض للنظر في أحوال الرواة الذين خَلَوْا من الجرح والتعديل ، فيبحث عن القرائن ، فهل يمكن الحكم على الراوي من خلال سبر مروياته ؟ .

فإنَّه لا يخفى أن المتأخرين من الأئمة النقاد كانوا يتبعون في النظر في حال من تقدمهم من الرواة الذين خلوا من الجرح والتعديل السبر والاعتبار والمعارضة كما تقدم ، وبذلك حكم المتأخر على المتقدم بالنظر إلى مروياته ، وكان هذا شائعاً في عصر الأئمة ، فأمكن لجهابذة الجرح والتعديل ، كعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيي بن معين ، والبخاري ، وأبي داود ، ومسلم ، وأبي حاتم وأبي زُرْعة الرَّازيين ، والنسائي ، وأبي الحسن الدَّارَقُطْني ، وأبي بكر الخطيب البغدادي ، الحكم على عدد كبير من الرواة الذين تقدموهم ، وفي جزء الحافظ الذَّهبي « ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل » جماعات من الحفاظ المتأخرين ممن أعملوا النظر في الرواة المتقدمين .

والسؤال الذي يطرح نفسه : هل يمكن للمتأخر عنهم إلى عصرنا الحكم على مَن خَلا من الجرح والتعديل ؟ ، أو بمعنى أصرح : هل يتأتى ذلك للمعاصر المتأهل ؟ .

قد أجاب عن هذا السؤال الحافظ الناقد السيد أحمد بن الصِّدِّيق

الغُماري في جواب عن أسئلة كتبها له شقيقه شيخنا المحدِّث السيد عبد العزيز بن الصِّدِّيق رحمهما الله تعالى ، قال السيد أحمد بن الصِّدِّيق : « إن الجهل بالراوي ليس ضعفاً حقيقياً ، وإنما هو مَظِنَّةٌ قد ترتفع ، وقد تكون مرفوعةً في نفس الأمر » .

ثُمَّ قال : « إنَّ المجهول لا يخلو من أن يكون حديثه معروفاً أو منكراً ، فإن كان معروفاً فجهالته لا تضرُّ ، وإن كان منكراً وعُرف تفرُّده به فهو - أي المجهول - ضعيفٌ محقَّقُ الضعف ، حتَّى لو رفعت جهالتُه العينية برواية اثنين فصاعداً عنه ، أو لم تُرفع ، فهو ضعيفٌ مجروحٌ خارجٌ من حيِّز المجاهيل إلى حيِّز الضعفاء المحقَّقِ ضعفُهم .

وبهذا الضابط يَعرفُ المتأخرون ضعفَ الراوي المتقدِّم عنهم أو ثقته ، مع أنهم لم يَرَوْهُ ولم يُعَاشروه ، بل يتكلمون في الرواة المتقدمين عنهم بمئات السنين .

وذلك أنهم يعتبرون أحاديثَ الراوي ويتتبعونها ، فإنْ وجدوها موافقةً للأصول وأحاديث الثقات ، ليس فيها تفرُّد بغرائب ومناكير ، وليس فيها قلبٌ ولا غلط ولا تخليط حكموا بضبط الراوي وثقته ، وإن وجدوها بخلاف ذلك ، حكموا بضعفه وأنزلوه بالمنزلة التي تدل عليها أحاديثه من كونه وضاعاً أو كثير الخطأ فاحشه ، أو غير ذلك مما له ألقاب تخصُّه .

فإذا جمعت هذا وتدبرته ، تعلم معنى قول الحفاظ المذكورين : إن المجهول إذا روى عنه ثقة ولم يأت بما ينكر فحديثه صحيح ، لأنَّه إذا أتى بما لم يُنْكَر فذلك دليلٌ على كونه ثقةً في نفسه ، فإذا انضم إلى ذلك كونُ

الراوي عنه ثقةً غيرَ ضعيف بحيث يحتملُ اختلاقُه ، أو مدلس بحيث يحتمل قصدُ إبهامه وترك اسمه لئلا يُعرف لكونه ضعيفاً ، فالحديث صحيح على ما تفيده القواعد » .

والحاصل بعد هذا التفصيل ، أن كامل الأهلية له الحكم على الرواة الذين خلوا من الجرح والتعديل بعد استفراغ الجهد وبذل الوسع في استقراء مرويات الراوي محل النظر ثم الحكم عليها ، وبالتالي الحكم عليه حسب القواعد .

وهذا النوع من الحفاظ النقاد المتأهلين كانوا منعدمين في أوائل القرن السابع على ما صرح به شيخ حفاظ عصره ابن الصلاح الفقيه الشافعي ، فكيف بأهل عصرنا .

نعم وجد في عصر ابن الصلاح فمن بعده عدد من الحفاظ الجهابذة ، ولكن كانت الغاية عندهم ترجيح أحد قولين ، أو الحكم على الرواة حسب نصوص وتصرفات الأئمة .

أمَّا السبر والاعتبار والمعارضة والاستقلال في الحكم على الرواة فانحصر في طائفة من الحفاظ الذين طال العهد بهم ، لعلَّ من آخرهم الخطيب البغدادي ، وللحافظ السِّلفي بعض تصرف في عدد من مشايخه فمن قبلهم فقط ، مع ملاحظة أن الحكم على المتأخر أيسر من المتقدم .

وقد قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في الموقظة (ص ٤٦) بعد كلام في الرجال : « وهذا في زماننا يَعْسُرُ نقدُه على المحدِّث ، فإنَّ أولئك الأئمة كالبخاري وأبي حاتم وأبي داود ، عاينوا الأصول ، وعرفوا عللها ،

وأمَّا نحن فطالت علينا الأسانيد ، وفُقِدَت العباراتُ المتيقنة ، وبمثل هذا ونحوه دخل الدَّخَلُ على الحاكم في تصرُّفه في « المستدرك » .

فإذا كان هذا حال أبي عبد الله الحاكم رحمه الله تعالى الذي لم يكن للبغداديين بعده مثله ، فما الظن بحال مَنْ لا يُعرف بطلب ، أو لم يجد من يتلمذ عليه ، ثم اشتغل أو تصدر .

ولذا أرى - والله أعلم بالصواب - عدم التجاسر في الحكم على رواة خلوا من الجرح والتعديل بالردِّ أو عدم قبول مروياتهم إلا بعد الدرس المتأني والبحث الجاد لمعرفة حال الرواة وما رووا بالمعايير التي التزم بها هؤلاء النُّقاد ، والله أعلم بالصواب .

***

الفصل السابع

وجوب تفقد المذاهب

١ - الاختلاف في المذاهب بين أئمة الجرح والتعديل من جهة والمُعَدَّل أو المجرَّح من جهة أخرى له أثره سلباً وإيجاباً من حيث النتيجة ، ثُمَّ ثمرة هذه النتيجة وهي الحكم على المرويات ، لذلك ينبغي للنَّاظر في حال الرواة وكلمات النقاد أن يكون على بصيرة باختلاف المذاهب وأسبابها ونتائجها فلا يكون مقلداً ينقل قدحاً وغيبة من جهة للاختلاف في المذهب ، أو ثناءً للوفاق في المذاهب ، قد لا يستحقه الراوي من جهة أخرى .

وقد تتابعت كلمات عدد من الأئمة في وجوب النظر في اختلاف المذاهب وأثره في الجرح والتعديل ، فقال الحافظ الذَّهبي في الموقظة (ص ٨٤) : « وقد يكون نَفَسُ الإمام - فيما وافَقَ مذهبَه ، أو في حالِ شيخه - ألطفَ منه فيما كان بخلاف ذلك » .

وقال العلامة التاج السُّبكي في طبقات الشَّافعية ، كما في قاعدة في الجرح والتعديل (ص ٢٩ - ٣٠) :

« وممَّا ينبغي أن يُتفَقَّدَ عند الجرح : حالُ العقائد واختلافها بالنسبة إلى الجارح والمجروح ، فربما خالَفَ الجارحُ المجروحَ في العقيدة ، فجرحَه لذلك ، وإليه أشار الرَّافعي بقوله : وينبغي أن يكون المزكُّون بُرَآءَ من الشحناء والعصبية في المذهب ، خوفاً من أن يحملهم ذلك على جَرْح عدل ، أو تزكية فاسق ، وقد وقع هذا لكثير من الأئمة جَرَحوا بناءً على معتقدهم ، وهم المخطئون ، والمجروح مصيب .

وقد أشار شيخ الإسلام سيدُ المتأخرين تقي الدين ابن دقيق العيد في كتابه « الاقتراح » إلى هذا ، وقال : أعراضُ المسلمين : حُفرةٌ من حُفَر النَّار ، وقف على شفيزها طائفتان من النَّاس : المُحَدِّثون والحكَّام » .

ثُمَّ ذكر التاج بعضَ الجرح النَّاشيء عن الاختلاف العقدي .

قلتُ : فهذه أقوال أربعة من الأئمة في وقوع الجرح - بسبب العقائد ، والذي قد يعود على المجروح ، واحفظ قول الإمام الفقيه الرَّافعي الشَّافعي المتقدم : « وقد وقع هذا لكثير من الأئمة جرحوا بناءاً على معتقدهم ، وهم المخطئون ، والمجروح مصيب » .

٢ - والعلماء في هذا الموضع يضربون أمثلةً للجرح الذي حصل بسبب الاختلاف في العقائد كفتنة خلق القرآن ، وجرح بعض أهل الأثر لأهل الفقه ، وجرح المدنيين للعراقيين ، وجرح حنابلة بغداد للأشاعرة ، وجرح بعض علماء أهل السنة لمرجئة الفقهاء وللصوفية .

أمَّا الجرح الواقع على آل البيت وأتباعهم فحدِّث ولا حرج ، وكُلٌّ نوع من الأنواع المتقدمة يحتاج لمصنف خاص .

* * *

الفصل الثامن
المصنَّفات التي أفردت للرواة الثقات

هذه تذكرة بأسماء ما علمته من المصنَّفات التي أفردها المُحدِّثون للرواة الثقات .

١ - كتاب « الثقات والمتثبتين » :

لعلي بن عبد الله المديني الإمام الحافظ الكبير المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين . وهو في حكم المفقود .

قال الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٧١) : « سمعت الشريف القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة يقول : وهذه أسامي مصنفات علي بن المديني ... وذكر منها كتاب : الثقات والمتثبتين عشرة أجزاء » .

وذكره ابن رجب في شرح علل الترمذي (١/ ٤٨٧ ط د. همام سعيد) .

٢ - كتاب « معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث » :

لأحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي الكوفي الحافظ نزيل طرابلس الغرب المتوفي سنة مائتين وإحدى وستين .

وهو مطبوع في مجلدين بترتيب الحافظين الهيثمي والسُّبكي .

والكتاب موضع إعجاب من الحفاظ الذين تلقوه بالقبول والثناء عليه متوافر من أعيان الحفاظ ، وقد شذَّ بعض المعاصرين وحاول التقليل من قيمة توثيق العجْلي ، وقد رددت عليه في مقدمة كتاب « التعريف بأوهام من قَسَّم السُّنَنَ إلى صحيح وضعيف » (من ص ٣٥٣ إلى ص ٣٨٣) .

٣ - « **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثِّقة والسداد** » :

لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكَلاَباذي المتوفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، ذُكر فيه أسماء رجال صحيح البخاري ، راجع مقدمة الجمع بين الصحيحين لابن القَيْسراني (١/ ٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٢٧) .

٤ - « **الثقات** » :

لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي القَيْرواني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره السَّخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص ٢١٧) ، وسماه « الثقات »، بينما سمى أبو العرب نفسه كتاباً له باسم « ثقات الرجال وضعافهم » ، والظاهر أنَّه هو ، والمذكور في ترجمته كتاب « ثقات المحدِّثين وضعافهم » . راجع علماء إفريقية للخشني (٢٢٦)، ترتيب المدارك (٥/ ٣٢٣)، معالم الإيمان (٣/ ٣٥) ، وتقدمة كتابه « طبقات علماء إفريقية وتونس » ، وتقدمة شيوخ مالك لابن الحذاء (١/ ٢٠١)، ومدرسة الحديث في القيروان (٢/ ٦٩٣) .

٥ - « **الثقات** » :

لأبي حاتم محمد بن أحمد بن حِبَّان البُسْتي الحافظ المصنِّف ، المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، وهو أشهر الكتب المصنفة في الثقات وأحفلها .

٦ - « **مشاهير علماء الأمصار** » :

لابن حِبَّان أيضاً ، وهو مطبوع في مجلدة ، قال في ديباجته (ص ١٩) :

« إنِّي لما رأيت السنن ملجأ المسلمين في الأحوال ، ومقصد الصالحين في الأعمال ، وأنها وإن كان فيها الفضائل الخطيرة ، فقد شابها الأباطيل الكثيرة ، وصعب تلخيص الدليل من الصريح ، مع تمييز السقيم من الصحيح ، إلا بمعرفة تأريخ الثقات ، بكيفية ما كانوا عليه في الحالات ، أردت أن أملي في مشاهير علماء الأمصار ، وأعلام فقهاء الأقطار ، دون الضعفاء والمتروكين ، وأضداد العدول من المجروحين ، كتاباً لطيفاً للمقتبسين ، وأقصد في ترصيفها للمتعلمين ، قصد تفصيل المدن في الأصقاع ، لما يؤمل فيها من الانتفاع » .

وهو كتاب جليل القدر ، عظيم النفع ، كسائر كتب ابن حِبَّان ، لأنَّه يهتم بثقات الفقهاء ، وتميز بأنَّه يصدِّر فقهاء المدينة المنورة من التَّابعين وتابعيهم بفقهاء آل البيت رضوان الله عليهم .

٧ - « **الثقات** » :

للحافظ أبي حفص عمر بن بِشْران بن محمد بن بشر بن مَهْران السكري البغدادي ، بقي إلى سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وهو من موارد الحافظ في اللسان ، ونقل عنه في (٣/ ٢٧٥) .

٨ - « **تاريخ أسماء الثقات** » :

للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وأغلبه أقوال ليحيى بن معين في توثيق الرواة ، فإن قال قائل : « هو منتقى من أقوال يحيى بن معين غالباً » يكون قد أصاب .

٩ - « المنتقى في أسماء الأئمة المرضيين ، والثقات المحدِّثين ، والرواة المشتهرين ، من تابعين فمن بعدهم » :

لابن خَلْفُون ، وهو محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلْفُون الأونبي الإشبيلي الأزدي الأندلسي الحافظ ، المتوفى سنة ست وثلاثين وستمائة .

والأونبي نسبة إلى أونبه قرية في غربي الأندلس . كذا في معجم البلدان (١/ ٢٨٣) .

والاسم المطول للكتاب ذكره هكذا الرُّعَيْني في برنامجه (ص ٥٤) ، والتُّجِيْبي في برنامجه كذلك (ص ٢٥٩) .

وسماه ابن الأبَّار في التكملة (٢/ ١٤١) بـ« المنتقى في رجال الحديث » ، وكذا الذَّهبي في السير (٢٣/ ٧١) .

ويكثرُ الحافظ علاء الدين مُغُلْطاي من النقل منه في إكماله ، ويسميه في بعض المواضع بالمنتقى ، أو الثقات ، ثم الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » تبعاً للمزي ومُغُلْطاي .

١٠ - « الشفاء في تمييز الثقات من الضعفاء » :

للحافظ المجود ، المقرىء ، المصنف أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله القضاعي الأندلسي المعروف بابن الأبَّار ، المتوفى سنة ثمان وخمسين وستمائة .

وكتاب « الشفاء في تمييز الثقات من الضعفاء » ذكره ابن عبد الملك المراكشي في الذيل والتكملة (٦/ ٢٥٨) .

١١ - « الثقات » :

للحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن أَيْبك بن عبد الله السُّروجي المصري الحنفي المتوفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

قال الحافظ في الدرر الكامنة (٤/ ١٧٧) : « شرع في جمع الثقات فرأيت بخطه مجلداً فيه أسماء الأحمدين خاصة ، ولو كمل لكان أكثر من عشرين مجلدة بخطه المتقن السريع » .

راجع ذيول تذكرة الحفاظ (٦٣ ، ٣٦٤) ، والإعلان بالتوبيخ (ص٢١٧ ، ٢١٨) .

١٢ - « من تُكُلِّمَ فيه وهو مُوَثَّق » :

وهو جزءٌ للحافظ المؤرخ الناقد أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي المتوفى سنة سبعمائة وثمان وأربعين ، وهو مطبوع .

قال في ديباجته (ص ٥١) : « هذا فصل نافع في معرفة الثقات الرواة الذين تَكَلَّمَ فيهم بعض الأئمة بما لا يوجب ردّ أخبارهم ، وفيهم بعضُ اللين ، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ ، فهؤلاء حديثهم إن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح فلا ينزل من رتبة الحسن ، اللهم إلا أن يكون للرجل منهم أحاديث تستنكر عليه ، وهي التي تكلم فيه من أجلها ، فينبغي التوقف ... للأحاديث ، والله وليّ التوفيق للحق بمنِّه » .

وهو جزء مفيد للغاية ، فيه ست وتسعون وثلاثمائة ترجمة فقط ، وفي بعض النسخ عدد التراجم خمس وأربعمائة ، ولم يستوعب الحافظ الذَّهبي رحمه الله تعالى هذا النوع من الرواة ، وهي تراجم تدل على

غيرها ، ويؤخذ عليه إيرادُه في هذا الجزء بعض من يعد في الطبقة العليا من الحفاظ بما لا يتفق البتة مع ما جاء في مقدمة الجزء المذكور ، كأحمد بن صالح المصري (رقم ١٥) ، وأحمد بن حنبل (رقم ٢٢) ، وابن شهاب الزُّهري (رقم ٣١٣) ، وأبي الزِّناد المدني (رقم ٣٩٤) ، وكان شيخُنا العلامة المحدِّث السيد عبد العزيز بن الصِّدِّيق الغُمَاري رحمه الله تعالى قد شرع في التذييل عليه .

١٣ - « الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم » :

وهو أيضاً للحافظ الذَّهبي ، وهو أخصر من سابقه ، فيه اثنان وتسعون ترجمة ، وهو مطبوع ، مقدمته فيها بسط وفوائد أكثر من التي ذكرت في الجزء السابق ، قال الذَّهبي في طليعتها (ص ٢٣) : « وقد كتبت في مصنفي الميزان عدداً كثيراً من الثقات الذين احتجَّ البخاري أو مسلم أو غيرهما بهم ، لكون الرجل منهم قد دوِّن اسمه في مصنفات الجرح ، وما أوردتهم لضعف فيهم عندي ، بل ليُعْرف ذلك ، وما زال يمرُّ بي الرجل الثبت وفيه مقال من لا يعبأ به ، ولو فتحنا هذا الباب على نفوسنا لدخل فيه عدة من الصحابة والتابعين والأئمة » .

قلتُ : ليته فعل ولم يذكر الأئمة في الميزان ، ولكننا نراه أورد عدداً من الأئمة في ميزانه ، حتى تجاسر وذكر بعض أئمة آل البيت عليهم السَّلام ، فانظر تراجم الإمام الصادق (١/ ت ١٥١٨) ، وابنه محمد بن جعفر (٣/ ت٧٣١١) ، وأخاه موسى الكاظم (٤/ ت ٨٨٥٥) ، وابنه عليّاً الرضا (٣/ ت٥٩٥٢) .

وقد ذكر الإمام المجتهد التاج السُّبكي رحمه الله تعالى في « طبقات الشَّافعية » تقدمة هذا الجزء ، ثم سرد عدداً من أسماء المترجمين فيه ، وقال : « وقد أجاد الشيخُ رحمه الله ، فلا يخفى أنَّ الكلامَ في هؤلاء وعدمه سواء ، ولا يؤثِّرُ الكلام فيهم شيئاً ما ، وإذا عارض حديثَ أحدهم حديثُ من لم يقع فيه كلامٌ لا نقول : إنّه يُقدَّم عليه ، لأن الكلام فيهم لم يؤثر شيئاً ، بل أقول : لم يسلَمْ أحدٌ من أن يُتكَلَّم فيه بمثل ما تُكلِّم في هؤلاء ، والله المستعان » .

قلتُ : فكان الذَّهبي في غنى عن إيراد الأئمة العدول في ميزانه ، فهم كما قال التاج السُّبكي : « الكلام في هؤلاء وعدمه سواء » ، ولكنه تابع وتوسَّع فآلَمَ غيرَه ، نعم دافع الذَّهبي عن الأئمة ، ولكن دفاعه كان فيه إعواز في بعض تراجم الأئمة ، فكان هو في غنى عن ذكرهم ، وكانوا هم في سعة من دفاع ناقص ، وتحصَّل أنهم ثبتوا في كتاب تناول المتكلَّم فيهم من الثقات ، وغيرهم .

هذا وقد اشتبه الجزءان المذكوران على بعض النَّاس فجعلوهما واحداً، والصواب أنهما اثنان . راجع تقدمة تحقيق الجزء الثاني للأستاذ محمد إبراهيم الموصلي .

١٤ - « تذكرة الحفاظ »:

للذَّهبي أيضاً ، قال في مقدمته (١/ ٢٥) : « هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم النَّبوي ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف ، والتصحيح والتزييف ، وبالله أعتصم ، وعليه أعتمد ، وإليه أنيب » .

هكذا قال الحافظ الذَّهبي رحمه الله تعالى ، وقال في نهاية الطبقة الثامنة (٢/ ٥٢٩) : « هؤلاء المسمون في هذه الطبقة ، هم ثقات الحفاظ » ، ولكنه أورد في كتابه هذا « تذكرة الحفاظ » جملةً من الحفاظ المجروحين عدالةً أو ضبطاً أو كليهما ، والمقصود بالذات من هذا الكتاب هو ذكر الحفاظ ، وكنتُ قد قلتُ في « تزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحفاظ » (ص ١٦) : « وليس من شرط الحافظ أن يكون ثقةً ، ففي الحفاظ قوم تكلم فيهم ، فالعدالة والضبط (وهما قسْما الثقة) لا علاقة بينهما وبين معرفة الحديث وتحقيق قواعده والاطلاع على أحوال رجاله والشهرة بالطلب ، والأخذ من أفواه الرجال وتمييز الصحيح من السقيم وغير ذلك ، وإنما تشترطُ العدالة والضبط عند الاحتجاج بالراوي والعمل بالمروي ، وفي الميزان ، ولسانه ، وتذكرة الحفاظ ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل أمثلة كثيرة توضح ذلك » .

ومن الحفاظ المجروحين الذين ذكرهم الذَّهبي في تذكرة الحفاظ :

١ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسْلَمي شيخ الإمام الشَّافعي (١/ ٢٤٦) .

٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر النقاش (٣/ ٩٠٨) ، كذبوه ، وقال الذَّهبي : « كنتُ قد أهملته لوهنه ، ثم رأيت أن أذكره ، وأذكر عجره وبجره » .

٣ - أبو عبد الرحمن السلمي قالوا : غير ثقة ، كان يضع للصوفية الأحاديث (٣/ ١٠٤٦) .

٤ - علي بن الحسن الأفطس ، قال أبو حامد بن الشرقي : متروك الحديث (٢/ ٥٢٩) .

٥ - محمد بن يونس الكُدَيْمي البصري محدِّث البصرة الواهي (٢/ ٦١٨).

٦ - أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب محدِّث جرجرايا (٣١/ ٩٧٩) .

٧ - أبو بكر أحمد بن محمد السري المعروف بابن أبي دارم (٣/ ٨٨٤) .

٨ - أحمد بن موسى بن عيسى الوكيل الجرجاني (٣/ ٩٨٥) .

٩ - عمر بن جعفر البصري (٣/ ٩٣٤) .

١٠ - عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري (٢/ ٧٥٤) .

وخلق غيرهم .

وعلى ذلك فاحتجاج بعض النَّاس على التوثيق بذكر الراوي في تذكرة الحفاظ فيه نظر [١] .

ولو كان الذَّهبي قد اقتصر على وصف من اشتمل عليهم كتابه « تذكرة الحفاظ » بالحفظ فقط ، لكان أحسن ولابتعد عن الاشتباه ، وهو ما فعله صاحبه الحافظ ابن عبد الهادي ، فقال في مقدمة كتابه طبقات علماء الحديث (١/ ٧٧) : « فهذا كتاب مختصر يشتمل على جملة من الحفَّاظ

---

(١) راجع على سبيل المثال : كتاب « مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث » للأستاذ العلامة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني رحمه الله تعالى ، المطبوع سنة ١٤١٦ (ص ٥٨) ، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب .

من أصحاب النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم والتابعين ومن بعدهم ، لا يسع من يشتغل بعلم الحديث الجهل بهم ، والله المسؤول التوفيقَ لما يحبه ويرضاه وأن يجعله خالصاً لوجهه ، إنّه على كل شيء قدير » .

تنبيهان :

الأول : المترجمون في تذكرة الحفاظ قسمان : ثقات ، وغير ثقات .

وقد يشكل على بعض النَّاس أنَّ النقاد إذا تكلموا في الجرح والتعديل وقالوا : فلان حافظ ، فمعناه أنَّه عدل ضابط ، فهو في درجة عليا من التوثيق .

والجواب على هذا الإشكال أنَّ الحفظ نوعان : توثيقي ، واصطلاحي ، فالحفظ التوثيقي خاص بالجرح والتعديل .

أمَّا الحافظ الاصطلاحي الذي هو رتبة من رتب الحفظ عند المحدِّثين ، فهو من وصل في المعرفة بالحديث إلى حدٍّ يوصف فيه بالحفظ فاشترطوا المعرفة ، ولم يشترطوا التوثيق .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى : « للأئمة شروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً ، وهي : الشهرة بالطلب ، والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف ، والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم ، والمعرفة بالتجريح والتعديل ، وتمييز الصحيح من السقيم ، حتَّى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر ممَّا لا يستحضره مع استحضار الكثير من المتون ، فهذه الشروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً » . راجع الجواهر والدرر (١/ ٣٠، ٣١) .

فلم يشترط التوثيق ، واكتفى بالمعرفة . فتدبر .

الثاني : يمكن أن يقال : إذا ترجم الذَّهبي في « التذكرة » لراوٍ خلا من الجرح والتعديل فإنَّه يدخل في جملة المعدلين تبعاً لشرط الذَّهبي الذي ذكره في أول كتابه .

١٥ - « ثقات الرجال مِمَّن لم يذكر في تهذيب الكمال » :

للحافظ ابن حجر العسقلاني ، قال السَّخاوي في الجواهر والدرر (٢/ ٦٨٣) : « كتب منه نحو ثلاث مجلدات من خمسة . وقال مرة : إنّه من عشرة لو كمل ، ما بُيِّض » . وراجع الإعلان بالتوبيخ (ص ٢١٨) .

١٦ - « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة » :

للعلامة الحافظ المصنِّف قاسم بن قُطْلُوبُغَا المصري الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة ، رحمه الله تعالى .

هكذا سمَّاه السخاوي في الضوء اللامع (٦/ ١٨٧)، وذكر أنَّه في أربعة مجلدات، وتوجد منه نسخة في مكتبة كوبريلي في مجلدين الأول برقم (٢٦٤) في (١٣٠ ق)، والثانية برقم (١٠٦٠) في (٢٩٧ ق)، وكتب على اللوحة الأولى من الكتاب « الجزء الأول من الثقات لصاحبنا العلامة قاسم الحنفي »، ثم كتب بخط مغاير : « هذا الكتاب اللطيف من أوله إلى آخره بخط العلامة المحدِّث الفاضل السخاوي الشَّافعي رحمه الله » .

تنبيـــه :

ثقات ابن قُطْلُوبُغَا سمَّاه بعضهم « الإيصال في ثقات الرجال » يشير إلى نسخة في الخزانة العامة بالرباط برقم (٣٦١ ك)، وبعد الوقوف على ما

سمي بـ « الإيصال » تبيَّن لي أنَّه كتاب « الاتصال لكتاب ابن سليم وابن نقطة ... الكمال»[1] للحافظ علاء الدين مُغَلْطاي الحنفي صاحب إكمال تهذيب الكمال ، وقد ذكر « الاتصال » والفن الذي يبحث فيه الحافظ ابن حجر في مقدمة التبصير (١/ ٢)، ثُمَّ ابن فهد في « لحظ الألحاظ (ص ١٣٩)، والسخاوي في « فتح المغيث » (٣/ ٢١٤)، والسيوطي في ذيل الحفاظ (ص ٣٦٦) .

وقُطْلُوبُغَا : بضم القاف ، وسكون الطاء ، وضم اللام ، وضم الموحدة ، بمعنى الفحل الميمون ، قاله الزَّاهد الكَوْثري في مقدمة « منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي » (ص ٦) .

منهج ابن قُطْلُوبُغَا في كتابه « الثقات » :

هذا الكتاب ذكره جماعة ممن ترجموا للعلامة قاسم ، منهم الحافظ السَّخاوي ، فقال في « الضوء اللامع » : « وله كتاب الثقات من غير الكتب الستة في أربعة مجلدات » ، وكذا في شذرات الذهب ، وتقدمة تاج التراجم ، وللعلامة الكوثري هذا المعنى في تعليقاته على « شروط الأئمة » (ص ١٦٢) .

قال العلامة قاسم في خطبة كتابه المذكور (١/ ق ١) :

« إنِّي قد استخرت الله سبحانه وتعالى في أن أفرد من الطبقة الثانية وما بعدها من كتاب الثقات للشيخ العلامة الحافظ أبي حاتم محمد بن حِبَّان ممن

(١) هذا ما تمكنت من معرفته ، فالنسخة بخط مُغْلَطاي وخطه صعب القراءة، وبالنسخة خروم كثيرة .

ليس في تهذيب الكمال مرتباً ذلك ترتيب التهذيب ، وأرقم على الاسم عدد الطبقة اختصاراً .

وأضيف إلى ذلك من كتاب الجرح والتعديل للحافظ العلامة أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم من ذكر بنوع تعديل ممن ليس في التهذيب أيضاً » .

ثُمَّ قال : « فإن حضرني تعديل أو تجريح لغيرهما ذكرته مصرحاً بقائله ، وأضيف إلى ذلك على الترتيب المذكور من تيسر لي ذكره ممن عدله غيرهما من أئمة هذا الشأن ، وإن كان مختلفاً فيه ، وإنما زدت من تأخر للفائدة » .

ثُمَّ قال العلامة قاسم - رحمه الله تعالى - في خاتمة التقدمة (١/ ق٢) : « فإذا اختلف قوله في رجل ذكره تارة في الثقات ، وتارة في المجروحين ، بينتُ ذلك ليكون تعقيباً عليه ، وإن لم يكن من أهل هذا الكتاب ، وكذا من قال فيه غيره ما هو أولى من قوله ، ليكون ذلك كالبحث معه ، وإن لم يكن من أهل هذا الكتاب ، ويكون ذلك كالتمهيد لكتاب آخر أكتبه إن شاء الله تعالى » .

ومن كلمات العلامة قاسم يمكن إيجاز منهجه في النقاط التالية :

١ - أنَّه اعتمد على كتابين هما : الثقات لابن حبَّان مبتدئاً بالتابعين ، وهم الطبقة الثانية ومن ذكر بنوع تعديل في كتاب ابن أبي حاتم الرَّازي ، فأخرج منهما من ليس في تهذيب الكمال .

٢ - رتب التراجم على حروف المعجم ، فإن اتفقا في ترجمة يبدأ

بعبارة ابن حِبَّان ، وجعل علامة ما ينفرد به ابن حِبَّان رقم الطبقة ، وما ينفرد به ابن أبي حاتم نقل التعديل عنه .

٣ - له زيادات ، وهي تنقسم إلى قسمين :

أ - أقوال في الجرح والتعديل زائدة عمَّا في كتابي الثقات والجرح والتعديل تتعلق بالراوي المترجم .

ب - استقل بإضافة تراجم أخرى ، وعمدته في هذا القسم : تاريخ بغداد ، والإرشاد - وكان قد رتبه - ، ولسان الميزان .

٤ - أنَّه أدخل تراجم ليست على شرط الكتاب ، وهي - أيضاً - على قسمين :

أ - من ذكره ابن حِبَّان في الثقات والمجروحين .

ب - من ترجَّح ضعفه مع ذكر ابن حِبَّان له في الثقات .

وكتاب « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة » للعلامة قاسم بن قُطْلُوبغا جيد في بابه ، له منهج متميز ، وتعب صاحبه عليه ، وأحسن ترتيبه ، فأحسن الله إليه ، وشكر سعيه ، ومن معاودة النظر في المنهج الذي تقدم ذكره وكذا في تراجم « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة » استخرجت الملاحظات التالية :

١ - لم يعين العلامة قاسم المصادر التي زادها على الثقات والجرح والتعديل ، وهل استقصى أم انتقى ؟! .

٢ - لم يحد الكتاب بتاريخ ، نعم ابتدأ من التابعين ، لكنه ذكر رواةً ماتوا في القرن السابع .

٣ - تراجم الكتاب مختصرة للغاية ، ولا يعتني العلامة قاسم بذكر

الرواة عن الراوي ولا شيوخه . فمع اختصار التراجم يعدم الانتفاع بقسم كبير من الكتاب ، ويوقع الناظر في حيرة واشتباه ، ويلزمه مراجعة المصادر والأصول .

٤ - لا يستكمل - غالباً - الجرح أو التعديل في الراوي ، فمجال الاستدراك عليه كبير .

٥ - لا يناقش أو يتعقب أئمة النقد ، كما فعل شيخه الحافظ ابن حجر في « اللسان » ، والذَّهبي في « الميزان » ، ويكتفي بالنقل المجرد ، ويسكت ! .

٦ - لم يميز التراجم التي زادها ، وهي ليست على شرط الكتاب ، وهي قسم كبير من الرواة ، أكثرهم ترجم في لسان الميزان ، وفي قسم كبير منهم جرح شديد .

٧ - ولم يبين الراجح عنده في الرواة المختلف فيهم ، فذكر الراوي في الكتابين : الثقات والمجروحين ، لا يعني أنَّه ضعيف دائماً ، وكذا من وثقه ابن حبَّان وضعفه غيره .

٨ - أكثر العلامة قاسم في كتابه « الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة » من ذكْر رواة خَلَوْا من توثيق ابن حبَّان أو من توثيق غيره ، وهؤلاء إلحاقهم بالمسكوت عنهم أولى بل ألزم ، فإنَّ المسكوت عنه يلحق بالثقات بشرطين هما : أن يروي عنه ثقة حافظ مشهور ، أو ثقتان .

والثاني : أن تكون جل مروياته مستقيمة ، أمَّا إدراج المسكوت عنهم في « الثقات » بدون ملاحظة هذين القيدين فيفتح باب الاحتجاج بالمجاهيل ، والتالفين ، وأصحاب المناكير .

٩ - بل إنَّه ذكر جمعاً من الرواة جاء فيهم مدحٌ ليس على سَنَن المحدِّثين .

١٠ - لم يعتن بضبط الأسماء أو الأنساب وبيان المتفق والمفترق .

١١ - النسخة التي بين أيدينا سقيمة ، وبها تحريف وتصحيف زائد عن القدر المعروف .

مزايا « الاحتفال »[١] على « الثقات لابن قُطْلُوبُغا » :

إنَّ الاعتراف بفضل السابقين وسابقتهم ، وإمامتهم ، وإخلاصهم ، لا يمنع من الاعتراف بنعم الله تعالى ، والتحدث بها ، فهذا أمر ندب إليه الشارع الكريم ، وقد اشتمل كتاب « الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال » على مزايا لا توجد في «الثقات لابن قُطْلُوبُغا» ، منها :

١ - تعدد وظهور وذكر المصادر الأساسية التي اعتمد عليها في العمل ، واستخرجت زوائدها على التهذيب ، وقد جاوزت ثلاثين مصدراً ، وهذا له فوائده المذكورة في مظانها ، بينما اعتمد العلامة قاسم رحمه الله في «الثقات» على مصدرين فقط ، وأبهم مصادر أخرى ، وأظنها ثلاثة هي : الإرشاد ، تاريخ بغداد ، لسان الميزان ، فالاحتفال أوسع وأشمل .

٢ - تحديد فترة زمنية للعمل هو عصر الرواية .

٣ - محاولة استيعاب الجرح والتعديل ، والعناية بالمناقشة والنقد عند الحاجة .

---

(١) المقصود بـ « الاحتفال بمعرفة الرواة الثقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال » هذا الكتاب الذي بين يديك .

٤ - محاولة استيعاب الرواة عن الراوي والشيوخ وفق منهج ذكرته في المقدمة .

٥ - العناية بالمتشابهات ، والمتفق والمفترق من الأسماء والأنساب وضبط ما يحتاج لضبط .

٦ - ذكرتُ بعض فوائد ونكات أثناء بعض التراجم لا سيما للمشاهير .

٧ - أدخلتُ « ثقات ابن قُطْلُوبُغا » كمصدر من المصادر الأساسية لكتاب « الاحتفال » ، فما وجدتُه من تراجم كتاب «ثقات ابن قُطْلُوبُغا» التي تصلح للاحتفال ذكرتها فيه ، وتركتُ ما لا يصلح من الضعفاء والمسكوت عنهم وهم كثير ، فقد احتوى « الاحتفال » على مقاصد وفوائد « ثقات ابن قُطْلُوبُغا » مع زيادات أخرى ، ولله الحمد والمنة .

٨ - اعتنيت في « الاحتفال » بذكر النصِّ على التوثيق ، وكذا العمل والتوثيق الضمني ، وقد أشير إليه في أثناء الترجمة .

٩ - ذكرتُ بعض من يشملهم مذهب ابن عبد البر في العدالة ، ونبهتُ على العناية بشرط الضبط ليكون الراوي ثقة ، أمَّا العلامة قاسم فاستروح في ذكر المسكوت عنهم في ثقاته .

١٠ - لـ « الاحتفال » مقدمة مُبَينة لمصادر العمل والمنهج المتبع ، ومسائل تتعلق بالجرح والتعديل ، وفوائد أخرى .

١٧ - « الرواة الذين عدَّلهم أبو زرعة الرَّازي » :

للدكتور سعدي الهاشمي - معاصر .

وهو فصل ضَمَّنه بحثه المطبوع عن « أبي زُرْعَة الرازي وجهوده في

السُّنة النبوية » (٣/ ٨٣٩) قال في مقدمته : « لقد رأيتُ من إتمام الفائدة بعد ذكر المجروحين من الرواة الذين جرحهم أبو زُرْعة ، أن أفردَ فصلاً خاصاً بالرواة الثقات الذين عدلهم مُحَدِّثُنا ، باعتباره أحد الأئمة الذين يرجع إليهم في الجرح والتعديل ، فتتبعتهم باحثاً عنهم في مظانِّ وجودهم ، من كتب الجرح والتعديل ، والتاريخ ، والطبقات ، فجمعتُهم بدقة وشمول فيما أعلمُ ، ورتبتُهم على حروف المعجم أيضاً ، مع ذكر ألفاظ التعديل التي نعتهم بها والإشارة إلى المصادر التي اشتملت على هؤلاء الرواة ، وتلك الألفاظ » .

وعدد تراجم الفصل المذكور هي خمس وعشرون وثمانمائة ترجمة .

١٨ - « معجم الثقات وترتيب الطبقات »[١] :

مصنف الكتاب هو أبو طالب بن علي أكبر التجليل التبريزي من الشيعة الإمامية .

الغرض منه جمع الرواة الثقات من سائر كتب الإمامية ، وموارد الكتاب رتبها المصنف على حروف المعجم ، وذكرها في مقدمة الكتاب وعددها ستة وسبعون كتاباً ، بعضها من كتب أهل السنة كوفيات الأعيان ، وتاريخ الإسلام ، وتقريب التهذيب .

(١) إنَّ سعة الصدر والانفتاح والبحث المجرد أمور عاشها المسلمون لا سيما في عصر السلف الصالح ، وبذلك تعددت المذاهب وتنوعت الآراء ، أمَّا الانغلاق فيجب الابتعاد عنه ، وقد أحسن الحافظ ابن حجر بالاعتماد على بعض مصادر الإمامية في كتابه لسان الميزان ، وفي هذا العمل فوائد غير خافية ، ونحن في حاجة ماسة لِلنظر في أسانيد كتب الآخرين وفق القواعد المتاحة . والله المستعان .

وقد رتب الكتاب على فصول وطبقات ، أمَّا الفصول فخمسة هي :

الفصل الأول : الرواة الموثقون بالنصّ ، وسمَّاهم الموثقون بالخصوص .

الفصل الثاني : ما وقع فيهم التوثيق بالعموم ، وهو ما يعرف بالتوثيق الضمني .

الفصل الثالث : ما جاء فيه المدح له أو لفعله بدون ألفاظ التعديل المتداولة .

الفصل الرابع : وهو أنواع ، منها : رواة الكتب الأربعة .

وهو في الفصل الأخير يشبه موضوع « تقييد » ابن نقطة ، ومنها ما وقع بين أصحاب الكتب الأربعة وأصول النسخ التي نقلوا منها ، ومنها ما وقع اسمه في الأصول وكثرت المرويات عنه .

الفصل الخامس : صحاح الأسانيد المحذوفة في الكتب الأربعة ، وذلك أنَّ أصحاب الكتب الأربعة قد يعلقون الأسانيد ، ومن هذه الأسانيد ما هو صحيح في نظر علماء الإمامية فتذكر في هذا الفصل ، والكتاب مطبوع في مجلد .

والكتب الأربعة هي :

١ - « الكافي » لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكُلَيْني المتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٢ - « ما لا يحضره الفقيه » لمحمد بن بابويه القُمي الملقب بالصَّدوق المتوفى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٣، ٤ - « التهذيب » ، و « الاستبصار » لمحمد بن الحسن الطُّوسي شيخ الطائفة المتوفى سنة أربعمائة وستين .

وأمَّا الطبقات فجعلها على اثنتي عشرة طبقة تبدأ من طبقة الصحابة رضي الله عنهم ، والثانية من سمع منهم ، وهكذا إلى طبقة الشيخ الصَّدوق .

ومن عادة المصنف أن يكتب الطبقة أمام كلٍّ اسم .

بقي النظر في قيمة التوثيقات التي ينفرد بها الإماميون ، وهذا يحتاج لبسط ، وإن كنت أرى في هذه العجالة إبداء سعة الصدر مع أيٍّ توثيق صدر من أهلٍ له ما لم يكن التوثيق بيِّن النقض .

ومن موارد الحافظ ابن حجر في لسان الميزان غير كتاب من كتب الإمامية ، كرجال الشيعة للمازندراني ، ورجال كلٍّ من : الكَشي ، والنَّجاشي ، والطُّوسي .

وأكثر من هذا أنَّني وجدت الحافظ يعتمد توثيق هؤلاء في مظنة أعلميتهم بالراوي ، ففي ترجمة إبراهيم بن سليمان بن عبيد الله بن خالد الكوفي من لسان الميزان (١/ ت ١٧٢) نقل توثيق الطُّوسي ، ثم قال : « وهو أعلم به » .

* * *

الفصل التاسع

الموارد الأساسية للعمل

هذا فصل في سرد الموارد الأساسية للعمل التي رأيت أنها مظاناً للرواة الثقات .

وفي ذكر الموارد الأساسية فوائد لا تخفى ، من أهمها : إرشاد المُستَدْرِك ، ولمّا ذكر الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى موارده في مقدمة كتابه « جمع الجوامع » ، أمكن للحافظ الشريف أبي العلاء إدريس بن محمد العراقي الفاسي المغربي الحسيني[1] المتوفّى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف - الاستدراك على الحافظ السيوطي .

وقد رأيتُ سردَها مرتباً لها على سني وفاتهم :

١ - « كلام إمام الجرح والتعديل أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال » ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، والاعتماد على الروايات التالية :

أ - رواية عبّاس بن محمد الدُّوري - طبعة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة - الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ .

ب - رواية إبراهيم بن عبد الله الختلي المعروف بابن الجنيد - مكتبة الدار بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٨ هـ .

جـ - رواية عثمان بن سعيد الدّارمي - جامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة .

---

(١) انظر ترجمته وخبر استدراكاته على الحافظ السيوطي في « تزيين الألفاظ بتتميم ذيول تذكرة الحفاظ » (ص ٩٤) .

د - رواية أبي خالد الدَّقاق يزيد بن الهَيْثم بن طهمان - جامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة .

الأربعة بتحقيق الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد نور سيف المكي المالكي .

هـ - رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز .

طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠٥هـ، تحقيق الدكتور محمد مطيع الحافظ ، وغزوة بدير .

و- رواية هاشم بن مرثد الطَّبراني ، تحقيق نظر محمد الفاريابي سنة ١٤١٠هـ .

وما زالت اتجاهات يحيى بن معين النقدية والمذهبية وألفاظه الخاصة به ، واختلاف الروايات عنه تحتاج لدراسات جادة مستفيضة ، فباستثناء الدراسة التي أفردها شيخنا العلامة أحمد بن محمد نور سيف في تقدمة رواية الدُّوري لم أجد من تعرض لمنهج يحيى بن معين في الجرح والتعديل ، والله أسأل من يوفق لعمل هذه الدراسة أن يكون ذا خبرة ومعرفة ، وبعيداً عن التربح من وراء العمل بأوراق التوظف .

٢ - « سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني » ، المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين .

طبع مكتبة المعارف بالرياض سنة ١٤٠٤ هـ، تحقيق موفق بن عبد الله ابن عبد القادر .

وابن أبي شيبة هذا تُكُلِّم فيه ، بل كذَّبه بعضهم ، ومع ذلك فأجوبة

علي بن المديني له معتمدة من الحفاظ النُّقاد ، وهذا ينبهك إلى أنَّ الحفاظ يتساهلون في الآثار ورواية النسخ ما لا يتساهلون في المرفوع . فتدبر .

٣ - « بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم » ، وهو مختصر من كلام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في الرجال ، المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين ، لأبي المحاسن جمال الدين ابن حسن بن عبد الهادي الحنبلي المعروف بابن المَبْرد ، المتوفى سنة تسع وتسعمائة .

وفي الكتاب أوهام نبه عليها المحقق ، والكتاب يحتاج لذيل يذكر فيه المُذيل الرجال الذين تكلم فيهم أحمد ولم يذكرهم ابن عبد الهادي .

طبع دار الراية بالرياض سنة ١٤٠٩هـ ، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس .

٤ - « التاريخ الكبير » ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين .

وهو كتاب لا يقتصر على الرجال فقط ، ولكنه يعتني بالعلل ، ويبدو مستغلقاً في مواضع كثيرة ، لأنَّ البخاريَّ أراده مختصراً .

تحقيق فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن محمد المعلمي اليماني .

مصورة دار الفكر ببيروت .

٥ - « معرفة الثقات » ، لأحمد بن عبد الله بن صالح بن الحسن العجْلي ، بترتيب الإمامين السُّبكي والهيثمي ، المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين .

مكتبة الدار بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٥ ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البَسْتَوي .

مع الاستعانة أحياناً بطبعة دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤٠٥هـ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، وأنبه على أنَّ الأستاذ البستوي تبع الشيخين المعلمي والألباني في التورك بتوثيق العجلي ، فلا تلتفت إليهم ، وقد انتصرتُ للعجلي في مقدمة كتاب « التعريف » فانظره ، بيد أنني يجب أن أنبه على أنَّ العجلي قد شان كتابه بتوثيق « عمر بن سعد » أحد قتلة الإمام الحسين سبط النبي صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم . والله المستعان .

٦- « سؤالات البرذعي » ، لأبي زُرْعة عبيد الله بن عبد الكريم الرَّازي ، المتوفى سنة أربع وستين ومائتين ، تحقيق الدكتور سعدي الهاشمي ضمن كتابه « أبو زرعة وجهوده في السنة » .

طبع دار الوفاء ، القاهرة ، سنة ١٤٠٩ هـ .

٧- « سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني » ، المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين .

طبع مؤسسة الريان - بيروت سنة ١٤١٨ هـ ، تحقيق الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي .

٨- « تاريخ واسط » لأبي الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزاز الواسطي المعروف بـ« بحشل » ، المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

طبع عالم الكتب - بيروت سنة ١٤٠٦هـ، تحقيق كوركيس عواد .

٩- « رجال المنتقى » لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النَّيْسابوري ، المتوفى سنة سبع وثلاثمائة ، بواسطة «فهرس رجال المنتقى»

إعداد الشيخ صفاء الدين عبد الرحمن توفيق ، بمساعدة محمد عبدالعزيز المهدي ، مكتبة دار البحوث الإسلامية - دبي .

١٠ - « رجال صحيح ابن خزيمة » ، وهو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . بواسطة «فهرس» إعداد الشيخ صفاء الدين عبد الرحمن توفيق - مكتبة دار البحوث الإسلامية - دبي .

١١ - « الجرح والتعديل » لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرَّازي ، المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

مصورة دار الفكر بيروت ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٧١ هـ ، بتحقيق فضيلة الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني ، وأفاد ابنُ أبي حاتم من كتاب البخاري ، وزاد عليه في نفس الترجمة بالإضافة لتراجم أخرى زادها ، وجانبَ ابن أبي حاتم تعليلات البخاري في تاريخه ، فكان كتاب ابن أبي حاتم أسهل تناولاً وأكثر مادة من كتاب البخاري ورحم الله الجميع .

١٢ - « رجال صحيح ابن حِبَّان » لأبي حاتم محمد بن حِبَّان بن أحمد ابن حِبَّان التميمي البُسْتي ، المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . فهرس الرجال ، طبعة مؤسسة الرسالة سنة ١٤١٤ هـ .

١٣ - « الثقات » له أيضاً ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٩٥ هـ ، وهو أجل الكتب وأوعبها وأكثرها فوائد ، وكان الحفاظ يسلمون له إلى أن جاء ابن

عبد الهادي فنقد منهج ابن حبان وتأثر به بعض من تأخر عنه ، ومع ذلك فالقوم يعولون عليه على ما هو مبسوط في مظانه ومنها هذه المقدمة ، ومقدمة « التعريف » :

١٤ - « تاريخ ابن يونس » (الغرباء والمصريون) لأبي سعيد عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري ، المتوفى سنة ثلاثمائة وسبع وأربعين ، جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة الدكتور عبد الفتاح فتحي عبدالفتاح - دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٢١ هـ .

وهذا العمل هو جمعٌ للنصوص الواردة عن ابن يونس في الكتب المتداولة كالإكمال ، والأنساب ، وتاريخ الإسلام ، وقد أضيف هذا المجموع لقائمة المصادر الأساسية بعد الانتهاء من حرف الجيم .

١٥ - « علماء إفريقية » لأبي عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الخُشَني القَيْرواني الأندلسي ، المتوفى سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، سنة ١٤١٥ هـ ، تحقيق السيِّد عزَّت العطار الحسيني .

١٦ - « طبقات المحدِّثين بأصبهان » لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن حَيَّان أبو الشَّيخ الأصبهاني ، المتوفى سنة تسع وستين وثلاثمائة .

مؤسسة الرسالة ، سنة ١٤١٢ هـ ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي .

١٧ - « أجوبة الدَّارَقُطْني في الرجال عن أسئلة بعض أصحابه له » ، وهم :

أ- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، مكتبة المعارف بالرياض سنة ١٤٠٤ هـ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

ب - حمزه بن يوسف السَّهْمي ، مكتبة المعارف بالرياض سنة ١٤٠٤هـ ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

جـ - أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي ، دار الصحابة للتراث بطنطا سنة ١٤١٣ هـ، تحقيق مجدي فتحي السيد .

د- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن بكير ، دار عَمَّار - عمان - الأردن سنة ١٤٠٨ هـ .

هـ - أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرْقاني ، لاهور - باكستان سنة ١٤٠٤ هـ ، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري .

وهذه الأجوبة تدل على اعتدال وتوسط الدارقطني ، وشفوف نظره .

١٨ - « تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم » لأبي حفص عمر ابن أحمد بن عثمان بن شاهين ، المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤٠٦ هـ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي .

١٩ - « تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس » لأبي الوليد عبد الله ابن محمد بن يوسف بن الفَرَضي ، المتوفى سنة ثلاث وأربعمائة .

مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٧٣ هـ ، بعناية السيد عزت العَطَّار الحسيني .

٢٠ - « سؤالات مسعود بن علي السِّجزي لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري » ، المتوفى سنة خمس وأربعمائة .

دار الغرب الإسلامي ، بيروت سنة ١٤٠٨ هـ ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

٢١ - « تاريخ جرجان » لحمزة بن يوسف السَّهْمي ، المتوفى سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وهو كتاب جيد في بابه ، وفيه غرائب وفوائد وأفراد .

مصورة عالم الكتب ، سنة ١٤٠٧ هـ ، عن طبعة الهند بتحقيق فضيلة الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني .

٢٢ - « ذكر أخبار أصبهان » لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، المتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة .

دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٤١٠ هـ ، تحقيق سيد كسروي حسن .

٢٣ - « الإرشاد في معرفة علماء الحديث » لأبي يعلى الخليل بن عبد الله ابن أحمد بن الخليل الخليلي القزويني ، المتوفى سنة ست وأربعين وأربعمائة . تجزئة الحافظ السِّلَفي .

مكتبة الرشد بالرياض ، سنة ١٤٠٩ هـ، تحقيق الدكتور محمد سعيد ابن عمر إدريس .

٢٤ - تاريخ بغداد ، واسمه : « تاريخ مدينة السلام ، وخبر بنائها ، وذكر كبراء نزّالها ، وذكر وارديها ، وتسمية علمائها » لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وهو أهم الكتب التي اعتمدت عليها بعد التاريخ الكبير ،

والجرح والتعديل ، والثقات ، وهو أفضل التواريخ التي وقعت لنا والمصنفة على طريقة المحدِّثين .

مصورة دار الفكر ببيروت ، عن طبعة الخانجي بمصر ، تحقيق محمد حامد الفقي ، عدا ترجمة الإمام أبي حنيفة فبتعليقات العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري .

وهذه الطبعة مشهورة بالتحريف والتصحيف [1]، وقد أمكن - بفضل الله تعالى - التغلب على قسم كبير منه بمراجعة الأصول ، ثم طبعت طبعة حديثة بواسطة دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة ١٤٢٢ هـ، بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، وسيتم الاعتماد عليها بداية من حرف الحاء ، إن شاء الله تعالى .

٢٥ - « جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، وأسماء رواة الحديث ، وأهل الفقه ، والأدب ، وذوي النباهة والشعر» لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الحُمَيْدي ، المتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

طبع مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٧٢ هـ ، تحقيق الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي ، وتقديم العلامة الشيخ محمد زاهد الكوثري .

٢٦ - « سؤالات الحافظ السِّلفي لخميس الحَوْزي عن جماعة من أهل واسط» ، وهو خميس بن علي بن أحمد الحَوْزي الواسطي ، المتوفى سنة عشر وخمسمائة .

طبع دار الفكر ، دمشق سنة ١٤٠٣ هـ ، تحقيق مطاع الطرابيشي .

---

(١) راجع : مقدمة تخريج زوائد تاريخ بغداد للدكتور خلدون الأحدب ، ومقدمة طبعة دار الغرب الإسلامي لتاريخ بغداد .

٢٧ - « القنْد في ذكر علماء سمرقند » لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النَّسفي ثم السمرقندي ، المتوفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

طبع مكتبة الكوثر بالرياض سنة ١٤١٢هـ ، بتحقيق نظر محمد الفريابي ، والنسخة فيها نقص من أولها وآخرها ، وهي تبدأ بحرف الخاء ، وليكن هذا بداية الاشتغال بها .

٢٨ - « تاريخ مدينة دمشق » لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر ، المتوفى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وهو البحر الزاخر ، وجمع الجوامع ، والكنز الذي نلجأ إليه ، وقد استعنت بتهذيب ابن بدران ، وبمختصر ابن منظور في التراجم الساقطة ، مع ملاحظة أن الفائدة من المختصر والتهذيب تكاد أن تكون منعدمة بالنسبة لهذا العمل ، لأنهما علقا الأسانيد ، بل إنَّ الغالب على المختصر حذف مقاصد الترجمة ، والباحث لا ينزل للاختصار إلا عند انعدام الأصل .

طبعة دار الفكر بيروت سنة ١٤١٥ هـ ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العَمْروي .

٢٩ - « الصِّلة لتاريخ ابن الفرضي » لخلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الأندلسي ، المتوفى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

طبع دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني سنة ١٤١٠ هـ ، تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبياري .

٣٠ - « بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس » لأحمد بن يحيى ابن أحمد بن عميره الضَّبِّي ، المتوفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

طبع دار الكتاب العربي ، القاهرة .

٣١ - « التدوين في تاريخ قزوين » للإمام الفقيه المجتهد عبد الكريم بن محمد الرَّافعي القزويني الشَّافعي ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، من كبار فقهاء الشافعية ، وهو عمدة في تحرير المذهب ومعرفته ، وكتابه «فتح العزيز شرح الوجيز» المعروف بالشرح الكبير ، لم يصنف مثله .

مصورة دار الكتب العلمية ، سنة ١٤٠٨ هـ ، عن الطبعة الهندية ، تحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي .

و « التدوين » نادر في بابه ، لم توجه الأنظار إليه كما يجب ، وفيه زيادات لعدد من الفقهاء الشافعية والمحدِّثين والمسندين والأدباء انفرد بها ، وهي تدل على إمامته في الحديث ورجاله ، فيكون الرَّافعي - رحمه الله تعالى - جامعاً بين الفقه والحديث ، وصدقت - عندي - كلمة الحافظ العراقي : « الرافعي أحفظ من النووي » راجع فيض القدير للمناوي (١/ ١١) .

٣٢ - « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصَّيْرفيني ، المتوفى سنة إحدى وأربعين وستمائة .

طبعة دار الفكر بيروت سنة ١٤١٤ هـ .

٣٣ - « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة » لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

طبع دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، سنة ١٤١٦ هـ ، تحقيق ودراسة الدكتور إكرام الله إمداد الحق .

***

وكنت أود أن لا تكون العناية - هنا - مقصورة على سَرد الموارد فقط، فكان من الاهتمامات إضافة كلمة عن كلٍّ مصدر متضمنة في شقها الأول تعريفاً بـ« المصنِّف »، وفي الشقِّ الثاني تعريفاً نقدياً بـ« المصنَّف »، وهذا يحتاج لتحقيق وتدقيق وتحبير، وقد تناوله كثير من دراسات أهل العلم، بما أغنى عن إعادته هنا، بالإضافة إلى أن إبداء النظر الحر قد يضيق به آخرون.

بيد أنني أحبُّ أن أسجل إعجابي بأهل العلم أصحاب هذه التصانيف المذكورة، لا سيما الخطيب البغدادي العَلَم الحافظ النَّاقد الكبير، وكتابه «تاريخ بغداد» الذي لم يصنَّف في بابه مثله، وكان حلقة وصل بين المتقدمين فمن بعدهم، وكلٌّ من جاء بعده عيال عليه، وكم أسعف الخطيب من جاء بعده فتشبع من موائده ودونك مصنفات: ابن عساكر، وابن السمعاني، والحموي، والمزي، والذَّهبي، واليافعي، وابن السُّبكي، وابن كثير، والصَّفدي، وابن قاضي شُهبة، وابن حجر، وغيرها، تخبرك بحقيقة الأمر، وهو من أغنى المصادر الأساسية بمادة الجرح والتعديل.

ويأتي بعده « تاريخ دمشق »، وهو كالبحر المتلاطم الأمواج.

أمَّا كتابا أبي الشَّيخ وأبي نُعَيْم فالمادة النقدية فيهما قليلة نسبياً، ويعتمد الثاني على الأول كثيراً.

وتعجبني الأجوبة على السؤالات لا سيما إذا وقعت معللة، والمتقدمون لا يعتنون بتعليل الأقوال بعكس المتأخرين، لذلك كانت أجوبة

خميس الحَوْزي على أسئلة الحافظ السِّلْفي مفيدة وفيها نفائس ، وكذا ما يسهب فيه حمزة السهمي،ولأصحاب المؤتلف والمختلف جهد شاق في ضبط أسماء وكنى وأنساب الرواة ، أحسن الله تعالى إليهم ، وأخصُّ بالذكر منهم الحافظ العلامة أبا نصر ابن ماكولا صاحب « الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب » فإنَّه جمع ما تقَدَّم وضبط ونقح وحرر وتعبَ فأصبح عمدة للمتأخر .

أمَّا كتب الأندلسيين فتحتاج لدراسات ومفاتيح .

أمَّا المصادر الأخرى من كتب التفسير ، والحديث والرجال بأنواعها ، والفقه والتاريخ واللغة وغيرها ، فذكرها يكون في نهاية العمل ، يسر الله تعالى الإتمام على خير .

بيد أنني أجد نفسي مدفوعاً للثناء والإشادة والإعجاب بأعمال الحافظ النَّاقد المؤرخ أبي عبد الله الذَّهبي عثمان بن أحمد الشَّافعي، فمن نظر في حواشي مراجع هذا العمل يجد أنَّ أعمال الذَّهبي كالتاريخ ، والسير ، والقراء ، والوفيات ، والدول ، والميزان ، والضعفاء ، والديوان ، ومن يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، وغيرها تتصدَّر قائمة المصادر ، وهي أعمال لا تتميز بالسرد ، واستكمال عناصر الترجمة فقط ، لكنها تحوي مادة نقدية تبرز فيها مكانة الذَّهبي وخبرته ومتانة علمه ، وتميز أسلوبه ، بيد أنَّني أسجل هنا توقفي في تسمية الذَّهبي لتاريخه باسم « تاريخ الإسلام » فرحمه الله وأثابه رضاه .

***

بعض أسانيدي إلى الموارد الأساسية لـ« الاحتفال »

لما كان الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى مجمع أسانيد المتأخرين ، وبالاتصال به يمكن رفع الأسانيد إلى أصحاب المصنفات ، وكان كتابه « المجمع المؤسس للمعجم المفهرس » قد أودع فيه شيوخه ومسموعاته على كل شيخ وإجازته منه ، فيمكن عن طريق الاتصال به رفع الأسانيد للمصادر الأساسية فأقول ، وبالله التوفيق :

أروي عن مشايخنا : مسند العصر العلامة محمد ياسين الفاداني (ت ١٤١٠هـ)، والحبيب المُعَمِّر حسن بن محمد فَدْعَق باعلوي المكي (ت ١٤٠١هـ)، والعلامة أحمد بن محمد منصوري الفَلْفَلاني المكي ، ثلاثتهم في آخرين عن المفتي العلامة عمر بن أبي بكر باجنيد الشافعي (ت ١٣٥٤هـ)، عن شيخ الشافعية السيد أحمد بن زيني دحلان (ت ١٣٠٤ هـ)، وكلهم مكيون .

والسيد أحمد بن زيني دحلان ، عن شيخه وعمدته العلامة عثمان بن حسن الدمياطي المكي (ت ١٢٦٢هـ) ، عن العلامة محمد بن محمد الأمير المصري المالكي صاحب الثبت المشهور (ت ١٢٣٢هـ) ، عن الشهاب أحمد الجوهري (ت ١١٨١هـ) ، عن حافظ الحجاز عبد الله بن سالم البصري (ت ١١٣٤) صاحب « الإمداد » .

(ح) وأنبأنا مشايخنا : مسند العصر الفاداني ، والعلامة المحقق السيد عبد الله بن الصِّدِّيق الغُماري (ت ١٤١٣ هـ)، كلاهما عن العلامة محمد إمام السقا الشافعي إمام وخطيب الجامع الأزهر (ت ١٣٥٤هـ)، عن والده

شيخ الشافعية العلامة إبراهيم بن علي بن حسن السقا الشَبْرَابُخُومي (ت ١٢٩٨هـ) ، عن المُعَمَّر ولي الله ثعيلب بن سالم الفشني الأزهري (ت ١٢٣٩هـ) ، عن الشهابين الملوي (ت ١١٨٢) والجوهري (ت ١١٨١هـ)، وكلهم مصريون ما خلا شيخنا الفاداني، عن عبد الله بن سالم البصري .

(ح) وعن شيخنا الفاداني ، عن الشيخة أمة الله بنت الشاه عبد الغني ابن أبي سعيد الدهلوي المجددي المدني (ت ١٣٥٧ هـ) ، وهي آخر من بقي من أصحاب والدها ، مُحَدِّث المدينة المنورة ، عن والدها (ت ١٢٩٦هـ) صاحب «اليانع الجني بأسانيد الشاه عبد الغني» ، عن محدِّث المدينة محمد عابد السِّندي (ت ١٢٥٨ هـ) صاحب « حصر الشارد من أسانيد محمد عابد » ، عن الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي (ت ١٢١٣ هـ) عن أبيه ، عن عبد الله بن سالم البصري .

والبصري ، عن النور علي بن يحيى الزيادي (ت ١٠٢٤هـ) ، عن الشهاب أحمد الرملي (ت ٩٥٧هـ) ، عن الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، عن حافظ الدنيا ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) بما في ثبته المطبوع «المجمع المؤسس» .

فيكون بيني وبين الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - من طريق المصريين تسعة من العلماء الأعيان ، وهو إسناد مُشْرِقٌ مسلسل بالأعيان مع الأخذ الشفاهي ، وكلهم شافعيون ، وشيخنا الغماري درس الفقه الشّافعي بمصر ، وبقي بها أكثر من أربعين عاماً ، ولعله أعلى إسناد يوجد على هذه الصفات إلى الحافظ ابن حجر ، نعم قد يرتفع الإسناد إذا رويناه

من طريق عابد السندي ، عن شيخه صالح الفلاني ولي اتصال به ، ولكن لا أروي من هذا الطريق لحال « الفلاني » المذكور في كتاب « العتب الإعلاني لمن وثق صالحاً الفلاني » للسيد أحمد بن الصِّدِّيق الغماري ، وفي فهارس شيخ مشايخنا عبد الحفيظ الفاسي .

وأمَّا من غير طريق المصريين فالإسناد عشاري ، ولي أسانيد متنوعة للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى لم أذكرها طلباً للاختصار ، وقد أجزتُ بهذه الأسانيد المذكورة مَنْ أراد أن يروي عنِّي من أهل العصر ، بشرط الأهلية والتثبت .

***

حرف الألف

١ - أحمد بن آدم الجُرْجَاني ، أبو جعفر الخَلَنْجيّ الملقب « غُنْدَر » ، وكنَّاه ابن حِبَّان بأبي عبد الله (١) .

روى عن : عبد الرزَّاق الصَّنعاني ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابيّ ، وأبي نُعَيم الفَضْل بن دُكَيْن ، ويزيد بن هارون ، وأبي عاصم ، وعثمان بن عبد الحميد ، وعثمان بن عمر ، وعبد الله بن يزيد المقْبُري ، وحجاج بن إبراهيم ، وغيرهم .

روى عنه : عمران بن موسى بن مُجاشِع ، والحَسَن بن سُفْيان ، وأبو جعفر الجُرْجَانيّ المقرىء ، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن الجُرْجَانيّ ، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم ، وغيرهم .

قال حمزة السَّهْميُّ الحافظ : « صاحبُ حديثٍ مكثرٍ ثقة » .

وذكره ابنُ حِبَّانَ في الثقات وقال : « مات سنة خمس ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل » ، وأخرج له في صحيحه (الإحسان رقم ٧٧٤) عن الحسن بن سفيان عنه .

ووصفه الذَّهبي في تاريخ الإسلام بالحفظ .

له حديث في تاريخ جُرْجَان ، وقال أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٤٥) : حَدَّثَنَا أحمد بن العَبَّاس ، حدثنا أحمد بن آدم غُنْدَر ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقْبُري ، حدثنا حَيْوَةُ ، أخبرني عَيَّاش بن عبَّاس ، أنَّ أبا النَّضْر حَدَّثه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص : « أنَّ أسامةَ بنَ زيد أخبر والده سعد بن أبي وقاص ، أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وآله

---

(١) الثقات (٨/ ٣٠)، تاريخ جرجان (رقم ١٥)، تاريخ الإسلام (١٩/ ٣٣)، طبقات علماء الحديث (رقم ٨٨٠)، نزهة الألباب (رقم ٢١١١) .

وسلم فقال : إنِّي أعزِلُ عن امرأتي ، فقال : لِمَ ؟ ، فقال : شَفقاً على ولدها . فقال : إن كان كذلك فلا . ما ضار ذلك فارس والروم » .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٤٣) من حديث محمد ابن عبد الله بن نُمَيْر ، وزُهَيْر بن حَرْب ، عن المَقْبُري به .

٢ - أحْمَد بن أبَانَ القُرَشي ، من ولد خالد بن أسِيد ، أصله بَصْري كان ببغداد [١] .

روى عن : عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي ، وإبراهيم بن سعد الزُّهْري ، وسفيان بن عُيينة ، ومَرْوان بن معاوية .

روى عنه : أبو بكر البَزَّار الحافظ في مسنده ، والحجَّاج بن المِنْهال ، وغيرهما .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « ثنا عنه ابنُ قَحْطَبة وغيره » ، وصحح له في صحيحه (الإحسان رقم ٣٤٦) قال : أخبرنا سليمان بن الحسن بن المِنْهال ابن أخي الحجاج بن المِنْهال ، حدثنا أحمدُ بن أبان القُرَشي ، حدَّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم قال : « إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بعمل أهل الجنَّة وإنَّه لمن أهل النَّار ، وإنَّ الرجلَ لَيَعْمَلُ بعملِ أهل النَّار وإنَّه لمن أهل الجنَّة » .

وقال البَزَّار في مسنده (رقم ٣٤٨٠) : « حدثنا أحمد بن أبَان القُرَشي ، قال : نا مَرْوان بن معاوية ، قال : نا هلال بن ميمون ، عن أبي ثابت يعلى بن شَدَّاد بن أوْس ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله

---

(١) الثقات (٨/ ٣٢) ، تاريخ الإسلام (١٨/ ٣٢) ، الوافي بالوفيات (٦/ ١٩٧) .

صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « خالفوا اليهودَ وصَلُّوا في نعالكم ، فإنَّهم لا يُصَلُّون في نعالهم ، ولا في خِفافهم » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن شداد بن أوس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد »، وأخرجه ابنُ حِبَّانَ في صحيحه (الإحسان رقم ٢١٨٦) عن عبد الله بن قَحْطَبَةَ ، حَدَّثنا أَحمدُ بن أبَان القُرشي به .

وقال ابن حِبَّان : « مات سنةَ خمسين ومائتين » ، وقال خليل بن أيْبَك الصَّفدي : « مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين »، والرجل على شرط الخطيب في تاريخ بغداد، ولم أجده فيه .

٣ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أَشْلِيها ، أبو بكر الأنْمَاطي [١].

روى عن : إبراهيم بن الهَيْثَم البلدي ، وأحمد بن أبي عوف البُزُوري .

روى عنه : أبو الحسن بن رِزْقَويه .

قال الخطيب : « وكان صدوقاً » .

وقال : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزْق ، حَدَّثنَا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أَشْليها الأنْمَاطي ، حَدَّثنَا إبراهيم بن الهَيْثَم البلدي ، حَدَّثنَا إبراهيم بن مهدي ، حَدَّثنا فَرج بن فَضَالَة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشة ، أنَّ النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال : « ما من أحَدٍ من النَّاس أعظمُ أجراً من وزير صالح مع إمام يُطيعه ، يأمره بذاتِ الله عَزَّ وجَلَّ » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٦) .

في إسناده الفرج بن فَضَالة الحِمْصي ، قال أحمد : « حَدَّث عن يحيى ابن سعيد مناكير » ، وهو هنا يروي عنه .

وهو في الفردوس (٦١٠٨) عن الفرج بن فَضَالة ، وكذا في زهر الفِرْدَوْس (٤/ ل١٢) .

٤ - أَحْمَدُ بن إبراهيمَ بن أحمدَ بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن أبي العدان الإبريسمي ، أبو حامد النَّيْسَابوري [١] .

روى عن : أبي عمرو بن مطر وأقرانه فمن دونه .

روى عنه : أحمد بن عبد الملك .

ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي عصر السبت منتصف رجب سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

كان صحيح السماع ثقة في الرواية .

٥ - أَحْمَدُ بن إبراهيمَ بن أحمدَ بن محمد بن عَطِيَّة بن زياد بن يزيد بن بلال بن عبد الله الأَسْدي مولى آل الزبير ، وعبد الله يعرف بالبهي ، أبو بكر ، ويعرف بابن الحَدَّاد [٢] .

روى عن : جعفر الفِرْيابي ، وبكر بن سهل الدِّمْياطي ، وإبراهيم بن شَريك الكوفي ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وبُهْلول بن إسحاق الأنْباري ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حَمْزة ، والحسن بن محمد بن

---

(١) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (رقم ١٨٤) ، تاريخ الإسلام (٢٩/ ٧٦) .

(٢) المؤتلف (ص ١١٧) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٧) ، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٣٣) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ١٠١) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٨٠) .

عَنْبر الوشاء ، وعبد الرحمن بن القاسم الدِّمشقي ، وسليمان بن حَذْلم ، وزكريا بن يحيى السِّجْزي الملقب خياط السُّنَّة ، وغيرهم .

روى عنه : عبد الغني بن سعيد الأزْدي الحافظ ، وأبو محمد بن النَّحاس ، وابن جَهْضَم ، وآخرون .

ولد بتِنِّيس ، ونشأ ببغداد ، ثُمَّ رجع إلى تِنِّيس ، وحَدَّث بها وبمصر .

قال الخطيب : « وكان ثقة » .

وقال الذَّهبي : « المُحَدِّث الحجة » .

ومات أحمد بن إبراهيم الحَدَّاد بتِنِّيس سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

وكان مولده في ذي الحجة من سنة سبعين ومائتين .

٦ - أَحْمَدُ بن إبراهيمَ بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو بكر الثَّقَفي النَّيْسابوري الواعظ (١) .

ولد بنَيْسابور ، وكان أبوه من أَصْبَهان .

روى عن : أحمد بن إبراهيم أبي عمرو بن حَمْدان ، وأحمد بن محمد ابن جعفر البَحِيري ، وأبي أحمد الحاكم ، وأبي سعيد عبد الوهاب الرَّازي ، وأبي محمد الحسن بن أحمد المُزكِّي ، وزَاهر بن أحمد ، وعلي ابن عمر السكَّري ، ويوسف بن عمر القَوَّاس ، وعبد الله بن محمد بن مَحْبُور وغيرهم .

له رحلة في بلاد ما وراء النهر ، ودخل بغداد .

قال الخطيب : « قدم علينا في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، فكتبنا عنه

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١) ، تاريخ الإسلام (٢٨/ ٤٥٨) .

وكان صدوقاً سديداً جَميلَ الطريقة ، أخبرنا أحمدُ بن إبراهيمَ بن محمود ، حَدَّثَنا عبد الله بن محمد بن مَحْبُور ، حَدَّثَنا محمد بن أحمد بن مهدي الدَّقَّاق ، حَدَّثَنا يحيى بن يحيى وقُتَيْبة بن سعيد ، قالا : حَدَّثَنا قزعة بن سُويد ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قال لا إله إلا الله موقناً بها دخل الجَنَّةَ » .

رواه أحمد (٥/ ٢٣٦) ، والحميدي (٣٦٩) ، فطريق أبي هريرة من زوائد الخطيب .

قال الخطيب : « بلغني أن ابن محمود مات بشِيرَاز في سنة ست عشرة وأربعمائة » .

وذكره الذَّهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة تسع عشرة وأربعمائة .

٧ - **أحْمَد بن إبراهيم بن أحمد ، أبو بكر بن أبي إسحاق العاقولي** [١] .

سمع الكثير ، وحَدَّث به .

قال ابنُ السَّمْعاني : « شَيْخٌ لا بأس به ، من بيت الحديث » .

٨ - **أحْمَد بن إبراهيم بن أحمد ، أبو العَبَّاس الرَّازي المعروف بابن الحطَّاب الرَّازي الفقيه الشَّافعي ، نزيل مصر** [٢] .

والحطَّاب : بفتح الحاء والطاء المشددة المهملتين ، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، نسبة للذي يحمل الحطب من الصحراء ويبيعه .

---

(١) ثقات ابن قُطْلُوبغا (رقم ٣) .

(٢) الأنساب (٢/ ٢٣٤) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٨) ، سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٩٠) ، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٢٨) ، توضيح المشتبه (٣/ ٢٧٠) .

له رحلة ، ودخل فيها بلداناً عدة .

قال الذَّهبي في سير أعلام النبلاء : « وسَمِعَ بمصر شعيبَ بن عبد الله ابن المنهال وطبقتَه ، ثمَّ سمع ولده ابن حمِّصة ، وابن الطَّفال وعدة ، سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وقبلَها وبعدَها ، وسَمِعَ هو بدمشقَ من عليّ بن السِّمْسَار ، وتلا على الحُسين بن عامر ، وتلا بمكة بروايات على أبي عبد الله الكَارَزِيني ، وانتقل إلى الإسكندرية في القحط الكائن في قُرب سنة ستين وأربعمائة ، وقرأوا عليه كثيراً ، وكتب عنه الحافظ أبو زكريا البخاري ، ومكِّي الرُّميلي ، وغيثٌ الأرمَنَازي ، وعبدُ المحسن الشِّيحي ، وسَمِعَ عليه ابنه أبو عبد الله الشاهدُ الكثيرَ بالإسكندرية وبمصر » .

قال السِّلَفي : « كان من الثقات ، خَيِّراً ، كثيرَ المعروف » .

وقال ابنه محمد بن أحمد بن إبراهيم في مَشْيخته :

« كان والدي في سَكْرة الموت يقول لي : يا أبا عبد الله ! ما لي في الدنيا حسرة غير أنِّي مشيت في ركاب الشيوخ ، وترددت إلى مجالسهم ، وسافرت إلى أماكنهم بالحجاز واليمن والشام وديار مصر وغيرها ، وها أنا أموت ولم يؤخذ عنِّي كلّ ما سمعتُه على الوجه الذي أردتُه » .

قال : « وكان أبي من الثِّقات ، خيِّراً ، كثيرَ المعروف ، ذكر أنَّه حجَّ سنة أربع عشرة ، وأنَّه دخل اليمن وسمع بها ، وقرأ القرآن بمكة ودمشق وغيرهما ، وانتقل إلى الإسكندرية في قَحْطِ مصرَ ، وتوفي بها سنة إحدى وتسعين » . يعني إحدى وتسعين وأربعمائة .

وقال الذَّهبي في النبلاء : « الإمام المحدِّث الفقيه » .

وقال في الحفاظ : « مُحَدِّث الثغر » .

٩ - أَحْمَد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العَبَّاس ، أبو بكر الإسماعيلي الجُرجاني الشَّافعي [(١)].

الإمام الفقيه الحافظ الكبير الثقة ، صاحب المُسْتَخْرَج على الصحيحين .

روى عن : أبي يَعْلَى المَوْصلي ، وأبي بكر بن خُزَيْمة ، ومحمد بن عبد الله الحَضْرَمي مُطَيِّن ، وحمزة بن محمد الكاتب ، ومحمد بن يحيى المروزي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ ، وجعفر بن محمد الفِرْيابي ، وغيرهم .

وقد ذكر مشايخه في معجمه المشهور ، وهو مطبوع .

روى عنه : حَمْزة بن يوسف السَّهمي ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو بكر بن إدريس الجَرْجَرائي ، وأبو سعيد النَّقاش ، وأبو بكر البَرْقاني ، وأبو حازم العَبْدَوي ، وإسماعيل المُزَني الكوفي ، وغيرهم .

والإسماعيلي حافظ ثقة متفق على إمامته وجلالته ، جامع بين الفقه والحديث ، تفقه به ولده أبو سعيد وطائفة من علماء جرجان .

قال حَمْزة السَّهمي : « سمعتُ الحسن بنَ عليّ الحافظ بالبَصْرة يقول : كان الواجب للشيخ أبي بكر أن يصنِّفَ لنفسه سُنَناً ويختار ويجتهد ، فإنَّه كان يقدِرُ عليه لكثرةِ ما كتب ، ولغَزَارة عِلْمه وفَهْمه وجلالته ، وما كان

(١) تاريخ جرجان (رقم ٩٨) ، الإرشاد للخليلي (رقم ٦٨٥) ، التقييد لابن نقطة (رقم ١٤٦) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٩٢) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٧) ، طبقات الشافعية لابن السُّبكي (٣/ ٧) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٢١٣) ، البداية والنهاية (١١/ ٢٩٨) .

ينبغي له أن يتقيد بكتاب محمد بن إسماعيل البخاري ، فإنَّه كان أجلَّ من أن يتَّبع غيرَه » .

وقال أبو يعلى الخليلي : « كبيرُ المحل في العلم ، كان يَعْرِفُ هذا الشأن ، وله تصانيف كثيرة فيه ، وفي الفقه كبير ، وهو من المكثرين في الحديث ، صَنَّف على كتاب مسلم والبخاري ، وله في الأبواب والغرائب تصانيف كثيرة ، كتب إليَّ على يدي جعفر بن محمد الصائغ القَزْويني ، ومات بعد السبعين وثلاثمائة » .

وقال الحاكم النَّيْسَابوري : « أبو بكر واحد عصره ، وشيخ المحدِّثين والفقهاء ، وأجلهم في الرياسة والمروة والسخاء ، ولا خلاف بين الفريقين من أهل العلم فيه » .

وقال الذَّهبي : « الإمام الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام » .

مات في رجب سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، ومعجم شيوخه المطبوع يدل عليه .

١٠ - أَحْمَد بن إبراهيم بن بيلَبُرْد ، أبو الطيب ابن أخي طُخْشي المصري [١].

عداده في موالي بني هاشم .

قال ابن يُونس : « كان يكتب الحديث ، ويحفظ ، حَدَّثَ ، وأنا أعرفه ، كان يغشى والدي ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين » .

---

(١) تاريخ ابن يونس « المصريين » (رقم ٢) ، الأنساب (١/ ٤٣٥) ، ثقات ابن قُطْلُوبغا (رقم ٦) .

١١ - أَحْمَد بن إبراهيم بن جبلة (١) .

ذكره ابنُ حِبَّانَ في الثقات وقال : « شَيْخٌ ، يروي عن البَصْريين ، حَدَّثنا محمد بن موسى التميمي بالمصيصة ، ثَنَا أحمد بن إبراهيم بن جَبَلَةَ ، ثَنَا يحيى بن سعيد القَطَّان . . . » ، وذكر حديث ابن مَسْعود رضي الله عنه في التشهد .

١٢ - أَحْمَد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن بحر بن يزيد بن صابر ، أبو بكر الزَّعفراني المعروف بالقُدَيْسي (٢) .

روى عن : إبراهيم الحَرْبي ، وأبي شُعَيْب الحَرَّاني ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وجعفر الفِرْيابي ، وأحمد بن الممتنع القُرَشي ، ومحمد ابن الحسن بن بَدينا المَوْصلي ، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي .

روى عنه : الحسن بن أحمد بن أبي الفَوارس ، وعليّ بن أحمد الرزاز ، وأبو عليّ بن شاذان ، وطلحة بن عليّ الكَتَّاني ، وغيرهم .

قال الخطيب : « كان ثقة » .

١٣ - أَحْمَد بن إبراهيم بن حَبيب بن عيسى ، أبو الحسن العَطَّار البغدادي ، ويعرف بالزَّرَّاد (٣) .

روى عن : طاهر بن الفَضْل الحَلَبي ، ويُوسُف بن سعيد بن مُسْلِم المصِّيصي ، وأحمد بن بَكْر البَالِسي .

(١) الثقات (٨/ ٣٢) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٧) .

(٣) سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٢٤) ، علل الدارقطني (س ٤٢٢) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٣) ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ٧) .

روى عنه : محمد بن المُظَفر الحافظ ، والقاضي الجَرَّاحي ، وأبو الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْني ، ومحمد بن نصر بن مُكْرَم ، وغيرهم .

قال أبو الفتح محمد بن الحسين الأَزْدي : « أحمد بن إبراهيم بن حبيب الزرَّاد ثقة » .

قال حَمْزة بن يُوسُف الجُرْجاني : « سألت أبا الحسن الدَّارَقُطْني عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن حبيب العَطَّار ؟ فقال : ثقة » .

وعَوَّل عليه الدَّارَقُطْني في العلل .

قال الخطيب الحافظ : « أخبرنا السِّمْسَار ، أخبرنا الصَّفَّار ، أخبرنا ابن قانع : أن ابن حبيب الزَّرَّاد مات في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . زاد غيره عن ابن قانع في شعبان » .

١٤ - أحْمَدُ بن إبراهيمَ بن الحسن بن محمد بن شَاذَان بن حرب بن مِهْرَان البغدادي ، أبو بكر البَزَّاز الدَّوْرقي الأصل [١] .

والد أبي علي بن شاذان .

روى عن : أبي القاسم البَغَوي ، ويحيى بن صَاعِد ، وأحمد بن محمد بن المغلِّس ، وأبي بكر بن دُرَيْد ، وغيرهم ، وسمع بدمشق من أحمد بن زبَّان الكِنْدي .

روى عنه : أبو الحسن الدَّارقُطني ، وابناه أبو عليّ ، وعبدُ الله ، وأبو محمد الخلاَّل ، والتَّنُوخي ، والجوهري ، وآخرون .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٨) ، المنتظم (٧/ ١٧٢) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٢٩) ، مختصر تاريخ دمشق (٢/ ١٠) .

وكان يُجهِّزُ البزَّ إلى مصر ، ولد في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وسمع وهو ابن خمس سنين .

قال الخطيب : « كان ثقةً ثبتاً ، صحيحَ السماع ، كثيرَ الحديث » .

قال أبو ذَرٍّ الهروي : « ما رأيت ببغداد في الثقة مثل القواس ، وبعده أبو بكر بن شَاذَان ، فقال لأبي ذرٍ ورَّاقُه : ولا الدَّارَقُطْني ؟ قال : الدَّارقُطْني إمام » .

وقال عُبيد الله الأَزْهَري : « سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : جاؤوني بجزء فيه سماعي من محمد بن محمد الباغَنْدي سنة تسعٍ وثلاثمائة ، ولم يكن لي به نسخة ، فلم أُحدِّث به » .

وقال الأَزْهَري : « كان ثقةً ثَبْتاً حجةً » .

وقال الذَّهبي : « الشيخ ، الإمام ، المحدِّث ، الثقة ، المتقن » .

مات في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

١٥ – أَحْمَد بن إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم بن خلف بن موسى ، أبو بكر المعروف بابن أبي قتادة المقرىء الطَّوَابِيْقي [١].

والطَّوَابيْقي : بفتح الطاء والواو ، وكسر الباء الموحدة ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفي آخرها القاف ، نسبة إلى الطَّوَابَيْق ، وهي الآجر الكبار الذي يفرش في صحن الدار .

روي عن : أبي العَبَّاس الأَبَّار ، وعيسى بن محمد المَرْوَزي ، ومحمد

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٥) .

ابن يوسف بن التُّركي ، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي ، ومحمد بن إسحاق ابن راهويه ، وبِشْر بن موسى .

روى عنه : أبو الحسن الدَّارَقُطْني ، ويوسف بن عمر القَوَّاس .

قال الخطيب الحافظ : « حَدَّثني أحمد بن محمد العَتيقي ، عن يوسف القَوَّاس قال : حَدَّثَنَا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أبي قَتَادة المقرىء ، وكان من عباد الله الصَّالحين الصَّادقين » .

١٦ - أَحْمَدُ بن إبراهيمَ بن حَمَّاد بن إسْحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زَيْد بن دِرْهم ، أبو عُثْمان الأَزْدي المالكي ، مولى آل جرير بن حازم الجَهْضَمي [1] .

ولي القضاء بمصر ، وخرج إليها فأقام بها .

روى عن : عَمِّ أبيه الإمام الفقيه المُحَدِّث إسماعيل بن إسحاق وطبقته ، ورواياته عند المصريين .

قال أبو سعيد بن يُونُس : « أحمد بن إبراهيم بن حَمَّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد بن زيد ، يكنى أبا عثمان ، ولي قضاء مصر وقدم إليها ، ثُمَّ عزل فأقام بمصر إلى أن توفي بها في يوم الأحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وكان حيياً كريماً سخياً ، حَدَّث عن إسماعيل بن إسحاق ، وعن خلق كثير من أهل بغداد ، وكان ثقةً كثيرَ الحديث » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٥)، الولاة والقضاة للكندي (٤٨٣-٤٨٤)، ترتيب المدارك (٥/ ٢٦٤)، المنتظم (١٤/ ١٩)، تاريخ الإسلام (٢٤/ ٢٥٤)، رفع الإصر (١/ ٤٧)، حسن المحاضرة (٢/ ١٤٥) .

وقال ابن الجَوْزي : « كان ثقةً كريماً حيياً » .

وقال الذَّهبي : « كان ثقةً كريماً جواداً » .

وله أخبار في الزهد والحياء ، ذكر بعضَها القاضي عياض في « ترتيب المدارك » ، والحافظ ابن حجر في « رفع الإصر » .

١٧ - أحْمَد بن إبراهيم بن الخليل ، أبو عبد الله الخليلي ، جدُّ الحافظ أبي يَعْلى الخليلي صاحب الإرشاد (١) .

روى عن : محمد بن يزيد بن ماجه ، وكتب سننه بيده ، والحسن بن أيوب ، وموسى بن هارون بن حيان ، ومحمد بن إسحاق بن رَاهُوَيْه ، وإبراهيم بن الحسين المعروف بابن دَيْزِيل المعروف بسيفنة بهَمَذَان ، ومحمد ابن عمران ، وإبراهيم بن نصر الرَّازي بنهَاوَنْد ، سمع منه مسنده وكتبه ، ويزيد بن هارون ، وعبد الله بن هشام القَوَّاس ، والحسين بن علي الطنافسي .

روى عنه : محمد بن إسحاق بن خزيمة النَّيْسابوري صاحب الصحيح .

قال الحافظ أبو يَعْلى الخليلي : « لم يَرْوِ إلا القليل » .

ولم أجد لهم فيه كلاماً ، ولم يضعفه أحد ، والرجل كان مشهوراً ، ولكن روايته قليلة ، ورواية ابن خزيمة - صاحب الصحيح - عنه مقوية له ، وإلا فيسعه مذهب ابن عبد البر إذا لم يكن كثير الخطأ .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٩) ، الإرشاد إلى معرفة علماء البلاد (٢/ ٧٦٥) ، التدوين في تاريخ قزوين (٢/ ١٣٤) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ١٩٩) .

وقال الذَّهبي في الموقظة (ص ٧٨) : « وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم « الثقة » على من لم يُجْرَح ، مع ارتفاع الجهالة عنه ، وهذا يُسمَّى : مستوراً ، ويُسمَّى : محلُّه الصدق ، ويقال فيه : شيخ » .

فانظر لقول الذَّهبي : « عند طوائف من المتأخرين » ، فالقول ليس للذَّهبي ، ولكن لطوائف ، فلا تنهيب مخالفة الذَّهبي إنْ جاء بما يخالفه في مكان آخر - كما في ترجمة ثابت بن عجلان في الميزان - فالطَّوائف المتأخرون مقدمون على الفرد المخالف . فتدبر .

وحاولت استيعاب المذاهب في الكتاب قدر الطاقة ، ولم أتوسع توسع العلامة قاسم ابن قُطْلُوبُغَا .

مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

١٨ - أَحْمَد بن إبراهيم بن سِمَّوَيه العِجْلِي ، أبو العَبَّاس القزويني [١] .

روى عن : محمد بن الحجَّاج ، وأبي بكر الذَّهبي البلخي ، وأبي زُرعة الرَّازي ، وعلي بن حَرْب المَوْصلي ، وابن أبي الدُّنيا ، وأحمد بن منصور الرمادي ، ويحيى بن عبدك ، ومحمد بن الخضر القزويني ، ومحمد بن أبي سهل الخياط الرازي ، ومحمد بن عبد العزيز بن المبارك الدِّيْنوري ، وكثير بن شهاب اليماني ، وعمرو بن سلمة القزويني .

قال الرَّافعي : « مكثرٌ من أهل الحديث مشهور » .

---

(١) التدوين (٢/ ١٣٤) .

١٩ - أَحْمَد بن إبراهيمَ بن عبد الله بن محمد بن يحيى ، أبو جعفر المعافري المصري المعروف بابن كمونة [١] .

روى عن : علي بن معبد .

روى عنه : يونس بن عبد الأعلى .

قال ابن يونس : « حَدَّثتُ عنه ، وهو ثقة » .

وقال مسلمة بن قاسم : « مصري ثقة مشهور ، رجل صالح ، كتبتُ عنه ، مات عصر يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ٣٢٣ » .

٢٠ - أَحْمَد بن إبراهيمَ بن عبد الله بن معاوية بن أبي السَّوار ، أبو الحسن المصري [٢] .

روى عن : أبي يزيد القراطيسي ، وأحمد بن حَمَّاد زُغْبَة .

قال ابن يونس : « وهو ثقة » .

٢١ - أَحْمَد بن إبراهيمَ بن عبد الوهاب بن بشير بن عبد الله بن الحسن ابن يزيد بن عبد الله ، أبو الطيب المعروف بابن عَبَادِل الشَّيْباني [٣] .

عَبَادِل هو عبد الوهاب بن بشير ، أخو عبد الرحمن بن بشير الذي

---

(١) تاريخ ابن يونس « المصريين » (رقم ٥) . تاريخ الإسلام (٢٤/ ١٤١)، ثقات ابن قُطلُوبغا (رقم ١٥) .

(٢) تاريخ ابن يونس « المصريين » (رقم ٤) ، ثقات ابن قُطلُوبغا (رقم ١٦) .

(٣) مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٢) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٣٢) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٨٥) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٢١٢) .

روى عن محمد بن إسحاق كتاب المغازي ، كانوا أهلَ علمٍ ، وكان فيهم جماعة محدِّثون .

روى عن : بحر بن نصر الخَوْلاني ، وإبراهيم بن مُنقذ ، والعبَّاس بن الوليد العُذري ، وأبي أُمية الطَّرسوسي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبراني ، وأبو هاشم المؤدب ، وأبو بكر بن أبي الحديد ، وعبد الوهاب الكلابي ، وغيرهم .

وأحمد بن إبراهيم وصفه الذَّهبي في سير أعلام النبلاء بالمحدِّث ، وقال في تاريخ الإسلام : « وُثِّق » .

قال الطَّبَراني في أصغر معاجمه (١/ ٧٣ ، ٧٤) : « حَدَّثَنَا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الدمشقي ، حَدَّثَنَا أحمد بن شَيْبان الرَّمْلي ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّل بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا سفيان الثوري ، عن عاصم الأَحْوَل ، عن أبي عثمان النَّهدي ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة » ، لم يروه عن سفيان إلا مؤمل » .

قال الهَيْثَمي في المجمع (٧/ ٢٦٣) : « رجالُه وثقوا ، وفي بعضهم كلامٌ لا يضر » .

قلتُ : وفي الباب عن آخرين .

٢٢ - أَحْمَد بن إبراهيمَ بن عُثْمَان ، أبو العَبَّاس ، ورَّاق خَلف بن هِشام البَزَّار[(١)] .

روى عن : خَلَف بن هشام ، وحفص بن عمر الحَوْضي ، ومسلم بن إبراهيم القَعْنَبي ، ومُسَدّد ، ومحمد بن سليمان لُوين ، وأبي حذيفة موسى بن مسعود ، وخليفة بن خَيَّاط ، ويحيى بن مَعين ، وسعيد بن محمد الجرمي ، ومحمد بن سُلَيْمان بن الأصبهاني ، ويحيى بن الحِمَّاني .

روى عنه : علي بن سُلَيْم المقرىء ، وإسحاق بن أبي حَسَّان الأنْماطي ، وحَمْزة بن الحُسَيْن السمسار ، وأبو عيسى بن قطن .

وذكر أبو عيسى بن قطن : أنه سمع منه بسُرَّ مَنْ رأى في سنة تسع وأربعين ومائتين .

وقال الخطيب الحافظ : « وكان ثقةً ، صَنَّف كتاباً في عدد آي القرآن ، وذَكَرَه أبو الحُسَيْن بن المنادي في قراء مدينة السلام ، وقال : كان أحد الحذَّاق » .

وقال الذَّهبي في تاريخه : « وكان أحدَ الحُذَّاق في القراءة ، تلا على خَلف ، وعلى أبي عبيد ، ومحمد بن إسحاق ، وهشام بن عَمَّار ، وغيرهم » .

وقال ابن الجَزَري في غاية النِّهاية : « توفي قديماً في حدود السبعين ومائتين أو نحو ذلك » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٨) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٧) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٣٩) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٤) .

٢٣ - أَحْمَدُ بن إبراهيمَ بن عرفة[١] .

قال الدَّارَقُطْني : « إخباري لا بأس به » .

٢٤ - أَحْمَدُ بن إبراهيمَ بن علي بن محمَّد ، أبو العبَّاس الكِنْدي البغدادي[٢] .

نزيل مكة المكرمة .

روى بمكة عن : الحسن بن علي بن الوليد النَّسَوي ، ويوسف بن يَعْقُوب القاضي ، وأبي جعفر محمد بن جَرير الطَّبَري ، ومحمد بن جعفر الخَرائطي .

روى عنه : أبو الحسين علي بن بِشْران ، وأخوه عبد الملك ، وأبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأَصْبَهاني الحافظ .

قال الخطيب : « وكان ثقةً » .

ذكره الذَّهبي في تاريخ الإسلام في من لم يحفظ وفاته وله شهرة .

له رواية في الحلية (٤/ ١٠٨) .

٢٥ - أَحْمَد بن إبراهيم بن كثير بن البيع[٣] .

روى عن : ابن أبي حاتم الرَّازي .

ذكره أبو يعلى الخليلي في الإرشاد ووثقه .

---

(١) سؤالات السلمي (رقم ٢٧) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٨) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٢٢١) .

(٣) الإرشاد (١/ ت ٤٦٨) .

٢٦ - أَحْمَد بن إبراهيم بن مالك ، أبو علي القُوهُسْتاني [١] .

والقُوهُسْتاني : بضم الهاء أو بكسرها والأول أشهر ، معربة عن الكلمة الفارسية « كوهِسْتان » ، يعني مكان الجبال .

وعلى ذلك هو عدة مواضع ، ولا سيما في بلاد العجم . راجع المشترك وضعاً لياقوت الحموي (ص ٣٦٢ - ٣٦٣) .

روى عن : يحيى بن يحيى النَّيسابوري ، وإبراهيم بن المُنْذر الحِزامي ، وقُتَيْبة بن سعيد ، وعبد الرحمن بن المبارك العَيْشي ، ومحمد بن عبد الله ابن نُمَيْر الكوفي ، وإسحاق بن راهويه .

روى عنه : محمد بن جعفر المَطِيري ، ويحيى بن محمد بن صَاعد ، وأبو ذر بن الباغندي ، ومحمد بن مَخلد ، والخَرَائطي ، وأبو جعفر محمد ابن مهران الرَّازي .

قال الخطيبُ الحافظُ : « وأحاديثُه مستقيمةٌ حِسان تَدلُّ على حفظه وثقته » ، وهو عمدةٌ عند الدَّارقُطْني في العلل . راجع العلل (س ١٦٧١) .

أمَّا الذَّهبي فقال : « حافظٌ نزَلَ بغداد ... ، وُثِّق » ، ومع ذلك لم يذكره في التذكرة ، ولا ابن عبد الهادي في الطبقات .

توفي يوم الجمعة لثمان خلون من شوال سنة سبع وستين ومائتين ، ودُفن بعد صلاة الجمعة إلى جنب قبر إبراهيم بن أُورُمة الأصبهاني .

قال الخرائطي في مكارم الأخلاق (المنتقى رقم ٥٣٢) : حَدَّثَنا أحمد ابن إبراهيم القُوهِسْتاني ، نا يحيى بن يحيى ، نا أبو خَيْثَمة ، عن أبي

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٩) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٣٩) .

إسْحاق ، عن فروة بن نَوْفل ، عن أبيه ، أنَّه أتى النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم فقال : « هل أنت آخذٌ ربيبةً لنا فتكفلها وتُرضعها فإنّما أنت ظئري ؟ قال : نعم ، فدفع إليه الجارية ، فانطلق بها إلى امرأته فكانت معها ، ثم قدم على النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال : ما فَعَلَت الجاريةُ ؟ ، قال : هي صالحة ، تركتُها عند أُمِّها ، قال : ما جاء بك ؟ ، قال : جئتُ يا رسول الله تُعلِّمني شيئاً أقولُهُ عند منامي ، فقال : إذا أخذتَ مضْجَعَك فاقرأ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، ثُمّ نَمْ على خاتمتِها ؛ فإنَّها براءة من الشرك » .

أخرجه أبو داود (رقم ٥٠٥٥) ، والترمذي (رقم ٣٤٠٣) ، وابن حبَّان في صحيحه (موارد الظمآن رقم ٢٣٦٣) .

٢٧ - أحْمَدُ بن إبراهيمَ بن محمد بن إبراهيم بن الحُصَيْن ، أبو الحُصَيْن العَبَّاسي(١) .

روى عن : جَعْفَر الخالدي ، وأحمد بن سلمان النَّجَّاد الحنبلي ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي علي بن الصوَّاف ، ومحمد بن علي بن حُبَيْش .

روى عنه : الأَزْهري ، وأحمد بن علي بن التَّوْزي .

وهما من شيوخ أبي بكر الخطيب فقال : « وسألتُهما عنه ، فقالا : ثقة ، وحَدَّثني أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن العَبَّاس الهاشمي : أنَّه مات في صفر من سنة ثمان وأربعمائة » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١) ، تاريخ الإسلام (٢٨/ ١٧١) .

٢٨ - أَحْمَدُ بن إبراهيمَ بن محمد بن جامع ، أبو العَبَّاس السُّكري المصري المقرىء [١] .

روى عن : رَوْح بن الفَرَج القطّان ، وعليّ بن عبد العزيز البَغوي ، ومِقْدَام بن داود الرُّعيني .

روى عنه : أحمد بن عمر الجيزي ، ومحمد بن محمد الحَضْرمي ، وأحمد بن محمَّد بن الحاج ، ومحمَّد بن علي الأدفوي ، وأبو الحسين بن جُمَيْع ، وأبو عبد الله بن منده ، وعبد الرحمن بن عمر النحاس ، وآخرون .

وثَّقه أبو سعيد بن يونس .

وقال الذَّهبي : « الإمام الحجة » .

توفِّي في المحرَّم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

٢٩ - أَحْمَدُ بن إبراهيمَ بن محمد بن العبَّاس بن الأعرابي التميمي ، أبو عمرو ، من أهل جُرْجَان [٢] .

رحل إلى بغداد .

روى عن : عبد الملك بن أحمد الزيَّات ، ومحمد بن عبيد الله بن العلاء ، وأبي عبد الله بن مَخْلَد ، والحُسَيْن بن إسماعيل القاضي ، وأبي صالح عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأَصْبَهاني ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ ابن يونس « المصريين » (رقم ٦) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٠) ، العبر (٢/ ٢٩٠) ، غاية النهاية (١/ ٣٥) ، ثقات ابن قُطلُوبغا (رقم ٢٣) .

(٢) تاريخ جرجان (رقم ٩١) ، الأنساب (١/ ١٨٨) .

روى عنه : أبو القاسم حَمْزة بن يُوسُف السَّهمي الحافظ ، وقال : « وهو أخو أبي العبَّاس بن الأعرابي ، وكان ثقةً » .

وقال السَّمْعاني : « وكان ثقةً » .

توفي في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

٣٠ - أحْمَدُ بن إبراهيمَ بن محمد بن يحيى بن سَخْتُوَيْه بن عبد الله ، أبو حامد بن أبي إسحاق المُزَكِّي النَّيْسابُوري، المعروف بابنِ المُزَكِّي [١] .

روى عن : أبي القاسم الأصمّ ، ومحمد بن الحسين القَطَّان ، ويحيى ابن مَنْصُور القاضي ، ومحمد بن عمر الزَّاهد ، وطبقتهم بنَيْسَابُور . وسمع بالري من أبي حامد الوَسْقَنْدي ونحوه .

وورد بغداد فكتب عن إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، وأبي جعفر الرَّزَّاز .

وخرج إلى مكة فأدرك أبا سعيد بن الأعرابي فسمع منه ، ثُمَّ رجع إلى نَيْسابور .

روى عنه : محمد بن المُظَفَّر الحافظ ، ومحمد بن طَلْحة النِّعالي ، وأبو القاسم الأَزْهَري ، والقاضي أبو العلاء الواسطي ، وعلي بن الحسن ابن محمد بن أبي عثمان الدَّقَّاق .

وحَدَّث ببغداد ، واستَمْلى عليه أبو بكر بن إسماعيل الوَرَّاق .

---

(١) سؤالات السجزي (رقم ٢٥) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٠) ، المنتظم (١٤/ ٣٨٤) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩٦) ، تاريخ الإسلام (٢٧/ ١١٥) ، البداية والنهاية (١١/ ٣١٩) .

قال الحاكم أبو عبد الله النَّيْسابوري في سؤالات السِّجزي : « أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، سَمَّعَهُ أبوه في صغره ، وقيّد المؤدِّب سماعاته ، وقد تأملتُ أكثرها فوجدتها على السَّداد ، وهو بنفسه دَيِّنٌ ورعٌ مجتهدٌ في العبادة ، صَدوقُ الشأن » .

قال الحاكم : « خرّجتُ له الفوائد ، ومولده في سنة ثلاث وعشرين ، وتوفي في شعبان سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة ، وصحبتُهُ ببغداد وطريق مكة ، وعندي أن الملائكة لم تكتب عليه خطيئة ، وكان عابداً مجتهداً ، صام الدهر نيِّفاً وعشرين سنة » .

وقال أبو بكر الخطيب الحافظ : « ولم يزل معروفاً بالعبادة والاجتهاد من صباه إلى أن توفي » .

وقال الذَّهبي : « الإمام القدوة الرباني » .

٣١ - أَحْمَد بن إبراهيم بن محمد ، أبو الحسين الخازن (١) .

روى عن : الحسين بن يحيى بن عَيَّاش القَطَّان .

روى عنه : أبو بكر البَرْقاني .

قال الخطيب الحافظ : « وسألتُه - يعني البَرْقاني - عن حاله ؟ فقال : ثقة » .

مات ابنُ الخازن في شهر رمضان من سنة سبعٍ وأربعمائة ، ودفن بالقرب من قبر معروف الكَرْخي .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١)

٣٢ - أَحْمَد بن إبراهيم بن مِلْحان ، أبو عبد الله البغدادي ، بَلْخيٌّ الأصل ، صاحب يحيى بن بُكَيْر (١) .

روى عن : وَثِيْمة بن موسى بن الفرات ، وعمرو بن خالد الحَرَّاني ، ويحيى بن بُكَيْر المصري .

روى عنه : أبو القاسم الطَّبَراني ، وأبو عمرو بن السَّمَّاك ، وأحمد ابن كامل القاضي ، وأبو بكر الشَّافعي ، وعبد الباقي بن قَانع ، وأحمد بن يوسف بن خَلاَّد .

قال الدَّارَقُطْني : « كان ثقة » .

وقال الحاكم : « ثقة » .

وقال الذَّهبي : « الشيخ المحدِّث المتقن » .

توفي في ربيع الأنور سنة تسعين ومائتين .

قال الخطيب الحافظ : حَدَّثَنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزْق - إملاءً في سنة ست وأربعمائة - حَدَّثَنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق ، حَدَّثَنا أَحْمَد بن إبراهيم بن مِلْحان ، حَدَّثَنا وَثِيمة بن موسى بن الفرات ، حَدَّثَنا سلمة بن الفضل ، عن ابن سمعان ، عن الزُّهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، أنَّ النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال : « إنَّ لكلِّ شيءٍ معدناً ، ومعدن التقوى قلوب العاملين » .

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ١٤) ، سؤالات السِّجْزي (رقم ٧٧) ، تاريخ بغداد (٤/ ١١) ، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٣٣) .

والحديث أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (رقم ١٠٣٣) ، وابن الجَوْزي في الموضوعات (١/ ١٧١) .

وفي فتح الوهاب بتخريج أحاديث مسند الشهاب للسيد أحمد بن الصِّديق الغُمَاري (٢/ ١٨٥) ما نصُّه : « ووَثِيمة بن موسى قال ابن أبي حاتم : حَدَّث عن سلمة بن الفَضْل بأحاديث موضوعة ، وقال الذَّهبي في الميزان : منها هذا ، زاد الحافظ في اللسان فقال : وابن سَمْعَان المذكور في الحديث تالف ، ثم نقل عن مَسْلَمة بن القاسم الأندلسي أنه قال في وثيمة ابن موسى : إنه لا بأس به ، قال : وذكره ابن يونس ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكأن مراد الحافظ أن يتهم بالخبر ابن سمعان خاصة » .

٣٣ - أَحْمَد بن إبراهيم بن مِهْران ، أبو الفضل البُوشَنْجي البغدادي [١] .

روى عن : سُفْيان بن عيينة ، وأبي ضَمْرة أنس بن عياض المديني .

روى عنه : وكيعٌ القاضي ، وعلي بن محمد بن يحيى السوَّاق ، والقاضي المحاملي ، ومحمد بن مَخْلَد العطَّار ، ويعقوب الجصَّاص .

قال الدَّارَقُطْني في رواية البَرْقاني : « لا بأس به » .

وقال في رواية العتيقي : « ليس بقوي ، يُعتبر به » .

والأولُ هو الذي اعتمده الدَّارَقُطْني نفسه في العلل (س٦٨٢) عند النظر في الترجيح بين الروايات .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٨) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٢٧٨) ، المغني في الضعفاء (١/ ت ٢٣٥) ، تاريخ الإسلام (١٨/ ٣٢) ، لسان الميزان (١/ ت ٤٠٨) ، الجامع في الجرح والتعديل (١/ ت ١١٩) .

قال الدَّارَقُطْني : حَدَّثَنَا علي بن محمد السَّواق ، ثنا أحمد بن إبراهيم البُوشَنْجي - لا بـأس به - حَدَّثَنَا وكيع ، عن المَسْعُودي ، عن عَوْن بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي فاختة ، عن الأسود قال : قال عبد الله بن مَسْعود : « إذا صَلَيْتُم على النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم فأحسنوا الصلاةَ عليه ، لا تدرون لعلَّ ذلك يعرضُ عليه ، قالوا : يا أبا عبد الرحمن ! علّمنا ، قال : قولوا : اللهُمَّ اجعل صلاتك ، وبركاتك ، ورحمتك على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك ورسولك ، إمام الخير ، وقائد الخير ، ورسول الرحمة ، اللهُمَّ ابعثه مقاماً محموداً يغبطه الأولون والآخرون ، اللهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد . . . » الحديث .

قلتُ : هذا الحديث الموقوف صحيح جداً ، وهو جليل القدر ، لا يشك منصف في ذلك ، وقد أخرجه ابن ماجه ، فصحح إسناده الحافظ علاء الدين مُغْلَطاي ، وحَسَّنه المنذري وغيره ، وكلام مُغْلَطاي أرجح .

وبيان هذا الإجمال في « التعريف بأوهام من قَسَّم السنن إلى صحيح وضعيف » حديث رقم (٣٩٧) .

وللبُوشَنْجي أثرٌ آخر أخرجه القاضي المحاملي في أماليه (٢٣٩) : عن طارق بن شهاب ، قال : لمّا قدم عمر بن الخطاب الشام ، عَرَضَت له مخاضة فنزل عن بعيره ، ونزع مُوقَيْه ، فأمسكهما بيده ، وخاض الماء ، ومعه بعيره ، فقال له أبو عبيدة : قد صنعتَ اليومَ صنيعاً عظيماً - يعني خُفَّيه - عند أهل الأرض ، صنعت كذا وكذا ، فصكَّ عمرُ في صدره ، وقال : « أوِّه ، لو غيرك يقولُها يا أبا عبيدة ، إنكم كنتم أذلَّ النَّاسِ ،

وأحقَرَ النَّاسِ ، وأقلَّ النَّاس ، فأعزكم الله بالإسلام ، فمهما تطلبوا العزَّ بغيره يُذلُّكم الله تعالى » .

هذا الموقوف جليل القدر ، حسن الإسناد لأجل البُوشَنْجي ، وبقيةُ رجاله ثقات .

٣٤ - أَحْمَدُ بنُ إبراهيم بن موسى بن أَحْمَد بن منصور ، أبو سعد النَّيْسابوري الشاماتي المُقرىء [١] .

روى عن : أبي نعيم عبد الملك بن الحسن ، وأبي طاهر بن خُزيمة ، وأبي بكر الجَوْزقي ، وأبي محمد المَخْلدي ، وأبي القاسم بن حبيب ، والقاضي أبي منصور الأزدي .

وسمع كتاب « الغاية في القراءات » من أبي بكر بن مهران .

روى عنه : أحمدُ بن محمد بن صاعد القاضي ، وزاهرُ بن طاهر ، وأبو المظفر عبد المنعم بن القُشيري ، وغيرهم .

قال عبد الغافر في « السياق » ما ملخصه : « شيخٌ فاضلٌ ثقة ، عالمٌ بالقراءات ، متصرفٌ في الأمور ، اختاره المشايخ لنيابة الرئاسة بنيسابور مُدةً ، لحُسن كفاءته وفضله بالتوسط بين الخصوم ، عقد مجلس الإملاء ، وأملى سنين ، ومات في شعبان سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائة ، وله نَحوٌ من ثمانين سنةً ، رحمه الله » .

---

(١) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (رقم ٢١٣) ، سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٢٢) ، العبر (٢/ ٣٠١) ، غاية النهاية (١/ ٣٦) .

٣٥ - أَحْمَد بن إبراهيم بن موسى الرمْلي ، أبو بكر السَّرَّاج [١] .

روى عن : محمد بن عبد الواهب ، وداود بن عمرو ، ويحيى بن معين .

روى عنه : أبو حاتم الرَّازي بالرمْلة في الرحلة الثانية ، وهو لا يروي إلا عن ثقة .

٣٦ - أَحْمَد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى ، أبو حَارثة الغَسَّاني الدِّمشقي [٢] .

قيل : هو سيِّدُ الشام .

روى عن : أبيه إبراهيم بن هشام ، وهشام بن عمَّار ، وآخرين .

روى عنه : أحمد بن جَوْصا ، وأبو يعقوب إسحاق الأذرعيُّ ، وأبو عَوَانة في صحيحه ، وقال أبو عَوَانة : « ثنا أبو حارثة سيِّدُ أهل الشام » .

وهذا توثيق للرجل .

٣٧ - أَحْمَد بن إبراهيم بن يَزْدَاد السجسْتَاني ، أبو بكر القاضي [٣] .

روى عن : القاضي إسماعيل الجَهْضَمي المالكي ، ويوسف بن يزيد القَراطيسي ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حَمْزة ، ومحمد بن سُلَيْمان الواسطي ، وغيرهم .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ت ٤) .

(٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٢٢٥) ، الإكمال (٢/ ٨) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٥) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٤٥) .

(٣) طبقات المحدِّثين بأصبهان (٤/ ت ٥٩٦) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ١٨٨) ، فتح الباب في الكنى والألقاب (ت ١١٧٩) .

روى عنه : أبو الشَّيْخ الأصْبَهاني وقال عنه : « قدم علينا ، كثيرُ الحديث ، شيخٌ ثقةٌ ، حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم ، قال : ثنا أحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة ، قال : ثنا أبو مُسْهِر ، قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن سُلَيْمان بن موسى ، عن نافع قال : كنتُ أسير مع ابنِ عمرَ ، فسمع صوتَ زَامرٍ ، فترك الطريقَ ، وجعلَ يقولُ : هل تسمع ؟ هل تسمع ؟ حتى قلتُ : لا ، ثُمَّ عارضَ الطريق ، ثُمَّ قال : هكذا رأيْتُ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم فعل » .

الحديث أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٨٩) من طريق الوليد بن مسلم ، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد العزيز به .

٣٨ - أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن أبي يحيى يزيد بن عبد الله البَاهِلي ، أبو العَبَّاس يعرف بالمُكْتِب [(١)] .

مُحَدِّث مشهور .

روى عن : نصر بن علي الجَهْضَمي ، وعبد الله بن محمد الزُّهري ، ومحمد بن يحيى بن الفياض الرُّمَّانيّ .

روى عنه : ابنُه القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ، وأبو الشَّيْخ الأَصْبَهاني الحافظ ، ومحمد بن جعفر بن يُوسُف ، وعبد الله والد أبي نعيم الأَصْبَهاني ، وغيرهم .

---

(١) طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها (٤/ ت ٥٣٦) ، تاريخ أصبهان (١/ ت ١١٢) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ١٣٣) .

قال أبو نُعَيْم الأَصْبَهاني في أخبار أَصْبَهان : « أحمد بن إبراهيم بن أبي يحيى ، واسمُ أبي يحيى يزيد بن عبد الله الباهلي ، أبو العبَّاس المُكْتب من أهل المدينة ، توفِّي سنة أربع وثلاثمائة في ربيع الأول ، يروي عن : نصر بن علي ، وعبد الله بن محمد الزُّهري ، والنَّاس ، كثير الحديث » .

والرجلُ أهملوه فلم يذكروه بجرحٍ أو تعديلٍ مع شُهْرته ، فإنْ خلا من منكرات له مؤثرة ، أو كانت قليلة بجانب مروياته ، فهو على شرط ابن حبَّان ، ويسعه مذهب ابن عبد البر ، وله غَيْرُ حديثٍ محفوظٍ أخرجها الحافظان : أبو الشَّيْخ ، وأبو نُعَيْم في كتابيهما .

٣٩ – أَحْمَد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بُندار ، أبو جعفر التَّيْمي الأَصْبَهاني المعروف بابن أَفْرَجة الضرير [١] .

روى عن : إبراهيم الحَرْبي ، وإبراهيم بن فهد السَّاجي ، وعِمْران بن عبد الرحيم ، وسهل بن عبد الله الأَصْبَهاني الزاهد ، وعَبْدان ، ويحيى بن مُطَرِّف ، ويعقوب بن أبي يعقوب ، وغيرهم .

روى عنه : الحسنُ بن محمد بن حَسْنَويه ، وعلي بن عبدكويه ، وأبو نُعَيْم الأصْبَهاني الحافظ ، وغيرهم .

لم أقف على جُرْحَة فيه ، وقال الذَّهبي في السِّيَر : « الإمام المحدِّث » ، فتذكر قوله في الموقظة (ص ٧٨) : « وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم « الثقة » على من لم يُجْرَح ، مع ارتفاع الجهالة عنه ، وهذا يُسَمَّى مستوراً ، ويسمى محلُّه الصدق ، ويقال فيه شيخ » .

(١) ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ٢١٣) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٨٣)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨) .

وتأمل قول الذَّهبي : « طوائف من المتأخرين »، واستصحبه معك تسلم من التعالم والمخالفة .

توفي في المحرم بسنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

٤٠ - أحْمَد بن إبراهيم بن يُونُس بن محمد بن يُونُس ، أبو الحسين المقْدسي الخطيب (١) .

روى عن : أبي الغنائم محمد بن محمد بن الفرَّاء ، وأبي عثمان بن ورقاء ، وأبي زكريا عبد الرحيم البُخَاريّ .

روى عنه : عبد الرحمن ، وعبد الله ابنا صابر .

وفي تاريخ دمشق : « توفي في يوم الخميس السابع عشر من ذي القعدة سنة سبع وتسعين وأربعمائة . وقيل : مات يوم الأربعاء . وإنَّه ثقة » .

٤١ - أحْمَد بن إبراهيم ، أبو زَيْد الحِنَّائي (٢) .

قال الآجري : « سمعت أبا داود يثني على أبي زيد أحمد بن إبراهيم » .

٤٢ - أحْمَد بن إبراهيم الخُزَاعي (٣) .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « من أهل مَرْو ، يروي عن يزيدَ بن هارون ، وأهل العراق ، روى عنه المراوزة » .

وهذا الذي يقال فيه : روى عنه جماعة ، ووثقه ابن حِبَّان ، فينبغي أن يكون في عداد الثقات .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٦) ، تاريخ الإسلام (٣٤/ ٢٤٥) .
(٢) سؤالات الآجري (رقم ١٤٢٦) .
(٣) الثقات (٨/ ٤٦) .

٤٣ - أَحْمَد بن إبراهيم القُرشي [١] .

قال مسلمة بن قاسم : « ثقة » .

٤٤ - أَحْمَد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن مَسْعُود بن الحسن بن مَسْعُود ، أبو الحسين الأنصاريّ الزُّرَقي [٢] .

ورفع نسبه ليعرب بن قَحْطان أبو بكر الخطيب ، ثُمَّ السَّمْعاني .

وقال ابن السَّمْعاني : « الزُّرَقي : بضم الزاي ، وفتح الراء ، وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى بني زُرَيق ، وهم بطن من الأنصار يقال لهم : بنو زُرَيق بن عبد حارثة » .

وكان قد ولد ببغداد في قنطرة الأنصار في شهر رمضان سنة عشر وثلاثمائة .

ثُمَّ تحول إلى مصر ، وروى بها عن : إسحاق بن إبراهيم بن أفْلَح الأَنْصَاري .

روى عنه : عبد الواحد بن محمد بن مَسْرُور البَلْخي ، وذكر أنه سمع منه في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

وقال الخطيب : « كان ثقة » .

---

(١) ثقات ابن قُطلُوبغا (رقم ٣٣) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٤) ، الأنساب (٣/ ١٤٧) .

٤٥ - أَحْمَد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن ، أبو عبد الله القَصْري المعروف بابن السِّيبي البغدادي الفقيه الشافعي [(١)].

والقَصْري : بفتح القاف ، وسكون الصاد المهملة ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى القَصْر ، وذكر ابنُ السَّمْعاني ستةَ مواضع ، ولم يذكر المترجم له في أي منها . كذا في الأنساب .

وفيه : السِّيبي : بكسر السين المهملة ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى سِيب ، قال ابن السَّمْعاني : « وظني أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة » ، وذكر فيها صاحب الترجمة .

روى عن : أبي الحسن الدَّارَقُطْني ، وأبي محمد بن ماسي ، وعبد الله ابن إبراهيم الزينبي ، وأبي الحسن بن أبي السري الكوفي ، ومحمد بن أحمد بن حَمَّاد بن سفيان الكوفي ، وأبي بكر بن شَاذَان ، وأبي القاسم بن حُبَابَة ، وغيرهم .

قال الخطيب الحافظ : « كتبتُ عنه ، وكان صالحاً فاضلاً صادقاً ، من أهل العلم والقرآن ، مشهوراً بالسُّنة ، وكان كثيرَ الدرس للقرآن ، ذكر لي أنَّه كان له في كلِّ يوم ختمة .

سمعتُ أبا عبد الله يقول : قدمت أنا وأخي من القصر إلى بغداد ، وأبو بكر بن مالك القَطيعي حَيٌّ ، وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض ،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٤) ، الأنساب لابن السَّمعاني (٣/ ٣٥٥ ، ٤/ ٥١٢) ، طبقات الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٢٢) ، تاريخ الإسلام (٢٩/ ٤٦٩) .

فأردنا السماع من ابن مالك ، فقال لنا ابن اللَّبَّان الفَرَضي : لا تذهبوا إليه فإنَّه قد ضَعُفَ واختل ، ومنعت ابني السماع منه » .

وقال ابن الصَّلاح : « كان من الفُضَلاء الصَّالحين » .

ولد في سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، ومات في يوم الأربعاء السابع من رجب سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، ودفن من الغد في مقبرة باب حَرْب .

٤٦ - أحْمَد بن أحمد ، أبو الحسن البَزَّار المعروف بابن الخُبْزَأرْزِي [1] .

والخُبْزَأرْزِي : بضم الخاء المعجمة ، وسكون الباء الموحدة ، وفتح الزاي ، وبعدها ألف ، ثُمَّ الراء ، ثُمَّ الزاي ، هذه النسبة إلى خُبز الأرز وخبزها وبيعها .

حَدَّث بكتاب التفسير عن الإمام أبي جعفر محمد بن جَرير الطبري .

روى عنه : يوسف بن عمر القَوَّاس ، وإبراهيم بن مَخْلد الدَّقَّاق .

قال الخطيب الحافظ : « كان ثقةً » .

وقال ابنُ السَّمْعاني : « وكان ثقةً » .

توفي في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣) ، الأنساب (٢/ ٣١٩) .

٤٧ - أَحْمَد بن أبي أحمد ، أبو العَبَّاس الطَّبري الشَّافعي المعروف بابن القاصّ [١].

الإمام الفقيه ، أحدُ كبارِ أئمة الشَّافعية ، وأصحاب الوجوه في المذهب .

قال ابنُ السَّمْعاني : « هذا الوصف بالقاصّ هو لمن يتعاطى المواعظ والقصص » .

وإنَّما قيل لأبيه : القاصّ ؛ لأنَّه دخل بلاد الدَّيْلَمِ فقصَّ على النَّاس ورغبهم في الجهاد وقادهم إلى الغزاة ، ودخل بلاد الروم غازياً ، فبينا هو يقصُّ لحقه وجد وغشية فمات رضي الله عنه .

روى عن : محمد بن عبد الله المُطَيَّن الحضرمي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأبي خليفة يوسف بن يعقوب القاضي ، وعبد الله بن ناجية ، وغيرهم .

وحديثُه موجود في « أدب القضاء » وفي غيره من تصانيفه .

وتفقه بشيخ الشافعية أبي العبَّاس بن سريج .

وقال الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات : « وله مصنفات كثيرة نفيسة ، ومن أنفسها التلخيص ، فلم يُصَنف قبلَه ولا بعدَه مثلَه في أسلوبه ، وقد اعتنى الأصحابُ بشرحه ، فشرحه أبو عبد الله الختن ، ثم القَفَّال ، ثم صاحبه أبو علي السنجي ، وآخرون ، ومن مصنفاته : المفتاح كتاب لطيف ، وكتاب أدب القاضي ، وكتاب المواقيت ، وكتاب القبلة » ، وله مصنف في شرح حديث « أبي عُمَيْر » ، انتصر فيه لأهل الحديث .

(١) سؤالات السهمي (رقم ١٧٤) ، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ١١) ، وفيات الأعيان (١/ ٦٨) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٢٥٢) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٧١) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ١٢١) ، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٥٩) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٧) .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازي : « كان ابن القاصّ من أئمة أصحابنا ، له المصنفات الكثيرة » .

وقال حمزة السَّهْمي : « سمعتُ أبا بكر بن عبدان يقول : أبو العَبَّاس الطَّبَري كان يتشيع ويرتفع حبُّه » .

قلتُ : أضاف محاسن إلى محاسنه .

وقال الذَّهبي : « الشيخ الإمام الفقيه ، شيخ الشافعية » .

مات بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

٤٨ - أحْمَد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدْهم ، أبو بكر الجَيَّاني [١] .

سكن إشْبيلية ، وهو من بيوت الشرف بجَيَّان .

روى عن : جَدِّه محمد بن عمر بن أَدْهَم ، وله رواية واسعة عنه ، وغيره من شيوخ الأندلس .

روى عنه : أبو محمد بن خَزْرج ، وقال : « أجاز لي روايته سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة سبْع وخمسين وثلاثمائة ، وكان من أهل العلم والتصاون والثقة » .

٤٩ - أحْمَد بن الأزهر البَلْخي [٢] .

روى عن : أبيه ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ويُونُس بن محمد ، ومعروف بن حَسَّان .

---

(١) ترتيب المدارك (٨/ ٤٠) ، الصلة لابن بشكوال (رقم ٨١) .

(٢) الثقات (٨/ ٤٤) ، تهذيب التهذيب (٣/ ١٣) ، لسان الميزان (١/ ت ٤٢٩) .

روى عنه : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وإبراهيم بن نصر العنبري ، وأحمد بن محمد بن المغلس .

ذكره ابن حبَّان في الثقات ، وقال : « أخو محمد بن الأزهر ، يروي عن يعلى بن عبيد ، والحسن بن علي الجعفي ، ثنا عنه إبراهيم بن نصر العنبري ، كان ينتحل مذهب أهل الرأي ، يخطئ ويخالف » .

قلتُ : قد كان ابن حبَّان يفرط في مذهب أهل الرأي ، وله مواقف مشهورة ، والجرح بالرأي مردود ، فالصواب أنَّه ثقة ، وله انفرادات خالف فيها ، ومن أجل كلمة ابن حبَّان ذكره الحافظ في اللسان .

والرجل قد صحح له محمد بن إسحاق بن خزيمة (١٧٠ ، ٦٨١ ، ٧٠٨) .

وصَحَّح له ابن حبَّان (١٩٥٩) من رواية شيخه ابن خزيمة عنه .

وصحح له الحاكم بموافقة الذَّهبي (١/ ٢٦٨) .

وذكره الحافظ في التهذيب تمييزاً ، وذكرتُه كذلك تبعاً له .

٥٠ - أحْمَد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سَلْم الخزاعي ، أبو بكر القاضي المعروف بالمُلْحَمِي ، أخو محمد بن إسحاق [1] .

والمُلْحَمِي : بضم الميم ، وسكون اللام ، وفتح الحاء المهملة ، وفي آخرها ميم ، هذه النسبة إلى المُلْحَم ، وهي ثياب من الإبريسم ، أي الحرير . كذا في الأنساب .

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٤) ، الأنساب (٥/ ٣٧٧) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ٢١٩) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٤٧) ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ٢٢) .

روى عن : محمد بن عمرو بن خالد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن بجير الكَلاعي ، وبكر بن سهل ، ومحمد بن يونُس الكُدَيمي ، وأبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المُرَادي ، والحسن بن خالد بن عبد السلام الصدفي ، والحسن بن علي بن المتوكل ، والحسن بن عُلَيْل العَنَزي ، والحسين بن عبيد الله الأَبْزَاري ، ومحمد بن إبراهيم الصُّوري .

روى عنه : أبو الحسن الدَّارَقُطْني ، وأبو بكر بن سَلْم الخُتَلي ، وأبو الحسين عبيد الله بن البواب المقرىء ، وأحمد بن عبد الله الدُّوري ، وأبو حَفْص عمر الكَتَّاني .

لَمْ أجد توثيقاً فيه من معاصريه ، لكن قال الذَّهبي في سير أعلام النبلاء : « ما علمت به بأساً » ، وحلاَّه بالمحدِّث العالم .

توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

٥١ - أَحْمَد بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو العَبَّاس الجوْهَري ، يُعْرَف بحَمْويه الثقفي [(١)] .

نزيل المدينة المنورة .

روى عن : أبي مَرْوَان العُثْمَاني ، وإسماعيل بن زرارة ، وابن أبي رِزْمة ، وحسين المَرْوَزي ، وابن المقرىء ، ولُوين ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الشيخ الأَصْبَهاني الحافظ ، والقاضي أبو أحمد محمد ابن أحمد بن إبراهيم .

---

(١) طبقات المحدِّثين (٤/ت ٥٣٧) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ت ١١٦) .

قال أبو الشيخ الأَصْبَهاني الحافظ في طبقات المحدِّثين : « شيخ ثقة حسن الحديث » .

وله أحاديث ذكرَ بعضَها الأَصْبهانيان .

٥٢ - أَحْمَد بن إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم الصَّفَّار المعدِّل ، يكنى أبا العَبَّاس (١) .

روى عن : أبيه ، ومحمد بن بَكَّار بن الرَّيَّان ، وشُرَيْح بن يُونُس ، وسُفْيان بن وكيع ، وغيرهم .

روى عنه : إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، وأبو سهل بن زياد القَطَّان ، وعبد الباقي بن قَانع ، وأبو بكر الشَّافعي ، وأبو ذر الهروي .

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب : « وكلهم سمّاه محمَّداً ، غير الشافعي فإنَّه سمَّاه أحمد » .

وقد أعاده الخطيب في المحمَّديين وقال : « ولم أعرف من حاله إلا خيراً ، والشَّافعي يسميه في بعض المواضع أحمد بن إسحاق » .

ذكره القاضي عياض في فقهاء المالكية فقال في « ترتيب المدارك » : «أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصَّفَّار المقرىء البَصْري ، يروى عن عبدالكريم بن الرواس ، وأبي يوسف الخلال ، قال فيه أبو ذَرٍّ : شيخ ثقة مأمون » .

له حديث مسند في « تاريخ بغداد » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩ ، ١/ ٢٤٦) ، ترتيب المدارك (٧/ ٧٨) .

٥٣ - أَحْمَد بن إسحاق بن أيُّوب ، أبو بكر الصِّبْغي النيسابوري الشّافعي [(١)] .

والصِّبْغي : بكسر الصاد المهملة ، وسكون الباء الموحدة .

أحد الأئمة الثقات الجامعين بين الفقه والحديث .

رأى الحافظين : الذُّهلي ، وأبا حاتم الرَّازي ، ولم يسمع منهما .

روى عن : محمد بن غالب بن حرب ، والكُديمي ، والفَضْل بن محمد الشَّعْراني ، وإسماعيل بن قُتَيْبَة ، ويوسفَ بن يعقوب القَزْويني ، وإسماعيل القاضي ، والقاسم بن الحكم العُرَني ، وهشام بن عليّ السِّيرافي ، وعليِّ بن عبد العزيز البَغَوي ، والحارثَ بن أبي أسامة ، ومحمد بن أيوب البَجَلي ، ويعقوب بن يوسف ، وغيرهم .

واختلف إلى محمد بن نصر المروزي ، ولم يسمع منه .

روى عنه : الخضر بن أحمد ، وعلي بن الحسن بن سعيد ، وكلاهما من أهل الري ، والحفاظ : أبو علي الحافظ ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو عبد الله الحاكم ، وغيرهم كمحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وحمزة بن محمد الزيدي .

قال الحاكم : « المفتي ، المتكلم ، الغازي ، واحد عصره » .

وقال الخليلي : « سمعت الحاكم أبا عبد الله كُلَّما يَرْوي عنه ليَجْمَع بين جماعة يقول : وأبو بكر هو الإمامُ المقدَّمُ ، كان عالماً بالحديث والرجال ،

---

(١) الإرشاد (٣/ ت ٧٤٧) ، التدوين (٢/ ١٤١) ، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٩٣) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٢٥٦) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٨٣) ، طبقات الشافعية لابن السبكي (٣/ ٩) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٣٩) ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٣) .

والجرح والتعديل ، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته ، ثقة مأمون ، سمع إسماعيل القاضي » .

وقال الحاكم : « سمعتُه يقول : لما تَرَعْرَعْتُ اشتغلتُ بتعلُّم الفُروسية ، ولم أسمع حَرْفاً ، وحُملت إلى الرَّي ، وأبو حاتم حيّ ، وسألتُه عن مسألة في ميراث أبي ، ثم رجَعْنا إلى نَيْسابور في سنة ثمانين ومائتين ، فبينا أنا على باب دارنا ، وأبو حامد بنُ الشَّرقي ، وأبو حامد بن حَسْنُويه جالسَيْن ، فقالا لي : اشتغلْ بسماع الحديث ، قلتُ : ممن ؟ قالا : من إسماعيل بن قُتيبة ، فذهبتُ إليه ، وسمعتُ ، فرغبتُ في الحديث ، ثم خَرَجْتُ إلى العراق بعدُ بسنة » .

قال الحاكمُ : « بقي الإمام أبو بكر يفتي بنَيْسَابور نيِّفاً وخمسين سنة ، ولم يُؤْخذ عليه في فَتَاويه مسألة وهم فيها » .

قال الذَّهبي : « الإمام العلامة المفتي المحدِّث ، شيخ الإسلام » .

ومن تصانيفه : « الأسماء والصفات » ، و« الإيمان » ، و« القدر » ، و« الخلفاء الأربعة » ، و« الرؤية » ، و« الأحكام » ، وغيرها .

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

٥٤ - أَحْمَد بن إسْحَاق بن البُهْلُول بن حَسَّان بن سِنان ، أبو جعفر التَّنُوخي الحنفي [١] .

العلامة المتفنن ، الأنباريُّ الأصل ، ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة ، وحَدَّثَ حديثاً كثيراً .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٠) ، المنتظم (١٣/ ٢٩٢) ، معجم الأدباء (٢/ ١٣٨) ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٩٧) ، الطبقات السنية (١/ ٢٧١) .

روى عن : مُـؤَمَّل بن إهاب ، وأبي هشـام الرفـاعي ، وأبي سعـيـد الأشجِّ ، وإسحاق بن البُهْلول ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَري ، ومحمد بن المثنى اليعفري ، وعبد الرحمن بن يونس الرَّقي ، ومحمد بن زَنْبُور المكي ، وسعيد بن يحيى الأموي ، ويعقوب الدورقي ، وسفيان بن محمد المِصِّيْصي ، وأبي عبيدة بن أبي السفر ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الحسن الجَرَّاحي ، ومحمد بن إسماعيل الورَّاق ، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني ، وأبو حَفْص بن شاهين ، ومحمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص ، وغيرهم .

قال الخطيب : « وكان ثقة » .

وذكره يوسف القوَّاس ضِمنَ شيوخه الثقات .

وقال علي بن أبي علي المُعَدَّل : « قال أبي : أحمد بن إسحاق بن البُهْلول ، ولد بالأنْبَار في المحرم سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، ومات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وكان ثَبْتاً في الحديث ، ثقةً مأموناً ، جيد الضبط لِمَا حَدَّث به ، وكان متفنناً في علوم شتى ، منها الفقه على مذهب أبي حنيفة وأصحابه ، وربما خالفهم في مسيئلات يسيرة ، وكان تامَّ العلمِ باللغة ، حسنَ القيام بالنَّحو على مذهب الكُوفيين ، وله فيه كتاب أَلَّفه ، وكان واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث ، والأخبار الطوال ، والسير ، والتفسير ، وكان شاعراً كثير الشعر جداً » .

٥٥ - أَحْمَد بن إسحاق بن خَرْبَان ، أبو عبد الله النَّهاوندي ، ثُمَّ البَصْري ، الشاهد الفقيه الشافعي(١) .

وخَرْبَان : بفتح الخاء المعجمة ، والراء المهملة الساكنة ، والباء الموحدة ، ووقع في مطبوعة تاريخ بغداد « حرمان » ، والصواب ما أثبته . راجع طبقات الشافعية لابن الصلاح فالضبط منه .

روى عن : أبي محمد الرَّامَهُرْمُزِيّ ، وأبي بكر بن داسَة التَّمَّار ، وأحمد بن الحسين المعروف بشعبةَ الحافظ ، ومحمد بن أحمد بن عمرو الزِّئبقي ، وغيرهم .

تفقه للشافعيِّ على القاضي أبي حامد المَرْوَرّوذيّ .

روى عنه : أبو بكر البَرْقانيّ ، وابن اللّبان ، وعبد الباقي بن أبي غانم المؤدّب ، وغيرهم .

قال الخطيب : « وكان ثقة » .

وذكره ابن الصَّلاح في فقهاء المذهب الشافعي ، وقال : « مات بالبصْرةِ في حدود سنة عشرٍ وأربعمائة » .

٥٦ - أَحْمَد بن إسحاق بن صالح بن عطاء ، أبو بكر الوزّان الواسطي(٢) **، حَدَّث ببغداد ، وسُرَّ مَنْ رأى .**

روى عن : هُرَيْم بن عُثْمان ، وخالد بن خِدَاش ، وقُرَّة بن حَبيب

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٦) ، طبقات الشافعية لابن الصلاح (١/ ٣٢٦) ، طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٤٨٧) ، تاريخ الإسلام (٢٨/ ١٩٨) .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ت ٩) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ١٨) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٨) ، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٩١) .

القنوي ، ومُسْلم بن إبراهيم الفَراهيدي ، والربيع بن يحيى الأشْناني ، وعلي بن المديني ، وسعد بن محمّد الجرمي ، وجندل بن وَالق ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن مَخْلد العَطَّار ، ومحمد بن عمرو الرَّزَّاز ، وعبد الله بن إسحاق البَغَوي ، وغيرهم .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : « كتبتُ عنه مع أبي وهو صدوقٌ » .

وقال الدَّارقطني : « لا بأس به » .

قال ابن قَانع : « مات بسُرَّ مَنْ رأى في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، أول يوم من محرم يوم السبت » .

وذكره الذَّهبي في سير أعلام النبلاء في وفيات السنة المذكورة ، في ذيل ترجمة الحافظ الكبير أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن دِيْزِيل .

٥٧ - أَحْمَد بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عيسى الأَنْمَاطِي ، يعرف بابن قَمَّاش (١) .

روى عن : الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَرَاني ، وأحمد بن منصور بن سيَّار الرَّمَادي ، وسَعْدان بن نَصْر الثَّقفي ، وعباس بن عبد الله التُّرْقُفي ، وعَبَّاس بن محمد الدُّوري ، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقي ، وعلي بن داود القَنْطري ، ويحيى بن أبي طالب ، ومحمد بن علي الورَّاق ، ويوسف بن الضَّحاك الفقيه .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٤) ، معجم شيوخ ابن جُمَيع الصَّيْداوي (رقم ١٣٧) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٩٨) .

روى عنه : أبو حَفْص بن شاهين ، وأبو حَفْص الكَتَّاني ، وأبو أحمد الفَرَضي ، وابن جُمَيْع الصَّيْداوي ، وإسماعيل بن الحسن بن هشام الصَّرْصَري .

قال أبو بكر الخطيب الحافظ : « كان ثقة » .

توفى في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

٥٨ - أَحْمَد بن إسْحاق بن محمد بن الفَضْل بن جابر ، أبو الحسن السَّقَطي [١] .

وكنَّاه الدَّارَقُطْني في سؤالات الحاكم له بأبي زَيْد .

والسَّقَطي نسبة إلى بيع السَّقَط ، وهي الأشياء الخسيسة ، كالخرز والملاعق ونحوها .

روى عن : محمد بن يونُس الكُدَيْمي ، ومحمد بن أحمد بن النَّضْر ، وأبي شُعَيْب الحَرَّاني ، وأحمد بن يحيى الحلواني ، والحسن بن علُّويه القَطَّان ، وبِشْر بن موسى ، وأبي مُسْلم الكَجِّي ، ومحمد بن يحيى بن المُنْذر ، والحسن بن سهل المحرر ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الحسن الدَّارَقُطْني ، وهلال بن محمد الحفَّار ، وغيرهما .

قال الدَّارَقُطْني : « صدوق » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٥) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٣٦، ١٩٩) ، الأنساب (٣/ ٢٦٢).

٥٩ - أحْمَد بن إسحاق بن المختار، أبو بكر الدَّقاق [١].

روى عن: محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وأبي كامل الجَحْدَري، وأُمَيَّة ابن بَسطام.

روى عنه: محمد بن مَخْلَد العَطَّار، وأحمد بن كامل القاضي، وغيرهما.

قال أبو بكر الخطيب: «كان ثقة».

مات في يوم جمعة في ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين.

٦٠ - أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب، أبو الحسن الطِّيْبي [٢].

والطِّيبي: نسبة إلى الطِّيب، بلدة بين واسط والأهواز، بكسر الطاء المهملة، تليها مثناة تحت ساكنة، ثُمَّ موحدة.

قدم بغداد، وحَدَّث بها.

روى عن: محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرمي، وبِشْر بن موسى الأسدي، وأبي مسلم الكَجِّي، ومحمد بن العَوَّام الرِّياحي، وإبراهيم ابن الحسين بن دِيْزيل الهَمَذَاني، وأحمد بن محمد بن شاكر الزِّنْجاني، ومحمد بن أيُّوبَ الرَّازي.

روى عنه: الدَّارقطني، ومحمد بن أحمد بن رِزْقَويه، وعلي وعبد الملك ابنا بشران، وأبو علي بن شَاذان، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٨)، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٤٥).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٥)، الإكمال (٥/ ٢٥٨)، سيَر أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٠)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٤١١).

قال الخطيب الحافظ : « وذكر لنا ابن شاذان أنه سمع منه في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، ولم أسمع فيه إلا خيراً » .

وقال الذَّهبي : « الشيخ الصَّدُوق » .

٦١ - أَحْمَد بن إسحاق بن واضح ، أبو جعفر [١].

قال مسلمة : « ثقة » .

٦٢ - أَحْمَد بن إسحاق بن وهب بن الهَيْثَم بن خِدَاش ، أبو بكر البُنْدار [٢].

روى عن : محمد بن العَبَّاس المؤدِّب ، وأحمد بن علي البَرْبَهاري ، وأحمد بن يحيى الحلواني ، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، وعلي بن أحمد بن النضر ، وأحمد بن علي الأَبَّار ، وأحمد بن الحسين بن نصر الحذَّاء .

روى عنه : أبو الحسن الدَّارَقُطْني ، وأبو الحسن بن رِزْقَويه ، وأبو علي ابن شاذان .

قال أبو بكر الخطيب الحافظ : « كان ثقةً ، ينزلُ في العقبة بالقرب من أصحاب السَّاج ، حَدَّثَنَا الحسن بن أبي بكر ، قال : توفي أبو بكر أحمد ابن إسحاق بن وهب بن الهَيْثَم بن خداش البندار يوم الأربعاء العصر ، ودفن يوم الخميس على نحو ثلاث ساعات من النهار ، وصُلي عليه في مسجد الدير ، وذلك لعشرين ليلة خلت من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثمائة » .

---

(١) ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٦٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٦) .

٦٣ - أَحْمَد بن إسحاق بن يوسف ، أبو بكر الرَّقِّي [١] .

روى عن : الهَيْثم بن حُمَيْد ، وإسْحاق بن إبراهيم الحنيني ، وعبد الله ابن جعفر الرَّقي ، وعمرو بن عثمان الكلابي .

روى عنه : أحمد بن محمد السَّوْطي ، ويحيى بن صَاعد ، ووكيع بن محمد بن خلف صاحب أخبار القضاة ، ومحمد بن مَخْلد الدُّوري .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان حسنَ الحديث . حَدَّثَنَا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنَا محمد بن مَخْلد الدُّوري ، حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق بن يوسف ، حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو ، عن إسحاق ابن راشد ، عن الزُّهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا قال الرجلُ لصاحبه يومَ الجمعة والإمامُ يخطبُ أنصت ، فقد لغا ، حتى تنقضي الخطبة » .

إسناده فيه ضعف ، والحديث صحيح ، وللسيد أحمد بن الصِّدِّيق الغُمَاري جزء مطبوع في هذا الحديث اسمه : « تبيينُ البلَهَ ممن أنكرَ وجودَ حديث ومن لغا فلا جمعةَ له » .

توفي في رجب سنة اثنتين وستين ومائتين .

٦٤ - أَحْمَد بن إسحاق ، أبو جعفر السكري السامُرَّائي [٢] .

ذكره ابن حبَّان في الثقات ، وقال : « مَن أهل سَامُراء ، يروي عن أبي الوليد الطيالسي ، ثنا عنه أصحابُنا » . وفحواه أنَّ الرجلَ كان مشهوراً .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٧) .

(٢) الثقات (٨/ ٥٢) .

٦٥ - أَحْمَد بن إسحاق ، أبو عبد الله الجَوْهَري [١] .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « يروي عن المكي بن إبراهيم ، حَدَّثَنَا عنه أبو يَعْلى » :

وقال أبو يَعْلى في معجم شيوخه (٨٢) : « حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق الجَوْهَري ، قال : حَدَّثَنَا مكي بن إبراهيم ، عن موسى بن عُبَيْدة ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عمرو ، وعن أبي حازم ، عن سَهْل بن سعد قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « دُونَ الله - عزَّ وجلَّ - سبعُونَ ألف حجاب من نور وظُلْمَة ، ما تَسْمَعُ نَفْسٌ شيئاً من حِسِّ تلك الحُجُب إلاَّ زَهقت نفسُها » .

في إسناده موسى بن عُبَيْدة الرَّبَذي ، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٩) : « رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ، عن عبد الله بن عمرو وسهل أيضاً ، وفيه موسى بن عُبَيْدة الرَّبَذي لا يحتج به » .

٦٦ - أَحْمَد بن إسحاق الباهلي الحُوَيْزي [٢] .

والحُوَيْزي : بضم الحاء ، وفتح الواو ، وسكون الياء ، وفي آخرها زاي ، نسبة إلى الحُوَيزة ، قرية على طريق الأهواز من البصرة . كذا في الأنساب .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، ونصَّ على توثيقه فقال : « من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم ، وعثمان بن فارس ، ثنا عنه أبو يَعْلَى بالموصل ، مستقيم الحديث » .

---

(١) الثقات (٨/ ٢٤) .

(٢) الثقات (٨/ ٢٩) .

٦٧ - أحْمَد بن إسحاق البغدادي[١] .

روى عن : أحمد بن أبي الطيب .

روى عنه : أبو عَوانةَ يعقوب بن إسْحاق الحافظ .

قال أبو بكر الخطيب : « أخبرنا البَرْقاني ، قال : أخبرنا علي بن الحسن الجُوَيني ، قال : حَدَّثَنَا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق البغدادي ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي الطيّب - ثقة - ، حَدَّثَنَا أبو إسحاق الفَزَاري ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عبَّاس ، عن النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال : مَنْ عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنَّة . قال أبو عَوانةَ : « هذا غريب ، لا آمن أن يكون له علة » .

وفي لسان الميزان : « أحْمَد بن إسْحَاق البغدادي ، قال الخطيب : روى عنه أبو عَوَانةَ حديثاً معللاً : « مَنْ عفا عن دمٍ لم يكن له ثواب إلا الجنَّة » ، وفي الثقات لابن حِبَّان : أحمد بن إسحاق السُكري أبو جعفر من أهل سَامُراء ، روى عن أبي الوليد الطيالسي ، حَدَّثَنَا عنه أصحابنا ، فيجوز أن يكون هو » .

قال العبد الضعيف : إذا كان هو ، فالقول فيه قول ابن حِبَّان ، لا سيما وقد روى عنه جماعة ؛ فهو مشهور ، والله أعلم .

والعلة التي أشار إليها هي عدم تصريح ابن جُريج بالسماع ، وقد كان يُدَلِّسُ عن الثقات وغيرهم .

نعم تابع ابنَ جُرَيْج الإمامُ أبو حنيفة ، كما في جامع المسانيد

---

(١) الثقات (٨/ ٥٢) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٩) ، لسان الميزان (١/ ت ٤٣٣) .

(٢/ ١٧٧) ، ومهما يكن من أمر ، فهذا الحديث من هذا الوجه صححه أبو عوانة ، وانظر تهذيب التهذيب (١/ ٤٤) .

٦٨ - أَحْمَد بن أسد بن عاصم بن مِغْوَل ، أبو عاصم البَجَلي الكُوفي ، ابن بنت مالك بن مِغْوَل [١] .

روى عن : عبد الله بن المبارك ، وعبد الرحيم الرَّازي ، ووكيع ، ويحيى بن يمان ، وأبي الأحوص ، وإسماعيل بن عَيَّاش ، وشَريك ، والكوفيين .

روى عنه : يعقوب بن سُفْيَان الفَسَوي ، وأبو زُرْعة الرَّازي ، ومحمد ابن عبد الله الحَضْرمي مُطَيَّن ، والدَّارمي عبد الله بن عبد الرحمن ، وأحمد ابن حازم ، ومحمد بن الحسين أبو جعفر .

ذكره ابن حبَّان في الثقات ، وقال : « روى عنه يعقوب بن سُفيان وأهْلُ بَلَده ، وكان قديمَ الموت » .

فالرجل لم يذكره أحدٌ في الضعفاء ، وقد وثقه ابن حبَّان ، وروى عنه جماعة منهم من لا يروي إلا عن ثقة كأبي زُرْعة ، ويعقوب بن سفيان الفَسَوي ، وإنَّما ذكره الحافظ في اللسان للتمييز فقط ، فهو من زياداته .

وقال ابن سعد : « مات بالكوفة في صفر سنة تسع وعشرين ومائتين ، في خلافة هارون الواثق بالله » .

---

(١) طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٦) ، التاريخ الكبير (٢/ ت ١٥٠١) ، الجرح والتعديل (٢/ ت١٢) ، المعرفة والتاريخ (١/ ٣٦٨) ، الثقات (٨/ ١٩) ، الموضح (١/ ٤٣١) ، لسان الميزان (١/ ت ٤٣٦) .

٦٩ - أَحْمَد بن إسماعيل بن الخَشَّاب ، من أهل قُرْطُبة[١] .

روى عن : بَقي بن مَخْلَد ، والخُشَنيّ .

روى عنه : الحافظ خالد بن سعد القُرْطُبي ، وذكره في كتابه في رجال الأندلس ، وخالد بن سعد مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

وقال ابن الفَرَضي : « وكان من فضلاء النَّاس » ، فإذا خلا الرجل من منكرات تقدح في مروياته ، وعلمت تشدد الأندلسيين ، وأن الرجل لم يضعف ، فتذكر كلمة الذَّهبي في « الموقظة » ، وقد تقدمت ، فليكن في الثقات على طريقة طوائف من المتأخرين ، والله أعلم بالصَّواب .

٧٠ - أَحْمَد بن إسماعيل بن أبي ضرار الرَّازي[٢] .

روى عن : أبي تُمَيْلة يحيى بن وَاضِح الأَنْصَاري ، وعبد الرزَّاق بن هَمَّام الصَّنْعاني ، وقُدَامة بن محمد المديني ، والحكم بن بشير بن سلمان ، ويحيى بن الضَرِيس .

روى عنه : أبو حاتم الرَّازي ، وقال : « هو ثقة مأمون » ، وسُئل عنه فقال : « صدوق » .

٧١ - أَحْمَد بن إسماعيل بن القاسم بن كامل ، أبو جعفر الصُّوفي المعروف بالأعمش[٣] .

قال مسلمة : « كان من الحفاظ ، روى عنه بعض أصحابنا » .

---

(١) تاريخ ابن الفرضي (١/ ٤٠ ، رقم ٨٦) .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ت ١٠) .

(٣) ثقات ابن قُطلُوبُغَا (رقم ٦٨) .

٧٢ - أَحْمَد بن إسماعيل ، أبو جعفر السَّبَنِي [١] .

والسَّبَنِي : بفتح السين المهملة ، وبعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة ، ثُمَّ نون مكسورة ، هذه النسبة إلى سَبَن ، بلدة ببغداد .

روى عن : عبد الرزَّاق بن هَمَّام الصَّنْعاني ، وزيد بن الحُباب .

روى عنه : عبد الله بن إسْحاق المدائني ، والحسن بن عبد الله القطّان .

وأبو جعفر السَّبَني سمعه محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة يسأل يحيى بن معين عن مسائل .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : « يروي عن أبي عاصم وأهل العراق ، وكان رواياً لعبد الرزَّاق ، حَدَّثَنَا عنه الحسن بن عبد الله القَطَّان ، مستقيم الحديث » .

٧٣ - أحْمَد بن الأسود ، أبو علي الحنفي البَصْري ، قاضي قَرْقِيسيًا [٢] .

روى عن : سعيد بن سلام العطَّار ، وفِهْر بن حَيَّان ، ويزيد بن هارون، وغيرهم .

روى عنه : أبو عَرُوبَةَ الحرَّانيّ ، وأبو العباس إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وأبو زُرْعةَ محمد بن نفيس المصيصي .

---

(١) الثقات (٨/ ٤٢) ، الإكمال (٤/ ٥١٧) ، الأنساب (٣/ ٢١٩ - ٢٢٠) ، توضيح المشتبه (٥/ ٢٥) .

(٢) الثقات (٨/ ٤٦) ، تاريخ الإسلام (١٩/ ٣٦ ، ٢٠/ ٢٤٦) ، المقتنى (٤٤٠٨)، الجواهر المضية في تراجم الحنفية (١/ ١٤٦) .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : « يروي عن يزيد بن هارون ، والعراقيين ، ثنا عنه أحمد بن عبد الله بن يوسف الجبيري ، مات بقرقيسيا سنة خمس وسبعين ومائتين ، وكان على القضاء » .

٧٤ - أَحْمَد بن أَصْرم بن خزيمة بن عَبَّاد بن عبد الله بن حسَّان بن عبد الله ابن مغفل ، أبو العَبَّاس المُزَني (١) .

كان بَصْرياً ، قدم مِصْرَ ، وكُتِبَ عنه ، وخرج منها ، وتوفي بدمشق .

روى عن : عبد الأعلى بن حماد النَّرْسي ، والصلت بن مَسْعود الجَحْدَري ، وأحمد بن حَنْبل ، ويحيى بن مَعين ، وأبي إبراهيم الترجماني ، وشُرَيْح بن يونس ، وعبيد الله القَوَاريري ، وعثمان بن أبي شَيْبة ، وإبراهيم بن سعد الجَوْهَري .

روى عنه : أبو حاتم الرَّازي ، وابنه ، وأحمد بن سلمان النَّجَاد ، وأبو طالب بن البُهلول ، وغيرهم .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : « سمعت موسى بن إسحاق القاضي يعظم شأنه ويرفع منزلته » .

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال : « رجل ثقة ، كتبنا عنه ، وأبو بكر المروزي يرضاه ، ومن رضيه المروزي فحسبك به » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ت ١٣) ، تاريخ بغداد (٤/ ٤٤) ، تاريخ أصبهان(١/ ت٤٤) ، طبقات الحنابلة (١/ ٢٢)، المنتظم (١٢/ ٣٧٩)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ٢٦).

وقال صالح بن أحمد أبو الفضل الحافظ : « أحمد بن أصْرم كان ثبتاً سُنياً شديداً على أصحاب البدع » .

وذكره ابن الجَوْزي في المنتظم في وفيات سنة خمس وثمانين ومائتين وقال : « وكان ثقةً كبيرَ الشأن » .

توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين .

٧٥ - أَحْمَد بن أفلح ، أبو عمر ، مولى حبيب (١) .

قال الحُمَيْدي : « قال لي أبو محمد عليّ بن أحمد بن حزم : قد رأيتُه ، وكان مُحَدِّثاً ، أديباً ، شاعراً ، مقبولاً في الشهادة عند الحُكَّام » .

قلتُ : كان ابنُ حَزمٍ شديداً متصلباً ، فمن وصفه بالتحديث والعدالة نعضُّ عليه بالنواجذ ، والله أعلم .

٧٦ - أَحْمَد بن أنس بن مالك ، أبو الحسن الدِّمشقي المقرىء (٢) .

روى عن : صفوان بن صالح ، وهشام بن عمَّار ، ودُحَيْم ، ومحمد بن الخليل البلاطيّ ، وإبراهيم بن هشام الغَسَّاني ، وعمرو بن محمد بن الغاز .

روى عنه : ابن جَوْصا ، وولده الحسن بن أحمد بن جَوْصا ، وأبو عمر بن فضالة ، والطَّبْراني ، وأبو أحمد بن النَّاصح ، وجماعة .

---

(١) جذوة المقتبس (١٩٥) ، بغية الملتمس (٣٧٩) .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (ص ٢٦١) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٢٧) ، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٤٠) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٥٦) ، غاية النهاية (رقم ١٦٥) .

وفي مختصر تاريخ دمشق : « وكان ثقة » .

وقال الذَّهبي : « وكان من ثقات الدّمشقيين » .

تُوُفّي سنة مائتين وتسع وتسعين .

٧٧ - أَحْمَد بن أَوْس المقري ، من أهل هَمَذَان [١] .

سمع : أحمد بن يزيد الكوفي ، وعبد الحميد بن عصام ، وأقرانهما .

قال الخليلي : « حَدَّثَنَا عنه شيوخ هَمَذَان الكبار ، وأثنوا عليه » .

٧٨ - أَحْمَد بن أَوْفى ، من الأهواز [٢] .

ذكره ابن حبَّان في الثقات ، وقال : « يروي عن شُعبة ، وعبَّاد بن مَسْعُود ، روى عنه مَعْمر بن سَهل بن معمر الأهوازي . حدثني أحمد بن يحيى بن زهير بتُسْتَر ، ثنا مَعْمَر بن سهل ، ثنا أحمد بن أوْفَى ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار وعبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم « نهى عن بيع الوَلاء وعن هبته » ، عمرو بن دينار غريب في هذا الحديث » .

هكذا أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٤٣/ ١٣٦٢٦) : حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد ، ثَنَا معمر بن سهل ، ثَنَا أحمد بن أوفَى قاضي نهر تيري ، ثَنَا شعبة ، عن عبد الله بن دينار وعمرو بن دينار ، عن ابن عمر قال : « نهى رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عن بيع الوَلاء وهبته » .

---

(١) ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٧٤) .

(٢) الثقات (٨/ ٤) ، الكامل (١/ ١٧٠) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٣٠٠) ، المغني في الضعفاء (١/ ت ٢٤٥) ، ديوان الضعفاء (١/ ت ١١) ، لسان الميزان (١/ ت٤٤٠) .

وقد جمع أحمد بن أوفى بين عبد الله بن دينار وعمرو بن دينار ، ورواه أصحابُ شعبةَ عنه ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، ولا يذكرون عَمْراً .

ذكره ابنُ عدي في الكامل ، وقال : « أظنه بصرياً ، يُحَدِّثُ عنه أهلُ الأهواز ، يخالف الثقات في روايته عن شعبة ، وقد حَدَّث عن غير شعبة بأحاديث مستقيمة » .

فالرجل في روايته عن شعبة فقط وقفةٌ ، وهذه الوقفةُ في أسانيد ثلاثة أحاديث فقط ، أحدها الذي تقدم ، والمتون صحيحة .

فحال الرجل هو قول ابن عدي : « وهذا الحديثُ مستقيمٌ ، وقد حَدَّثَ بغير هذا بأحاديث مستقيمة ، ولم أرَ في حديثه شيئاً منكراً ، إلا ما ذكرته من مخالفته على شعبة وأصحابه » ، والله أعلم بالصواب .

٧٩ - أحْمَد بن أيُّوبَ السَّمَرْقَنْدي (١) .

هو الضَّبي كما قال ابن أبي حاتم ، وكان قد سكن مرو كما قال ابن حِبَّان .

روى عن : أبي حمزة السكري ، وإبراهيم بن أدهم .

روى عنه : إسحاق بن إبراهيم بن رَاهويه الحَنْظلي ، والنَّضْر بن سَلَمَةَ شاذان .

سكت عنه البخاري ، وابن أبي حاتم .

---

(١) التاريخ الكبير (٢/ ت ١٤٨٢) ، الجرح والتعديل (٢/ ت ٦) ، الثقات (٨/ ٤) .

وذكره ابن حبَّان في الثقات ، وقال : « مستقيم الحديث ، يعتَبر حديثُه من غير رواية النَّضْر بن سلمةَ عنه ، حَدَّثَنَا محمد بن معاذ ، ثَنَا الفريَابي ، ثَنَا إبراهيم بن شماس ، عن أحمد بن أيُّوب ، عن إبراهيم بن أدهم قال : السائل يريد الآخرة ، يجيء إلى باب أحدكم ويقول : هل توجهون إلى أهاليكم بشيء » .

وليس هو أحمد بن أيُّوبَ بن راشد بن الضَّبي البَصْري المترجم في الثقات (٨/ ١٩) ، والتهذيب (١/ ١٧) ، فهذا روى عنه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وروى عنه أبو يعلى في معجم شيوخه ، وكنَّاه ابن حِبَّان بأبي الحسن ، وقال : « ربما أغْرب » .

٨٠ - **أحْمَد بن بحر العَسْكَري** ، أبو جعفر السمسار[1] .

كان يسكن عَسْكَر مُكْرَم .

روى عن : عَبْثَر بن القاسم ، وعمر بن عبيد ، وعليّ بن مُسْهر .

روى عنه : إسماعيل بن إسحاق الكوفي نزيل مصر ، وعليّ بن الحسن الهِسِنْجَاني .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : « سألتُ أبي عنه وعرضتُ عليه حديثَه فقال : حديثٌ صحيحٌ وهو لا يعرفه » .

ذكره الذَّهبي في الميزان ، وقال : « ما عَلمتُ بالرجل بأساً ، وإنما ذكرته تبعاً ليوسف بن أحمد الشِّيرازي الحافظ في الجزء الأول من

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ت ١٥) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٣٠٤) ، لسان الميزان (١/ ت ٤٤٤) .

« الضعفاء » تأليفه ، فما قال فيه شيئاً يقتضي ليناً ، بل ذكر عن أبي محمد ابن أبي حاتم قال : عرضتُ على أبي حديثَه فقال : صحيحٌ ، وما عرفه » .

قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان : « ولفظ أبي حاتم : فقال : حديث صحيح وهوَ لا يُعْرَف [1] ، وقول أبي حاتم هذا فيه ، يكفي في ذكره في هذا الكتاب على طريقة المُصَنِّف » .

قال العبد الضعيف : إلزام الحافظ ابن حجر جيد ؛ فالذَّهبيُّ قال في الميزان (١/ ٣) : « وقد احتوى كتابي هذا على ذكر ... ، ثُمَّ على خلق كثير من المجهولين ممن ينصُّ أبو حاتم الرَّازي على أنَّه مجهول ، أو يقول غيره : « لا يعرف » .

بيد أنَّ هذا لا يلزم منه الطعن في الرجل ، والقول فيه قول الذَّهبي ، والله أعلم بالصواب .

وله حديث في علل الدارقطني (س ٧٩) .

٨١ - أحْمَد بن بُرْد الأنْطَاكي [2] .

روى عن : محمد بن جعفر بن محمد العلوي ، وضَمْرة بن ربيعة ، وإسحاق بن الفرات قاضي مصر ، وروّاد بن الجراح ، وابن أبي فُدَيْك ، وبشر بن بكر ، وعمرو بن أبي سلمة ، ومؤمَّل بن إسماعيل ، و سُفْيان بن عيينة .

روى عنه : أبو حاتم الرَّازي ، والفَضْل بن محمد العَطَّار .

أعاده ابن أبي حاتم الرَّازي في كتابه في (رقم ١٤٨) باسم أحمد بن محمد

---

(١) كذا في اللسان . والذي في الجرح والتعديل : « لا يعرفه » .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ت ١٨ ، ت ١٤٨ ، ت ١٧٦) ، الثقات (٨/ ٣٨) .

ابن الوليد بن بُرد الأَنْطاكي أبو جعفر، ثم في (رقم ١٧٦) باسم أحمد بن الوليد ابن بُرْد الأَنْطاكي.

ولعلَّ الثلاثةَ واحدٌ.

كتب عنه أبو حاتم الرَّازي بأنطاكية، وقال: «شيخ».

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «وهو قديم الموت».

٨٢ - أحْمَد بن بِشْر بن بكر الدِّمشقي [١].

روى عن: أبيه.

قال ابن يونس: «حَدَّثَنَا عنه غير واحد، وكان ثقة، يقال: إن مولده بتنيس».

٨٣ - أحْمَد بن بِشْر بن سَعْد بن أيُّوب، أبو أيُّوب الطيالسي [٢].

روى عن: يحيى بن معين، وأحمد بن حَنْبل، وسليمان بن أيُّوب صاحب البَصْري، وعبيد الله بن معاذ العَنْبري، وعبد الصمد بن يزيد مَرْدَوَيْه، ومحمد بن جعفر الوَرْكَاني، ونوح بن حبيب القَوْمَسي.

روى عنه: علي بن إبراهيم بن حمَّاد القاضي، وأحمد بن جعفر بن سلم الخُتَّلي، وعمر بن مسلم، وأبو القاسم الطَّبَرَاني.

ذكره الخلال فيمن نقل عن أحمد بن حنبل، ولذا ترجموه في الحنابلة.

---

(١) ثقات ابن قُطلُوبُغَا (رقم ٨١).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٥٤)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٢٢)، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٤٠)، لسان الميزان (١/ ت ٤٥٠)، هداية الأريب الأمجد (رقم ٥).

قال الحافظ في اللسان : « أحدُ شيوخِ الطبراني ، لَيَّنه الدَّارَقُطْني ، روى عن محمد بن جعفر الوَرْكَاني حديثاً خولف في إسناده ، . . . ، قال ابن المنادي : كتب النَّاس عنه » .

قلتُ : إذا كان تَلْيينُ الدَّارَقُطْني له بسبب حديث خولف في إسناده عن محمد بن جعفر الوَرْكَاني ، فيتوقف في روايته عن الوَرْكَاني ما لم يعرف عين الحديث ، فالرجل مقبول الحديث ، فقد كتب النَّاس عنه كما تقدم عن ابن المُنادي .

أمَّا قول أحمد بن كامل : « وكان قليل العلم بالحديث مُحَمَّقاً ، ولم يُطْعَنُ عليه في السماع » ، فليس من الجرح المؤثر .

توفي في شوال سنة خمس وتسعين ومائتين .

٨٤ - أَحْمَد بن بشر بن سعد ، أبو علي المَرْثَدي [١] .

قال ابن السَّمْعاني في الأنساب : « المَرْثَدي : بفتح الميم ، وسكون الراء ، وفتح الثاء المثلثة ، وكسر الدال المهملة ، هذه النسبة إلى مرثد ، وهو رجل من أجداد المنتسب إليه ، والمشهور بهذه النسبة : أبو علي أحمد ابن بشر بن سعد المَرْثَدي . . . » . فذكره .

روى عن : علي بن الجعد الجَوْهري ، وأبي داود سليمان بن يزيد بن سليمان القَزْويني ، والهَيْثم بن خارجة ، ويحيى بن أيوب العابد ، وأحمد ابن جميل المَرْوزي ، وعُبَيْد بن يعيش ، وأبي عَلْقمة الفَرْوي .

---

(١) المؤتلف والمختلف (٤/ ٢١٨٩)، تاريخ بغداد (٤/ ٥٤)، الإكمال (٧/ ٢٤٠) ، الأنساب (٥/ ٢٥٤) ، توضيح المشتبه (٨/ ١٠١) .

روى عنه : أبو عمرو بن السَّمَّاك ، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتي ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشَّافعي ، وغيرهم .

قال الخطيب : « أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي ، قال : قرأنا على الحسين بن هارون ، عن أبي العبَّاس بن سعيد ، قال : أحمد بن بِشْر ابن سعد أبو علي المَرْثَدي ، سمعت عبد الرحمن بن يوسف - يعني ابن خِراش - يثني عليه ، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر ، حَدَّثَنَا محمد ابن العَبَّاس قال : قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع ، قال : وأحمد بن بِشْر المَرْثَدي أبو علي ، أحد الثقات » .

توفي سنة ست وثمانين ومائتين .

٨٥ - أَحْمَد بن بِشْر بن عبد الوهَّاب ، أبو طاهر الحِمْصي [١] .

روى عن : أبيه ، وهشام بن عَمَّار ، وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شَرْحبيل ، ومحمد بن أبي مسهر ، ومحمد بن صَدَقة الجُبلاني ، وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم ، وأحمد بن عمرو بن السرح .

روى عنه : يحيى بن محمد بن صَاعد ، ومحمد بن عبد الملك التاريخي ، وأبو حاتم الرَّازي ، والقاضي المَحَاملي ، ومحمد بن مَخْلَد العطَّار ، ومحمد بن عمرو الرزَّاز .

قال ابنُ أبي حاتم : « كتب عنه أبي بحِمْص وبالرِّقَّة » .

قدم بغداد ، وحَدَّث بها .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ت ٤١٩) ، تاريخ بغداد (٤/ ٥٢) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٢٩) .

قال الخطيب : « أخبرنا علي بن محمد بن الحسين الدَّقَّاق ، قال : قرأنا على الحسين بن هارون ، عن ابن سعيد قال : محمد بن بِشْر بن عبد الوهَّاب الدِّمشقي أبو الطاهر ، سمع سليمان بن عبد الرحمن ، وأباه ، وهشام بن عمَّار ، وهذه الطبقة ، سمعتُ عبد الله بن أحمد يثني عليه ويوثقه ، هكذا سماه ابن سعيد محمَّداً ، وإنما هو أحمد » .

٨٦ - أَحْمَد بن بِشْر بن محمد بن إسماعيل بن البِشْر بن محمد ، أبو عُمر التُّجِيْبي القُرْطُبي (١) .

يُعْرف بابن الأَغْبَسِ على وزن أفعل ، بغين ثم موحدة .

روى عن : ابن وضاح ، والخُشني ، ومُطَرِّف بن قَيْس ، وعُبَيْد الله بن يحيى ، وطاهر بن عبد العزيز .

قال ابن يونس : « شيخ لأهل المغرب » .

وكان متقدماً في معرفة لسان العرب ولغاتها ، مشاوراً في الأحكام ، يميل إلى النظر والحجة .

وقال الحُمَيْدي : « كان فقيهاً على مذهب الشَّافعي مائلاً إلى الحديث » .

وفي ترتيب المدارك : « كان يحفظُ أصول مذهب مالك حفظاً حسناً ، واعتنى بكتب محمد بن إدريس الشَّافعي ، وكان يميل إليه ، وكان إذا استفتي ربما يقول : أمَّا مذهب مالك فكذا ، وأمَّا الذي أراه فكذا .

---

(١) تاريخ ابن الفرضي (ت ١٠٢) ، جذوة المقتبس (١٩٨) ، الإكمال (١/ ١٠٠) ، ترتيب المدارك (٥/ ٢١٠) ، معجم الأدباء (٢/ ٢٣٥) ، إنباه الرواة (١/ ٦٨) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ١٩٩) ، بغية الملتمس (٣٨٦) ، توضيح المشتبه (١/ ٢٥٥ - ٢٥٦) ، الديباج المذهب (٢٥) ، بغية الوعاة (٥٤٦) .

لم يكن يُذْكَر أحَدٌ في مجلسه بسوء ، شديد النفس ، قليل الاختلاف إلى أهل الدنيا » .

قلتُ : ففي ذكره في ترتيب المدارك وقفة ، ويمكن جمع شافعية الأندلس والمغرب في جزء .

وفي بغية الوعاة : « قال الزُّبَيْدي : كان حافظاً للغة والعربية ، كثير الرواية ، فقيهاً على مذهب الشَّافعيِّ ، ومائلاً إلى الحديث » .

قال ابنُ الفَرَضي : « سمعتُ جماعةً من شيوخنا ، منهم : محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، وعبد الله بن محمد بن علي ، وسليمان بن أيوب يحسنون الثناء عليه ، ويصفونَه بالعلمِ والفهمِ ، وحَدَّثُونا أو بعضهم أنَّه تُوفِّي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة » .

قلتُ : هذا وأمثاله من الذين سمعوا ورووا ولم يرد النصُّ بتوثيقهم ، يسعهم مذهب ابن عبد البر إن سلمت مروياتهم ، فالله أعلم بالصواب .

٨٧ - أَحْمَد بن بُطَّة بن إسحاق بن إبراهيم بن الوليد ، أبو بكر البزَّاز المديني الأَصْبَهاني (١) .

وبُطَّة يكنى بأبي إسحاق .

روى عن : محمد بن عاصم ، وإسحاق بن إبراهيم بن الشهيد ، ويحيى بن حكيم ، وأحمد بن الفُرات ، وغيرهم .

روى عنه : أبو القاسم الطَّبَراني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ابن حمزة ، وأبو بكر بن المقرىء ، وأبو الشَّيْخ بن حَيَّان الأصْبَهاني ، وآخرون .

(١) تاريخ أصبهان (١/ ت ١٢٣) ، الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٣١) ، الأنساب (١/ ٣٦٩) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٢٩٣) ، توضيح المشتبه (١/ ٥٥٦) .

قال أبو نُعَيْم الأصبهاني : « ثقةٌ ، صَحِبَ الصَّالحين » .

وقال الذَّهبي في تاريخ الإسلام : « ثقةٌ ، صَحِبَ الزُّهاد » .

توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

٨٨ - **أَحْمَد بن بَقِيٍّ بن مَخْلد ، أبو عمرو ، وقيل : أبو عبد الله القُرْطُبي القاضي** [١] .

قال ابن الفَرَضي : « كان قاضي قُرْطُبَة ، لا أعلمه سمع من غير أبيه ، وكان زاهداً فاضلاً ، حَدَّثَنَا عنه جماعة » .

وقال ابن الضَّبِّي : « فقيه محدِّث عارف » .

وقال ابن فَرْحُون في الدِّيباج : « كان زاهداً فاضلاً مُشَاوراً في الأحكام ، ولي قضاء الجماعة مع الصلاة والخطبة ، كان حافظاً للقرآن ، عالماً بتفسيره وعلومه ، قوي المعرفة باختلاف العلماء فيه .

وكان أحمد بن عبد ربه يعدُّه من عجائب الدنيا ، كان نسيجَ وحده ، جامعاً للخلال الرفيعة ، منفرداً بها » .

وتَرْجَمَهُ كلٌّ من : القاضي عياض في ترتيب المدارك ، والخشني في قضاة قرطبة ، والمالقي في تاريخ قضاة الأندلس ، والأخير في ترجمة طَنَّانة امتلأت بالثناء الحسن .

---

(١) تاريخ ابن الفرضي (ت ١٠٣)، جذوة المقتبس (١٩٧)، بغية الملتمس (٣٨٥)، الديباج المذهب (٤١)، ترتيب المدارك (٥/ ٢٠٠)، قضاة قرطبة (ص ١٦٣)، تاريخ قضاة الأندلس للمالقي (ص ٦٣)، الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٤٥)، المنتظم (١٣/ ٣٥٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٨٣)، تاريخ الإسلام (٢٤/ ١٤١)، العبر (٢/ ٢١)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٦٦)، الديباج المذهب (١/ ١٧٠) .

توفي وهو يتولى القضاء والصلاة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وكان قد ولد سنة ستين ومائتين ، فيكون عمره عند الوفاة أربعاً وستين سنة .

٨٩ - أَحْمَد بن بكّار الباهلي [١] .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « من أهل البصرة ، يروي عن عمران بن عيينة ، أخي سفيان بن عيينة ، ثَنَا عنه عبد الله بن قحطبة ، مستقيم الحديث » .

٩٠ - أَحْمَد بن بكر بن خلف [٢] .

روى عن : عليِّ بن عبد الله بن المديني .

روى عنه : أبو محمد عبد الله بن الجارود صاحب المنتقى .

قال ابن الجارود في المنتقى (رقم ١٠٠٦) : « حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَاني وسعيد بن بحر القَرَاطيسي ، قالا : ثنا زَيْد بن الحُبَاب ، قال : أنا سيف بن سليمان ، قال : أنا قَيْس بن سعد ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال : « قضى رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم بشاهد ويمين » . حَدَّثَنَا أحمد بن بكر بن خلف ، عن علي بن عبد الله قال : سألت يحيى بن سعيد ، عن سيف بن سليمان ؟ فقال : كان عندنا ثابتاً ممن يُصَدَّقُ ويَحْفَظُ » .

ووثقه مسلمة بن قاسم .

---

(١) الثقات (٨/ ٢٣) .

(٢) المنتقى لابن الجارود (رقم ١٠٠٦) ، ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٨٧) .

٩١ - أَحْمَد بن بكر بن سلمة [١].

قال مسلمة : « ثقة ، روى عن القعنبي ، وروى عنه العقيلي » .

٩٢ - أَحْمَد بن أبي بكر المقدسي [٢].

قال مسلمة : « ثقة » .

٩٣ - أَحْمَد بن بكران بن شاذان ، أبو العَبَّاس النخَّاس [٣].

روى عن : عمرو بن علي الفَلاَّس ، وأبي الأَشْعث أحمد بن المقدام العِجْلي ، وعمر بن شَبَّة البختري ، وعلي بن حَرْب الطَّائي .

روى عنه : أبو الحسن الدَّارَقُطْني ، وأبو القاسم بن الثَّلاَّج ، وأحمد ابن الفرج بن منصور بن الحجاج .

قال أبو بكر الخطيب : « أخبرنا أحمد بن محمد العَتِيقي ، حَدَّثني أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن الحجاج - من لفظه - ، حَدَّثَنَا أبو العبَّاس أحمد بن بكران بن شاذان النخاس ، ثقة » .

وقال علي بن عمر الدَّارَقُطْني : « وكان ضعيفاً » .

ولا يخفى أنَّ التعديلَ مقدم على الجرح المبهم .

---

(١) ثقات ابن قُطلُوبُغَا (رقم ٨٨) .

(٢) ثقات ابن قُطلُوبُغَا (رقم ٩٢) .

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٥٦) ، ميزان الاعتدال (١/ ت٣١١) ، لسان الميزان (١/ ت ٤٥٦) .

٩٤ - أَحْمَد بن بَكْرُون بن عبد الله ، أبو العَبَّاس العَطَّار الدَّسْكَرِي [١] .

والدَّسْكَرِي : بفتح الدال ، وسكون السين المهملتين ، وفتح الكاف ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى الدَّسْكَرَة ، وهي قريتان : إحداهما على طريق خراسان ، يقال لها دَسْكَرَة المَلِك ، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل ، وهي بلدة صاحب الترجمة .

روى عن : محمد بن أحمد الهاشمي المِصيصي ، وأبي طاهر المُخَلِّص .

قال أبو بكر الخطيب الحافظ : « كتبت عنه بدَسْكَرَة المَلِك في رحلتي إلى خراسان ، وذلك في رجب سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وما علمت به بأساً » .

٩٥ - أَحْمَد بن بُكَيْر بن سَيْف ، أبو بكر الجَصِّينِيّ [٢] .

والجَصِّينِيّ : بفتح الجيم ، وكسر الصاد المهملة المشددة ، وسكون الياء آخر الحروف ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى جَصِّين ، وهي محلة بمرو ، اندرست وصارت مقبرة ، ودفن بها الصحابة ، يقال لها تَنُّور كران . كذا في الأنساب .

وذكر الحازمي ، عن أبي نُعَيْم الحافظ ، أنَّه كان يقوله بكسر الجيم .

روى عن : أبي وهب محمد بن مُزَاحم ، وعبدان بن عثمان ، وعلي ابن الحسن بن شقيق ، وعبد العزيز بن أبي رِزْمَة .

روى عنه : علي بن محمد بن مُقَاتِل المديني ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عمر البَسْطَامي .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٥٧) ، الأنساب (٢/ ٤٧٦) .

(٢) الثقات (٨/ ٥١)، الأنساب (٢/ ٦٣)، الإكمال (٣/ ٣٩)، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٤٦)، معجم البلدان (٢/ ٨٤)، الجواهر المضية (١/ ١٥٢)، الطبقات السنية (ت ١٦٦).

قال ابن السَّمْعاني : « ثقة ، يميل ميل أهل النظر » ، وكذا في الإكمال .

ذكره ابن حبَّان في الثقات ، وكنَّاه بأبي سعيد ، وقال : « من أهل مَرْو ، يروي عن أبي نُعَيْم وأهل بلده ، روى عنه أهل مرو ، مستقيم الأمر في الحديث ، مات سنة أربع وسبعين ومائتين » .

وقال الذَّهبي في تاريخ الإسلام : « وكان موثَّقاً » .

قلتُ : من سبق الذَّهبي صرح بتوثيقه فلماذا النزول به ؟ .

أَخَذَ عن أصحاب أبي حنيفة ، ويروي عن أبي وهب ، عن زُفَر بن الهُذَيْل ، عن أبي حنيفة كتاب الآثار ، وروى تفسير مُقَاتِل بن حَيَّان ، عن أبي وهب ، عن بُكَيْر بن معروف .

له حديث ذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي عبد الرحمن أبْزَى الخُزَاعي (١/ ١٧)، قال : « أبْزَى الخزاعي مولاهم والد عبد الرحمن . . . قال ابن السكن : ذكره البخاري في الوحدان . رُوِيَ عنه حديثٌ واحدٌ إسناده صالح ، وقع حديثه بخُرَاسَان ، حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن بسطام ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن بكير ، قال : حَدَّثَنَا أبو وهب بن محمد بن مُزَاحِم ، قال : حَدَّثَنَا بكير بن معروف ، عن مُقَاتل بن حَيَّان ، عن عَلْقَمة بن عبد الرَّحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم أنَّه خطب النَّاس فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ، ثُمَّ قال : « ما بالُ أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون . . . » الحديث ، قال : « لا يروى إلا بهذا الإسناد » .

٩٦ - **أحْمَد بن بُندار بن إسحاق ، أبو عبد الله الشَّعار الأَصْبَهاني الظاهري [١] .**

روى عن : إبراهيم بن سَعْدان ، وعُبيد بن الحسن الغزَّال ، وعمر بن مِرْداس ، ومحمد بن زكريَّاء ، والخُزاعي ، ومحمد بن يوسف ، وابن أبي عاصم ، ومحمد بن أيُّوب الرَّازي ، سمع كتب ابن أبي عاصم منه ، ودرس عليه المذهب ، وبمذهبه تمذهب .

روى عنه : أبو نُعَيم الأَصْبَهاني ، وأبو بكر بن مَرْدَوَيْه ، وعلي بن عبد كويه ، وأبو سعيد النَّقَّاش ، وأبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الصَّفَّار وغيرهم .

قال أبو نُعَيْم : « توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، ثقة ، وأنا كنت غائباً عن البلد أيام وفاته ، كان ظاهري المذهب » .

وقال الذَّهبي في سير أعلام النبلاء : « الإمام الفقيه البارع المحدِّث ، مُسْنِد أصبهان » .

قال أبو نُعَيْم : « حَدَّثَنَا أحمد بن بُندار ، ثنا محمد بن زكريّاء ، ثنا سليمان بن كرَّاز ، ثنا عمر بن صُهْبان الأسلمي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه » . أخرجه من هذا الوجه الطبراني في الأوسط (٦١١٧) ، وأبو نُعَيم في الحلية (٣/ ١٥٦) ، وقال الهيثمي في المجمع

---

(١) تاريخ أصبهان (١/ ت ٢١٥) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٦١) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ١٨٧) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٧٧) .

(٨/ ١٩٤) : « فيه عمر بن صُهْبان وهو متروك » ، وللحديث طرق يرتفع بها إلى مرتبة الحسن ، وللسيد أحْمَد بن الصِّدِّيق جزء في تحسين هذا الحديث اسمه « بلوغ الطالب ما يرجوه من طرق حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

٩٧ - أحْمَد بن بُنْدار بن إسحاق ، أبو عمرو الهَمَذَانيُّ (١) .

روى عن : أبي حاتم الرَّازي ، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل .

روى عنه : أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن النَّخَّاس المقرىء .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : « قدم بغداد ، وحدَّث بها ، أخبرنا البَرْقاني قال : قرأتُ على أبي القاسم بن النَّخَّاس ، حَدَّثكم أحْمَد بن بُنْدار بن إسحاق ، قال : ورَّاقٌ ثقةٌ » .

٩٨ - أحمد بن ثابت بن أحمد بن الزُّبير بن عِكْفٍ الثعلبي ، أبو عمر القُرْطُبي (٢) .

روى عن : عبيد الله بن يحيى ، وسعيد بن عُثمان الأَعناقي ، وأبي صالح ، وطاهر بن عبد العزيز ، ومحمد بن عمر بن لُبَابة ، وعمر بن حفص بن أبي تمام ، وجماعة سواهم .

قال ابنُ الفَرَضي : « وكان شيخاً صالحاً ثقةً فيما رَوَى ، أثنى عليه إسماعيل ، ووصفه لي جماعةٌ من أَصْحَابنا ، قُرِىء عليه الموطأ ، عن عُبيد الله بن يحيى » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٥٧) .

(٢) تاريخ ابن الفرضي (ت ١٤٨) ، تبصير المنتبه (١/ ٢١٦) .

ولد سنة أربع وسبعين ومائتين ، وتوفي رحمه الله يوم الجمعة ، ودُفن يوم السبت لثمان بقين من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة .

٩٩ - أحْمَد بن جرير بن المسَيِّب ، أبو حامد البَلْخي[١] .

روى عن : قتيبة بن سعيد ، وهانىء بن المتوكل الإسكندراني .

روى عنه : أبو حاتم الرَّازي ، وكان رفيقه في رحلته الثانية لمصر .

سئل أبو حاتم عنه فقال : « صدوق » .

١٠٠ - أَحْمَد بن جَشْمِرْد ، أبو عبد الله البزَّاز الجُرْجاني ، سكن إستراباذ[٢] .

روى عن : أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، وحُمَيْد بن الرَّبيع ، وعلي بن سلمة اللَّبَقي .

روى عنه : أبو بكر الإسماعيلي ، وعبد الله بن عدي الجرجانيان .

قال أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه : « صدوق » ، ومثله لحمزة بن يوسف السَّهْمي عن الإسماعيلي في تاريخ جُرْجَان .

وقال أبو الحسن الدَّارَقُطْني في سؤالات السَّهْمي له : « صدوق » .

وقال الذَّهبي في تاريخ الإسلام : « ثقة » ، وذكره فيمن لم يعرف تاريخ وفاتهم فيما بين عامي (٣٠١ - ٣١٠) .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٢٨) .

(٢) معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ٤٤) ، سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٤٢) ، تاريخ جرجان (رقم ٣٠) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٢٩٣) .

١٠١ - أَحْمَد بن جعفر بن أحْمَد بن صَالح بن البُخْتُري بن شُعَيب ، أبو الحسن الذارع [١] .

روى عن : القاضي أبي عبد الله المَحَاملي ، ويوسف بن يعقوب الأزرع التَّنُوخي .

روى عنه : الحسن بن محمد الخَلاَّل .

وقال الخَلاَّل : « ثقةٌ صحيح الأصول ، وكان سلف أبي الحسن الدَّارَقُطْني » .

ومات في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

١٠٢ - أَحْمَد بن جعفر بن أحمد بن معبد ، أبو جعفر السِّمْسَار الأَصْبَهاني [٢] .

روى عن : أحمد بن عصام ، وأحمد بن مَهْدي ، وأبي بكر بن النُّعمان ، وعُبَيْد بن الحَسَن الغزَّال ، ويعقوب بن أبي يعقوب ، ويحيى بن مُطَرِّف الثَّقَفي ، وغيرهم من أهل أَصْبَهَان .

روى عنه : الحفاظ : أبو نُعَيْم الأَصْبهاني ، وأبو الشَّيْخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأَصْبهاني ، وأبوعبد الله بن مَنْده ، وأبو بكر بن مَرْدَوَيْه .

قال أبو الشَّيْخ : « شيخ ثقة » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٧٥) .

(٢) طبقات المحدِّثين بأصبهان (٤/ ت ٦٧١) ، ذكر أخبار أصبهان (رقم ٢١٢) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥١٩) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٦٣) .

قال الذَّهبي في سير أعلام النبلاء : « الإمام المحدِّث ... » ، ثُمَّ قال : « وكان شيخَ صدقٍ ، توفي في رمضان سنة ستٍّ وأربعين وثلاثمائة ، عن نيف وتسعين سنة » .

١٠٣ - أحْمَد بن جعفر بن أحْمَد ، أبو بكر الخَيَّاش ، هو الخَيْشِيّ (١) .

قال في الأنساب : « الخَيَّاش : بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الياء المنقوطة من تحتها بثنتين ، وفي آخرها الشين المعجمة ، هذه اللفظة لمن يبيع الخَيْش ، وهو نوع من الثياب الغليظة من الكتان الخشن » .

من أهل مِصر ، قدم بغداد ، وحَدَّث بها .

روى عن : المِقْدام بن داود ، وأحمد بن محمد بن رِشْدِين ، ومحمد ابن عبد الله بن حكيم ، وغيرهم من المصريين .

روى عنه : القاضي أبو الحسن الجَرَّاحي ، ومحمد بن عبد الله الأَبْهَري ، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني ، وغيرهم .

قال الدَّارَقُطْني في المؤتلف والمختلف : « وأمَّا الخَيْشِي فهو شيخ من أهل مصر كتبنا عنه ، كان شيخاً صالحاً يُكْنى أبا بكر أحمد بن جعفر الخَيْشِي ، يُحَدِّث عن أبي عُلاثَـة محمد بن عمرو بن خالد ، وعبيد بن رجال ، ويحيى بن أيوب العَلاَّف ، وأبي عبد الرحمن النَّسائي ، وغيرهم من المِصريين ، وكتب أيضاً عن البغداديين والبَصْريين ، كتب عن أبي

---

(١) المؤتلف والمختلف (٢/ ٩٤٧) ، تاريخ بغداد (٤/ ٦٥) ، الأنساب (٢/ ٤٢٤) ، توضيح المشتبه (٣/ ٥٨) .

يحيى السَّاجي ، ومحمد بن الحسين بن مُكْرَم ، وعَبْدان الأهوازي ، وإسحاق بن خَالَوَيْه ، وغيرهم ، ويعرف أيضاً بأبي بكر الخيَّاش ، كان من الصَّالحين الثِّقَات » .

وقال ابن السَّمْعاني : « كان من الثقات » .

١٠٤ - أَحْمَد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب ، أبو بكر القَطيعي (١) .

روى عن : إسحاق بن الحسن بن مَيْمُون ، وأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربيين ، وأبي مُسْلِم إبراهيم بن عبد الله الكَشِّيِّ ، ومحمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمي ، وبشر بن موسى الأَسْدي ، وسمع المُسْنَدَ والزهد وغيرهما من عبد الله بن أحمد بن حنبل .

روى عنه : الحفَّاظ : أبو الحسن علي بن عمر الدَّارقطني ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النَّيسابوري ، وأبو بكر أحمد بن موسى ابن مَرْدَويه ، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيان ، وأبو بكر أحمد ابن محمد بن غالب البَرْقاني ، وأبو علي الحسن بن علي بن المُذْهِب ، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ، وأبو محمد الحسن بن علي الجَوْهَري .

---

(١) سؤالات السلمي للدارقطني (رقم ١٤)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٦)، تاريخ بغداد (٤/ ٧٣) ، ذيل تاريخ بغداد (٣/ ١٦٣) ، الإكمال (٧/ ١١٧) ، المنتظم (١٤/ ٢٦٠)، التقييد (١/ ١٣٨)، ميزان الاعتدال (١/ ت٣٢٠)، لسان الميزان (١/ ت ٤٦٩)، المقصد الأرشد (١/ ٨٦)، المنهج الأحمد (٢/ ٦١)، رفع النقاب في تراجم الأصحاب (رقم ١٢٧) .

كـان مكثراً ، وهـو صدوق ، اخـتلط بآخـرةٍ حتى كـان لا يميز ، وقـد اختلفوا فيه .

فقال الدَّارَقُطْني : « ثقةٌ زاهدٌ ، قديماً سمعتُ أنَّه مجاب الدعوة » .

وقال البَرْقاني : « كنت شديد التنقير عن حال ابن مالك ، حتى ثبت عندي أنه صـدوق لا يُشك في سمـاعه ، وإنما كان فيه بله ، فلمـا غرقت القطيعة بالماء الأسود ، غرق شيء من كتبه ، فنسخ بدل ما غرق من كتاب لم يكن فيه سماعه ، ولما اجتمعت مع الحاكم بن عبد الله بن البَيْع بنَيْسابور ، ذكرت ابن مالك ولينته ، فأنكر عليَّ ، وقال : ذاكَ شيخي وحَسَّنَ حالَه أو كما قال » .

وقال الذَّهبي في الميزان : « قال أبو عمرو بن الصلاح : خَرِفَ في آخر عمره حتى كان لا يَعْرِفُ شيئاً مما يقرأ عليه . ذكر هذا أبو الحسنِ بن الفُرات » .

وقـد أجاب الذَّهبي عن قول ابن الفرات بقـوله : « فهـذا القـول غلو وإسراف ، وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه » .

وفيـمـا ذهب إليـه الذَّهبي نظر ، والذَّهبي ينصـر الحنابلة ولو بـالدفع بالصَّدر ، وكـلام تلميذه المجتـهد ابن السُّبكي فيـه له نصيب كـبيـر من الصَّـواب ، قـال الحـافظ في اللسـان : « وإنكار الذَّهبي على ابن الفـرات عجيب ، فإنَّه لم ينفرد بذلك ، فقد حكى الخطيب في ترجمة أحمد بن أحـمـد السَّـيبي يقـول : قـدمت بغـداد وأبو بكر بن مـالك حيٌّ ، وكـان مقصودنا درس الفقه والفرائض ، فقال لنا ابنُ اللبَّان الفَرَضي : لا تذهبوا إلى ابن مـالك فإنَّه قد ضعف واختلَّ ، ومنعتُ ابني السَّمـاع منه . قال : فلم نذهب إليه » .

ثُمَّ قال الحافظ : « كان سماع أبي علي بن المُذْهِب منه لمسند الإمام أحمد قبل اختلاطه ، أفاده شيخنا الحافظ أبو الفَضْل بن الحسين ، والحكاية التي حكاها ابن الصَّلاح عن ابن الفرات قد ذكرها الخطيب في تاريخه عنه » .

توفي أبو بكر القَطيعي راوي المسند يوم الإثنين لسبع بقين من الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

١٠٥ - أَحْمَد بن جَعْفَر بن سَلْم ، أبو جعفر المعروف بالجَمَّال [١] .

روى عن : عُبَيْد الله بن موسى ، وعبد الوهَّاب بن عطاء ، ومكي بن إبراهيم ، وسليمان بن عيسى السِّجزي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن سهل الغزال السَّمَرْقندي ، والفتح بن عبيد السَّمَرْقندي ، وحمدان بن جابر الشَّاشي ، وأبو عبد الرحمن بن أبي اللَّيْث البخاري ، وعِمْران بن موسى السِّختياني الجُرْجَاني ، وغيرهم .

له رحلة إلى بلاد خراسان ، ودخل سمرقند .

قال الخطيب : « سافر إلى بلاد خُرَاسان ، وحَدَّثَ بها فحصلت رواياته هناك ، ولا أعرف للبغداديين عنه رواية ، قَرأتُ على الحسين بن محمد المُؤَدِّب ، عن أبي سعد الإدريسي ، قال : أحمد بن جعفر البغدادي لا بأس بروايته » ، وأبو سعد الإدريسي هو صاحب « القند في تاريخ سمرقند » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٥٩) .

١٠٦ - أَحْمَد بن جَعْفَر بن عبد ربه بن حَسَّان ، أبو عبد الله الكاتب البَرْقي [١] .

روى عن : عمر بن شَبَّة .

روى عنه : أبو القاسم بن الثَّلاَّج ، وأبو الفتح بن مَسْرور البَلْخي .

وقال أبو الفتح : « كان ثقة » .

ولد ببغداد في شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين ومائتين ، وذكر ابن الثَّلاَّج أنَّه سمع منه في سنة ثلاثين وثلاثمائة .

ترجمه الذَّهبي في تاريخه ، ولم يذكر توثيقَ أبي الفتح البَلْخي للمترجم .

١٠٧ - أَحْمَد بن جَعْفر بن محمد بن سَلْم بن رَاشِد ، أبو بكر الخُتُّلِيّ [٢] ، أخو محمد وعمر ، وهو الأصغر .

مُحَدِّثٌ مُكْثِرٌ .

روى عن : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأبي مسلم الكَجِّي ، ويعقوب بن يوسف المُطَّوعي ، ومحمد بن يوسف بن التركي ، وإدريس ابن عبد الكريم المُقْرِىء ، وجعفر بن محمد الفِرْيابي ، ومحمد بن موسى البربري ، وأحمد بن الأبَّار ، ومحمد بن الفضل الوصيفي ، ومن في طبقتهم .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٦٩) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ٢٩٦) .

(٢) المؤتلف والمختلف (٢/ ٩٥٠) ، تاريخ بغداد (٤/ ٧١) ، الإكمال (٣/ ٢٢١) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٣٣٣) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٨٢) ، التوضيح (١/ ٢٣٧) .

روى عنه : الدَّارَقُطْني ، وأبو الحسن بن رِزْقَويه ، ومحمد بن أبي الفَوارِس ، وعلي بن أحمد بن عمر المقرىء ، وعلي بن عبد العزيز الطَّاهري ، وأبو بكر البَرْقاني ، وأبو نُعَيْم الأصْبَهاني ، وعلي بن محمد ابن عبد الله الحَذَّاء ، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر ، ومحمد بن عبد الواحد بن رِزْمة البَزَّار ، وأحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب ، وغيرهم .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان صالحاً ديناً مكثراً ، ثقة ثبتاً ، كتب عنه الدَّارَقُطْني » .

وقال أحمد بن أبي الفَوارس : « توفي أبو بكر بن سلم يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وكان ثقة ، كتب من القراءات أمراً عظيماً ، والتفاسير وغير ذلك ، ودفن في مقبرة الخيزران إلى جانب أخيه عمر بن المنادي » .

١٠٨ - أحْمَد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد ، أبو الحسين المعروف بابن المُنَادي [١].

والمُنادي : بضم الميم ، وفتح النون ، فدال مهملة ، نسبة إلى من ينادي على المفقودات .

الإمام العلامة الحافظ الثقة العمدة .

روى عن : جدِّه محمد بن عبيد الله ، وزكريا بن يحيى المروزي ، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني ، وأبي البُخْتُري عبد الله بن محمد بن شاكر

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٦٩) ، طبقات الحنابلة (٢/ ٣) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٤٩) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٦١) ، غاية النهاية (١/ ٤٤) ، بغية الوعاة (٥٥٢) .

العَنْبري ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، والعَبَّاس بن محمد الدُّوري ، وأبي داود السِّجستاني ، وأبي يوسف القلوسي ، وعيسى بن جعفر الوراق، وغيرهم كثير .

روى عنه : أبو عمر بن حَيُّويه ، وأحمدُ بن نصر الشَّذَائيُّ المقرىء ، وأحمدُ بن عبد الرحمن شيخٌ لعبد الباقي بن السَّقاء ، وعبدُ الواحد بن أبي هاشم ، ومحمد بن فارس الغُوريُّ ، وآخرون .

قال أبو عمرو الدَّانيُّ : « أخذ القراءة عرضاً ، وروى الحروف سماعاً عن الحسن بن العَبَّاس ، وأبي أيوب الضَّبي ، وإدريس بن عبد الكريم ، والفضل بن مخلد الدَّقاق ، وسمَّى جماعة سواهم . ثُمَّ قال : مقرىء جليلٌ غاية في الإتقان ، فصيح اللسان ، عالمٌ بالآثار ، نهاية في علم العربية ، صاحب سُنَّة ، ثقة مأمون » .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان ثقة أميناً ، ثَبْتاً صَدُوقاً ، ورعاً حُجَّة فيما يرويه ، مُحَصِّلاً لما يمليه ، صَنَّفَ كُتباً كثيرة ، وجمع علوماً جمة ، ولم يسمع النَّاس من مُصَنَّفاته إلا أقلُّها ، وروى عنه المتقدمون ، كأبي عمر ابن حَيُّويه ونحوه ، وآخر من حدَّث عنه محمد بن فارس الغُوري . حَدَّثَني أبو الفَضْل عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْرفي ، قال : كان أبو الحسين بن المنادي صلبَ الدين ، خشناً ، شرس الأخلاق ، فلذلك لم تنتشر الرواية عنه . وقال لي أبو الحسن بن الصَّلْت : كنَّا نمضي مع ابن قَاج الورَّاق إلى ابن المنادي لنسمع منه ، فإذا وقفنا ببابه خرجت إلينا جارية له ، وقالت : كم أنتم ؟ فنخبرها بعددنا ، ويؤذن لنا في الدخول ويحَدِّثُنا ،

فحضر معنا مرة إنسان علوي وغلام له ، فلما استأذنا قالت الجارية : كم أنتم ؟ فقلنا : نحن ثلاثة عشر ، وما كنَّا حسبنا العلوي ولا غلامه في العدد، فدخلنا عليه ، فلمَّا رآنا خمسةَ عشرَ نَفْساً قال لنا : انصرفوا اليوم فلست أُحَدِّثكم ، فانصرفنا وظننا أنَّه عرض له شغل . ثم عدنا إليه مجلساً ثانياً فصرفنا ولم يحدثنا ، فسألناه بعد عن السبب الذي أوجب ترك التحديث لنا ، فقال : كنتم تذكرون عددكم في كل مرة للجارية وتصدقون، ثم كذبتم في المرة الأخرى ، ومن كذب في هذا المقدار لم يؤمن أن يكذب فيما هو أكبر منه ، قال: فاعتذرنا إليه ، وقلنا : نحن نتحفظ فيما بعد. فحَدَّثَنَا - أو كما قال » .

توفي أبو الحسين بن المنادي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، ودفن في مقبرة الخيزران » .

١٠٩ - أَحْمَد بن جعفر بن محمد بن الفرج بن عون بن الخير بن عبيدالله ، أبو الحسن المقرىء البغدادي ، ويعرف بالخلاَّل [(١)] .

روى عن : محمد بن جرير الطبري ، وعلي بن هشام العَسْكَري ، وأبي القاسم البَغَوي ، وأحمد بن الفَضْل المنقري ، وعبد الله بن إسحاق المديني ، ومحمد بن محمد البَاغنْدي ، وعلي بن إسحاق بن زاطيا ، والحسين بن محمد بن عفير ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن جعفر بن علان الوَرَّاق ، وأحمد بن علي البادا ، ومحمد بن عمر بن بكير المقرىء ، والقاضي أبو العلاء الواسطي ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٧٤) ، المنتظم (١٤/ ٢٩٠) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٥١٥) .

قال الخطيب : « كان ثقةً » .

وقال أحمد بن علي البادا : « كان شَيْخاً ثقةً صالحاً » .

وقال أحمد بن محمد العَتيقي : « توفي أبو الحسن أحمد بن جعفر الخَلاَّل في ليلة الأربعاء الثامن عشر من رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، وكان مستوراً حسن الأصول » .

١١٠ - أَحْمَد بن جعفر بن محمد بن المثنى بن محمد بن عبد الله بن بشر ، أبو العبَّاس الورَّاق ، بَلْخي الأصل [١] .

روى عن : محمد بن سليمان لُوَيْن ، وقاسم بن يزيد المقرىء ، وعمرو بن علي الصَّيْرفي ، وعلي بن مسلم الطُّوسي ، وأبي السائب سلم ابن جُنَادة الكوفي .

روى عنه : أبو الفضل الزُّهري ، ومحمد بن المُظَفر ، وأبو بكر المقرىء الأَصْبَهاني ، وغيرهم .

قال أبو بكر الخطيب : « أخبرني البَرْقاني ، حدَّثني أبو أحمد الحافظ ، أخبرنا أبو العبَّاس أحمد بن جعفر البَلْخي ببغداد ، وكان ثقة » .

١١١ - أَحْمَد بن جعفر بن محمد ، أبو بكر البَزَّاز البغدادي الوزَّان الحلبي الخُزيمي [٢] .

بغدادي الأصل ، نزل حلب وسكنها فنسب إليها .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٦٣) .

(٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٢/ ت ٧٠٠) ، تاريخ بغداد (٤/ ٦٢) ، بغية الطلب (٢/ ٦٠٦) ، ذيل ميزان الاعتدال (ت ٧٢) ، لسان الميزان (١/ ت ٤٦٧) .

روى عن : سَوَّار بن عبد الله بن سوار العَنْبَري ، وأبي علي الحسن بن محمد البُوشَنْجي ، وزَيْد بن أخْزم ، ومجاهد بن موسى ، ويحيى بن محمد بن السكن ، وأبي جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المَخْرَمي ، وحُمَيد بن زَنْجويه النَّسَائي ، ويعقوب الدَّوْرَقي .

روى عنه : أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، وأبو أحمد عبد الله بن عدي الجُرْجَاني ، ومحمد بن جعفر قاضي منبج ، وأبو حفص عمر بن علي العَتَكي الأَنْطاكي ، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد السراج ، المعروف بابن الطُّبيز ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الأَرْدَبيلي ، ومحمد بن عبد الله الأَبْهري ، وأبو المفضل محمد بن عبد الله بن البهلول الشَّيْباني ، وأبو العبَّاس أحمد بن محمد بن عمر .

فالرجل كان معروفاً مشهوراً بالرواية ، روى عنه عددٌ من الحفاظ ، وذكره أبو بكر الخطيب في التاريخ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الحافظ العراقي في ذيل الميزان : « أحمد بن جعفر بن محمد ، أبو بكر البزَّاز ، وقيل : الورَّاق ، نزيل حلب ، روى عن مجاهد بن موسى ، عن معن بن عيسى ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم قال : « إذا جاء أحدكم إلى القوم فأوسع له فليجلس ، فإنما هي كرامة من الله أكرمه بها أخوه المسلم ، فإن لم يوسع له فلينظر إلى أوسع مكان فليجلس فيه » . رواه الدَّارقطني في غرائب مالك ، عن محمد بن علي بن الحسين النَّقَّاش عنه ، وقال : لم يروه غير هذا

الشيخ عن مجاهد بن موسى ، ولعله شبه عليه ، قال : وهذا غير محفوظ بهذا الإسناد ، وقيل لي : إنَّ الشيخ لم يكن به بأس » .

هكذا قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى ، ولم أجد الحديث المذكور في ترجمة أبي بكر البَزَّار . في تاريخ بغداد ، أو في بغية الطلب ، وقد اعتنيا بذكر أحاديث مسندة للمترجم .

نعم أخرج الخطيب الحديث في التاريخ (٢/ ١٣٣) ، في ترجمة محمد بن جعفر بن محمد البَزَّاز ، ولعله قد حصل انتقال ذهن من أحمد إلى محمد ، فليُحَرَّر ، والله أعلم بالصواب .

١١٢ - أَحْمَد بن جعفر ، أبو عبد الرحمن الكوفي الضَّرير الوَكيعي [1] .

الحافظ الثقة .

روى عن : وكيع بن الجراح ، وأحمد بن حنبل ، وأبي معاوية محمد ابن خازم الضَّرير ، وحَفْص بن غياث ، وآخرين .

روى عنه : إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي ، وأحمد بن القاسم الأَنْماطي .

قال أبو داود : « كان أبو عبد الرحمن الوكيعي يحفظ العلم على الوجه » .

وقال الدَّارقطني : « ثقة » .

وقال إبراهيم الحرْبي : « عرضتُ عليه مُسْنَد ابن أبي شَيْبة كله ، وكان

---

(٣) سؤالات الآجري (رقم ١٧٣٨)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٢٣) ، تاريخ بغداد (٤/ ٥٨) ، الأنساب (٥/ ٦١٣) ، تاريخ الإسلام (١٥/ ٣٨) ، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٧٤) .

يذكر الحديث فأسأله عنه فيقول : ما سمعت هذا من مُحَدِّث . وإنما سمعتكم يوم الجمعة تذكرونه . قال إبراهيم : وكان الوكيعي يحفظ مائة ألف حديث ، ما أحسبه سمع حديثاً قط إلا حفظه ! » .

قال الذَّهبي في سير أعلام النبلاء ، عن أبي نُعَيم : « ما رأيت أحداً أحفظ من الوكيعي » ، والرجل مع حفظه لم يذكروه في كتب الحفاظ ! .

قلتُ : الذي في تاريخ بغداد : « ما رأيت ضريراً أحفظ من أحمد بن جعفر الوَكيعي » .

مات سنة خمس عشرة ومائتين .

١١٣ - أحْمَد بن جعفر البغدادي (١) .

قدم الري فروى عن : سُرَيْج بن يُونُس ، ونحوه .

روى عنه : الفضل بن شاذان المقرىء ، ووثقه .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : « سمعتُ الفَضْل بن شاذان يقول : هو ثقة صدوق » .

١١٤ - أحْمَد بن جعفر الحلواني البزَّار (٢) .

روى عن : جعفر بن عَوْن ، وأبي عاصم ، ومحمد بن يزيد بن خنيس .

روى عنه : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة في صحيحه (٥٦٣) ، ومحمد بن المسيَّب .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : « مستقيم الأمر في الحديث » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٢٩) ، تاريخ بغداد (٤/ ٦٢) .

(٢) الثقات (٨/ ٣٧) ، تهذيب التهذيب (١/ ٢١) .

وذكره الحافظ في التهذيب تمييزاً .

١١٥ - أَحْمَد بن جميل ، أبو يوسف المَرْوَزي ، نزيل بغداد [1] .

روى عن : عبد الله بن المبارك ، ومُعْتَمر بن سليمان ، وأبي تُمَيْلة يحيى بن واضح ، وسفيان بن عيينة ، وعبد العزيز بن عبد الصمد .

روى عنه : يعقوب بن شَيْبة السَّدُوسي ، وعَبَّاس بن محمد الدُّوري ، وأبو يعلى ، وأحمد بن بشر المَرْثَدي ، وعبد الله بن أحمد ، وأبو زُرْعَةَ ، وأبو حاتم وقال : « صدوق » ، وكتب عنه أحمد .

وقال ابن معين : « ليس به بأس » .

ووثقه عبد الله بن أحمد .

وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين : « ثقة » .

وقال يعقوب بن شَيْبة : « صدوق ، ولم يكن بالضابط » .

وقال عبد الله بن أحمد : « رأيت أبي يسمع منه ، وأنا شاهد معه » .

ذكره ابن حِبَّان وابن شاهين في الثقات .

قال مطيّن : « مات سنة ثلاثين ومائتين » .

وقال ابن حِبَّان : « مات سنة ثلاثين ومائتين ، أو قبلها ، أو بعدها بقليل » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٢٣) ، ثقات ابن حبان (٨/ ١١) ، ثقات ابن شاهين (ص ٧١) ، تاريخ بغداد (٤/ ٧٦، ٧٧) ، تعجيل المنفعة (رقم ٢٤) ، لسان الميزان (١/ ٢٢٠).

١١٦ - أَحَمْد بن جناح ، أبو صالح البغدادي [١].

روى عن : أبي سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ، والعَبَّاس بن الفَضْل الأنصاري ، وغيرهما .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وقال : « لم يكن به بأس ، وقد كتبت عنه أحاديث ، قال : وكان في الجند ثم ترك ذلك قبل أن يموت ، قال : وقد كنت أنكرت له حديثاً رواه عن عباس بن الفضل الأنصاري ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، عن كعب ، حديثاً طويلاً ، فإذا هذا ليس من قبله » ، قال الأَثْرم : « كأنه حمل فيه على العباس بن الفضل » .

قلتُ : العَبَّاس بن الفَضْل هو ابن عَمْرو بن عُبَيْد بن حَنْظَلَةَ بن رافع الأنْصَاري ، قال عنه الحافظ في التقريب (رقم ٣١٨٣) : « متروك » .

قال الحافظ : « ذكره الحسيني في الإكمال ، وأغفله في التذكرة » ، قلتُ : هو في الكتابين .

١١٧ - أَحَمْد بن الجهم ، أبو عليّ الكوفي ، ثُمَّ المروزي [٢].

روى عن : أحمد بن المفضَّل ، وأبي غسَّان النهدي .

روى عنه : علي بن الحسين بن الجُنَيْد ، ومحمد بن علي بن حمزة العلوي .

قال أبو حاتم الرَّازي : « صدوق » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٢٥) ، تاريخ بغداد (٤/ ٧٨) ، الإكمال للحسيني (رقم٢) ، والتذكرة له (١/ ت ١٧٢) ، ذيل الكاشف (ص٣١) ، تعجيل المنفعة (١/ ٢٧٨ ، ٢٧٩) ، لسان الميزان (١/ ٢٢١) .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ت ٢٦) ، تاريخ الإسلام (١٩/ ٤٠) .

وقال ابنه عبد الرحمن : « أدركتُه فلم أكتبْ عنه » .

قلتُ : الرجل صدوق أو ثقة ، نظراً لتشدد أبي حاتم الرَّازي ، وكلمة ابنه عبد الرحمن محتملة .

لم يعين الذَّهبي سنة وفاته ، فذكره في تاريخ الإسلام في وفيات ما بين سنة (٢٥١ - ٢٦٠) .

١١٨ - أحمد بن الجَهْم البَلْخي السِّخْتِيَاني ، أخو محمد (١) .

روى عن : أبيه عن عصام بن يوسف ، ومكي بن إبراهيم ، وأبي سعيد الصَّاغاني .

روى عنه : محمد بن مخلد الدُّوري ، وسعيد بن يوسف .

قدم بغداد ، وحَدَّثَ بها .

ذكره ابن حبَّان في الثقات ، وقال : « من أهل بَلْخ ، يروي عن المكي ابن إبراهيم ، روى عنه أهل بلده » .

١١٩ - أحْمَد بن حاتم بن ماهان بن جعفر ، المُعَدَّل السَّامَرِّي (٢) .

روى عن : عبد الأعلى بن حَمَّاد النَرْسي ، ومحمد بن عَبَّاد المكي ، ومحمود بن غَيْلان المَرْوَزي ، ويحيى بن أَيُّوب العابد .

روى عنه : عبد الله بن إسحاق أبو محمد بن الخُرَاساني ، وأبو القاسم الطَّبَراني ، وغيرهما .

---

(١) الثقات (٨/ ٤٧) ، فتح الباب (ت ١١٤١) ، تاريخ بغداد (٤/ ٧٨) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١١٤) ، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٤١) ، بلغة القاصي والداني (رقم ٥٤) .

قال أبو بكر الخطيب : « وما عَلمتُ من حاله إلا خيراً » .

قال سليمان بن أحمد الطَّبراني : حَدَّثَنَا أحمد بن حاتم السامري ، حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حَمَّاد النَرْسي ، حَدَّثَنَا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حَدَّثَنَا سعيد بن خالد الخُزَاعي ، عن محمد بن المُنْكدر ، عن جابر ، قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « المؤمن وَاه راقعٌ ، فالسعيد من هلك على رَقْعه » . قال سليمان : لم يروه عن ابن المنكدر إلا سعيد بن خالد مدني . ومعنى قوله « المؤمن واه » يعني : مذنباً ، و« راقع » يعني : تائباً مستغفراً .

أخرجه من هذا الوجه الطَّبراني في الصغير (١/ ٦٦) ، وفي الأوسط (١٨٥٦) ، والخطيب (٤/ ١١٤) ، وابن الجوزي في العلل (٢/ ٣٠٤) .

وقد أُعلَّ هذا الإسناد بسعيد بن خالد المدني ، ضعفه غير واحد ، وهو من رجال التهذيب ، وذكر له ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣٢٤) هذا الحديث .

وقال الهَيْثمي في المجمع (١٠/ ٢٠١) : « وفيه سعيد بن خالد الخزاعي ، وهو ضعيف » .

١٢٠ - أحْمَد بن حاتم بن يزيد الطَّويل ، أبو جعفر الخَنَّاط البغدادي(١) .

روى عن : مالك بن أنس ، ومحمد بن عَمَّار المدني ، والدَّرَاوردي ، ومُسْلم بن خالد الزَّنْجي ، وعبد الرحمن بن عبد الله العُمَري ، وعمر بن هارون البَلْخي ، وشُعَيْب بن حَرْب المدائني ، ويحيى بن يمان الكُوفي .

---

(١) معجم شيوخ أبي يعلى (رقم ٦٨) ، الجرح والتعديل (٢/ ت ٣٨) ، الثقات (٨/ ١١) ، تاريخ بغداد (٤/ ١١٢) ، التذكرة للحسيني (١/ ت ١٧٤) ، ذيل الكاشف (رقم ٥) ، تعجيل المنفعة (١/ ٢٧٩) .

روى عنه : عبَّاس بن محمد الدُّوري صاحب يحيى بن معين ، وأبو يعلى المَوْصلي ، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي ، ويعقوب بن إسحاق المَخْرَمي ، ومحمد بن بشر بن مطر ، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهم .

فالرجلُ كان واسعَ الرواية ، سمع صغيراً ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، وهو ثقة ، لا مطعن فيه .

قال أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحْرِز : « سألت يحيى بن معين عن أحمد بن حاتم الطَّويل الحنَّاط ؟ فقال : لا أعرفه ، فلا أدري أفهم عني أم لا ؟ وذلك أن هشام بن المطلب حَدَّثني قال : سألتُ يحيى بن معين عن محمد بن حاتم السمين ؟ ، فقال : ليس بشيء يكذب ، ولكن أحمد بن حاتم الطويل ثقة . فأحسب أن يحيى بن معين ظَنَّ أني إنما سألته عن محمد ابن حاتم السمين » .

وقال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين : « أحمد بن حاتم الطَّويل ليس به بأس » ، وقال أبو علي صالح بن محمد الأسدي جَزَرة : « أحمد بن حاتم الطَّويل بغدادي ، كان من الثقات » .

وقال عبد الله بن أحمد : « كان ثقة رجلاً صالحاً » .

وقال الدَّارَقُطْني : « ثقة » ، وذكره ابن حِبَّان في الثقات .

مات سنة سبع وعشرين ومائتين .

١٢١ - أَحْمَد بن حاتم ، أبو نَصْر النَّحْوي ، صاحب الأَصْمَعي ، وقيل : إنه كان ابن أخته (١) .

روى عن : الأَصْمَعي كتب اللغة والأدب ، وصنَّفَ كتاب « الشجر والنبات » ، وكتاب « الإبل » ، وكتاب « الخيل » ، و « ما يلحن فيه العامة » ، وكتاب « الزرع والنخل » ، وكتباً سواها .

وحكى عن الأَصْمَعي أنه كان يقول : « ليس يصدق عليّ أحد إلا أبو نصر » .

حَدَّث عنه : إبراهيم الحَرْبي ، وأبو العَبَّاس بن ثَعْلب .

قال الخطيب : « وكان ثقة » .

وقال الذَّهبي في تاريخ الإسلام : « وكان موثَّقاً مُصَدَّقاً » .

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

١٢٢ - أَحْمَد بن الحارث بن المبارك ، أبو جعفر الخرَّاز ، مولى أبي جعفر المنصور ، وهو صاحب أبي الحسن المدائني (٢) .

كان رَاوِيَةً ، أديباً ، وصاحب تصانيف .

روى عن : أبي الحسن المدائني ، وهو راوية تصانيفه .

---

(١) تاريخ الطبري (٩/ ١٤٥) ، الفهرست لابن النديم (٨٣) ، تاريخ بغداد (٤/ ١١٤) ، معجم الأدباء (٢/ ٢٨٣) ، الكامل في التاريخ (٧/ ٢٦) ، تاريخ الإسلام (١٧/ ٣٥) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٩٥) .

(٢) الفهرست (ص ١٥٢) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢) ، الإكمال (٢/ ١٨٦) ، معجم الأدباء (٣/ ٣) ، توضيح المشتبه (٢/ ٣٤٥) ، الوافي بالوفيّات (٦/ ٢٩٧) .

روى عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، وأبو سعيد السكري النَّحْوي ، وأبو أحمد الجريري .

قال الخطيب الحافظ : « كان صدوقاً من أهل الفهم والمعرفة » .

وقال الحموي : « كان راوية مكثراً ، موصوفاً بالثقة » .

توفي سنة تسع وخمسين ومائتين ، وقيل : ثمان وخمسين .

١٢٣ - أَحْمَد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم بن محمد المَرْوَزي العَبْدي (١) .

روى عن : جدِّه أبي جعفر محمد بن عبد الكريم العَبْدي ، والحسين بن سعيد ابن بنت علي بن الحسين بن واقد ، وخلف بن عبد العزيز بن عثمان العَتَكي .

روى عنه : أبو حاتم محمد بن حِبَّان في صحيحه ، وابن عدي الجرجاني ، وأحمد بن الحسين الهَمَذاني .

له ذكر في ترجمة جَدِّه في ثقات ابن حِبَّان (٩/ ١٣٦) .

١٢٤ - أَحْمَد بن الحارث ، أبو جعفر الجُرْجَاني (٢) .

روى عن : أحمد بن أحمد بن أبي ظِبْية ، ويوسف بن عطية ، وداود ابن الزِّبْرِقان الرَّقاشي .

روى عنه : عبد العزيز بن منيب أبو الدَّرْدَاء ، وعِمْران بن موسى

---

(١) الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان (رقم ٣٧١ ، ٤٤٣٠ ، ٧١٤١)، الكامل (٢/ ٢٩٣).

(٢) الثقات (٨/ ٣١) ، فتح الباب (ت ١٥٠٦) ، تاريخ جرجان (ت ٥) .

السِّخْتياني ، وأحمد بن حَفص السَّعْدي ، وحاتم بن يونس الجُرْجَاني وكنَّاه .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات بروايته عن ابن الزِّبْرِقان ، ورواية السِّخْتياني عنه .

قال الحافظ حمزة السَّهْمي : « حَدَّثَنَا الإمام أبو بكر الإسْماعيلي ، حَدَّثَنَا عمران بن موسى ، حَدَّثَنَا أحمد بن الحارث بن عبيد الجُرْجَاني ، حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقَفي ، حَدَّثَنَا أيوب ، عن سعيد بن جبير - قال أيوب : ولا أدري سمعته أنا منه أو حدثته عنه - قال : أتيت ابن عباس بعرفة وهو يأكل الرُّمان وحَدَّث : أنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أفطر بعرفة ، بعثت إليه أمُّ الفضل بلبن فشربه » .

١٢٥ - أحْمَد بن الحارث البصري [١] .

روى عن : الصَّقْر بن حبيب السَّلولي .

روى عنه : يعقوب بن سفيان الفسوي .

ويعقوب بن سفيان لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال ابن القَطَّان : « أحمد بن الحارث بن مسكين ، أبو بكر المصري ، ذكره مَسْلمة في كتاب الحروف ، حتى تحققته بالباء منسوباً إلى البصرة من نسخ صحيحة من كتاب الدَّارَقُطْني ، فبقي على ذلك مجهولاً » .

وحديثه أخرجه الدارقطني في سننه (٢/ ٩٤) : « حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَويه النَّحْوي ، ثنا يعقوب بن سفيان ، حَدَّثَنَا أحمد بن

(١) الثقات (٨/ ٦) ، بيان الوهم والإيهام (رقم ١١٧٥) ، لسان الميزان (١/ ت ٤٨١) .

الحارث البَصْري ، حَدَّثَنَا الصَّقْر بن حبيب قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن ابن عبَّاس ، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قال : « ليس في الخضروات صدقة ، ولا في العرايا صدقة ، ولا في أقل من خمسة أوسق صدقة ، ولا في العوامل صدقة ، ولا في الجبهة صدقة » .

قال الصَّقْر بن حبيب : « الجبهة : الخيل والبغال والعبيد » .

وفي الإتحاف (١١/ ح ١٤٥٢٥) عن الدَّارَقُطْني قوله : « الصقر وأحمد ليسا بالقويين »، وانظر الأحاديث الضعاف من سنن الدَّارَقُطْني (رقم ٤٣٥) .

١٢٦ - أحْمَد بن الحارث ، أخو بشر بن الحارث الزاهد ، من أهل بغداد [(١)] .

ذكره ابن حبَّان في الثقات ، وقال : « سمعت محمد بن محمود بن عدي بنَسَا يقول : سمعت علي بن خَشْرَم يقول : سمعت أحمد بن حارث أخا بشر بن الحارث يقول : كان أهل بيت بإفريقية عرفتهم ، لا تلد المرأة منهم في أقل من سنتين » .

١٢٧ - أحْمَد بن حازم بن محمد بن يونس بن قَيْس بن أبي غَرْزَة ، أبو عمرو الغفاري الكوفي الحافظ ، صاحب المسند [(٢)] .

روى عن : جعفر بن عَوْن ، ويَعْلى بن عُبَيْد ، وعُبَيْد الله بن موسى ، وإسماعيل بن أبان ، وعَفَّان بن مُسْلم الباهلي ، وأحمد بن يونس ، وغيرهم .

---

(١) الثقات (٨/ ٩) .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ت ٤٠)، الثقات (٨/ ٤٤)، الإكمال (٦/ ٢٠٢)، اللباب (٢/ ٣٧٨)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٣٩)، طبقات علماء الحديث (١/ ت ٥٨٦)، الوافي بالوفيات (٦/ ٢٩٨)، البداية والنهاية (١١/ ٥٦) .

وروى عنه : مُطَيَّن ، ومحمد بن عليّ بن دُحَيْم الشَّيْباني ، وإبراهيم ابن عبد الله بن أبي العزائم ، وأبو العباس بن عُقْدة ، والغرباء .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « كان متقناً » .

وقال الذَّهبي في تذكرة الحفاظ : « هو الحافظ المجوِّد أبو عمرو أحمد ابن حازم ، ... ، صاحب المُسْنَد الذي وقع لنا منه جزء » .

وقال في سير أعلام النبلاء : « الإمام الحافظ الصَّدُوق » .

قلتُ : لا أدري لماذا نزل به الذَّهبي من « الثقة المتقن » إلى «الصدوق»! .

ولد سنة بضع وثمانين ومائة ، وتوفي في ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين .

١٢٨ - أَحْمَد بن حامد بن مَخْلَد بن سَهْل ، أبو عبد الله المقرئ القَطَّان [(١)] .

روى عن : محمد بن أحمد بن النَّضْر ، وعلي بن داود القَنْطري ، وإبراهيم بن عبد الله العَبْسي الكوفي ، وأحمد بن أبي خَيْثَمة .

وروى عنه : أبو القاسم ابن الثَّلاَّج ، وأبو حفص عمر ابنُ شاهين ، وأبو الحسن بن الصَّلْت الأهوازي .

قال الخطيب : « كان ثقة » .

توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وقيل : في سنة خمس وثلاثين .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٢١) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٩٧) .

١٢٩ - أحْمَد بن الحُبَاب بن حمزة بن غيلان الحميري ، أبو بكر النَّسَّابة [١] .

روى عن : مكي بن إبراهيم ، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس .

روى عنه : محمد بن نوح الجُنْديسابوري ، وعبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه النَّحوي ، وحرب بن إسماعيل الكرْمَاني كتاب النسب الذي صنفه ، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني ، وإبراهيم بن محمد الدَّسْتُوائي .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : « يروي عن المكي بن إبراهيم ، ثنا عنه إبراهيم بن محمد الدَّسْتُوائي بتُسْتَر » .

توفي سنة سبع وسبعين ومائتين .

قال أبو بكر الخطيب في السابق واللاحق : « أحْمَد بن الحباب أبو بكر الحميري رحمه الله : حَدَّثَ عنه محمد بن إسحاق الصَّاغاني ، وعبد الله ابن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه النَّحوي ، وبين وفاتيهما سبع وتسعون سنة » .

١٣٠ - أحْمَد بن حبيب بن عُبَيْد بن كُثير ، أبو بكر النَّهْرَوَاني [٢] .

روى عن : أبي أيوب أحمد بن عبد الصَّمَد الأنْصَاري .

روى عنه : علي بن حَيُّون بن هارون النَهْرَوَاني ، وأبو الفتح الأَزْدي ، وعثمان بن عمر الدَّرَّاج ، ، وعلي بن محمد بن لؤلؤ الوراق .

قال أبو بكر الخطيب : « كان صدوقاً » .

توفي في الرابع عشر من رمضان سنة تسع وثلاثمائة .

---

(١) الثقات (٣/ ٥٣) ، تصحيفات المحدِّثين (٢/ ٤١٥) ، المؤتلف والمختلف للدَّارَقُطني (١/ ٤٨١) ، السابق واللاحق (ص٧٣) ، الإكمال لابن ماكولا (٢/ ١٤٤) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٥٠) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٠٣) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٢٠) .

١٣١ - أَحْمَد بن أبي الحجَّاج ، أبو جعفر الرَّازي [١] .

روى عن : أبي عاصم النبيل .

روى عنه : يعقوب بن سفيان الفسوي .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات .

١٣٢ - أَحْمَد بن حجر بن الحسن بن المُؤَمل ، أبو بكر الأَخْباري [٢] .

والأَخْبَاري : بفتح الألف ، وسكون الخاء المعجمة ، وفتح الباء ، وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى الأخبار ، ويقال لمن يروي الحكايات والقصص والنوادر الأخباري . كذا في الأنساب (١/ ٩٤) .

روى عن : قاسم بن محمد الأَنْباري .

روى عنه : أبو الفتح بن مَسْرور البَلْخي . وقال : « حَدَّثَنا في جامع مدينة المَنْصُور ، وما علمتُ من أمْره إلا خَيْراً » .

١٣٣ - أَحْمَد بن حَرْب بن مِسْمَع بن مالك ، أبو جعفر المُعَدَّل البَزَّار ، صاحب القَعْنَبي [٣] .

روى عن : أَحْمَد بن حَنْبل ، وسلم بن إبراهيم ، وعَفَّان بن مسلم الباهلي ، وأبي الوليد الطَّيَالسي ، ومُسَدد بن مسرهد ، وعبد الله بن حمْران ، وغيرهم .

---

(١) الثقات (٨/ ٢٣) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٢٦) .

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ت ٦) ، تاريخ بغداد (٤/ ١١٩) ، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٤٠) ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١/ ٩٦)، المنهج الأحمد (١/ ٢٧٥)، رفع النِّقاب (رقم ٧٧) .

روى عنه : محمد بن مَخْلد ، وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ ، ومحمد بن عمرو الرزّاز ، ومحمد بن العباس بن نُجَيح ، وعبد الله بن إسحاق البَغَوي ، وأحمد بن كامل القاضي .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان حسن الحديث، ثَبْتاً في الرواية، أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، حَدَّثَنَا محمد بن العباس بن نُجَيْح البَزَّار ، حَدَّثَنَا أحمد بن حرب بن مسمع : ثقة ثقة » .

وقال الدَّارَقُطْني : « ثقة » .

يذكره الحنابلة في طبقاتهم بروايته عن الإمام أحمد بن حنبل، وكنتُ قد قرأت قديماً كلمة للعلامة الكوثري يعتب على أصحاب طبقات الفقهاء إذ يذكرون كل من روى أو حتَّى سَلَّمَ على إمامهم في الطبقات .

مات ببغداد فجأةً ، لثلاث بقينَ من شعبان سنة خمسٍ وسبعين ومائتين ، وقيل : أربع ، وكان من قراء القرآن ، وأحد الشهود الذين رغبوا في آخر أعمارهم عن الشهادة .

١٣٤ - أَحْمَد بن أبي الحرب البغدادي .

وفي إتحاف المهرة (٨/ ح ٩٥٠٨) : « الحارث » ، والله أعلم بالصَّواب .

روى عن : محمد بن سلمة .

روى عنه : أبو بكر بن خُزَيمة في صحيحه (رقم ٢٩١١) .

١٣٥ - أَحْمَد بن الحُرَيْش ، أبو محمد ، قاضي باذَغِيس[(١)] .

وباذَغِيس : بفتح الذال ، وكسر الغين المعجمة ، وياء ساكنة ، وسين مهملة ، ناحية تشتمل على قرى من هَرَاة ومَرْو .

روى عن : سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، ومحمد بن فُضَيْل ، وغيرهم .

روى عنه : عثمان الدَّارمي ، ومحمد بن عبد الوهاب الفرَّاء ، وجعفر ابن محمد بن الحسين ، ومحمد بن نصر المَرْوَزي .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : « شيخ مستقيم الحديث » ، وقال : « يروي عن ابن عيينة ، ووكيع ، وأهل العراق ، وكان من عقلاء النَّاس ، وكان إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي يفخم أمره ، روى عنه محمد بن نصر ، وأهلُ نَيْسَابور » .

وقال الذَّهبي : « وكان من أفضل القضاة وأعلمهم ، قيل : إنَّه من مَرْو الرُّوذ » .

روى عنه أبو زيد أنَّه سمع وكيعاً ، عن سُفيان قال : « لا يتَّقي الله أحدٌ إلاّ اتّقاه النَّاس شاؤوا أم أَبَوا » .

تُوُفّي فجأة سنة ثلاثين ومائتين ، وسيأتي في أحمد بن عمرو وهما واحد .

---

(١) الثقات (٨/ ٢٧ - ٢٨) و(٨/ ٣١) ، الأنساب (١/ ٢٥٠) ، معجم البلدان (٢/ ٣١٨) ، تاريخ الإسلام (١٦/ ٣٩) .

١٣٦ - أَحْمَد بن حَسَّان ، أبو جعفر البغدادي ، صهر عليٍّ بن حُمَيْد [١] .

ذكره أبو العرب بالثقة والصَّلاح ، وقال : « سمع سُحْنُون ، وموسى ابن معاوية » .

١٣٧ - أَحْمَد بن الحسن بن أحمد بن خَيْرون البغدادي المعروف بابن الباقلاني [٢] .

روى عن : أبي علي بن شاذان ، وأبي بكر البَرْقَاني ، وأحمد بن عبد الله بن المَحَاملي ، وأبي القاسم الحُرْفي ، وأبي القاسم بن بِشْران ، وأبي يَعْلى أحمد بن عبد الواحد ، وأبي بكر الخطيب ، وأبي الحسين بن المُتَيَّم ، وأبي الحسن بن الصَّلْت الأَهْوَازي ، وغيرهم .

روى عنه : شيخه أبو بكر الخطيب ، وأبو عليّ بن سُكَّرة ، وأبو عامر العَبْدري ، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي ، وإسماعيل بن محمد الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، وأبو الفضْل بن ناصر ، وعبد الوهاب الأَنْماطي ، وأبو الفتح بن البَطِّي ، وغيرهم .

قال الحافظ في اللسان : « تكَلَّمَ فيه ابنُ طاهر بكلام زيْف سَمْج ، فقال : حَدَّثني ابن مرزوق قال : حَدَّثني عبد المحسن بن محمد ، قال :

---

(١) ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ١٣٦) .

(٢) المنتظم (١٧/ ١٨)، الضعفاء والمتروكين لابن الجَوْزي (١/ ت ١٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٠٥)، طبقات علماء الحديث (٣/ ت ١٠١٢)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٠٧)، الميزان (١/ ت ٣٤٢)، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٢٠)، البداية والنهاية (١٢/ ١٤٩)، غاية النهاية (١/ ٤٦)، لسان الميزان (١/ ٥٠٢).

سـألـني ابن خَـيْـرون أن أحـمل إليـه الجـزء الخـامس من « تاريخ الخطيب » فحملته إليه فرَدّه عَلَيَّ ، وقد ألحق فيه في ترجمة محمد بن علي رَجُلَيْن لم يذكرهما الخطيب ، وألحَقَ في ترجمة قاضي القضاة الدَّامَغَاني قوله : وكان نزهاً عفيفاً .

وقال ابن الجَوْزي : قد كنت أسمع من مشائخنا أنَّ الخطيبَ أمَرَ ابنَ خَيْرُون أن يُلْحِقَ وُرَيْقات في كتابه ما أحبَّ الخطيبُ أنْ تظهَرَ عنه . قلت : كتابه لذلك كالحاشية . وخطُّه معروف ولا يلتبس بخط الخطيب أبداً ، وما زال الفضلاء يفعلون ذلك ، وهو أوثق من ابن طاهر بكثير ، بل هو ثقة مطلقاً » .

قال أبو طاهر السِّلَفي : « كان يحيى بن معين وَقْته » .

وذكره ابن السَّمْعَاني ، فقال : « ثقةٌ عَدْل ، متقن ، واسع الرِّواية ، كتب بخطِّه الكثير ، وكان له معرفة بالحديث ، سمعت أبا منصور بن خَيْرُون يقول : كَتَبَ عَمِّي أبو الفَضْل عن ابن شاذان ألف جُزْء ، وسمعتُ عبد الوهاب الأنماطي يقول : ما رُئي مِثْلُ أبي الفَضْل بن خَيْرون ، لو ذَكَرْتَ له كُتُبَه وأجزاءه التي سمعها ، يقول لك عَمّن سَمِعَ ، وبأي طريق سَمِعَ ، وكان يذكرُ الشَّيْخ وما يرويه ، وما ينفردُ به » .

وكان أبو بكر الخطيب يثق به ، ويرجع إلى قوله .

وقال أبو علي الصَّدفي : « هو محدِّث بغداد ، ممَّن تُشَدُّ إليه الرِّحَال لكثرة حديثه ، وعلو سنده ، وإتقانه » .

توفِّي في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وله أربع وثمانون سنة وشهر .

١٣٨ - أحْمَد بن الحسن بن أحمد ، أبو العَبَّاس الوكيل المعروف بالدَّيْنَوري [١] .

روى عن : إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، ومحمد بن عمرو الرزَّاز ، والحسين بن صفوان البَرْدعي ، وأبي الحسين بن ماتي الكوفي ، وجعفر الخُلْدي ، وعبد الله بن عمر بن شَوْذَب الواسطي ، وأحمد بن إسحاق بن بنجاب الطِّيبي .

وفي تاريخ بغداد : « نبيل فاضل ثقة ، ساقر وكتب الكثير » .

١٣٩ - أحْمَد بن الحسن بن أيُّوب بن هارون ، أبو الحسن النقَّاش [٢] .

روى عن : عِمْران بن عبد الرحيم ، وعبد الله بن محمد بن سلام ، ومحمد بن أحمد بن البَراء .

قال أبو نُعَيْم : « ثقة صاحب أصول ، كثير الحديث ، توفي في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، حضرتُه وهو يُقْرأ عليه شيء من حديثه يوم الجمعة في الجامع في حظيرة أبي بكر بن عبد الوهاب ، ولا أهتدي إلى سماعي منه » .

حَدَّثَنَا محمد بن إبراهيم بن علي ، ثَنَا أحمد بن الحسن بن أيُّوب

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٩٣) .

(٢) ذكر أخبار أصبهان (١/ ت٢٢٤) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٣١٩) .

النَّقاش ، ثنا عُبيد بن الحسن الغزّال ، ثنا أبو ظفر ، ثنا جعفر بن سليمان قال : « رأيتُ مالكَ بنَ دينارٍ في المسجد ، وما يذكر جنّةً ولا ناراً ، وأهل المسجد يَبْكُون » .

١٤٠ - أحْمَد بن الحسن بن بُنْدار بن إبراهيم ، أبو العَبَّاس الرَّازي (١) .

روى عن : أبي أحمد بن عدي الجرجاني ، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي بكر بن خلاد ، والطَّبراني ، وأحمد بن القاسم بن الريّان ، وفهد بن إبراهيم .

روى عنه : أحمد بن إبراهيم الرَّازي ، وولده عبد الرحمن بن أحمد ، وأحمد بن عَمْرو العُذري ، وأحمد بن محمد أبو مسعود البَجَليّ ، وطاهر ابن أحمد الهمدانيّ الإمام ، وغيرهم .

وصفه الرَّافعي بالحفظ ، وقال الذَّهبي : « رحل في الحديث ، وكان يُحسن هذا الشأن » .

كان حياً سنة تسع وأربعمائة ، وذكره الذهبي في تاريخه في وفيات هذه السنة .

١٤١ - أحْمَد بن الحسن بن الجَعد ، أبو جعفر البَزَّاز البغدادي (٢) .

ذكره الخطيب في التاريخ في المحمدين تبعاً لأبي بكر الإسماعيلي ، ثُمَّ ترجَمَهُ في الأحمدين .

---

(١) التدوين (٢/ ١٥٢) ، تاريخ الإسلام (٢٨/ ١٨٣) ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٩٩) .
(٢) معجم شيوخ الإسماعيلي (ت ٩٢) ، سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٤٥) ، تاريخ بغداد (٢/ ١٩٠ ، ٤/ ٨١) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٢٩٤) .

روى عن : أبي بكر بن أبي شَيْبة ، وسفيان بن وكيع ، وعبد الله بن عمر بن أبَان ، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب ، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي ، وأبي طالب هاشم بن الوليد الهَروي ، ومحمد بن سُلَيْمان لُوَيْن ، وأبي كُرَيْب محمد بن العلاء .

روى عنه : عبد الخالق بن الحسن بن أبي روبا ، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقي ، وأبو حفص بن الزيَّات ، ومحمد بن المُظَفَّر ، وأبو بكر الإسماعيلي الحافظ ، وغيرهم .

قال الحافظ حمزة بن يوسف السَّهْمي : « سألتُ الدَّارَقُطْني عن أحمد ابن الحسن بن الجَعْد ؟ فقال : ثقة » .

١٤٢ - أحْمَد بن الحسن بن جِيْذة الرَّازي [١] .

قال أبو الحسن علي بن عمر الدَّارقطني الحافظ : « شيخ قدم علينا من الرَّي ، اسمه أحمد بن الحسن بن جِيْذة ، كتبنا عنه ، عن محمد بن أيوب الرَّازي ، وغيره » .

وفي الإكمال : « وأمَّا جِيْذة ، بكسر الجيم ، وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ثُمَّ ذال معجمة ، فهو أحمد بن الحسن بن جيذة شيخ رازي ، قدم بغداد وحدَّث عن محمد بن أيوب وغيره » .

والعبرة في قوله : « شيخ » ، ولذلك أدخلتُه في الثقات ، والله أعلم بالصواب .

---

(١) المؤتلف والمختلف (٢/ ٥٩١) ، تاريخ بغداد (٤/ ٩٠) ، الإكمال (٢/ ٥٧٧) ، الأنساب (٢/ ١٤٠) ، المشتبه (١/ ٢٦٠) .

وينسب جيْذِي . قال ابن السَّمْعاني في الأنساب : « الجِيْذِيّ : بكسر الجيم ، وسكون الياء آخر الحروف ، وفي آخرها الذال المعجمة ، هذه النسبة إلى جيذة ، وهو اسم لجدِّ أحمد بن الحسن بن جيْذة الرَّازي الجيْذي ، قال الدَّارَقُطْني . . . » فذكر ما تقدم .

١٤٣ - أَحْمَد بن الحسن بن حَسَّان ، من أهل سُرَّ مَنْ رأى[(١)] .

روى عن : أحمد بن حنبل .

قال أبو بكر الخطيب : « حُدِّثْتُ عن عبد العزيز بن جعفر ، أخبرنا أبو بكر الخلال - وذكر أحمد بن الحسن بن حسان - فقال : هذا رجلٌ جليل من أهل سُرَّ مَنْ رأى » .

كان من أصحاب أحمد بن حنبل ، وروى عنه مسائل حُفظت عنه ، منها ، قال : سُئِلَ أحمد بن حنبل : لمن تجب النفقة ؟ فقال : للأخ . وسُئل أحمد : لمَن تجب النفقة ؟ قال للعمِّ ، وابن العَمِّ ، وكلٍّ من كان من العصبة .

قال : وقال رجلٌ لأبي عبد الله : أريد أن أكتب هذه المسائل ، فإنِّي أخاف النِّسيان . قال له أحمد : لا تكتب شيئاً ، فإنِّي أكره أن أكتب رأيي . وأحسَّ مرة بإنسان يكتب ومعه ألواح في كُمِّه . فقال : لا تكتب رأيي ، لعلي أقول الساعة بمسألة ثم أرجع غداً عنها .

قلتُ : كان أحمد يكره كتابة الرأي بمعنى الفقه ، ولذا كان يرى سرد الحديث مجرداً ، وهو الذي أشار على تلميذه أبي داود سرد أحاديث

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٨٠) ، طبقات الحنابلة (١/ ٣٩) ، المقصد الأرشد (١/ ٨٩) .

الأحكام في السنن ، بدون ذكر أقوال فقهاء الصحابة والتابعين فمن بعدهم كما يوجد في المصنفات ، بيد أن ذكر الرأي بمعنى الفقه مع الحديث يكون أكثر فائدة كما فعل أصحاب المصنفات ، وكما فعل أبو عيسى الترمذي في كتابه .

قال أبو بكر الخطيب : « وهو رجل ثقة مشهور » .

١٤٤ - أحْمَد بن الحسن بن الحسين ، أبو نصر البزَّاز[١] .

قال شجاع بن فارس : « شيخ صالح ثقة ، توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة » .

١٤٥ - أحْمَد بن الحسن بن أبي الصغير[٢] .

شيخ لابن حِبَّان في صحيحه ، روى عن إبراهيم بن مُنْقِذ .

قال ابن حِبَّان : أخبرنا أحمد بن الحسن بن أبي الصغير ، حدثنا إبراهيم بن مُنْقِذ ، حدثنا إدريس بن يحيى ، عن عبد الله بن عَيَّاش بن عبّاس ، عن عبد الله بن سليمان الطَّويل ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قالَ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ الله وملائكتَهُ يُصلُّون على المتسحِّرين » .

والحديث ثابت ، وله طرق .

---

(١) ثقات ابن قُطلُوبُغَا (رقم ١٤٥) .

(٢) الإحسان (رقم ٣٤٦٧) .

١٤٦ - أَحْمَد بن الحسن بن العَبَّاس بن الفرج بن شُقَير ، أبو بكر النَّحْوي المصنف (١).

روى عن : أحمد بن عُبَيْد بن ناصح تصانيف الواقدي : « المغازي » ، و« السير » وغيرهما ، وكان ممن اشْتُهِرَ بروايتها .

روى عنه : إبراهيم بن أحمد الخِرَقي ، وأبو بكر بن شاذان ، وغيرهما .

قال أبو بكر الخطيب : « وما علمتُ من حاله إلا خيراً » .

قال السُّيوطي في بغية الوعاة : « وألَّفَ مختصراً في النحو ، والمذكر والمؤنث ، والمقصور والممدود ، ورأيتُ في طبقات ابن مسعر أنَّ الكتابَ الذي يُنسب للخليل ويُسمَّى المُحَلَّى له » .

أرَّخ أبو الحسن الدَّارَقُطْني وفاته سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، وصَوَّب أبو بكر الخطيب وابن ماكُولا وفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

١٤٧ - أَحْمَد بن الحسن بن عبد الجَبَّار بن رَاشد ، أبو عبد الله الصُّوفي (٢).

روى عن : علي بن الجَعْد ، وأبي نصر التَّمَّار ، ويحيى بن معين ، وإبراهيم بن زياد ، ومحمد بن يوسف الغَضِيضي ، وأبي الربيع الزَّهْرَاني ،

---

(١) المؤتلف لعبد الغني (ص٦٥) ، تاريخ بغداد (٤/ ٨٩) ، معجم الأدباء (٣/ ١١) ، الإكمال (٤/ ٣١١) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٤٩) ، إنباه الرواة (١/ ٣٤) ، تاج العروس (١٢/ ٢٢٤) . مادة « ش ق ر » .

(٢) معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ٢) ، سؤالات السلمي للدارقطني (رقم ٢) ، وسؤالات السجزي (رقم ١٣١) ، تاريخ بغداد (٤/ ٨٢) ، الإرشاد (٢/ ت ٦٠٩) ، ميزان الاعتدال (١/ ٩١) ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٥٢) ، لسان الميزان (١/ ت ٤٩١) .

وإسحاق بن إسماعيل الطَّالَقاني ، وأحمد بن جناب المصِّيصي ، وسُويد بن سعيد الحَدَثاني ، وأبي خَيْثَمة زُهَيْر بن حرب ، وغيرهم من طبقتهم .

روى عنه : أبو سهل بن زياد ، ومحمد بن عمر بن الجِعَابي ، ومحمد ابن الحسن بن أحمد السبيعي ، وعبد الله بن إبراهيم الزيْنبي ، وأبو حفص ابن الزيَّات ، وأبو بكر الإسماعيلي ، ومحمد بن المُظفر ، وأبو حاتم محمد ابن حِبَّان ، وأبو الشَّيْخ بن حَيَّان الأَصْبَهاني ، وغيرهم كثير .

قال الدَّارَقُطْني والخليلي : « ثقة » .

وقال الخطيب : « وكان ثقة » .

وهو من شيوخ ابن حِبَّان في صحيحه .

وقال ابن المنادي : « كَتَبْتُ عنه على إغْمَاض » .

شدَّد بعضُهم النكير عليه لخطأ في إسناد هو بريء منه .

ففي علل الدَّارَقُطْني (س٣٠) : « وسُئِلَ عن حديث أنس بن مالك ، عن أبي بكر : « أنَّ النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم نَحَرَ جملاً لأبي جهل » .

فقال : رواه أبو عبد الله الصُّوفي ، عن سُوَيْد بن سعيد ، عن مالك ، عن الزُّهري ، عن أنس ، عن أبي بكر .

ووهم فيه وهماً قبيحاً .

والصَّواب : عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر مرسلاً ، عن النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، والوهم فيه من الصوفي » .

ونقل البيهقي (٥/ ٢٣٠) في كتاب الحجِّ ، باب جواز الذكر والأنثى

في الهدايا ، عن أبي حازم عمر بن أحمد العَدَوي بأنه قال : « لم يروه غير سويد الحدثاني ، ولم يروه عن سُوَيد من الثقات غير يعقوب بن يوسف بن الأخرم ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار ، ولم يروه عن أحمد غير الإمام أبي بكر الإسماعيلي رحمه الله » .

وقال أحْمَد بن محمد بن ياسين : « سألت عُبَيْد بن محمد الحافظ عن هذا الحديث ؟ فقال : هو كذب ، واتهم به الصُّوفي » .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : « وقد تُوبعَ الصُّوفي عليه عن سويد ، فالظاهر أن الوهم فيه منه ، رواه أبو عبد الله بن الأَخْرَم ، وأبو النضر محمد ابن محمد الفقيه ، كلاهما عن يعقوب بن يوسف بن الأخرم ، عن سويد ، وهكذا رواه أبو الفتح الأَزْدي عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ومحمد ابن عبدة بن حرب ، عن سُوَيد ، لكن ابنَ حرب متروك ، والأَزْدي فيه نظر ، والتعويل على رواية ابن الأخرم بمتابعة الصُّوفي ، وبريء الصُّوفي من عهدته » . انتهى من اللسان ، والأصل تجده في التاريخ .

وإذْ قد توبع الصُّوفي ، فلا معنى للتشديد عليه ، هَبْ أنَّه أخطأ في هذا الإسناد ، فخطأ كهذا لا يجعل الثقة ضعيفاً .

مات الصُّوفي في رجب سنة ست وثلاثمائة .

١٤٨ - أحْمَد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأَزْدي [١] .

من شيوخ ابن حِبَّان في صحيحه .

---

(١) الإحسان (رقم ٦٩٧٠) .

قال أبو حاتم محمد بن حِبَّان في صحيحه : أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأَزْدي ، حَدَّثَنَا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : كان النَّبيُّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم يصلي والحسنُ والحسينُ يَثِبَان على ظهره ، فيباعدهما الناس ، فقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « دعُوهُما ، بأبي هما وأمي ، مَنْ أحبني فَلْيُحِبَّ هذيْن » .

١٤٩ - أَحْمَد بن الحسن بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك ، أبو العَبَّاس الأَصْبَهاني المعدّل [١] .

روى عن : مؤمّل بن إهاب ، وأيُّوب الوزّان ، وعلي بن جميل ، ومحمد بن عبد الله بن سابور ، وغيرهم .

روى عنه : سليمان بن أحمد الطَّبَراني ، وأبو الشَّيْخ عبد الله بن محمد بن جعفر الأَصْبَهَاني ، وعبد الله بن محمد بن عمر ، وآخرون .

وله رحلة .

قال أبو الشَّيْخ الأَصْبَهاني : « يكنى أبا العَبَّاس ، توفي سنة أربع وثلاثمائة ، يروي عن الحرَّانيين ، وكان مقبول القول ، له صولة وصرامة ، كثير الحديث ، حسن الحديث » .

وأخرج له أحاديث في ترجمته .

(١) طبقات المحدِّثين بأصبهان (٤/ ت ٥٤٨) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ١١٨) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ١٣٣) .

١٥٠ - أَحْمَد بن الحسن بن علي بن الحسن بن إبراهيم ، أبو علي بن عَلِيَّك (١) .

روى عن : أبي بكر الطرازي ، والمخلدي ، والخَفَّاف .

وفي المنتخب من السياق : « شيخ كبير ثقة ، من طبقة أهل الحقائق من الصُّوفية ، له أحوال ومجاراة مع المشايخ » .

١٥١ - أحْمَد بن الحسن بن عيسى بن عبد الله المُؤدِّب ، المعروف بابن شَرَارة (٢) .

ذَكَر أنه كان يكنى أبا بكر ، ثُمَّ كَنَّاه النَّاسُ بعد بأبي الحسن وغلبت عليه .

روى عن : عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسِي .

قال أبو بكر الخطيب الحافظ : « كتبت عنه وكان صدوقاً ينزل بستان أم جعفر ، أخبرني أحمد بن الحسن بن شرارة ، حَدَّثَنَا عبد الله بن إبراهيم بن أيُّوبَ بن ماسي - إملاء - أخبرنا أبو مسلم - يعني إبراهيم بن عبد الله - قال : حَدَّثَنَا القَعْنبي ، حَدَّثَنَا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم « نَهَى عن بيع الوَلاء وعن هبته » . سألتُه عن مولده فقال : في يوم الجمعة لثمان بقين من ذي القعدة

---

(١) المنتخب من السياق (رقم ٢١٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٩٣) ، تاريخ الإسلام (٢٩/ ٤٥٦) .

سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، ومات في شعبان من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة » .

وذكره الذَّهبي في تاريخ الإسلام في وفيات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، فلا أدري هل حصل وهم أو خطأ من النساخ ، ونسخة تاريخ بغداد المطبوعة فيها أوهام وأخطاء .

والحديث الذي أسنده الخطيب أخرجه أحمد (٢/ ٩) ، والبخاري (رقم ٢٥٣٥) ، ومسلم (رقم ١٥٠٦) وغيرهم .

١٥٢ - أَحْمَد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي القاضي ، أبو بكر الحيري الحَرَشي النيسابوري الشَّافعي [1] .

مُسْنِد خراسان ، ملحق الأحفاد بالأجداد ، الفقيه الشافعي .

روى عن : أبي العبَّاس الأصم ، وأبي أحمد بن عدي الجرجاني ، وأبي بكر بن أبي دارم ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي علي محمد بن أحمد بن الميداني ، وحاجب بن أحمد الطُّوسي ، وأبي العبَّاس الأصم ، وأبي سهل بن زياد القطَّان ، وأبي محمد الفاكهي المكي ، وبُكَيْر بن أحمد الحَدَّاد ، وغيرهم .

---

(١) المنتخب من السياق (رقم ١٧٤) ، الأنساب (٢/ ٢٠٢) ، التقييد (١/ ١٤٠) ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٦) ، تاريخ الإسلام (٢٩/ ٤٤) ، طبقات الشافعية لابن السبكي (٤/ ٦) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٠٦) .

روى عنه : أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، وهو أكبر منه ، وأبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو محمد الجُوَيني ، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، والحسن بن محمد الصَّفَّار ، وأبو صالح المُؤذِّن ، وأبو القاسم القشيري ، ومحمد بن عبد الملك المُظَفَّري ، ومحمد بن مأمون المُتَولِّي ، ومحمد بن إسماعيل المُقْرِئ ، وأحمدُ بن عبد الرحمن الكسائي ، ومحمد بن يحيى المُزَكِّي .

قال الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السمعاني في أماليه : « هو ثقة » ، وأثنى عليه الحاكم وفخم أمره ، وقال عبد الغافر الفارسي : « كان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً ، وأتمهم ديانةً واعتقاداً ، صنَّف في الأصول والحديث » .

تفقه على الأستاذ أبي الوليد النيسابوري ، ودرس الكلام والأصول على أصحاب الإمام أبي الحسن الأشعري .

كان إماماً عارفاً بمذهب الشَّافعي ، وأصابه وقرٌ في أذنه في آخر عمره .

ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، ومات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

١٥٣ - أَحْمَد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الأزهر ، أبو حامد النَّيْسابوري الشُّروطي الأزهري (١) .

روى عن : أبي محمد المَخْلَدِي ، وأبي سعيد بن حمدون ، والخَفَّاف ، وأصوله صحيحة .

روى عنه : زاهر ، ووجيه ابنا الشَّحّاميّ ، وعبد الغافر بن إسماعيل ، وآخرون .

قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي : « مشهور ثقة ، وأبوه من أهل الحديث ، سمع منه البلديون من أصول صحيحة » .

توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

١٥٤ - أَحْمَد بن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ، أبو يَعْلى الخَلاَّل (٢) .

روى عن : أبي حَفْص الكَتَّاني .

قال أبوبكر الخطيب : «وكان صدوقاً » .

وكتب الخطيب عنه حديثاً واحداً ذكره في ترجمته ، وقال : « مات في يوم الخميس ، ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة سنة أربعين وأربعمائة » .

---

(١) المنتخب من السياق (رقم ٢٣٣) ، التقييد (١/ ١٤٣) ، تاريخ الإسلام (٣١/ ٨٥) ، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٥٤) ، العبر (٣/ ٢٥٢) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٩٤) .

١٥٥ - **أحْمَد بن الحسن بن محمد ، أبو بكر المعروف بابن الجُنْدي** [١] .

والجُنْدِي : بضم الجيم ، وسكون النون .

روى عن : علي بنَ محمد بن أحمد بن كَيْسان النَّحْوي ، وإسْحَاق بن سعد السوائي ، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقي ، وأبي بكر بن بُخَيْت الدَّقاق ، وأبي سعيد الحُرْفي ، وأبي الحسن بن لؤلؤ .

قال أبو بكر الخطيب : « كتب عنه أصحابنا ولم أسمع منه شيئاً ، وكان صدوقاً » .

وذكر أنَّ مولده في يوم الجمعة صبيحة يوم النحر من سنة خمس وستين وثلاثمائة ، ومات في ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة الحادي والعشرين من رجب الفرد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

١٥٦ - **أحْمَد بن الحسن بن محمد ، أبو حاتم البزَّار المعروف بابن خاموش الرَّازي** [٢] .

وخاموش يعني الصَّامت .

روى عن : أبي الحسن علي بن أحمد بن إدريس ، وأبي سعد الماليني ، وأحمد بن فارس بن زكريا ، وأبي ذر محمد بن سليمان بن أحمد الطَّبراني ، وعلي بن محمد بن يعقوب الرَّازي ، وأبي أحمد الفرضي ، وأبي عبد الله بن مَنْده ، والفقيه أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي .

روى عنه : أبو إسماعيل الهروي ، وأبو منصور حُجْر بن مظفر ، والشريف يحيى بن حسين .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٩٣) ، الإكمال (٢/ ٢٢٣) ، تاريخ الإسلام (٢٩/ ٤١٣) .

(٢) التدوين (٢/ ١٥٥) ، الأنساب (٣/ ٥١٢) ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٤) .

قال الرَّافعي : « حافظ واعظ مشهور بالطلب والجمع ، جيد الحفظ والضبط ، ورد قزوين وسمع بها » .

وقال الذَّهبي : « الإمام المحَدِّث الحافظ الواعية ، له رحلة ومعرفة وشهرة ، كان شيخ أهل الري في زمانه » .

كان حياً سنة تسع وأربعمائة .

١٥٧ - أَحْمَد بن الحسن بن محمد ، أبو نصر المَرُوذي المعروف بالشَّاهي (١) .

روى عن : عليّ بن عيسى الماليني .

روى عنه : أبو الفتح العَطَّار المعروف بقُطَيْط .

قال أبو بكر الخطيب : « قدم بغداد ، وحَدَّثَ بها ، ... ، وكان ثقة » .

١٥٨ - أَحْمَد بن الحسن بن هارون بن سليمان بن يحيى بن سليمان بن أبي سليمان ، أبو بكر الخَرَّاز - مولى أبي موسى الأَشْعَرِي - ويعرف بالصَّبَّاحي (٢) .

بغدادي ، كوفي الأصل ، وجَدُّه يحيى كان زوج حمادة بنت حماد بن أبي سليمان الفقيه ، وهي بنت عمه .

روى عن : أَحْمَد بن الحسن ، عن عمر بن إسماعيل المُجَالدي ،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٩٢) .

(٢) طبقات المحدِّثين الواردين أصبهان (٤/ ت٥٦٥) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ١٥١) ، تاريخ بغداد (٤/ ٨٧) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٤٣) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٤٢٩) .

وعمرو بن علي الصَّيْرفي ، وسعيد بن يحيى الأموي ، وخَلاَّد بن أسْلَم ، ومحمد بن مَنْصور الطُّوسي ، وإسحاق بن بُهلول التَّنُّوخي ، وعلي بن مُسْلم الطُّوسي ، والعلاء بن سالم ، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني .

روى عنه : علي بن محمد بن لؤلؤ ، وعلي بن عمر السُّكري ، والطَّبَراني ، والحسن بن رشيق ، وأبوعمرو بن فضالة .

وهو بغدادي حافظ ، كما قال علي بن عمر الخُتُّلي ، ولم يذكر عند من صنَّف في الحفاظ ، كالذَّهبي وابن عبد الهادي .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان ثقة » .

قال أبو سعيد بن يُونُس في تاريخ الغرباء : « أحمد بن الحسن بن هارون الصَّباحي البغدادي ، قدم مصر ، حَدَّث بها ، وخرج فأصيب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة » .

١٥٩ - أحْمَد بن الحسن بن يزيد بن ماجه ، أبو الحسن القَزْوينيّ[١] .

ابن أخي الإمام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه صاحب السُّنن .

روى عن : محمد بن أيُّوب الرَّازي ، وعليّ بن الحسين بن الجُنَيْد ، ويعقوب بن يوسف القَزْويني صاحب القاسم بن الحكم العُرَني ، ومحمد ابن مَنْده الأَصْبَهاني ، وأبي الحسن علي بن طاهر .

روى عنه : أبو منصور القُومْسَاني ، وأحمد بن عليّ بن لال ، وأبو عبد الله بن مَنْجُوَيْه ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وابن عدي الجُرْجَاني ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ جرجان (ص ١٠٨) ، التدوين في أخبار قزوين (٢/ ١٥٧) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٤١١) .

قال شِيرُويَه : « كان صدوقاً » .

توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

١٦٠ - أَحْمَد بن الحسن السُّكَري ، أبو عبد الله الحافظ[١] .

بغدادي ، سكن مصر ، وحدَّث بها .

روى عن : حَرْمَلة بن يحيى التُّجيبي المصري ، وغيره .

قال ابن يونس في تاريخ الغُرَباء : « أحمد بن الحسن السُّكري ، يكنى أبا عبد الله ، بغدادي ، كان حافظاً للحديث ، توفي يوم الإثنين لسبع ليال خلون من ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين ، كُتب عنه » .

قال ابن خزيمة : « هو أحد حفاظ الحديث من حيث المعرفة » .

أمَّا الذَّهبي فقال في تاريخ الإسلام ما نصُّه : « لا أعرفه ، وذِكره مختصر » .

وقال البيهقي في « بيان خطأ من أخطأ على الشَّافعي » (ص ١٠٨) : « أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، سمعتُ أبا عمرو العاصي قال : سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : كان أحمد بن الحسن السُّكَري - وهو أحد حفاظ الحديث من أهل المعرفة - قال : لي حدثان ما دخلت « الفسطاط » قبل سماعي الكتب : لم أرَ في كتب الشَّافعي حديثاً غلط فيه الشَّافعي ، فلما رأيت هذا الخبر - يعني حديث سفيان بن عيينة ، عن أبي سعد البَقَّال ، عن نصر بن عاصم ، عن فَرْوَةَ بن نَوْفل في أخذ الجزية من المجوس - توهمتُ أنَّ الشافعيَّ وهمَ فيه حيثُ قال : عن نصر بن

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٨٠) ، المنتظم (١٢/ ٢٢٠) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٤٢) .

عاصم . إنَّما هو عن عيسى بن عاصم ، فإذا الوهم من غيره لا منه ، رواه عن ابن عيينة غير الشَّافعي فقال : عن نصر بن عاصم » .

وقال البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٨٩) : « والغلط فيه من ابن عيينة لا من الشَّافعي ، فقد رواه عن ابن عيينة غير الشَّافعي فقال : عن نصر بن عاصم » .

وهو قول ، فاستشكال ، فإجابة أبانت عن معرفة السُّكَري ، فإن قيل : الحفظ والمعرفة لا يكفيان لتوثيق الراوي ، أجيب بأن الأصل في المسلم العدالة ، والرجل لم يضعف فيما أعلم ، فتوثيقه متجه على طريقة عدد من الأئمة .

١٦١ - أحْمَد بن الحسن المَرْعَشِي [١] .

والمَرْعَشِي : بفتح الميم ، وسكون الراء ، وفتح العين المهملة ، وفي آخرها الشين المعجمة ، هذه النسبة إلى مَرْعَش ، وهي بلدة من بلاد الشام .

ذكره ابن حبَّان في الثقات ، فقال : « من أصحاب سفيان الثوري ، يروي عن أهل الثَّغر ، حَدَّثني محمد بن المنذر بن سعيد ، ثنا محمد بن إسرائيل بن عيسى بن يونس قال : سمعت أحمد بن الحسن المرْعَشي يقول : بَعَثَ عاملُ مكةَ إلى سفيان الثوري مائتي دينار فردَّها » .

١٦٢ - أحْمَد بن حَسْنَوَيْه بن علي ، أبو الحسين التاجر اللَّبَّاد ، من أهل نَيْسَابور [٢] .

حَدَّثَ وكتب ببغداد .

---

(١) الثقات (٨/ ٤٨) ، الأنساب (٥/ ٢٥٨) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٢٥) ، الإكمال (٧/ ١٩٣) ، الأنساب (٥/ ١٢٤) .

واللَّبَّاد : « بفتح اللام ، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى بيع اللُّبُود - وهي جمع لبد - وعملها » . الأنساب (٥/ ١٢٤) .

روى عن : محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ومكي بن عَبْدان .

روى عنه : أبو بكر البَرْقاني ، ومحمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي .

وكان سكن بغداد سنين كثيرة ، ثم خرج عنها في سنة أربعين وثلاثمائة إلى نيسابور ، فأقام بها ثلاث سنين ، ثم عاد إلى بغداد ثانياً ، وحَدَّث إلى حين وفاته .

قال أبو بكر الخطيب : « سألت البَرْقاني عن أحمد بن حَسْنَوَيْه اللَّبَّاد ، فقال : هذا شيخ قديم ، سمعت منه أيام أبي علي بن الصَّوَّاف ، وكان سقَّاء يسكن قطيعة الربيع ، وعنده عن عبد الرحمن بن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل ، وكان ثقة أميناً حجة » .

توفي أبو الحسن اللَّبَّاد النيسابوري سنة ستين وثلاثمائة .

١٦٣ - أَحْمَد بن الحسين بن أَحْمَد بن إسحاق بن حمك ، أبو حامد النَّيْسابوري الفقيه الشَّافعي الواعظ [(١)] .

روى عن : أبي عَمْرو بن حَمْدان ، وطبقته .

روى عنه : أحمد بن عبد الملك المقري .

قال عبد الغافر الفارسي : « فاضل ورع ثقة » .

(١) المنتخب من السياق (رقم ٢٠٤) ، تاريخ الإسلام (٢٩/ ٣٧٥) .

وقال الذَّهبي في تاريخ الإسلام : « ثقة إمام » .

توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الحيرة .

١٦٤ - أَحْمَد بن الحسين بن أحمد بن طَلاَّب بن كثير الدِّمشقي ، أبو الجهم المَشْغَراني (١) .

أصله من قرية بيت لِهْيا - بكسر اللام ، وسكون الهاء ، وهي قرية بغوطة دمَشق - ، وكان يُؤدِّب بها ، ثُمَّ انتقل إلى قرية مشْغَرا ، وهي قرية على سفح جبل لبنان ، فصار خطيبها .

روى عن : هشام بن عمَّار ، وأحمد بن علي بن أبي الحواري ، وهشام ابن خالد الأزرق ، وعليّ بن سهل الرَّمليّ ، وآخرين .

روى عنه : أبو الحسين والد تمَّام بن محمد الرَّازي ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو بكر بن محمد بن المقرىء ، وعبد الوهَّاب الكلاَّبيّ ، وأبو سليمان بن زَبْر ، وأبو القاسم الطَّبَراني ، ومحمد بن حبَّان ، وغيرهم .

قال الذَّهبي في النبلاء : « الشيخ العالم ، الخطيب الصَّدُوق » .

وكان يتردد إلى دمَشق فمات بها ، قال ابن زَبْر : « سقط من دابّته فمات لوقته ، وذلك سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، ودفن في مقبرة باب الصَّغير » .

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبْر (ص ٢٦٩) ، الإكمال (٤/ ٥٧٢ ، ٥٧٣) ، الأنساب (٥/ ٣٠٥) ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥١٢) ، تاريخ الإسلام - (٢٣/ ٥٧٨) ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ٤٥) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٣٤) .

١٦٥ - أَحْمَد بن الحُسين بن أحمد بن محمد بن شاذان الأصبهاني ثم النِّيْسابوري ، أبو نصر الشَّافعي (١) .

روى عن : الخفاف ، وأبي أحمد المراري ، وأبي العباس السليطي ، وعبد الله بن حامد ، وأبي بكر بن عبدوس ، وطبقتهم .

قال عبد الغافر الفارسي : « ثقة معروف ، سمع الكثير ، وهو المحدث بن المحدث » .

توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، وصلى عليه إسماعيل الصَّابوني ، ودفن في مقبرة باب معمر .

١٦٦ - أَحْمَد بن الحُسين بن إسْحاق بن هُرمُز بن معاذ ، أبو الحسن البَغْداديّ الصُّوفيّ الصَّغير (٢) .

روى عن : أبي بكر بن أبي شَيْبَة ، والرَّبيع بن ثَعْلب ، وابن أبي الشوارب ، وبشر بن الوليد ، وإسماعيل بن موسى الفَزَاري ، وأبي إبراهيم التَّرجُماني ، وداود بن رُشيد ، وأبي كُرَيْب ، وموسى بن إسحاق الخَطْمي ، ومحمد بن حُمَيْد ، وسُوَيْد بن سعيد الحَدَثاني ، وعبد الأعلى ابن حَمَّاد ، وآخرين .

روى عنه : أبو أحمد بن عَدي الجُرْجَاني ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو حفص عمرُ بن محمد الزَّيات ، وغيرهم .

---

(١) المنتخب من السياق (رقم ٢٢٧) .

(٢) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (رقم ٣٨٦) ، سؤالات السِّجزي للحاكم (١٣٢) ، تاريخ بغداد (٤/ ٩٨) ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٥٣) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٣٤٣) ، المغني في الضعفاء (١/ ت ٢٩٦) ، ديوان الضعفاء (١/ ت ٢٦) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٠٣) .

وكانت له رحلة ومعرفة .

قال ابن المنادي : « كُتِبَ عنه على معرفة بلينه ، والذين تركوه أَحْمَدُ وأَكْثَرُ » .

وقال الحاكم : « وأحمد بن الحسين الصُّوفي الصغير ثقة أيضاً » .

وقال الذَّهبي في سير أعلام النبلاء : « العالم المُحَدِّث » .

وقال الذَّهبي في الميزان : « لينه بعضهم ، وهو ثقة إن شاء الله » .

وقال في المغني : « وثَّقَه الحاكم ، وغيره » .

وقال في سير أعلام النبلاء : « وثَّقَه أبو عبد الله الحاكم وغيره ، وبعضهم لينه » .

قلتُ : فيكون من رواة الحسان عند مَنْ يفرق بين الصحيح والحسن ، ويتوقف فيه في محل اللين وعند المخالفة ، والله أعلم .

وأرَّخ ابن قَانع وفاته سنة اثنتين وثلاثمائة .

١٦٧ - أَحْمَد بن الحسين بن إسحاق ، أبو علي البَصْري الحافظ المعروف بشُعْبَة[١] .

روى عن : أحمد بن سَهل بن أيُّوب ، وهشام بن علي السِّيرافي ، وأبي مسلم الكَجِّي ، ومحمد بن محمد بن حَسَّان التَّمَّار ، ومحمد بن زكريا الغَلاَّبي ، والحسن بن المثنى العَنْبَري ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الحسن بن الجندي ، وعلي بن عمر الدَّارَقُطْني ، وابن جُمَيْع الصَّيْداوي ، وأحمد بن إسحاق بن خَرْبَان .

(١) معجم شيوخ ابن جميع الصيداوي (ت ١٤٢) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٠٦) ، كشف النقاب (ت ٨٧٥) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٤٣٠) .

قال ابن جُمَيْع الصَّيْداوي : « سمعت أحمد بن الحسين بالبصرة يقول : سمعت سعيد بن عثمان الخيَّاط يقول : سمعتُ السريّ بن مغلّس السّقطي يقول : خرجت من الرملة إلى بيت المقدس ، فمررت بمشرقة وغدير ماء مطر وعُشْب نابت ، فجلست آكل من الحشيش ، وأشرب من الماء . قال : فقلت : يا نفسُ ! إنْ كُنت أكلْت أكلَةَ حلال أو شربتِ شربةَ حلال قطُّ ، فاليوم . قال : فإذا بهاتف يهتفُ بي : يا سَرِي ، فالنفقة التي بَلَّغَتْ بك إلى ها هنا من أين ؟ » .

قال القاضي أبو العلاء الواسطي : « شعبة البَصْري كان ثقة » .

وقال الخطيب : « كان أحدَ الحفَّاظ المذكورين ، وَرَدَ بغداد قديماً وحَدَّثَ ... ، وكان وفاة شعبة هذا بالبصرة بعد سنة خمسين وثلاثمائة ، وقد رأيتُ غيرَ واحدٍ ممن أدركه » .

١٦٨ - أحْمَد بن الحسين بن حَمْدان ، أبو العباس التَّميمي الشِّمشاطي[1] .

والشِّمشاطيّ ، نسبة إلى شِمْشَاط ، بلدة بالشام من بلاد الساحل .

روى عن : محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني ، وآخرين سيأتي ذكر بعضهم إن شاء الله تعالى .

روى عنه : أبو القاسم سلامة بن محمد بن عُتْرة ، وأبو الحسن محمد ابن عبد الكافي بن محمد ، وأبو بكر أحمد بن عمر بن البقال ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٠٦) ، الأنساب (٣/ ٤٥٦) ، بغية الطلب في تاريخ حلب (٢/ ٦٨٦) ، بغية الوعاة (١/ ٣٠٤) .

قال أبو بكر أحمد بن عمر بن البقال : « هو شيخ ثقة قدم علينا من الموصل في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة » .

وقال ابن العديم في تاريخ حلب : « أديب فاضل شاعر ، له معرفة بالنحو واللغة ، قدم حلب أيام سيف الدولة ، وأملى بها أمالي وفوائد ، وكتب عنه بعض أفاضل الحلبيين شيئاً منها ، وروى في أماليه عن أبوي بكر ابن دُرَيْد وابن الأَنْباري ، وأبوي عبد الله إبراهيم بن محمد نفْطَويْه ، والحسن بن إسماعيل المَحَاملي ، وإسماعيل بن العباس الورَّاق ، وأبي زكريا بن محمد ، وجَحْظَةَ البَرْمكي ، ومَغَصَا غلام أبي عبد الله نفْطَوَيْه ، ومحمد بن يحيى الصُّولي ، ومحمد بن عبد الله بن الحسين المُستعيني ، وأبي نصر عبد العزيز بن نباتة السَّعْدي ، وجماعة سواهم » .

وقال ابن العديم : « رأيت إجازة كتبها لأبي الحسن محمد بن عبد الملك ابن محمد في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة فتكون وفاته بعد ذلك » .

١٦٩ - أَحْمَد بن الحسين بن داناج ، أبو العَبَّاس الإصْطَخْريّ الزَّاهد (١) .

نزيل مصر .

روى عن : محمد بن عبيد الله بن الفضل الحِمْصي ، ومحمد بن صالح ابن عصْمة ، وعبد الله بن محمد المقدسي ، وإبراهيم بن دُحَيْم ، وعَبْدان ابن أَحمد الأهوازي ، وعلي بن عبد العزيز البَغَوي ، والحسن بن سهل ، وإسحاق الدَّبريّ ، ومُطَيَّن الحافظ ، وآخرين بالشام وبغداد .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٥٣) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ١٣٥) .

روى عنه : أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن جابر التِّنِّيسيّ ، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب ، وعبد الرحمن بن النَّحَّاس .

وكان ممتَّعاً بعين واحدة ، وكان من أهل الزهد والصلاح ، كتب بمصر وسمع من أهلها ، ومن الغرباء ورحل ، وأملى في مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط ، ولم يضعف مع شهرته وتصديه للإملاء .

توفي بمصر في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

١٧٠ - أَحْمَد بن الحسين بن عَبَّاد البزَّاز ، أبو العباس السِّمسار ، الملقب « بُنان » ، النسائي ثم البغدادي [١] .

روى عن : المِنْهال بن بَحْر ، وعبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَاني ، وعَفَّان بن مُسْلم الباهلي ، وأبي حذيفة النَّهْدي ، وأبي همام محمد بن محمد بن عمرو ، وأبي نعيم الفضل بن دُكين ، وأبي جعفر النُّفَيْلي ، ومحمد بن يزيد بن سنان ، وعبد الله بن جعفر الرَّقِّي .

روى عنه : محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، وصالح بن أبي المقاتل الحافظ ، وسعيد بن عجب الأنباري ، وعبد الله بن زيدان الكوفي ، ويحيى بن محمد بن صَاعد ، ومحمد بن مَخْلد الدُّوري ، ومحمد بن إسحاق بن خُزيمة .

قال ابن أبي حاتم : « قدم علينا الري سنة سبع وخمسين ومائتين » ، ثم بعد أن ذكر الرواة عنه قال : « سمع منه أبي ، وسمعت منه معه ، وهو صدوق » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٣٦) ، تاريخ بغداد (٤/ ٩٤) ، الإكمال (١/ ٣٦١) ، نزهة الألباب (١/ ١٣٢) .

وقال الدَّارقطني : « ثقة » .

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٢٢/ ٢٤٩٥) : « حَدَّثَنَا أحمد ابن الحسن بن عَبَّاد النسائي ببغداد » . والصواب أحمد بن الحسين .

١٧١ - أَحْمَد بن الحسين بن عبد العزيز بن هارون ، أبو بكر المعدَّل من أهل عُكْبَرا [1] .

بضم العين ، وسكون الكاف ، وفتح الباء الموحدة ، وفي آخرها راء ، بلدة على دجلة .

روى عن : الفَضْل بن الحباب الجُمَحي أبي خليفة ، ومحمد بن صالح العُكْبَري .

روى عنه : محمد بن طلحةَ النَّعالي ، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الوَاسطي .

قال أبو بكر الخطيب : « كان ثقة » .

وقال حفيدُه أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز : « ولد جَدِّي في سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكان تَقَلَّدَ قضاءَ عُكْبَرا من قبل أبي العبَّاس بن سُرَيْج » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٠٧) ، المنتظم (٧/ ١٢٢) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٥٣٣) .

١٧٢ - أحْمَد بن الحسين بن عبد الملك ، أبو جعفر ، ويعرف بأبي الشَّمَقْمَق المؤدب القصري[1] .

روى عن : حامد بن يحيى البَلْخي ، وأحمد بن بُدَيْل الكوفي .

روى عنه : عبد الصَّمد الطَّسْتي ، وسليمان بن أحمد الطَّبَراني .

وقال الدَّارَقُطْني في سؤالات الحاكم له : « لا بأس به » .

قال أبو القاسم الطَّبَراني في معجميه الأوسط والصغير (مجمع البحرين ٣٧٥٩) : « حَدَّثَنَا أحمد بن الحسين بن عبد الملك أبو الشَّمَقْمَق المؤدب بقصر ابن هبيرة ، ثنا حامد بن يحيى البلخي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سُعَيْر بن الخمس ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر ، قال :

قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « عشرة من قريش في الجنّة ، أبو بكر في الجنّة ، وعمر في الجنّة ، وعثمان في الجنّة ، وعلي في الجنّة ، وطلحة في الجنّة ، والزُّبير في الجنّة ، وسعد في الجنّة ، وسعيد في الجنّة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنّة ، وأبو عُبَيْدة بن الجراح في الجنّة » .

لم يروه عن حبيب ، عن ابن عمر إلا سُعَيْر ، ولا عنه إلا سفيان ، تفرد به حامد » .

والحديث صحيح ، وله طرق ، وانظر إذا شئت مقدمة « الرياض النضرة في مناقب العشرة » ، لشيخ الحرم المحبِّ الطَّبَري الشَّافعي .

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٣١)، تاريخ بغداد (٤/ ٩٧) .

١٧٣ - **أَحْمَد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحَكَم ، أبو زُرَعة الرَّازي الحافظ الصغير**[١] .

وقيل : أحْمَد بن علي بن الحسين ، وهما واحد ، صرح بذلك ابن عساكر .

الملقب بالجوَّالة ، لكثرة جولاته في البلاد .

روى عن : الحسين بن إسماعيل المَحَاملي ، ومحمد بن حَمْدُويه الخُرَسَاني ، ومحمد بن مَخْلَد ببغداد ، وأبي حامد بن بلال ، وأبي العَبَّاس الأصمّ بنَيْسَابور ، وابن أبي حاتم الرَّازي بالريّ ، وعلي بن أحمد الفارسي ببلْخ ، وأبي الفَوارس الصَّابوني بمصر ، وأبي الحسين الرَّازي والد تمّام بدمشق ، وغيرهم .

روى عنه : تمَّام بن محمد الرَّازي ، والحسين بن محمد الفلاكي ، والحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي ، وحمزة بن يوسف السَّهمي ، وأبو الفَضْل محمد بن الجارودي ، وأبو زُرْعَة رَوْح بن محمد ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، وأبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَنُّوخي ، وآخرون .

وأقدم شيخ له عبد الرحمن بن أبي حاتم .

وقال الخطيب : « كان حافظاً مُتْقناً ثقة ، رحل في الحديث ، وسافر الكثير ، وجالس الحفَّاظ ، وجمع الأبواب والتراجم » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٠٩)، التدوين (٢/ ١٦٦)، تاريخ دمشق (٥/ ٥٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦)، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٥٦٧)، ميزان الاعتدال (١/ ت ٣٤٩)، طبقات علماء الحديث (٣/ ت ٩٠٤)، لسان الميزان (١/ ت ٥١٢) .

وفي التدوين في أخبار قزوين : « ثقةٌ ، سافر الكثيرَ وجمعَ وذاكرَ ، وأفادَ واستفاد » .

وقال أبو القاسم علي بن المُحَسِّن المتقدم ذكره : « سألته عن مولده فقال : خرجت أوَّل مرّة إلى العراق سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة ، ولي أربع عشرة سنة » .

قال الذَّهبي في سير أعلام النبلاء : « الإمام الحافظ الرحال الصدوق ، ... ، وكان واسع الرحلة ، جيد المعرفة ، وصَنَّفَ التصانيف » ، ثم قال : « وكنتُ قد وقفت على تأليف كبير في السنن ، وهو ناقص ، فيه أحاديث غريبة ، فقيل : إنّه تصنيفه » .

قال الذَّهبي في تاريخ الإسلام : « وقد سأله حمزة عن الرجال ، وله مصنفات كثيرة يروي فيها المناكير كغيره » .

وقال في الميزان : « صدوق ، ومن تكلم فيه تعنت بأنه يكثر من رواية المناكير في تواليفه » .

قلتُ : رواية المناكير ليست بجرح لأنَّ العبرة بصاحب المناكير ، يعني الضعيف الذي خالف ، أمَّا رواية المنكرات فلا تُعَدُّ جرحاً إنْ بريء الراوي من عهدتها ، وجمع من كبار الحفَّاظ رووا المنكرات في تصانيفهم كأبي الشَّيْخ ، وابن منده ، وأبي نُعَيْم ، والخطيب وأمثالهم ، وهم ثقات ، وإذا كان الجرح عن عنت فالرجل ثقة وليس بصدوق ، بيد أن الحافظ قال في اللسان متعقباً على الذَّهبي : « وما عرفت من هو الذي تكلم فيه » .

توفي سنة ثلاثمائة وخمس وسبعين .

١٧٤ - أَحْمَد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى ، أبو بكر البَيْهَقِي النَّيْسابُورِي الشَّافعي [١] .

الإمام الحافظ العالم العلامة الفقيه ، ذو التصانيف التي سارت بها الركبان .

روى عن : الحاكم أبي عبد الله الحافظ ، وأكثر عنه جداً ، وهو عمدته ، وتخرَّجَ به .

وسمع من : أبي طاهر بن مَحْمِش الفقيه ، وأبي عبد الرحمن السُّلمي ، وأبي علي الرُّوذْباري ، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني ، وأبي بكر بن فُورْك إمام المتكلمين ، وحمزة بن عبد العزيز المُهَلَّبي ، وأبي سعيد الصَّيْرفي ، ويحيى بن إبراهيم المُزكّي ، والقاضي أبي بكر الحيري ، وعليّ ابن محمد بن السَّقا ، وأحمد بن محمد المَاليني الصُّوفي ، وعليّ بن أحمد ابن عَبْدان ، وظَفَر بن محمد العلويّ ، وأبي الحسين بن بشران ، وأبي نصر محمد بن علي الشيرازي ، وأبي الطيب الصُّعلوكي ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه إسماعيل بن أحمد ، وزاهر بن طاهر الشَّحَّامي ، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ، وأبو زكريا يحيى بن منده الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفَراوي ، وعبد الجبار بن عبد الوهاب الدَّهان ، وعبدُ الجبار بن محمد الخُواري ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البَحيري النيسابوري ، وعبد الحميد بن محمد الخُواري ، وغيرهم .

---

(١) المنتظم (٨/ ٢٤٢) ، المنتخب من السياق (رقم ١٠٨) ، تبيين كذب المفتري (ص ٢٦٥) ، وفيات الأعيان (١/ ٧٥) ، التقييد (١/ ١٤٧) ، تاريخ الإسلام (٣٠/ ٤٣٨) ، سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٣) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٢) ، العبر (٣/ ٢٤٢) ، طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٨) ، البداية والنهاية (١٢/ ٩٤) .

قال عبد الغافر الفارسي : « الإمام ، الحافظ الفقيه ، الأصولي ، الديِّن ، الورع ، واحد زمانه في الحفظ ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط ، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين عنه ، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم » .

وقال التاج السُّبكي : « كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين ، وهُداة المؤمنين ، والدعاة إلى حبل الله المتين ، فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصوليّ نحْرير ، زاهد ورع ، قانت لله ، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً ، جبلاً من جبال العلم » .

وبالجملة فقد وصفه مترجموه بالحفظ ووثقوه .

وقال الذَّهبي : « ولم يكن عنده سنن النسائي ، ولا جامع الترمذي ، ولا سنن ابن ماجه ، بل كان عنده الحاكم فأكثر عنه ، وعنده عوال ومسانيد، وبورك له في علمه لحسن قصده ، وقوة فهمه وحفظه » .

وقال الإمام أبو المعالي الجويني : « ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أحمد البيهقي ، فإن له على الشافعي منة ، لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله » .

له مصنفات شاهدة له بالإمامة ، وكان متكلماً على طريقة أصحاب الإمام أبي الحسن الأَشْعَري ، وينتصر لمذهبه في مصنفاته ، وينقل عن الباقلاني وابن فُوَرك وأمثالهما ، وقد تعرض بعضُ معاصرينا للإمام البيهقي ، وحاولوا النيل منه بآراء فاسدة كاسدة ، كرسالتهم « البيهقي وموقفه من الإلاهيات »، وغمزات المعلمي في التنكيل، يعرضون صوابه على بدعهم ، كعادتهم في النيل من أئمة الدين ، والله غالب على أمره .

وكتابه « السنن الكبرى » لا يستغني عنه مشتغل بأحاديث الأحكام ، وغالب أحاديثه في الصحيحين والموطأ وأبي داود والمسند ، وكتاب الطبري « تهذيب الآثار » أجود منه وأكثر تحرراً ، ولا ينظر الحاذق في السنن الكبرى إلا مع اعتبار تعقيبات ابن التركماني ، و « معرفة السنن والآثار » وهو آية في جمع نصوص الإمام الشَّافعي ، وقد تغيب عنه بعض نصوص الشَّافعي الموجودة في كتب أصحابه ، فلا غنى عن المبسوط - لنصوص الشَّافعي - ، و « الأسماء والصفات » ينافح به الأشاعرة أمام خصومهم ، وفيه مواضع تحتاج لوقفات نبه عليها العلامة الكوثري ، وبعض تنبيهاته تحتاج لتنبيه ، و«الاعتقاد » مختصر من « الأسماء والصفات » ، و«الاعتقاد» طبعه شيخنا السيد عبد الله بن الصِّدِّيق ، ثُمَّ سرق منه مع إبقاء آثار تفضح السارق ، وكتاب « دلائل النبوة » أحسن ما كتب في بابه على طريقة المُحَدِّثين ، وهو مفيد للإخباريين والمتكلمين ، و « شعب الإيمان » أكثر كتب البيهقي من حيث رواية الواهي والموضوع فتنبه ، و« مناقب الشَّافعي » أجود ما كتب وهو عمدة لغيره ، وغابت عنه أخبار الشَّافعي باليمن، وعلاقته بالعلويين، وراجع تاريخ فخ المطبوع ترى عجباً، و«الدعوات الكبير» جيد مفيد، وكتاب الطبراني أحسن منه لا سيما في سعة الرواية وذكر اختلاف الألفاظ ، ثم لابن السبكي أن يقول في « الخلافيات» ما شاء، مع كونه قد جُرِّد من فقه آل البيت عليهم السَّلام تماماً، وكأنَّه لا نصيب لهم من شريعة جدهم صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم، والله المستعان .

كان البيهقي يصوم الدهر من قبل أن يموت بثلاثين سنة ، وتوفي رضي الله عنه بنيسابور في العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

١٧٥ - أحْمَد بن الحسين بن علي ، أبو حامد المَرْوَزيُّ ، ويعرف بابن الطَّبَري . كان أبوه من أهل هَمَذَان [١] .

روى عن : أحمد بن الخضر المَرْوَزي ، وأحمد بن محمد بن عمر المُنْكَدري ، ومحمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي ، وأحمد بن محمد بن الحارث بن عبد الكريم ، ومحمد بن رزام المَرْوَزي .

روى عنه : أبو بكر البَرْقاني ، والقاضي أبو العلاء الواسطي ، ومحمد بن الحسين بن أحمد بن بُكَيْر ، ومحمد بن المؤمل الأَنْباري ، وأحمد بن محمد العَتِيقي .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : « وكان أحدَ العُبَّاد المجتهدين ، والعلماء المتقنين ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالأثر ، ورد بغداد في حداثته فتفقه بها ، ودرس على أبي الحسن الكَرْخي مذهب أبي حنيفة ، ثم عاد إلى خراسان فولي بها قضاء القضاة ، وصَنَّفَ الكتبَ ، وروى ، ثم دخل بغداد وقد علت سنه ، فحَدَّثَ بها ، وكتب النَّاسُ عنه بانتخاب أبي الحسن الدَّارَقُطْني » .

وقال أبو بكر البَرْقاني : « ثقة » ، وقال مرةً : « لا أعلم منه إلا خيراً » .

وقال أبو سَعْد الإدريسي في « القند في تاريخ سَمَرْقَند » : « أحمد بن الحسين أبو حامد القاضي المَرْوَزي - يعرف بالهَمَذَاني - كان أصله من

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٠٧) ، المنتظم (١٤/ ٣٢٣) ، الكامل في التاريخ (٩/ ٥١) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٥٣٤) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٤٧) ، الجواهر المضية (١/ ١٦١) ، تاج التراجم (١٢) ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (١٨) .

هَمَذَان ، تولى قضاء بخارى ونواحيها ، وكان من الفقهاء الكبار لأهل الرأي ، كتب الحديث الكثير ، وخرّج وصنف التاريخ . كان متقناً ثَبْتاً في الحديث والرواية » .

سكن بخارى ، ومات بها سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

١٧٦ - أحْمَد بن الحسين بن عمرو بن خالد بن فروخ ، أبو بكر [١].

قال ابن يُونس : « كتبتُ عنه ، وكان ثقة ، توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة » .

١٧٧ - أَحْمَد بن الحسين بن الفَضْل بن العَبَّاس بن محمد بن العَبَّاس ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن العَبَّاس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العَبَّاس بن عبد المطلب ، أبو الفَضْل الهاشمي ، يعرف بابن دُودَان [٢].

روى عن : أحْمَد بن يوسف بن خَلاَّد الضَّبِّي ، وعلي بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي ، وأبي بكر بن شَاذان ، ومحمد بن عمران المَرْزَباني ، والوليد بن بكر الأندلسي ، وأبي الفضل محمد بن الحسن بن المأمون ، وأبي الحسين الخَلاَّل ، وأبي أحمد بن جامع الدَّهَان ، وغيرهم .

ترجمه الخطيب ولم يذكر راوياً عنه غيره وقال : « وكتب المصنفات الطُوال ، والكتب الكبار ، من كلِّ نوع بخطه ، ولم يزل يسمع معنا الحديث ويكتب إلى حين وفاته ، وحَدَّث بيسير ، كتبت عنه وكان صدوقاً مع خُلوه من المعرفة والبَصَر بالعلم » .

---

(١) ثقات ابن قُطلُوبُغَا (رقم ١٨٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٠٩) ، الإكمال (٤/ ١٩٥) ، تاريخ الإسلام (٢٩/ ٧٨) .

توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

١٧٨ - أَحْمَد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجُنَيْد ، أبو عبد الله الدَّقَّاق [١] .

روى عن : جَدِّه محمد ، وعن زياد بن أيُّوب ، وحفص بن عمرو الروياني ، وابن الأشْعَث أحمد بن المقدام ، والحسن بن عَرَفَة .

روى عنه : ابن لؤلؤ الوراق ، وأبو الفتح محمد بن الحسن الأَزْدي ، ومحمد بن عبد الله بن الشِّخِّير ، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني ، وأبو حفص بن شاهين ، ويوسف بن عمر القواس .

قال أبو بكر الخطيب : « رواياته مستقيمة » .

وقال الذَّهبي : « بغدادي صدوق » .

مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

١٧٩ - أَحْمَد بن الحُسَين بن مُحَمَّد بن أسَد بن إبراهيمَ بن زياد بن كعب ابن مالك التميمي الحِمَّاني ، أبو عمر الطُّبْني [٢] .

سمع بقُرْطبة من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دُلَيْم ونُظَرائهما .

قال ابنُ الفَرَضي : « ورحل إلى المشْرق حاجّاً سنة اثنتين وأربعين ، وسمِعَ في رحلته سماعاً يسيراً ، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً ، حَدَّثَ وكَتَبْتُ عنه أحاديث .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٠٠) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ١٤٣) .

(٢) تاريخ ابن الفرضي (١/ ٢٠٥) ، تاريخ الإسلام (٢٧/ ١٩٣) .

تُوفِّي رحمه الله بقُرْطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة بمقبرة الرّبض بعد صلاة العصر ، لثلاثٍ خلون من المحرم سنة تسعين وثلاثمائة » .

١٨٠ - أحْمَد بن الحَسين بن مدرك ، أبو جعفر القَصْري [(١)].

روى عن : سليمان بن أحمد الواسطي المقرىء ، وأبي شُعَيب صالح ابن زياد بن عبد الله السُّوسي ، وعبد الرحمن بن محمد بن سلام الطَّرْسُوسي .

روى عنه : أبو الحسين بن المنادي ، وعمر بن الحسن الشَّيْباني ، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتِي ، وأبو القاسم الطَّبَراني .

قال الخطيب : « كان ثقةً » .

وقال أبو سعيد الأَزْدي : « أحْمَد بن الحسين القَصْري معروف الحديث » .

توفي في جمادى الآخرة سنة تسعين ومائتين .

١٨١ - أحْمَد بن الحسين بن مَهْران ، أبو بكر الأَصْبَهاني الخُراسَاني المقريء [(٢)] .

روى عن : أحمد بن محمد الماسَرْجَسِي ، وابن خزيمة ، وأبي العَبَّاس السَّراج ، ومَكي بن عَبْدان ، وجماعة .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٩٦) ، تاريخ الإسلام (٢١/ ٥٤) ، بلغة القاصي والداني (رقم ٦٣) .

(٢) تاريخ الإسلام (٢٧/ ٢٧ ، ٢٨) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٠٦) ، معرفة القراء الكبار (١/ ٣٤٧) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٥٥) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٩) .

روى عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وابن مَسْرور ، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي ، وعبد الرحمن بن عَلِيَّك ، وأبو سَعْد أحمد بن إبراهيم المقرىء .

وتلا بالعراق على زيد بن أبي بلال ، وأبي الحسين بن بويان ، وأبي بكر النَّقَّاش ، وأبي عيسى بكَّار ، وابن مقسم ، وبدمشق على أبي الحسن محمد بن النَّضر الأخرم .

وتلا عليه مهدي بن طرارة ، وطائفة .

قال الحاكم : « كان إمام عصره في القراءات ، وكان أعبد من رأينا من القرَّاء ، وكان مجابَ الدعوة ، انتقيتُ عليه خمسةَ أجزاءٍ ، وقرأتُ عليه ببخارى كتاب « الشامل » له في القراءات » .

هو مؤلف كتاب « الغاية في القراءات العشر » ، وكتاب « طبقات القراء » ، وكتاب « المدَّات » ، وكتاب « الاستعاذة بحججها » ، وكتاب « الشامل » .

قال الذَّهبي : « الإمام القدوة المقرىء ، شيخ الإسلام » .

وقال ابن الجَزَري : « ثقة صالح مجاب الدعوة » .

ولد سنة خمس وتسعين ومائتين ، وتوفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

١٨٢ - **أحْمَد بن الحسين بن نصر بن يعقوب بن هارون ، أبو بكر العَطّار** (١) .

روى عن : أبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْني ، وعلي بن عمر السّكري ، وأبي القاسم بن حبابة .

روى عنه : أبو بكر الخطيب وقال : « كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً » .

وقال : « سألتُ ابنَ نَصْرٍ عن مولده فقال : في شوال سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . ومات في يوم الأربعاء الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ودفن من الغد في مقبرة جامع المدينة » .

١٨٣ - **أحْمَد بن الحسين بن نَصْر ، أبو جعفر الحذَّاء مولى همدان** (٢) .

روى عن : علي بن المديني ، والصلت بن مسعود الجَحْدَري ، وخليفة ابن خيَّاط شباب العُصْفُري ، ومحمد بن حُمَيْد الرازي ، وإسماعيل بن عُبَيْد الحَرَّاني .

روى عنه : أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، وعبد الباقي بن قَانِع ، وأحمد بن كامل ، وإسماعيلُ بن علي الخطبي ، وأحمد بن محمد ابن ثابت الصيرفي ، وعيسى بن حامد الرُّخَّجِي ، وأبو القاسم الطَّبَرَاني ، وغيرهم .

وكان من أهل سُرَّ من رأى ، وسكن بغداد إلى أن مات بها .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١١١) .

(٢) معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ٧) ، سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٤٤)، تاريخ بغداد (٤/ ٩٧ ، ٩٨) ، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٤٣) ، بلغة القاصي والداني (رقم ٦٤) .

قال الدَّارَقُطني في سؤالات السَّهمي له : « ثقة » .

توفي ببغداد سنة تسع وتسعين ومائتين .

١٨٤ - أَحْمَد بن الحُسَين ، أبو العَبَّاس [١] .

أصله من فارس ، قال مسلمة : « كان زاهداً ، إماماً فاضلاً متبتلاً ، كثير الحديث ، سمع بالبصرة ، وباليمن ، وبمكة ، وسمع من الدبري كتاب عبد الرزَّاق ، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ٣٣٦ » .

١٨٥ - أَحْمَد بن الحُسَين الجرادي المَوْصِلي .

من شيوخ ابن حِبَّان في صحيحه (راجع الإحسان ، أرقام : ٥٨٦ ، ١٩٥٦ ، ٧٢٦٥ ، ٧٣٢٨) ، غير أنّه وقع « الحسن » بدلاً من « الحسين » في الموضع الأخير فقط .

١٨٦ - أَحْمَد بن حفص بن غياث النخعي [٢] .

قال مسلمة : « ثقة » .

١٨٧ - أحْمَد بن حمَّاد بن سُفْيَان ، أبو عبد الرحمن الكوفي القرشي مولاهم [٣] .

روى عن : بلال الأشعري ، وهارون بن سعيد الأيْلي ، وعبد الله بن معاوية الجُمَحي ، وخِراش بن محمد بن خِراش ، ومحمد بن عبد الملك

(١) ثقات ابن قُطلُوبُغَا (رقم ١٨٧) .

(٢) ثقات ابن قُطلُوبُغَا (رقم ١٨٨) .

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٣٠) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٢٤) ، بغية الطلب (٢/ ٧٠١) ، تاريخ الإسلام (٢١/ ٥٤ ، ٢٢/ ٤٥) .

ابن محمد المؤدِّب ، وإسحاق بن موسى ، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي ، وبِشْر بن هلال ، وعُقْبة بن مُكْرَم ، وأبي كُرَيْب الهَمَذَاني ، ويوسف بن موسى القَطَّان ، وغيرهم .

روى عنه : أبو عمرو السَّمَّاك ، وعبد الباقي بن قَانع ، وجعفر بن محمد ابن بنت حاتم بن ميمون ، ومحمد بن علي بن حبيش ، وغيرهم .

قال الدَّارقطني : « كوفي لا بأس به » .

وقال الخطيب : « قدم بغداد ، وحدَّث بها ، وكان ثقةً ، ولي قضاء المصيصة » .

وقال الخليلي : « صالح في الحديث له معرفة » .

وله ترجمة طنانة في تاريخ ابن العديم .

مات سنة سبع وتسعين ومائتين ، وكان لا يخضب .

١٨٨ - أحْمَد بن حمَّاد ، أبو علي الدَّوْلابي [١] .

والدَّوْلابي : بفتح الدال ، والنَّاس يضمونها ، وهي نسبة إلى عمل الدَّولاب ، ودَوْلاب قرية بالري .

بغدادي سكن مصر ، وهو والد أبي بشر محمد بن أحمد الدَّوْلابي صاحب الكنى .

روى عن : حسين بن علي الجعْفِي ، وعِمْران بن أَبَان الواسطي ، وسفيان بن عيينة .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٤٥) .

روى عنه : أبو حاتم الرَّازي ، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد ، ومحمد بن جعفر بن جرير الطبري ، وابنه محمد بن أحمد بن حمَّاد أبو بشر الدَّوْلابي .

وقال مَسْلَمَةُ بن قاسم في ترجمة أبي بِشْر الدَّوْلابي كما في اللسان (٢/ ٤٥) : « كان أبوه من أهل العلم » .

ومع شهرة الرجل بالعلم ورواية الأكابر عنه ، فلم يذكر في كتب الضعفاء ، وهذا أدعى لقبول حديثه .

قال أحْمَد بن حمَّاد الدَّوْلابي : حَدَّثَنَا سفيان ، عن سليمان بن أبي مسلم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عبَّاس ، قال : يومُ الخميس وما يوم الخميس ! اشتدَّ برسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وجعه ، فقال : « ائتوني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي أبداً . . . الحديث » .

تابعه جماعة ، قال مسلم في صحيحه (رقم ١٦٣٧) : حَدَّثَنَا سعيد ابن مَنْصُور وقُتَيْبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شَيْبة وعمرو الناقد (واللفظ لسعيد) . قالوا : حَدَّثَنَا سفيان ، عن سليمان الأحْوَل ، عن سعيد بن جُبَيْر قال : قال ابن عبَّاس : يوم الخميس ! وما يوم الخميس ! ثُمَّ بكى حتَّى بلَّ دمْعُهُ الحصى ، فقلتُ : يا ابن عبَّاس ! وما يوم الخميس ؟ قال : اشتدَّ برسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وجعه فقال : « ائتوني أكتبُ لكم كتاباً لا تضلوا بعدي ... الحديث » .

١٨٩ - أَحْمَد بن حَمْدان بن إسحاق، أبو بكر العَسْكَري من أهل سُرَّ مَن رأى(١).

روى عن: علي بن المديني، وعُثْمان بن أبي شَيْبة، وعبد الرحمن بن واقد الواقدي.

روى عنه: الحسن بن أنس القَصْري، وأبو بكر الإسماعيلي، وعبد الله ابن عدي الجُرْجَاني، وذكر ابن عدي أنَّه سمع منه ببغداد.

وقال أبو بكر الخطيب: «حَدَّث عن علي بن المديني، وعثمان بن أبي شَيْبة أحاديث مستقيمة».

١٩٠ - أَحْمَد بن حَمْدان بن علي بن سنان، أبو جعفر الحِيريّ الزَّاهد الصُّوفي النَّيْسَابُوري(٢).

الحافظ الثقة الرحلة، وصاحب المستخرج على صحيح مسلم، ووالد المحدِّثين: أبي العبَّاس، وأبي عمرو.

روى عن: إسماعيل القاضي، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأحمد ابن الأزهر، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وعمران بن موسى بن مجاشع، وعبد الله بن هاشم الطُّوسي، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وأبي عمرو بن أبي غَرَزَة الغفاري، والحسن بن علي بن زياد، ومعاذ بن نجدة، وأحمد بن يوسف السلمي، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

---

(١) معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ٢٥)، تاريخ بغداد (٤/ ١١٥).

(٢) طبقات الصوفية (٣٣٢ - ٣٣٤)، تاريخ بغداد (٤/ ١١٥)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٦١)، العبر (٢/ ١٤٧)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٩٩)، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٦٠).

روى عنه : ابناه ، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيريُّ الزَّاهد ، وأبو عليٍّ الحسينُ بن عليٍّ الحافظ ، وعبد الله بن سعد ، وأبو الوليد حسَّان ابن محمد ، وأبو العبَّاس بن عُقْدة الحافظ ، وأبو القاسم بن أنس الأنصَاري ، وغيرهم .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان مجاب الدعوة ، معروفاً بالخير والعبادة من حداثته ، ولم يزل يطلب الصحيح على شرط مسلم بن الحجاج حتى صنفه ، وبقيت عليه منه أحاديث معدودة ، فرحل بسببها إلى العراق » .

وقال الذَّهبي : « الإمام الحافظ الزَّاهد القدوة ، المجاب الدعوة ، شيخ الإسلام » .

وقال السُّلمي في الطبقات : « أحَمْد بن حَمْدان بن علي بن سنان ، من كبار مشايخ نَيْسَابُور ، صحب أبا عُثْمان ولقي أبا حَفْص ، وهو أحد الخائفين الورعين ، وبيته بيت الزُّهد والورع » .

ولد سنة أربعين ومائتين ، أو قبل ذلك ، ومات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

١٩١ - أحْمَد بن حَمْدان بن موسى التُّسْتَري (١) .

روى عن : إبراهيم بن عبد الله الهَرَوي ، وعبد الله بن سعيد الأشجّ .

روى عنه : أبو بكر الشَّافعي ، وأبو حاتم محمد بن حِبَّان في صحيحه .

---

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١١٥) ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (رقم ١٠٣٣ ، ٢٠٥٦) .

١٩٢ - أَحْمَد بن حَمْدون بن أحمد بن عمارة بن رستم ، أبو تراب وأبو حامد النَّيْسابوري ، الملقَّب بالأعمش ، ويقال : الأعمشي (١) .

ولُقِّب بالأعمش لحفظه حديث سليمان بن مهران الأعمش واعتنائه به .

روى عن : علي بن خَشْرَم ، وأبي زُرْعة الرَّازي ، ومحمد بن رافع ، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج ، والحسن بن محمد الزَّعفراني ، ومحمد بن عثمان بن كرامة ، وأبي سعيد الأشجّ ، ويحيى بن حكيم ، وزياد بن يحيى الحَسَّاني ، ، وعبد الله بن شَبيب ، ومحمد بن المهلَّب السَّرَخْسي ، وغيرهم .

روى عنه : عبد الله بن عدي الحافظ ، وأبو الوليد الفقيه ، وأبو علي الحافظ ، وعبد الله بن سعد ، وأبو إسحاق المُزَكِّي ، وأبو سهل الصُّعْلوكي ، ويحيى بن إسماعيل الحرَّاني ، وأبو أحمد الحاكم ، وغيرهم .

تكلم فيه أبو علي الحاكم ، وقد ذَبَّ عنه أبو عبد الله الحاكم فقال : « قلتُ لأبي عليّ : أهذا الذي تذكُرُه من جهة المُجُون والسُّخف الذي كان ، أو لشيء أنكرْتَه منه في الحديث ؟ قال : بل من جهة الحديث . قلتُ : فما أنكرتَ عليه ؟ قال : حديث عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن الفَضْل . قلتُ : قد حَدَّث به غيرُه ، فأخذ يذكر أحاديث حَدَّث بها غيرُه ، فقلتُ : أبو تراب مظلومٌ في كلٍّ ما ذكرته . ثُمَّ حَدَّثتُ أبا الحسين الحجَّاجي

---

(١) تاريخ جرجان (رقم ٣١)، الإرشاد (٣/ت ١٧٥١)، الأنساب (١/ ٣١٤)، اللباب (١/ ٧٥)، ميزان الاعتدال (١/ت ٣٥٨)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٠٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٥٣)، طبقات علماء الحديث (٢/ت ٧٦٢)، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٦١)، لسان الميزان (١/ت ٥٣٠) .

بهذا . فرضي كلامي فيه ، وقال : القولُ ما قُلْتَه . ثُمَّ تأملتُ أجزاء كثيرةَ بخطِّه فلم أجد فيها حديثاً يكونُ الحملُ فيه عليه ، وأحاديثه كلُّها مستقيمة .

وسمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول : حضرتُ ابن خزيمة يسأل أبا حامد الأعمشي : كم روى الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ؟ فأخذ أبو حامد يسرُدُ الترجمة حتَّى فرغ منها ، وأبو بكر يتعجب منه » .

وقال أبو يعلى الخليلي : « حافظ كبير صاحب غرائب وحفظ » .

وارتضى الحافظان الذَّهبي وابن حجر دفاعَ أبي عبد الله الحاكم ، وقال الذَّهبي في السير : « الإمام الحافظ الثبت المصَنِّف . . . ، وقال : كان من كبار الحفاظ » .

١٩٣ - أحْمَد بن حَمويه ، أبو سنان ، من أهل بَلْخ (١) .

روى عن : مَكي بن إبراهيم .

روى عنه : أهل بلده بَلْخ .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات .

١٩٤ - أَحْمَد بن حُمَيْد بن نبسطاس (٢) .

روى عن : عبد الرحيم بن سليمان وغيره .

روى عنه : الحَضْرمي .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات .

---

(١) الثقات (٨/ ٤٣) .

(٢) الثقات (٨/ ٣٤) .

١٩٥ - أَحْمَد بن حُمَيْد ، أبو زُرْعَة الصَّيْدَلاني الجُرْجَاني [١] .

روى عن : محمد بن عبد الأعلى ، ويحيى بن سعيد القَطَّان ، وعمرو ابن علي .

روى عنه : موسى بن هارون الحَمَّال ، والحسن بن أحمد الصَّغاني ، وغيرهما .

قال حمزة السَّهْمي : « كان حافظاً يعرف علَل الحديث ، مات بمكة » .

وقال : « سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي يقول : سمعت أبا عمران بن هانىء يقول : كان أبو زُرْعَة الجرجاني أحفظ من أبي زُرْعَة الرَّازي ، وكان قد صحب يحيى بن سعيد القَطَّان ، وسلم يحيى بن سعيد ابنه إليه ليفيده الحديث » ، وهذه زيادةُ تقوية من ابن القَطَّان المتشدد لأبي زُرْعَة الجُرْجَاني .

وقال حَمْزة السَّهْمي : « سمعت أبا أحمد بن عدي الحافظ يقول : سمعت إبراهيم بن محمد بن عيسى يقول : كان موسى بن هارون يأخذ علل الرجال عن أبي زُرْعَة الجُرْجَاني ويدخلها في كتابه » .

له أخبار في تاريخ جُرْجَان ، وروايات عنه في أخبار مكة للفاكهي .

ذكره الذَّهبي فيمن توفي بين سنة إحدى وأربعين ومائتين وسنة خمسين .

---

(١) تاريخ جرجان (رقم ١) ، طبقات علماء الحديث (٢/ ت ٣٩٩) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢٤) ، تاريخ الإسلام (١٨/ ٣٩) .

١٩٦ - أحْمَد بن حميد ، أبو طالب المُشْكَاني ، صاحب أحمد بن حنبل[١].

والمُشْكَاني : بضم الميم ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح الكاف ، وفي آخرها نون ، قرية صغيرة من نواحي همذان .

روى عن : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين .

روى عنه : أبو محمد فُوْران ، وأبو بكر الأسيدي ، وزكريا بن يحيى ، وغيرهم .

قال أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلاَّل : « وأبو طالب صحب أبا عبد الله قديماً إلى أن مات ، وكان أبو عبد الله يكرمه ويقدمه ، وكان رجلاً صالحاً فقيراً صبوراً على الفقر ، فعلمه أبو عبد الله مذهب القنوع والاحتراف ، ومات قديماً بالقرب من موت أبي عبد الله ، فلم يسأله إلا الأحداث » .

وقال ابن قَانِع : « مات سنة أربع وأربعين ومائتين » .

وقال الذَّهبي : « أبو طالب الفقيه صاحب أحمد بن حنبل ، فقير صالح ، خير ، عالم له مسائل » .

ومن مسائله عن أحمد قال : « قال أحمد : والتعريف عشية عرفة في الأمصار لا بأس به ، إنما هو دعاء ، وذكر الله عزَّ وجلَّ . وأول من فعله ابن عبَّاس ، وعمرو بن حريث ، وفعله إبراهيم » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٣٧) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢) ، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٣٩) ، تاريخ الإسلام (١٨/ ٣٩ ، ٤٠) ، المقصد الأرشد (١/ ت ٣٢)، الدر المنضد (١/ ٥٦)، المنهج الأحمد (١/ ٩٧)، رفع النقاب (١/ ٩٤)، هداية الأريب الأمجد (رقم ١٠) .

وهذا يردُّ على القائلين بأنَّ التعريف عشية عرفة بدعة ، فقد أخذ أحمد بالمطلق ، وتقييد المطلق بدون مقيد هو البدعة .

ومن غرائبه عن أحمد ، قال أبو طالب أحمد بن حميد المُشْكَاني كما في ترجمته من الطبقات : « أخبروني عن الكرابيسي أنّه ذكر قول الله : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا ﴾ قال : لو أكمل ديننا ما كان هذا الاختلاف ، فقال - يعني أحمد بن حنبل - : هذا الكفر صراحاً » . انتهى .

قلتُ : كفى بالمرء كذباً أن يحدِّث بكلِّ ما سمع ، وآفةُ الأخبار رواتُها ، والكَرابيسي وهو من هو فقهاً وتصنيفاً وحفظاً وعدالةً أجلّ من أن يتفوه بهذا الخبر الكاذب ، وهو أفقه أصحاب الإمام الشافعي رضي الله عنه ببغداد ، كما جاء عن بعض فقهاء المذهب .

وهذا الذَّهبي - وله ميل للحنابلة - يقول في النبلاء (١٢/ ٨٠) : « وكان - أي الكرابيسي - من بحور العلم ، ذكياً فطناً ، فصيحاً لسناً ، تصانيفه في الفروع والأصول تدل على تبحره » .

ومن رماه بالتجهم فلأجل مسألة اللفظ ، وقد أصاب الكرابيسي فيها حتى عند الذَّهبي . وراجع « الانتقاء » لابن عبد البر ، و « الشذا الفواح » للراقم عفا الله عنه (ص ٣٥ - ٣٧) .

١٩٧ - أَحْمَد بن حَيَّان بن مُلاَعِب ، أبو الفضل المُخَرَّمِيّ الحافظ (١) .

وبعضهم يقول : **أحمد بن مُلاَعِب بن حَيَّان** .

والمُخَرَّمِيّ : نسبة لموضع ببغداد .

روى عن : أحمد بن حنبل ، و أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن ، وعُبَيْد الله ابن موسى ، وعاصم بن علي ، وعبد الله بن بكر السَّهْمي ، وعَفَّان بن مسلم الباهلي ، وعبد الصَّمد بن النُّعمان ، وأبي غسان مالك بن إسماعيل، وثابت بن محمد الزَّاهد ، ويحيى بن يعلى المحاربي ،وعمر بن حفص بن غياث ، ومعاوية بن عمرو الأَزْدي ،ومحمد بن سعيد بن الأَصْبَهاني ، وأحمد بن جناب المِصِّيصي .

روى عنه : موسى بن هارون ،ويحيى بن صَاعد ، ومحمد بن مَخْلَد، ومحمد بن أحمد الحكيمي ،ومحمد بن عبد الكريم بن الهَيْثَم الدِّيرعَاقُولي ، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، ومحمد بن عمرو الرزَّاز ، وأبو عمرو بن السَّمَّاك ، وأحمد بن سلمان النَّجَّاد ، ومحمد بن عبد الله ابن عَتَّاب ، وأبو هارون موسى بن محمد الزُّرَقي ، وغيرهم .

سُئِلَ موسى بن هارون عن أحمد بن مُلاَعب فقال : « من الثقات » .

---

(١) الثقات (٨/ ٤٧)، تاريخ بغداد (٥/ ١٦٨)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٧٩)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٢)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٥)، المقتنى (رقم ٥٠٦١)، العبر (٢/ ٥٤)، طبقات علماء الحديث (٢/ ت ٥٨٧)، الوافي بالوفيات (٨/ ٢٠٨)، البداية والنهاية (١١/ ٥٤)، المقصد الأرشد (١/ ت ١٦٩)، الدر المنضد (١/ ٦٣)، المنهج الأحمد (١/ ٢٧٥)، هداية الأريب الأمجد (رقم ٥٩) .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش، والحسين بن محمد بن حاتم: «أحمد بن مُلاَعِب ثقة متقن».

وقال عبد الله بن أحمد: «أحمد بن مُلاَعِب ثقة».

وذكره ابن حِبَّان في الثقات.

مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومائتين.

١٩٨ - أحْمَد بن خازم المَعَافِري[١].

خازم: بالخاء المعجمة، والمَعَافِري بفتح الميم والعين، وبعد الألف فاء مكسورة.

قال الحُمَيْديُّ: «مصري، انتقل إلى الأندلس ومات بها».

روى عن: محمد بن المُنْكَدر، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر، وصفوان بن سُلَيم، وصالح مولى التَّوْأَمة، وعمرو بن شَرَاحيل الغفاري، وقيل المَعَافِري.

روى عنه: عبد الله بن لَهيعة - جزءاً عن صالح مولى التَّوْأَمة -، ومحمد بن عمر الوَاقدي.

ذكره أبو سعيد بنُ يونُس في تاريخ الغُرَباء، وصدَّر به في المصريين، ثم قال: «توفي بالأندلس، وفيها ولَدُه».

---

(١) الكامل لابن عدي (١/ ١٦٧)، تاريخ ابن الفرضي (ت٥٥)، جذوة المقتبس (٢٠٤)، بغية الملتمس (١/ ١٧٤ - ١٧٥)، ميزان الاعتدال (١/ ت ٣٦١)، اللسان (١/ ت ٥٣٣).

وقال أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ : « أحمد بن خازم ، مذكور في المصريين وفي أهل الأندلس » .

وأخرج له أبو الحسن الدَّارقطني حديثاً في السنن (٢/ ١٩٢) نسبه فيه إلى الأندلس .

قال : حَدَّثَنَا محمد بن الفتح القلانسي ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن عبيد هو ابن ناصح ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عُمر الواقدي ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن خازم الأَنْدلسي ، عن عمرو بن شَراحيل الغفاري .

أمَّا ابن عدي فذكره في حرف الحاء ، وأثنى على أحاديثه ولم يعرفه إلا برواية ابن لهيعة فقط ، فقال في الكامل : « أظنه مديني ، ويقال : مزني ، معافري ، مصري ، ليس بالمعروف ، يُحَدِّثُ عنه ابن لَهيعة ، ويُحَدِّثُ أحمد هذا عن عمرو بن دينار ، وعبد الله بن دينار ، وعطاء ، وابن المُنْكَدر ، وصفْوان بن سُلَيْم بأحاديث عامتها مستقيمة » .

ولأنَّه ليس بمعروف عند ابن عدي ، ذكره في الكامل وتبعه الذَّهبي فذكره في الميزان تبعاً لشرطه ، لكنه قال : « صاحب ذاك « الجزء » الذي رواه عنه ابن لهيعة ، لا يعرف ، ولكنها نسخة حسنة الحال ، لم يرو عنه سوى ابن لَهيعة ، مات شاباً بمصر ، ولم أورده إلا لذكر ابن عدي له ، وقال : عامة أحاديث مستقيمة » .

قال الحُمَيْديُّ : « قال لي بعض الحفاظ ، وقد ذكر كلام ابن عدي هذا متعجِّباً منه : ما أدري من أين وقع له الظن بأنَّه مدني ، ولعله لَمَّا رآه يروي عن هؤلاء المذكورين ظنَّه كذلك ، وليس كما ظن ، وقد عَرَفَه ابنُ يونس ، وعبد الغني وغيرهما » .

قلتُ : من روى عنه أكثر من واحد ، وكانت عامة أحاديثه مستقيمة ، ينبغي إخراجه من الضعفاء ، وكتاب الميزان خلط الثقات والضعفاء تبعاً للكامل وغيره ، وكان الأولى التفرقة لتتميز الأنواع ، ومشى الحافظ العراقي في ذيله على خطة الميزان ، ثُمَّ تلميذه ابن حجر في اللسان ، ويبقى إفراد الثقات من الضعفاء دَيْن على المهتمين بالحديث ، وكنتُ قد شرعتُ في إفراد ثقات الميزان في « الاهتمام بثقات الميزان » ، والله المستعان .

١٩٩ - أَحْمَد بن خالد بن عبد الله بن قَبِيل بن يَبْقى الجُذامي ، أبو عمر القُرْطُبي التَّاجر [١] .

رحل إلى المشرق .

روى عن : عُثْمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقاق المعروف بابن السَّمَّاك ، وأبي عليّ الحسين بن صفوان بن إسحاق البَرْذَعي ، وأبي عليّ إسماعيل ابن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار ، وأبي جعفر محمد بن عمرو بن البُخْتري الرزَّاز ، وابن الأعرابي ، وأبي قتيبة سلم بن الفضل بن سهل البَغْدادي .

قال ابنُ الفَرَضي : « وأدخل الأندلس كُتُباً غريبة تفرد بروايتها ، فسمعها النَّاس منه قديماً وحديثاً ، ولم يكن له فهم ، ولا كان يقيم الهجاء إذا كتب ، غير أنَّه كان رجلاً صالحاً صدوقاً إن شاء الله ، وكانت رحلته وسماعه قديماً ؛ سمعت منه أكثر ما كان يرويه ، وأجاز لي جميع روايته وكُتُبه » ، فهو صدوق في روايته ، أمَّا إذا كتب لنفسه فلا يقيم الحروف ، وهذا في غير الرواية .

(١) تاريخ ابن الفرضي (١/ ت ١٨٦) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٦١٩) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٣٦٣) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٣٦) ، تبصير المنتبه (٣/ ١١٣٩) .

أدخله الذَّهبي في الميزان - ثُمَّ الحافظ في اللسان تبعاً للذَّهبي - واقتصر على ذَمِّه فقال : « شيخ عامي ، لا يفهم ، ولا يقيم حروف الهجاء » ، ولم يذكر تكملةَ كلام ابن الفرضي ، بيد أنَّه ذكره كاملاً في تاريخ الإسلام .

وتُوفِّيَ رحمه الله ليلة السبت لثلاث بقين من ذي القَعدة ، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

٢٠٠ - أَحْمَد بن خالد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مُسَرَّح ، أبو بدر الحَرَّاني [(١)] .

ومُسَرَّح : بضم أوله ، وفتح السين المهملة والراء المثقلة معاً .

روى عن : أبيه ، وعمِّه الوليد بن عبد الملك بن مُسَرَّح .

روى عنه : أبو حاتم بن حِبَّان ، وأبو القاسم الطَّبَراني ، وأبو أحمد بن عدي ، وغيرهم .

قال الدَّارَقُطْني في سؤالات السَّهْمي له : « ضعيف ، ليس بشيء ، ما رأيت أحداً أثنى عليه » .

قلتُ : قوله : « ما رأيت أحداً أثنى عليه » لا يلزم منه أنّهم ضعفوه ، وهو شيخ ابن حِبَّان ، وقد صحح له ابن حِبَّان في صحيحه ، والرجل أعلم بشيوخه من غيره ، لا سيما وأنَّ الجرح لم يفسر ، وابن حِبَّان يختار أظهر القولين فيمن تكلم فيه ، كما شرحه في مقدمة صحيحه ، والله أعلم بالصواب .

---

(١) الإحسان (١١١٣ ، ١١٥٣ ، ١٦٤٩ ، ٣٥١٨ ، ٣٨٩٩ ، ٥٦٥٩ ، ٦٧٢١ ، ٦٧٨٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢٠٩٣)، الإكمال (٧/ ٢٥٢)، سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٤٨)، التوضيح (٨/ ١٦٣)، ميزان الاعتدال (١/ ت ٣٦٣) ، المغنى (١/ ٣٨) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٣٧) .

٢٠١ - أَحْمَد بن خالد بن عمرو بن خالد ، أبو عمرو ابن أبي الأخيل السُّلفي الحِمْصي ، ثمَّ البغدادي [١] .

روى عن : أبيه خالد بن عمرو أبي الأخيل .

روى عنه : أبو بكر الجِعَابي الحافظ ، وأبو بكر بن المقرىء ، وعبد الله ابن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ، ومحمد بن المُظَفر الحافظ ، ومحمد بن الحسن بن مقسم ، وغيرهم .

قال الخطيب : « ورد بغداد ، وحدَّث بها عن أبيه أحاديث غرائب كتبها عنه الحفاظ » ، وأخرج له حديثين في ترجمته عن أبيه ، ولم يذكر راوياً روى عنه أحمد بن خالد غير أبيه ، وللمترجم أخ اسمه عثمان .

قال الدَّارقطني - فيما رواه عنه الأزهري - : « عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السُّلفي من أهل حمص ثقتان ، وأبوهما ضعيف » .

قلتُ : فالحمل في غرائب ومنكرات صاحب الترجمة على أبيه خالد ابن عمرو ، وهو معروف في كتب الضعفاء ، وأدخلت ابنه أحمد في «الثقات» اعتماداً على توثيق الدَّارَقُطْني .

٢٠٢ - أَحْمَد بن خالد بن مُصْعَب الحَرُوري [١] .

والحَرُوري : نسبة إلى موضع بنواحي الكوفة يقال له : حرورا .

روى عن : محمد بن حميد الرَّازي ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي ،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٢٨) ، الإكمال (٤/ ٤٦٧) ، التوضيح (٥/ ١٣٣) .

(٢) الإكمال (٣/ ٣١) ، الإرشاد (٢/ ٦٨٦) ، الأنساب (٢/ ٢٠٧) ، التوضيح (٣/ ١٩٨) .

وأبي حاتم ، وأبي زرعة الرازيين ، وموسى بن نصر الرازي ، ومحمد بن يزيد النيسابوري .

روى عنه : علي بن عمر بن العبَّاس الفقيه ، وعلي بن محمد المَرْوزي ، والحسين بن علي التميمي الملقب حُسَيْنَك ، وعلي بن القاسم بن العبَّاس بن الفضل بن شاذان القاضي .

قال أبو يعلى الخليلي : « ثقة » .

٢٠٣ - أحْمَد بن خالد بن يَزيد بن محمد بن سالم بن سُلَيْمان ، أبو عمر الجيَّاني الأصل ، القرطبي ، يعرف بابن الجَبَّاب [١] .

والجَبَّاب : بباءين موحدتين من أسفل ، من بيع الجبب .

روى عن : محمد بن وضَّاح ، وعلي بن عبد العزيز ، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبري ، ومحمد بن عبد السلام الخُشَني ، ويحيى بن عمر بن يوسف ، وبقيِّ بن مَخْلَد ، وإبراهيم بن محمد القزَّاز ، وقاسم بن محمد ، وعُبَيْد بن محمد الكَشْوَري ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن محمد بن أبي دُلَيْم ، وخالد بن سعد ، وعبد الله ابن محمد بن عثمان ، وعبد الله بن محمد بن علي الباجي ، وولده محمد ، وغيرهم .

قال الحُمَيْدي : « كان حافظاً متقناً ، وراوية للحديث مكثراً » .

---

(١) تاريخ ابن الفرضي (١/ت ٩٤)، جذوة المقتبس (رقم ٢٠٥)، الإكمال (٢/ ١٣٨)، بغية الملتمس (١/ ٣٩٦)، ترتيب المدارك (٥/ ١٧٤ - ١٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٤٠)، تاريخ الإسلام (٢٤/ ٩٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨١٥)، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٧١)، التوضيح (٣/ ٤٤)، التبصير (١/ ٣٩٣)، الديباج المذهب (١/ ١٥٩).

وقال ابن الفَرَضي : « كان إمامَ وَقْتِه - غير مدافع - في الفقه والحديث والعبادة » .

قال أبو عمر بن عبد البر : « لم يكن بالأندلس أفقه منه ، ومن قاسم ابن محمد بن قاسم » .

قال أحمد بن سعيد : « كان من أهل الضبط والإتقان ، والخير والفضل والورع والتقشف ، جمع علوماً جمة ، وكان عنده حفظ » .

وقال الذَّهبيُّ : « الإمام الحافظ الناقد ، محدِّث الأندلس ، ... ، وكان من أفراد الأئمة ، عديم النظير » .

صنَّف : « مُسْنَد حديث مالك »، و « كتاب الصلاة »، و « كتاب الإيمان » ، و« كتاب قصص الأنبياء » .

قلتُ : ومع أنَّه كان من أفراد الأمة بنصِّ الذَّهبي ، فترجمه الذَّهبي في سير النبلاء - وهو كتاب مبسوط - في صفحة واحدة فقط ! .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٢٠٤ - أحْمَد بن خالد بن يزيد ، أبو بكر الآجري المعروف بابن الوندي [١] .

روى عن : أبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن ، وعَفَّان بن مُسْلم الباهلي ، وسُرَيْج بن النعمان ، وسعيد بن داود الزُّبَيْري ، وعبد الرحمن بن صالح الأَزْدي ، وخلف بن سالم .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٢٧ ، ٥/ ٢٤٠) ، الأنساب (١/ ٥٩) ، تاريخ الإسلام (٢١/ ٥٥) .

روى عنه : أبو عمرو بن السَّمَّاك ، وأبو بكر الشَّافعي ، وأبو سهل بن زياد ، وغيرهم .

وربما سَمَّاه بعضهم « محمد بن خالد » ، لذلك ذكره الخطيب أيضاً في المحمدين ، وقال هناك : « كان ثقة » .

وسَمَّاه ابن السَّمْعاني « محمداً » ، وقال : « يعد في الزهّاد ، وله كرامات مشهورة » .

توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان له ست وتسعون سنة .

٢٠٥ - أحْمَد بن خالد المَرْوَزي [١] .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « روى عن أبي حمزة ، روى عنه محمد بن الحكم بن سالم المروزي ، مستقيم الحديث » .

٢٠٦ - أحْمَد بن خلف بن عبد الله السَّمرقنديُّ [٢] .

روى عن : عيسى بن أحمد .

من شيوخ ابن حِبَّان في صحيحه .

٢٠٧ - أحْمَد بن خلف بن عبد الملك بن غالب ، أبو جعفر الغسَّاني الغرناطي المعروف بابن القُلَيْعي [٣] .

روى عن : أبي زكريا القُلَيْعي ، وأبي عبد الله بن عَتَّاب ، وأبي مَرْوان ابن سراج ، وأبي عمر بن القَطَّان ، وجماعة ، وتفقّه بأولهم .

(١) الثقات (٨/ ١٣) .

(٢) الإحسان (رقم ٥٢١٤) .

(٣) الصلة (١/ ت ١٥٧)، فهرست ابن عطية (ص ١٢٤)، ترتيب المدارك (٨/ ١٦١)، تاريخ الإسلام (٣٤/ ٢٧٠).

قال ابن عطية في فهرسته : « كان - نَضَّر الله وجهه - خليطاً وصديقاً لأبي - رضي الله عنه - وكان قد سكن قرطبة في صباه على طَلَب العلم ، فناظر في المدونة على ابن القَطَّان ، وَحَدَّثني بجميع مروياته » ، ثُمَّ قال : « كان - رحمه الله - شيخَ فضلٍ وصدقٍ » .

قال ابن بشكوال : « كان ثقة صدوقاً ، وأخذ النَّاس عنه ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة » .

٢٠٨ - أحْمَد بن خلف بن محمد بن فرتُون ، أبو عمر المَدْيُوني الأندلسي ، من أهل مدينة الْفَرَج [١] .

كان مُحَدِّثاً ، راوياً ، زاهداً ، ثقةً ، رُحلَة .

روى عن : وهب بن مَسرّة وأكثر عنه ، وعبد الرحمن بن عيسى بن مدْرَاج ، وأبي الفَضْل محمد بن إبراهيم الدَّيبلي المكي ، والحسن بن رَشيق المَصْري ، وأبي محمد بن الورد ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا ابن حَيُّوية النَّيْسابوري ، وأبي علي الأسيُوطي ، وأبي حفص الجرجيري .

روى عنه : أبو محمد بن ذُنَيْن ، وأبو إسحاق بن شنظير الحافظ ، وأبو جعفر بن مَيْمُون .

قال ابن بَشْكوال : « سمع النَّاس منه ، وكان خَيِّراً ، فاضلاً ، زاهداً ، ثقةً فيما رواه » .

وقال الذَّهبي : « وكان ثقةً ورعاً متعبداً » .

مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) الصلة (١/ ت ٣) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٦٠٥) .

٢٠٩ - أَحْمَد بن خُلَيْد بن يزيد ، أبو عبد الله الكِنْدي الحلبي [١] .

روى عن : يحيى الوُحَاظي ، وأبي عبد الله الحُمَيْدي ، ومحمد بن عيسى بن الطَّباع ، وزُهَير بن عبَّاد ، وعبد الله بن يزيد بن راشد الدِّمشقي ، وأبي نُعَيم ، وأبي اليمان ، وغيرهم .

روى عنه : أحْمَد بن مَرْوان الدِّيْنَوري ، وعلي بن أحمد المصيصي ، وأبو القاسم الطَّبَراني ، وآخرون .

ذكره ابن حبَّان في الثقات ، وقال : « مات بعد الثمانين والمائتين » .

وقال الذَّهبي : « وكان صاحبَ رحلةٍ ومعرفةٍ ، وطال عُمْرُه ، . . . ، ما علمتُ به بأساً » .

٢١٠ - أَحْمَد بن أبي الخليل ، أبو عليّ المَخْرمي [٢] .

من أهل سُرَّ مَن رأى .

روى عن : عبد الله بن موسى ، وشجاع بن الوليد .

ذكره ابن حبَّان في الثقات ، وقال : « ثنا عنه شيوخنا علي بن الحسن ابن سعيد وغيره ، حَدَّثَ بالجبل » .

٢١١ - أَحْمَد بن خُون ، أبو بكر الفَرْغَاني [٣] .

ووقع في تاريخ بغداد « الزَّعفراني » ، والمثبت « الفَرْغَاني » هو الصواب ، والله أعلم .

---

(١) الثقات (٨/ ٥٣)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٨٩)، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٦٣) .

(٢) الثقات (٨/ ٤٢) .

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ٤٩٩)، تاريخ بغداد (٤/ ١٣٧)، الإكمال (٢/ ١٦٤)، توضيح المشتبه (١/ ٣٣٠)، تبصير المنتبه (١/ ٢٧٣) .

نزل بغداد وحدَّث بها .

روى عن : أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب ، والربيع بن سليمان المصري ، وسمع من الأخير كتبَ الإمام الشَّافعي رضي الله عنه .

روى عنه : أبو بكر الشَّافعي ، وأبو بكر الصيْرفي الشَّافعي أحد أصحاب الوجوه في المذهب الشَّافعي ، سمعا منه كتب الإمام الشَّافعي رضي الله عنه .

قال الدَّارَقُطْني : « وكان ثقةً » .

٢١٢ - أَحْمَد بن داود بن زياد الضَّبي الواسطي ، سكن الأيلة [١] .

روى عن : إسْحاق بن يوسف الأَزْرَق ، وسُفْيان بنُ عيينة ، ويزيد بن هارون .

روى عنه : أبو بكر بن خزيمة في الصحيح ، وأبو بكر البزَّار ، وأحمد ابن يحيى بن زُهَيْر .

ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات في موضعين ، وقال في الأول : « مستقيم الأمر في الحديث » ، وقال في الموضع الثاني : « حديثُهُ يُشْبِهُ الثقات، ... ، يُغْرِبُ » .

ومن أجل كلمة ابن حِبَّان الأخيرة ، ذكره الحافظ في اللسان .

من حديثه ، ما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٠٥٧) : حَدَّثَنَا أحمد بن داود بن زياد الضَّبي الواسطي بالأيلة ، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون ،

(١) الثقات (٨/ ٤٨ ، ٤٩) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٥١) .

أخبرنا شَريك بن عبد الله ، عن ابن أبي لَيْلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم قال : « من مات وعليه رمضان لم يَقْضِه ، فليطعم عنه لكل يوم نصفَ صاعٍ من بُرٍّ » .

وقال ابن خزيمة : « إن ثبت الخبر ، فإن في القلب من هذا الإسناد » .

قلتُ : لا مدخل لأحمد بن داود الواسطي فيه ، فقد تابعه غيره ، أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/ ٢٥٤) من حديث محمد بن إسماعيل بن البخْتري ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شَريك ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم في الذي يموت وعليه رمضان ولم يقضه قال : « يطعم عنه لكل يوم نصفَ صاع من برٍّ » .

وفي السنن والجوهر النقي مباحث بين البيهقي وابن التركُماني فلينظرها مريدها ، ولصاحب الترجمة حديث آخر عند البزَّار عنه ، وهو في البحر الزخار (رقم ٢١٢) .

٢١٣ - أَحْمَد بن داود بن سليمان بن جُوَيْن بن زَبَّان القرَبي ، أبو بكر مولى حضرموت المصري [(١)] .

روى عن : الربيع بن سُلَيْمَان الجيزي ، وعيسى بن مَثْرُود ، ويُونس بن عبد الأعْلَى ، وأحمد بن محمد بن يَعْقُوب ، وغيرهم .

قال ابن يُونس : « ثقة ، توفي سنة عشرين ، وقيل : في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة » .

---

(١) تاريخ ابن يونس « تاريخ المصريين » (رقم ١٣) ، الإكمال (٧/ ١٤٣) ، الأنساب (٤/ ٤٦٧) ، ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٢١٦) .

وقال مسلمة : « مصري ، روى عنه بعض أصحابنا ، ووثقه » .

٢١٤ - أَحْمَد بن داود بن موسى ، أبو عبد الله السَّدُسي البصري[١] .

أصله من البصْرة ، نزل مكة ، ثُمَّ أتى مصر فمات بها .

روى عن : مسلم بن إبراهيم ، وعبد الله بن أبي بكر العَتَكي .

روى عنه : الطبراني .

قال ابن يُونس ومسلمة : « ثقة ، توفي في صفر سنة اثنتين وثمانين ومائتين » .

٢١٥ - أَحْمَد بن داود بن أبي نصر ، أبو بكر السِّمْنانيّ القُومسيّ[٢] .

روى عن : شَيْبان بن فروخ ، وهُدبة بن خالد ، وصَفْوان بن صالح المؤذّن ، ومحمد بن أبي السري العَسْقَلاني ، وأبي عبد الملك صفوان بن صالح .

روى عنه : أبو العَبَّاس بن عُقْدَة ، وإسماعيل بن نُجَيْد ، وأبو عَمْرو ابن مَطَر .

كان صاحب حديث وفهم ، ومحل للثناء .

تُوُفِّي سنة خمسٍ وتسعين ومائتين .

---

(١) تاريخ ابن يونس « الغرباء » (رقم ٥١)، تاريخ الإسلام (٢١/ ٥٧)، ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٢١٧).

(٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٢/ رقم ٦٥٣) ، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٤٦) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٦٥) .

٢١٦ - أحْمَد بن داود بن هلال ، أبو طالب القاضي ، قاضي أذَنة [٢] .

وأذَنة : بفتح الألف والذال المعجمة ، آخرها نون ، من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طَرَسُوس . معجم البلدان (١/ ١٣٢) .

حَدَّث بالمصيصة وغيرها .

روى عن : محمد بن حَرب المديني ، وأسد بن محمد الخشَّاب .

روى عنه : أبو حاتم محمد بن حِبَّان في صحيحه ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النَّقاش .

قال ابن العَديم : « قرأت في كتاب القضاة تأليف الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد المصري ، من نسخة منقولة من خطِّه ، قال : أحمد بن داود بن هلال ، أبو طالب ، قاضي أذَنة ، روى عن أسد بن محمد الخَشَّاب حديثاً غريباً حدثناه أبو بكر النَّقَّاش قال : حَدَّثَنَا أبو طالب ، وسمَّاه أحمد بن داود بن هلال ، قال : حَدَّثَنَا أسد بن محمد الخَشَّاب قال : حَدَّثَنَا أبو عثمان الصَّيَّاد قال : حَدَّثَنَا أبو إسحاق الفَزَاري ، عن الأوْزَاعي ، عن عَبْدَةَ بن أبي لُبَابة ، عن زرِّ بن حُبَيْش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « ما من أيام أحب إلى الله عَزَّ وجَلَّ العمل فيهنَّ من أيام العشر » ، قيل : ولا الجهاد في سبيل الله عَزَّ وجَلَّ ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل الله عَزَّ وجَلَّ » .

قلتُ : هذا الحديث ثابت متفق عليه ، رواه عِدَّةٌ من أصحاب النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، والمشهور عن ابن مسعود رضي الله عنه أنَّه من

---

(١) الإحسان (رقم ٥٠٢٩) ، بغية الطلب (٢/ ٧٣٧) .

حديث أبي إسحاق الفَزَاري ، عن الأَعْمَش ، عن أبي وَائل ، عن ابن مسعود به مرفوعاً .

هكذا أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٠/ ١٠٤٥٥) ، وعنه أبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٢٥٩) .

أمَّا رواية الفَزَاري له عن الأَوْزَاعي ، عن عَبْدَةَ ، عن زِرّ بن حُبَيْش ، عن ابن مسعود به مرفوعاً ، فهي غريبة ، وقد أخرجها أبو نعيم أيضاً (٦/ ١١٦) وقال : « غريب من حديث الأَوْزَاعي ، وعَبْدَة ، عن زِرّ ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

٢١٧ - أَحْمَد بن داود بن يزيد بن ماهان ، أبو يزيد السِّجِسْتَاني[1] .

سكن بغداد وحَدَّث بها .

روى عن : الحسن بن سَوَّار البَغَوي ، وإبراهيم بن يوسف أخي عصام البَلْخي ، ويحيى بن يحيى النَّيْسَابوري .

روى عنه : عبد الصمد بن علي الطَّسْتي ، وأبو بكر الشَّافعي ، ودَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج ، وأبو القاسم الطَّبَراني .

اختلف فيه قول الدَّارَقُطْني .

قال أبو بكر الخطيب : « قرأتُ بخط أبي الحسن الدَّارَقُطْني ، وحَدَّثَنيه أحمد بن محمد العَتيقي عنه ، قال : أحمد بن داود بن يزيد ، أبو يزيد السِّجِسْتَاني ، ليس بقوي ، يعتبر به .

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢٢) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٤٠) ، ميزان الاعتدال (١/ت ٣٧٢) ، لسان الميزان (١/ت ٥٥٠) .

وذكر الحاكم أبو عبد الله بن البَيِّع أنَّه سمع الدَّارَقُطْني ذكره فقال : لا بأس به » .

وهذان النصَّان نقلهما الذَّهبي في « الميزان » ، وزاد الحافظ في اللسان قول الخطيب : « كان ثقة » ، وهذا التوثيق لم أجده في ترجمة أحمد بن داود من طبعة التاريخ المتداولة ، فلعله في نسخٍ أخرى ، والله أعلم بالصواب .

٢١٨ - أَحْمَد بن داود ، أبو حنيفة الدِّيْنَوَري النَّحْوي [١] .

العلامة ذو الفنون والتصانيف الصدوق .

قال أبو يعلى الخليلي : « كبير المحل في اللغة ، عالمٌ ، جامعٌ ، سمع الحديث ، وكان يعرف ، له « كتاب القبلة » ، و« كتاب النبات » ، سمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول : سمعت شيوخ الدِّيْنَوَر : أحمد بن جعفر ابن حمدان وغيره ، يبجلونه ، ويعَدِّلونه ، وهو مشهور يُعْتمدُ على قوله وروايته » .

وذكره أبو القاسم مَسْلمة بن القاسم الأندلسي في « الذيل » الذي ذيل به على « تاريخه الكبير » في أسماء المُحَدِّثين ، وقال : « فقيه حنفيُّ الفقه » .

وقال الذَّهبي : « العلامة ، ذو الفنون ، تلميذ ابن السِّكِّيت ، صدوق ، كبير الدائرة ، طويل الباع ، أَلَّف في النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت ، وأشياء » .

---

(١) الإرشاد (٢/ت ٣٦٤) ، معجم الأدباء (٣/ ٢٦) ، إنباه الرواة (١/ ٤١) ، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٢٢) ، الجواهر المضية (١/ ٦٧) ، الطبقات السنية (١/ ٣٤٦) .

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

وترجمته مبسوطة في كتب الأدب واللغة .

٢١٩ - أَحْمَد بن داود ، أبو سعيد الحَدَّاد الواسطي ثم البغدادي (١) .

روى عن : حمَّاد بن زيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومحمد بن يزيد الكلاعي ، وخالد بن عبد الله .

روى عنه : قُتَيْبَةُ بنُ سعيد ، ويعقوب بن سفيان الفَسَوي ، وأحمد بن سِنَان ، وأحمد بن يحيى الصُّوفي ، ومُشْرف بن سعيد ، ووكيع بن الجَراح ، وسرور بن المُغيرة النَّاجي ، ومحمد بن عبد الملك بن مَرْوان ، ومحمد بن إسحاق الصَّاغَاني ، والحسن بن علي بن المتوكل ، وعلي بن نصر الجَهْضَمي .

قال ابن سعد : « أحمد بن داود ، ويكنى أبا سعيد الحَدَّاد الواسطي ، وقد كان نزل بغداد ، وكان ثقةً ، ومات قبل أن يحدِّث ويكتب عنه » .

قلتُ : بل حَدَّثَ وروى عنه الأكابر كما تقدم .

قال ابن مُحْرز : « سألتُ يحيى بن معين عن أبي سعيد أحمد بن داود الحداد ؟ فقال : ثقة لا بأس به » .

وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين : « كان ثقة صدوقاً » .

فانظر هل « لا بأس به » تساوي « صدوق » عند يحيى ، وقد قالوا « لا

---

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ٢٥٥) ، معرفة الرجال رواية ابن محرز (رقم ٣٥١ ، ٥٧٨) ، التاريخ الكبير (٢/ ت ١٤٩٦) ، الكنى والأسماء لمسلم (١/ ت ١٣٤٦) ، الجرح والتعديل (٢/ ت ٥٠) ، الثقات (٨/ ١٠) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٣٨) .

بأس به» تساوي ثقة عنده ، إنَّ الفصل الدقيق بين هذه الأقوال وجعلها في مراتب حادة فيه شيء من التمحل .

وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « كان حافظاً متقناً » .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : « سمعت أبي وأبا زُرْعَة يقولان : أدركناه ولم نكتب عنه » .

مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين ومائتين .

٢٢٠ - أَحْمَد بن دُحَيْم بن خَليل بن عبد الجَبَّار بن حَرْب ، أبو عمر القُرْطُبي الأندلسي(١) .

روى عن : يحيى بن محمد بن صَاعد ، وإبراهيم بن حَمَّاد بن أخي القاضي إسماعيل بن إسحاق الجَهْضَمي المالكي ، وعبيد الله بن يحيى ، وسعيد بن عثمان الأعناقي ، وسعيد بن خُمَيْر ، وطاهر بن عبد العزيز ، وأبي صالح ، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي ، ومحمد بن مَخْلد العَطَّار ، وغيرهم .

روى عنه : عبيد الله بن الوليد المُعَيْطيُّ ، ومحمد بن إسحاق بن السليم ، وغيرهما .

له رحلة للمشرق سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، واعتنى في العراق بكتب شيخ المالكية القاضي إسماعيل بن إسحاق الجهضمي ، وهو الذي أدخل للأندلس كتاب « أحكام القرآن » للقاضي إسماعيل ، واحتفى به أهلُ العلم ، وقُرِىء عليه .

(١) تاريخ ابن الفرضي (١/ ت ١١٠)، جذوة المقتبس (رقم ٢٠٦)، تاريخ علماء مصر لابن الطحان (٢٦)، ترتيب المدارك (رقم ٩٥)، بغية الملتمس (١/ ت ٣٩٩)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ١٥٣)، الديباج المذهب (رقم ٢٣٨) .

قال ابنُ الفَرَضي : «وكان معتنياً بالآثار ، جامعاً للسنن ، ثقةً فيما روى» .

وقال ابنُ حارث : « كان من أهل الحِفْظ ، والرواية ، والخيّر ، والصَّلاح ، والورع ، مشهوراً بالعلم تقياً » .

وقال في موضع آخر : « كان من أهلِ العلمِ والفقه ، حافظاً لمذهب مالك ، وسمع منه الحكمُ المستَنْصرُ جُلَّ ما عنده » .

قال ابن دليم : « وحمل بالعراق كتب القاضي إسماعيل ، فزاد فقهه » .

وولي الشورى والصلاة ، ثم قضاء طُلَيْطلة ، ثم قضاء ألْبيرة وبجاية ، فلم يزل قاضياً إلى أن توفي في طاعون سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وكان مولده سنة ثمان وسبعين ومائتين .

٢٢١ - أحْمَد بن أبي الرَّبيع الجرجاني (١) .

قال مسلمة : « ثقة » .

٢٢٢ - أحْمَد بن رزق الله ، أبو بكر الحدَّاد (٢) .

قال الحافظ السِّلفي في سؤالاته لخميس الحَوْزي : « وسألتُه عن أبي بكر ابن رزق الله الحدَّاد ؟ فقال : اسمه أحمد ، ويُعْرف ببُكَيْر ، شاركَ بَحْشَلاً في أكثر شيوخه ، آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنه أبو عبد الله العَلَوي ، لا أعلم من حاله إلا السلامة » .

وبَحْشَل هو الحافظ أبو الحسن أَسْلَمُ بن سَهْل الواسطي صاحب تاريخ واسط .

---

(١) ثقات ابن قُطلُوبُغا (رقم ٢٢٢) .

(٢) سؤالات السِّلفي (رقم ٩٧) .

٢٢٣ - أَحْمَد بن الرَّوَّاغ بن بُرْد بن نَجِيح ، أبو الحسن الأَيْدعاني المصري [١].

روى عن : يحيى بن بُكَيْر ، وعمرو بن خالد ، وجماعة .

قال ابن يونس : « كريم جواد ثقة ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين » .

٢٢٤ - أَحْمَد بن رَوْح ، أبو يزيد البَزَّاز البغدادي [١].

روى عن : عمرو بن مَرْزُوق ، وعبد الله بن يحيى الثَّقَفِي ، وإبراهيم ابن محمد الفِرْيَابي المَقْدسي ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن كامل القاضي .

قال أبو بكر الخطيب : « أخبرنا محمد بن الحسين القَطَّان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ، حَدَّثَنَا أحمد بن رَوْح أبو يزيد ، حَدَّثَنَا عَمْرو بن مرزوق الباهلي ، حَدَّثَنَا عمران القَطَّان ، عن قَتَادة ، عن أنس قال : قال النَّبيُّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « إذا مات مبتدع فإنّه قد فتح على الإسلام فتح » ، الإسناد صحيح ، والمتن منكر ، وكتبه عني أبو عبد الله الصوري ، وكنتُ أظن أحمد بن رَوْح هذا تفرد بروايته حتى أخبرني محمد بن علي بن أحمد بن الحارث النَّسْائي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف الورَّاق ، حَدَّثَنَا محمد بن السَّري ، عن قَتَادة ، عن أنس ، قال : قالَ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « إذا مات صاحب بدعة فقد فتح في الإسلام فتح » .

---

(١) تاريخ ابن يونس « تاريخ المصريين » (رقم ١٦)، تاريخ الإسلام (٢١/ ٥٨)، ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٢٢٥).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٥٨) ، الميزان (١/ ت ٣٧٧) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٥٧) .

قلتُ : تصحيح الخطيب للإسناد توثيق لأحمد بن رَوْح ، والنكارة التي في المتن تعصب في الطريق الثاني بابن السَّري ، وقتادة لم يصرح بالسماع ، وعِمْران بن القَطَّان فيه كلام .

وفي الميزان (١/ ت ٣٧٧) : « أحمد بن رَوْح البزَّاز ، بغدادي يجهل ، روى أحمد بن كامل القاضي عنه ، عن عَمرو بن مَرْزُوق ، عن عِمْران القَطَّان ، عن قَتَادة ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا مات مبتدعٌ فإنَّه فتحٌ في الإسلام » ، هذا منكر ، لكن تابعه أبو إسماعيل الترمذي ، انتهى .

فتعقبه الحافظ في اللسان (١/ ت ٥٥٧) قائلاً : « ولكن المتابعة من رواية محمد بن السَّري بن عثمان التَّمار ، عن أبي إسماعيل ، وابنُ السَّري كان مُخَلِّطاً » .

فالمترجم ليس بمجهول ، ولم ينفرد بالمتن ، والإسناد فيه أكثر من علة كما تقدم ، فاعتمدْ توثيق الخطيب ، وهو ممن ينبغي إخراجه من الميزان ، وما ذكره الحافظ إلا للتعقيب على الذَّهبي ، والله أعلم بالصواب .

٢٢٥ - أحْمَد بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر النَّوْقاني (١) .

والنَّوْقاني : بفتح النون ، وسكون الواو ، نسبة إلى نوقان إحدى مدينتي طوس .

---

(١) المنتخب من السياق (رقم ٢٥٢) ، التقييد لابن نقطة (١/ ١٤٩) ، تاريخ الإسلام (٣٣/ ٢٣٣) .

روى عن : أبي حسَّان المزكي ، ومحمد بن إبراهيم الفارسي .

قدم أصبهان ، وحَدَّثَ بها ، وسمع منه جماعة .

وقال عبد الغافر الفارسي : « ثقة ، مستور ، صالح ، يشتغل بالتجارة » .

ولد سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وتوفي لسبع خلون من صفر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

٢٢٦ - أَحْمَد بن زكريا بن كثير بن عدي بن عبد السلام ، أبو العبَّاس الجوهري (١) .

هكذا ذكره أبو بكر البزَّار الشَّافعي ، وخالفه في نسبه محمد بن مَخْلَد فقال : حَدَّثَنَا أحمد بن زكريا بن يحيى بن كثير بن يزيد .

روى عن : شُرَيْح بن النُّعْمَان ، وإبراهيم بن حُمَيْد الطَّويل ، وسعد ابن شُعبة بن الحجاج ، وأبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن ، وأحمد بن أبي الطيب المروزي .

روى عنه : سعيد بن أحمد بن محمد البزَّاز ، ومحمد بن مَخْلد العَطَّار ، وأبو بكر الشَّافعي .

قال الدَّارَقُطْني في سؤالات الحاكم له : « صدوق » .

وقال الذَّهبي في تاريخ الإسلام : « ثقة » .

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢٦) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٦١) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٥٧) .

٢٢٧ - أَحْمَد بن زكريا بن يحيى بن إبراهيم ، أبو بكر النَّحَّاس المعروف بابن الرَّوَّاس (١) .

روى عن : عمر بن علي الصَّيْرفي ، وعبَّاس بن يزيد البَحْرَاني ، وسَلْم بن جُنادة السُّوائي ، ورزْق الله بن موسى ، وسعيد بن يحيى الأموي .

روى عنه : محمد بن جعفر المعروف بزوج الحُرَّة ، وعمر بن بِشْران ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو العَبَّاس بن مكرم الشاهد ، وأبو حفص بن شاهين .

قال أبو بكر الخطيب : « أخبرنا أبو بكر البَرْقاني ، حدثنا عمر بن بِشْران - لفظاً - حَدَّثَنَا أحمد بن زكريا بن يحيى بن إبراهيم يعرف بابن الرَّوَّاس النَّحَّاس ثقة » .

وذكره الذَّهبي في تاريخ الإسلام ، ولم يذكر هذا التوثيق .

قال أبو بكر بن شاذان : « توفي أبو بكر أحمد بن زكريا بن الرَّوَّاس النَّحَّاس في المحرم ، من سنة خمس عشرة وثلاثمائة » .

٢٢٨ - أَحْمَد بن زكريا بن يحيى بن عبد الله ، أبو حامد النَّيْسَابوري (٢) .

روى عن : محمد بن مسلم بن وَارَة الرَّازي ، ومحمد بن يحيى الذُّهَلي ، وأبي الأزهر أحمد بن الأَزْهر ، وأحمد بن حفص السُّلمي ،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٦٢)، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٤٨٨) .

(٢) الإرشاد (٣/ ٨٥٨)، تاريخ بغداد (٤/ ١٦١)، التدوين في تاريخ قزوين (٢/ ١٧٥)، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٤٢٩) .

وسختويه بن المازيار ، وأحمد بن يوسف السُّلمي ، ومحمد بن إسحاق البَكْري ، ومحمد بن عبد الوهاب الفَرَّا .

روى عنه : محمد بن المُظَفَّر الحافظ ، ومحمد بن حُمَيْد المُخَرِّمي ، وإبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقي ، وأبو الفتح الأَزْدي الموْصلي ، وعمر ابن أحمد القَصَباني ، وابن لؤلؤ الوراق .

قال الخطيب : « كان ثقة » .

قال أبو يعلى : « دخل قزوين قبل الأربعين ، سمع محمد بن يحيى الذُّهلي ، وأبا الأزهر ، وأحمد بن يوسف السُّلمي ، وبالري : أبا حاتم ، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، وأقرانهم . كتب عنه أبو الحسن القطان وأكثر عنه ، وسليمان بن يزيد المُعدِّل القزوينيان ومن هو أقدم منهما . وأدركتُ من أصحابه علي بن أحمد بن صالح ، ومحمد بن الحسن بن فتح ، ورد قزوين سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ومات بعد ذلك بقليل بالريّ ، ثقة متفق عليه » .

فيكون قد دخل قزوين مرتين .

وقال الرافعي : « هو من الثقات » .

وقال الذَّهبي : « وهو موثق نبيل » .

قلتُ : بل ثقة كما قال أبو يعلى ، والخطيب ، والرافعي ، و « موثق » أنزل من « ثقة » ، وقد سبق التنبيه على نزول الذَّهبي بالتوثيق بدون بيان ، مات في رجب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة بالكرخ .

٢٢٩ - أحْمَد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثّقفي ، وهو المعروف بابن الشامة القُرْطُبي الأندلسي[1] .

روى عن : مُحَمَّد بن وَضَّاح القُرْطُبي ، وخاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وغيرهما .

قال الحُمَيْدي : « أندلسي ، مُحدِّث ، سمع ، وعُني ، وحُمل عنه ، ولم تطل حياته » .

وقال ابن دُلَيْم : « كان موصوفاً بالفقه والحفظ » .

٢٣٠ - أَحْمَد بن زَنْجَويه بن موسى ، وهو أحمد بن عمر بن موسى بن زَنْجَويه ، أبو العَبَّاس القَطَّان البغدادي المُخَرِّميُّ[2] .

ذكره الخطيب في موضعين ، وأظنُّهما واحدا ، وإليه يشير تصرف ابن عساكر والذَّهبي .

روى عن : هشام بن عمَّار ، ومحمد بن بكار بن الريَّان ، وعبد الأعلى ابن حَمَّاد ، وبشر بن الوليد ، وداود بن رُشَيْد ، وخلف بن سالم ، وعثمان بن عبد الله العُثْمَاني ، ومحمد بن السَّري العَسْقلاني ، وإبراهيم ابن المنْذر الحزامي .

روى عنه : أبو بكر الشافعي، وسعد بن محمد بن إسحاق الصَّيْرفي ،

---

(١) تاريخ ابن الفرضي (١/ ٣٤)، جذوة المقتبس (رقم ٢٠٨) ، ترتيب المدارك (٤/ ٢٤٢) ، بغية الملتمس (١/ رقم ٤٠١) .

(٢) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (رقم ١٨) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٦٤ ، ٢٨٧)، تاريخ دمشق (٥/ ٩٦) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ١٣٣) ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٤٦) ، لسان الميزان (١/ ت ٧٥٧) ، معجم شيوخ الطبراني (رقم ٧٩) .

وأبو بكر بن الجِعَابي ، ومَخْلَد بن جعفر ، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقي ، وابن لؤلؤ الورَّاق ، ومحمد بن المُظَفر ، وأبو أحمد بن عدي ، وأبو بكر الإسماعيلي ، والطَّبَراني ، وغيرهم .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان ثقة » .

وقال الذَّهبي : « المحدِّث المتقن ... ، وكان موثقاً معروفاً » .

ذكره الحافظ في زوائد اللسان ، وذكر حديثاً من روايته عن هشام بن عمَّار ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعَهُ في ماء البحر : « هو الطهُورُ ماؤُه الحِلُّ مِيتَته » .

قال الدَّارَقُطْني : « هذا باطل بهذا الإسناد ، وهو مقلوب » .

وأخرجه الدَّارَقُطْني في « الغرائب » عن أبي بكر الشَّافعي من أصل كتابه ، وعن غيره ، كلاهما عن أحمد بن عمر به ، ولكن لم يتعين كون الغلط منه ، فقد وثقه الخطيب ، وهشام حَدَّثَ في آخر عمره بأحاديث أخطأ فيها .

قلتُ : إذا كان كذلك ، فينبغي أن لا يذكر في اللسان ، لكنهم درجوا على ذكر كل من تكلم فيه ولو كان الكلام باطلاً ، أو وقع على جهة الخطأ ، والله أعلم بالصواب .

توفي في ذي القعدة سنة أربع وثلاثمائة .

وسيذكر فيما بعد إنْ شاء الله تعالى .

٢٣١ - أَحْمَد بن أبي خَيْثمة زُهَيْر بن حرب بن شَدَّاد ، أبو بكر [(١)] .

نسائي الأصل ، ووقع في ثقات ابن حِبَّان : زهير بن [عمرو] ، وهو سهو أو خطأ .

الحافظ ابن الحافظ ، الراوية المتفنن ، صاحب التاريخ الكبير .

روى عن : أبيه ، وأحمد بن حنبل ، وأبي نُعَيْم ، وهَوْذة بن خليفة ، وعفان بن مسلم الباهلي ، ومحمد بن سابق ، وأبي سلمة التَّبُوذَكي ، وأبي غسَّان النَّهدي ، وأحمد بن يونس ، وقُطبة بن العلاء ، ومُسْلم بن إبراهيم ، وأحمد بن إسحاق الحَضْرمي ، وموسى بن داود الضَّبي ، وحسين بن محمد المَرْوَزي ، وسعيد بن سليمان ، وخالد بن خداش ، وسُرَيْج بن النعمان ، وسليمان بن حرب ، وعلي بن الجَعْد ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه محمد بن أحمد الحافظ ، وأبو القاسم البَغَوي ، ويحيى بن صَاعد ، وإسماعيل بن محمد الصَّفار ، وقاسم بن أصبغ ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن جعفر بن محمد بن المنادي ، وأحمد بن سليمان النَّجاد ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : « كان صدوقاً » ، وقال الدَّارَقُطْني : « ثقة مأمون » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٥٧)، الثقات (٨/ ٥٥)، تاريخ بغداد (٤/ ١٦٢، ١٦٤)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٤٤)، سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ١١)، سؤالات السُّلمي للدَّارقطني (رقم ٧)، معجم الأدباء (٣/ ٣٥)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٩٢)، طبقات علماء الحديث (٢/ ت ٥٨٨)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٦)، الوافي بالوفيات (١/ ٣٧٦)، لسان الميزان (١/ ٥٦٢)، طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٥٤)، المقصد الأرشد (١/ ١٠٥)، المنهج الأحمد (١/ ٢٨٧) .

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب : « كان ثقة عالماً متفنناً حافظاً ، بصيراً بأيَّام العرب ، راويةً للأدب ، أَخَذَ علم الحديث عن يحيى بن معين ، وأحْمَد بن حنبلٍ ، وعلم النسب عن مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري ، وأيام النَّاس عن أبي الحسن المدائني ، والأدب عن محمد بن سلام الجُمَحي ، وله كتاب التاريخ الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته » .

ثُمَّ قال الخطيب بَعْده : « ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنفه ابن أبي خَيْثَمة » .

قال الفَرْغاني : « مات في آخر سنة سبع وتسعين ، وكانت له معرفة بأيام النّاس وأخبارهم ، وله مذهب كان النّاس ينسبونه إلى القول بالقدر ، وكان مختصاً بعلي بن عيسى » .

قلتُ : أدخله الحافظ ابن حجر في لسان الميزان من أجل ما نسب إليه من القول بالقدر ، وفي هذه النسبة نظر ، نعم كان يصحب أبا الحسن علي ابن عيسى الرُّمَّانيّ المعتزلي الشيعي المتفنن المصنف ، وكان ابن أبي خَيْثَمة حريصاً على التفنن وعدم الاقتصار على فن واحد ، لذلك صحب الرُّمَّانيّ وغيره من ذوي الفنون ، وما كل من صحب مبتدعاً كان مثله ، وفي شيوخ كبار الأئمة ، كأبي حنيفة ، والشافعي ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وغيرهم ، عدد وفير من المبتدعة باختلاف صنوفهم ، وهذا ظاهر ، ثم لا يخفى أن أحداً من الحفاظ الذين ترجموا لابن أبي خيثمة وأثنوا عليه لم يذكروا ما انفرد به الفَرْغَاني ، فهو كالشاذ المتوقف فيه ، والله أعلم بالصواب .

٢٣٢ - أَحْمَد بن زُهَيْر المَرْوَزي ، صاحب عبد الله بن المبارك ، يعد في المراوزة [١] .

روى عن : عبد الله بن المبارك .

روى عنه : إبراهيم بن موسى ، وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، وأحمد ابن سعيد الدَّارمي .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « شيخ جمع وصَنَّف ، من جلساء ابن المبارك ، ولكن قدم موته فما ظهر له كثير علم » .

٢٣٣ - أَحْمَد بن زياد بن مهران ، أبو جعفر البزَّاز ، ويقال : السِّمْسار [٢] .

روى عن : سليمان بن حرب ، والحارث بن خليفة ، وزكريا بن عدي ، ويحيى بن عَبْدَوَيْه ، وحمزة بن زياد الطُّوسي ، ومعاوية بن عمرو ، وأبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن ، وأحمد بن عمران الأَخْنَسي ، وأَسْود بن سالم .

روى عنه : محمد بن مَخْلَد ، وأحمد بن عثمان الأدمي ، ومحمد بن العَبَّاس بن نجيح ، وأبو عمر الزاهد .

قال أبو بكر الخطيب الحافظ : « وكان أحد الشهود المعدلين ، والرواة المأمونين ، ينزل بالجانب الشرقي في سوق يحيى » .

وذكره الدَّارَقُطْني في سؤالات الحاكم له فقال : « ثقة » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ت ٥٤) ، الثقات (٨/ ١١) .

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ١٨) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٦٤) ، تاريخ الإسلام (٢١/ ٥٨) .

قال الذَّهبي في تاريخ الإسلام : « وكان شاهداً مُعَدَّلاً صدوقاً » .

توفي في صفر سنة إحدى وثمانين ومائتين .

٢٣٤ - أَحْمَد بن زَيْد الرَّمْلي[١] .

روى عن : أيوب بن سُوَيْد .

روى عنه : محمود بن إبراهيم بن سميع .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي : « ذكره أبي ، حَدَّثَنَا محمود بن سميع ، نا أحمد بن زَيْد الرَّمْلي ، وكان ثقةً » .

٢٣٥ - أَحْمَد بن السَّري بن سِنان ، أبو بكر الأَطْرُوش ، من أهل سُرَّ مَنْ رأى[٢] .

روى عن : مسلم بن أبي مسلم الجَرْمي ، ومحمد بن يحيى القُطَعي ، وعبد الله بن عمر بن أَبان الجُعْفي .

روى عنه : أبو الحسين بن المنادي ، وعبد الباقي بن مَرْزُوق الأموي ، وغيرهما .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : « كان ثقة ، أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء ، حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن الحَجَّاج المَوْصلي ، حَدَّثَنَا أحمد ابن السَّري السَّامُري ، حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر ، حَدَّثَنَا أبو يحيى التَّيْمي إسماعيل بن إبراهيم ، عن الأعمش ، عن إسماعيل - يعني ابن مسلم -

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت٥٦) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٨٩) .

عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سَمُرَةَ . قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة ... الحديث » . تفرد به أبو يحيى ، عن الأعمش » .

في إسناده إسماعيل بن مسلم ، وللحديث وجه آخر أخرجه الترمذي (١٥٢٩) : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الأعلى الصَّنعاني ، حَدَّثَنَا المُعْتَمر بن سليمان ، عن يُونُس هو ابن عبيد ، حَدَّثَنَا الحسن ، عن عبد الرحمن بن سَمُرَةَ قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم : « يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارةَ ، فإنَّك إن أتتك عن مسألة وُكلْتَ إليها ، وإنْ أتتك عنْ غير مسألَة أُعنْتَ عليها ، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها ، فائت الذي هو خيرٌ ولتُكَفِّرْ عن يمينك » .

قال الترمذي : « حسن صحيح »، وفي الباب عن آخرين ذكرهم الترمذي .

٢٣٦ - أَحْمَد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، ابن صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن عَوْف ، الزُّهْري العَوْفي البغدادي ، أبو إبراهيم ، أخو عبيد الله بن سعد ، وعبد الله بن سعد (١) .

من بيت علم وصلاح ، ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ، ولم يدرك أخذ العلم عن أبيه ، ولا عن عمِّه يعقوب بن إبراهيم الزُّهْري .

(١) الثقات (٨/ ٤٠)، تاريخ بغداد (٤/ ١٨١)، طبقات الحنابلة (١/ ٤٦)، المنتظم (٥/ ٨٨)، مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور (٣/ ٨٥)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١١٧)، المقصد الأرشد (١/ ١٠٨)، المنهج الأحمد (١/ ٢٦٣)، هداية الأريب الأمجد (رقم ٢٧) .

روى عن : عفَّان بن مُسْلم ، وعبيد الله بن إسحاق العطَّار ، وعلي بن الجَعْد ، وإسحاق بن موسى الأنصاري ، ويحيى بن بُكَيْر ، ويحيى بن سليمان الجعفي ، وعلي بن بَحْر القطان ، ومحمد بن سلام الجُمَحي ، وعدَّة .

روى عنه : عبد الله بن محمد البَغَوي ، ويحيى بن محمد بن صَاعد ، وأبو عبد الله المَحَاملي ، ومحمد بن مَخْلد ، وأبو عَوَانة في صحيحه في مواضع ، وقال في أحدها : « وكان من الأبدال » ، وآخر من روى عنه إسماعيل الصَّفَّار .

قال ابن صَاعد : « كان ثقة » .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات في أحمد بن إبراهيم .

قال الخطيب : « كان مذكوراً بالعلم والفضل ، موصوفاً بالصلاح والزهد ، من أهل بيتٍ كلهم علماء ومُحَدِّثون » .

وقال الذَّهبي : « الإمام الربانيّ الثقة » .

قال عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهري : « حدثني أبي ، قال : مضى عمِّي أبو إبراهيم إلى أحمد بن حنبل ، فلمَّا رآه وَثَبَ ، وقام إليه ، وأكرمه ، فلمَّا أن مضى قال له ابنه عبد الله : يا أبه ! شابٌ تعمل به هذا ، وتقوم إليه ؟ قال : لا تُعارضني في مثل هذا ، ألا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف ؟ .

قال الذَّهبي : « وإنَّما احترمه الإمام أحمد لشرفه ونسبه ، ولتقواه وفضله ، فمن جمع العمل والعلم فناهيك به ! » .

قلتُ : نعم من جمع العمل والعلم فناهيك به ، فكيف إذا جمع إليهما الانتساب للبضعة الشريفة ، فيكون من قرناء الكتاب .

وقال ابنُ المنادي : « تُوُفِّي في المحرم ، سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، رحمه الله » .

٢٣٧ - أَحْمَد بن سعد ، أبو الحسن البغدادي (١) .

سكن مِصرَ وحَدَّثَ بها .

روى عن : أبي مسلم الكَجِّي ، ومحمد بن نَصْر الصَّائغ ، ومحمد بن عَبْدُوس بن كامل ، وإبراهيم بن هاشم البَغَوي .

روى عنه : أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النَّحَاس ، وذكر أنّه سمع منه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

قال أبو بكر الخطيب الحافظ : « وكان حافظاً صادقاً ، بلغني أنَّه مات بتنِيِّس في يوم الثلاثاء لأربع خلون من صفر ، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة » .

٢٣٨ - أَحْمَد بن سَعْدي بن محمد بن سَعْدي المالكي ، أبو محمد الأشبيلي القَيْسي (٢) .

صاحب رحلة إلى المشرق .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٨٣) .

(٢) جذوة المقتبس (رقم ١٨٥) ، الصلة (١/ ت ٦٧) ، بغية الملتمس (١/ ت ٣٤١)، تاريخ الإسلام (٢٨/ ٤٩٢) .

روى عن : أبي محمد بن أبي زيد القَيْرواني ، والقاضي أبي بكر الأَبْهري .

روى عنه : أبو عمر الطَّلَمَنْكيّ ، وأبو محمد بن الوليد ، وحاتم بن محمد وقال : « لقيتُهُ بالمَهْدِيّة وقد استوطنها ، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى » .

قال الحُمَيْدي : « وكان فقيهاً محدِّثاً فاضلاً » .

له خبر طويل في وصف مجالس الكلام ومناظرات أهله ، ذكره الحُمَيْدي في الجذوة ، والضَّبِّي في البغية .

لم يذكر الأندلسيون تاريخ وفاته ، وذكره الذَّهبي في تاريخ الإسلام فيمن مات بعد سنة إحدى عشرة وأربعمائة إلى عشرين وأربعمائة .

٢٣٩ – أحْمَد بن سعيد بن جرير بن يزيد الأَصْبَهاني ، أبو جعفر السُّنبُلاني (١) .

والسُّنبُلاني : بضم السين المهملة ، وسكون النون ، والباء الموحدة المضمومة بعدها الألف واللام ، وفي آخرها النون .

هذه النسبة إلى سُنْبُلان ، وهي محلَّة كبيرة ببلدة أصْبَهان . كذا في الأنساب .

روى عن : جرير بن عبد الحميد ، وعبد الرحمن بن مَغْرَاء أبي زُهَيْر ،

---

(١) طبقات المحدِّثين بأصبهان (٢/ ت ١٨٦) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ٢٣) ، الأنساب (٣/ ٣١٣) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٧٦) .

وأبي ضَمْرة أنس بن عياض ، وأبي البَخْتَري وَهْب بن وهب ، وعبد الله بن المبارك ، وعيسى بن خالد .

روى عنه : محمد بن أحمد بن يزيد ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي يحيى ، وأبو العَبَّاس أحمد بن محمد الجمَّال ، ومحمد بن يحيى ابن مَنْده الأصْبَهاني .

قال أبو نُعَيْم وابنُ السَّمْعاني : « كان ثقة » .

وقال الحافظ ابن حجر في اللسان في ترجمة أحمد بن سعيد الأصْبَهَاني : « أحمد بن سعيد الأصْبَهَاني ، عن إبراهيم بن زيد ، ضَّعفه الحافظ الدَّارَقُطْني . انتهى . وفي الأصْبَهَانيين بهذا الاسم شخصان ، وكلاهما ثقة ، أمَّا الأول : فهو أحمد بن سعيد بن جرير بن يزيد أبو جعفر السُّنْبُلاني الأصْبَهَاني ، روى عن : جرير بن عبد الحميد ، وأبي ضَمْرة أنس بن عياض وغيرهما ، روى عنه : عبد الله بن محمد بن زكريا ، ومحمد بن أحمد بن يزيد وغيرهما . قال أبو نعيم في تاريخه : « ثقة » ، وكذا قال السَّمْعاني في الأنساب » .

هذا هو المعْنيُّ بالضعف . راجع ترجمة إبراهيم بن زيد الأسلمي من لسان الميزان (١/ ت ١٥٧) ، وسيأتي ذكر الثاني - إن شاء الله تعالى - في ترجمة أحمد بن سعيد بن عروة الأَصْبَهاني .

٢٤٠ - أَحْمَد بن سعيد بن حَزْم بن يونس الصَّدفي المنْتَجيلي ، أبو عمر القُرْطُبي الأندلسي [١] .

الحافظ العلم صاحب « التاريخ الكبير » في الرجال ، الذي جمع فيه ما أمكنه من أقوال النَّاس في الجرح والتعديل .

روى عن : أبي سعيد بن الأعرابي ، وأبي جعفر العقيلي ، وأبي بكر ابن المنذر ، ومحمد بن محمد اللبَّاد ، وعبيد الله بن يحيى ، وطاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن معاذ ، وأصبغ بن مالك ، وسعيد بن عثمان الأعناقي ، ومحمد بن أحمد بن الزرَّاد ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد ابن عمر بن لبابة ، وعبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج ، ومحمد بن حَيُّون ، وعبد الله بن محمد بن حنين ، وأبي جعفر محمد بن إبراهيم الدبيلي ، وغيرهم .

روى عنه : خلف بن أحمد المعروف بابن أبي جعفر ، وأحمد بن محمد الإشْبيلي المعروف بالخرَّاز . قال ابن عبد البر : « ويقال إنَّ سماعه لم يكمل إلا لهما » يعني كتابه الكبير .

وكان قد عني بالآثار والسنن وجمع الحديث ، وكان صاحب رحلة كبيرة للمشرق ، ورجع للأندلس بعلم جم .

ثُمَّ انصرف إلى الأندلس فصنَّفَ تاريخاً في الرجال بلغ فيه الغاية ، جمع فيه ما أمكنه من أقوال أئمة الجرح والتعديل .

---

(١) تاريخ ابن الفرضي (١/ت ١٤٢) ، جذوة المقتبس (رقم ٢١٣) ، بغية الملتمس (١/ رقم ٤١١) ، معجم الأدباء (٣/ ٥٠ - ٥٢) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٠٤) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٣٨٩ ، ٣٩٠) .

قال الذَّهبي : « الحافظ الكبير المؤرخ ، ... ، كان أحدَ أئمة الحديث ، له عناية تامة بالآثار ، ... ، مؤلف التاريخ الكبير في أسماء الرجال في عدة مجلدات » .

قُرىء عليه ، ولم يزل يحدِّث إلى أن توفي ، وكانت وفاته رحمه الله ليلة الخميس لسبع بقين من جُمادى الآخرة ، سنة خمسين وثلاثمائة .

٢٤١ - أَحْمَد بن سعيد بن الحسن بن النَّضْر الشِّيْحي ثم البغدادي ، أبو العَبَّاس الشَّامي (١) .

والشِّيْحي : نسبة إلى شيحة ، قرية بحلب ينسب إليها جماعة .

روى عن : أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي المقرىء ، وأبي علي الحسن بن موسى الثغْري ، وأبي القاسم شهاب بن محمد بن شهاب الصُّوري ، وأبي أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم الزَّاهد .

روى عنه : الإمام القادر بالله أبو العَبَّاس أحمد بن إسحاق أمير المؤمنين ، وأبو طالب محمد بن علي بن الفتح العُشَاري ، وأبو محمد إبراهيم بن الخضر الصَّائغ ، وأبو أحمد عامر بن أحمد بن محمد السُّلمي ، وأبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن العَبَّاس الهاشمي .

قال أبو بكر الخطيب : « وله كتاب مصنف في الزَّوال وعلم مواقيت الصلاة ، حَدَّثَنا عنه محمد بن علي بن الفتح الحَرْبيّ ، وكان ثقةً صالحاً دَيِّناً

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٧٣) ، الإكمال (٤/ ٤٨١) ، بغية الطلب (٢/ ٧٥٥) ، مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور (٣/ ٨٦) .

حسنَ المذْهب ، وشَهد عند القضاة وعَدَّل ، ثم ترك الشهادة تزهداً ، وذكر لي أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدي الخطيب : أنّه مات في ذي القعدة من سنة ست وأربعمائة ، قال : ودفن بباب حرب » .

وما في بغية الطلب ، وتاريخ دمشق من توثيق للمترجَم ، فاعتماداً على الخطيب ، وموافقة له .

٢٤٢ - أحْمَد بن سعيد بن الحِيري ، أبو جعفر النَّيْسَابوري (١) .

ذكره ابن حبَّان في الثقات وقال : « يروى عن علي بن حُجْر ، وأحمد ابن صالح المصْري ، وأهل العراق والشَّام ، سكن شاش وحدَّث بها ، مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وكان يحفظ » .

٢٤٣ - أَحْمَد بن سعيد بن ذُنَيِّل ، أبو القاسم القُرْطُبي الأَمَوي (٢) .

وفي بعض نسخ الصلة وترتيب المدارك طبعة أوقاف المغرب « دينال » .

صاحب رحلة للمشرق .

روى عن : أبي عيسى اللَّيْثي ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبي محمد القلعي ، وأبي عبد الله بن الخَزَّاز ، وابن أبي زيد القَيْرواني .

وعندما رحل إلى المشرق ، ولقي أبا محمد بن أبي زَيْد بالقَيْروان ، أخذ عنه مختصره للمدونة ، وغير ذلك من تواليفه .

قال ابن بَشْكوال : « وكان رجلاً صالحاً ، ثقة حليماً ، وعُني بالعلم والرواية » .

---

(١) الثقات (٨/ ٥٥) .

(٢) ترتيب المدارك (٨/ ٩٢)، الصلة (١/ ت ١٠١)، تاريخ الإسلام (٢٩/ ٤١٣) .

روى عنه : الخولاني ، وقال : « كان من أهل العلم مع الفهم ، معدوداً في العدول من أصحاب أبي محمد بن الشقَّاق ، وأبي محمد بن دحون ، وصديقاً لهما » .

وقال القاضي عياض : « وله مختصر في وثائق ابن الهندي مستحسن عند أهل الصنعة ، وكان ثقة حليماً معلماً » .

وقال الذَّهبي : « وكان صالحاً ، ثقة ، عني بالعلم والرواية » .

توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد نيَّف على التسعين ، وكان مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

٢٤٤ - أحْمَد بن سعيد بن زياد ، أبو العَبَّاس الجَمَّال [١] .

وهو أخو محمد بن سعيد .

روى عن : عبد الله بن بكر السَّهْمي ، ومحمد بن عبد الله بن كناسة ، وحَجَّاج بن محمد الأَعْوَر ، وأبي النَّضْر ، وأبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَيْن ، وقبيصة بن عقبة .

روى عنه : محمد بن مَخْلد ، ومحمد بن العَبَّاس بن نَجيح الحافظ ، وأحمد بن عثمان بن الأدَمي ، وأبو بكر الشَّافعي ، وأحمد بن كامل القاضي ، وغيرهم .

---

(١) الثقات (٨/ ٤٧) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٧ ، ٥٢٥) ، أخبار القضاة لوكيع (١/ ٣٢١ ، ٣/ ١٦٠) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٧٠) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٣٨٨) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٥٣) .

له حديث أغرب في إسناده ، ذكره أبو بكر الخطيب ، وآخر أورده الذَّهبي في الميزان ، وهما لا يخرجانه عن دائرة الثقات .

قال ابن المنادي : « أحمد بن سعيد الجَمَّال كان ينزل سوق يحيى ، من الثقات » .

وقال الدَّارَقُطْني : « لا بأس به » .

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال : « من أهل بغداد ، يروي عن أبي نُعَيْم ، ثنا عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » .

وقال الخطيب : « ثقة حسن الحديث » .

وقال الذَّهبي في الميزان : « بغدادي صدوق » ، وقال في تاريخ الإسلام : « بغدادي ثقة » .

مات يوم الأحد لاثنتي عشرة بقين من شوال ، سنة ثمان وسبعين ومائتين .

٢٤٥ - أَحْمَد بن سعيد بن سعد ، أبو الحسين البغدادي المعروف بالذَّهبي ، وكيل دِعْلَج [١] .

قدم دمشق في سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وحَدَّثَ بها وببغداد وبمصر .

روى عن : عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النَّسَائي ، عن أبيه كتاب الضُعفاء ، وعن أبي مُزَاحم موسى بن عبيد الله الخَاقَاني .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٧٢) ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ٨٦) .

روى عنه : أبو بكر البَرْقاني ، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني .

وقال أبو بكر البَرْقاني : « كان شيخاً فاضلاً » .

توفي في طريق مكة المكرمة بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ودفن هناك في المحرم سنة سبعين وثلاثمائة .

٢٤٦ - أَحْمَد بن سعيد بن شاهين بن علي بن ربيعة ، أبو العبَّاس (١) .

روى عن : شيبان بن فروخ ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، ويحيى ابن معين ، ومصعب بن عبد الله الزبيري ، ومسعود بن جويرية .

روى عنه : عبد الصمد بن علي الطَّسْتي ، وأبو بكر الشافعي ، ودَعْلَج ابن أحمد ، وعبد الله بن يحيى الطَّلْحي الكُوفي ، وأبو القاسم الطَّبَراني .

روى القراءة عن سليمان بن داود الزَّهْراني ، وروى عنه القراءة محمد ابن يونس المطرز .

معدود في الأدباء ، قال محمد بن إسحاق النديم : « هو من أهل الأدب ، وله من الكتب كتاب « ما قالته العرب وكثر في أفواه العامة » .

قال الخطيب : « يقال إنه نزل بمصر فتوفي بها ، وكان ثقة . وقد ذكره ابن يُونُس في الغرباء ، فقال : « قَدِمَ مصْرَ ، حَدَّث بها ، وبها توفي » .

مات يوم السبت ، ودفن يوم الأحد في شوال سنة مائتين وثمان وسبعين .

---

(١) المعجم الصغير للطبراني (١/ ٣٦) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٧١) ، طبقات القراء لابن الجزري (١/ ٥٧) ، بغية الوعاة (رقم ٥٧٦) .

٢٤٧ - **أَحْمَد بن سعيد بن عبد الله ، أبو الحسن الدِّمشقي** [١] .

نزل بغداد ، وحَدَّثَ بها .

روى عن : هشام بن عمَّار ، ومحمد بن وزير ، وعن الزُّبير بن بَكَّار «الأخبار الموفقيات» ، وغير ذلك من مُصَنَّفَاته .

روى عنه : إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، وعبد العزيز بن محمد بن الواثق ، وأبو القاسم بن النَّخَّاس المقرىء ، وحمزة الكِناني ، ومحمد بن المظفَّر ، وعلي بن عبد الله بن المغيرة الجَوْهَري ، وعلي بن عمر السُّكَّري .

وكان مؤدباً لعبد الله بن المعتز بالله .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان صدوقاً » .

وقال الذَّهبي : « وثقه حمزة » .

مات يوم الخميس السابع عشر من رجب ، سنة ست وثلاثمائة .

٢٤٨ - **أَحْمَد بن سعيد بن عروة الصَّفَّار ، أبو سعيد الأَصْبَهاني** [٢] .

روى عن : أحْمَد بن عَبْدة ، وعبد الواحد بن غِياث ، وإسحاق بن موسى الخطْمي الأنصاري ، ومحمد بن حُمَيْد وغيرهم .

روى عنه : أبو الشَّيْخ الأصبَهاني ، وأبو القاسم الطَّبَراني .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٧١) ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣/ ت ١٠٨) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ١٧٧) ، معجم الأدباء (٣/ ٤٦) .

(٢) طبقات المحدِّثين بأصبهان (٤/ ت ٥٤٩) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ١٠٧) ، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٤٨) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٧٦) .

قال أبو الشَّيْخ الأَصْبَهَاني : « شيخ ثقة » .

وقال أبو نُعَيْم الأَصْبَهَاني : « ثقة مأمون » .

ترجمه الذَّهبي في تاريخ الإسلام ولم يذكر أياً من التوثيقين .

وقال الحافظ في اللسان في ترجمة أحمد بن سعيد الأَصْبَهاني : « عن إبراهيم بن زيد ، ضعفه الحافظ الدَّارَقُطْني انتهى . وفي الأَصْبَهَانيين بهذا الاسم شخصان ، وكلاهما ثقة » .

قلتُ : الأول أحمد بن سعيد بن جرير وتقدمت ترجمته ، وأنَّه المعني بالضعف . راجع اللسان (١/ ت ١٥٧) ترجمة إبراهيم بن زيد الأَسْلَمي .

قال الحافظ : « والثاني : أحمد بن سعيد بن عروة الأَصْبَهَاني الصَّفَّار أبو سعيد ، روى عن أحمد بن عَبْدة ، وعبد الواحد بن غياث ، روى عنه الطَّبَراني ، وأبو الشَّيْخ ووثقه ، وغيرهما . وقال أبو نُعَيْم : « ثقةٌ مأمونٌ » ، توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ، فيحرر أي هذين ضَعَّفَ الدارقطني؟ ثم وقفت على كلام الدَّارَقُطْني في « غرائب مالك » ، وذكرت مقصوده بذلك في ترجمة محمد بن إدريس الأَصْبَهَاني » .

توفي أحمد بن سعيد سنة خمس وتسعين ومائتين .

٢٤٩ - أَحْمَد بن سعيد بن علي بن مَرَابَا ، أبوبكر الخَزَّاز[1] .

وفي تاريخ الإسلام الخرَّاز ، سُوسِيُّ الأصل .

روى عن : محمد بن عبد الملك الدَّقيقي ، وأحمد بن منصور

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٧٣) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٤٨٩) .

الرَّمَادي، وعباس بن محمد الدُّوري ، وكان عنده عنه « تاريخ يحيى بن معين » .

روى عنه : محمد بن إبراهيم بن العاقُولي ، وأبو عمر بن حَيُّويَة ، ومحمد بن إسحاق القَطِيعي ، وأبو حفص بن شاهين .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان ثقة ، مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة » .

ونقل هذا التوثيق الذَّهبي في تاريخ الإسلام .

٢٥٠ - أَحْمَد بن سعيد بن عمرو بن الحارث ، أبو الحارث الفهري[(١)] .

قال مسلمة : « ثقة » .

٢٥١ - أَحْمَد بن سعيد بن محمد بن الفرج ، أبو الحارث المعروف بابن أم سعيد الدِّمشقي[(٢)] .

روى عن : محمد بن عَوْف الحِمْصي ، وعبد الله بن محمد بن أيوب ، والحسن بن أبي الربيع ، وسَعْدان بن نصر ، ويونس بن عبد الأعلى ، ويزيد بن عبد الصَّمد ، وغيرهم .

روى عنه : أبو أحمد الحاكم ، وعبد الوهاب الكِلابي ، وابن المقرِيء، وبكر بن شُعَيْب الدِّمشقي ، وغيرهم .

رحل وسمع وأسمع ، وكان شيخاً جليلاً من أهل دِمشق .

---

(١) ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٢٤٥) .

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زَبْر (ص ٢٦٩) ، فتح الباب (ص ٢٥٢) ، بغية الطلب (٢/ ٧٦٢) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٥٩٥ - ٥٩٦) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٨٧) .

توفي سنة عشرين وثلاثمائة .

٢٥٢ - أَحْمَد بن سعيد العابد [١] .

من شيوخ ابن حِبَّان .

قال في صحيحه (الإحسان رقم ٣٨٨١) : أخبرنا أحمد بن سعيد العابد بالبَصْرة ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبيد بن حساب ، قال : حَدَّثَنَا حماد بن زَيْد ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، قال : قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : « طَيَّبتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم من مِنَى قبل أن يزور البَيْت » .

٢٥٣ - أَحْمَد بن سلم الحلبي السَّقَّاء المقري [٢] .

والسَّقَّاء : بفتح السين المهملة ، والقاف المفتوحة المشددة ، نسبة لمن يسقي الماء .

روى عن : سفيان بن عيينة ، وعُبَيْد الله بن موسى ، وعبد الله بن السري المدائني ، وعبد الرزَّاق الصَّنعاني ، ومَعْن بن عيسى ، وشَبَابَةَ .

روى عنه : محمد بن الحسن بن قُتَيْبة أبو العَبَّاس العَسْقَلاني ، ومحمد بن عَوْف الحِمْصي ، وصالح بن بشر بن سلمةَ الطَّبري .

ذكره أبو حاتم بن حِبَّان البُسْتي في الثقات ، وقال : « أحمد بن سلم السَّقَّاء من أهل حلب ، يروي عن عُبَيْد الله بن موسى وعبد الرزَّاق ، حَدَّثَنَا عنه ابن قُتَيْبة وغيره » .

---

(١) الإحسان (رقم ٣٨٨١) .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ت ٦٦) ، الثقات (٨/ ٤٢) ، بغية الطلب (٢/ ٧٦٣) .

وسكت عنه ابنُ أبي حاتم .

٢٥٤ - أَحْمَد بن سلمان بن الحسن بن إسْرَائيل ، أبوبكر البغدادي الحنبلي النَّجَّاد(١) .

والنَّجَاد : بفتح النون والجيم المشددة ، وبعد الألف دال ، نسبة للصناعة المعروفة .

روى عن : الحارث بن أبي أسامة ، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا ، ويحيى ابن أبي طالب ، والحسن بن مكرم ، وأحمد بن محمد البَرْتي ، وهلال بن العلاء الرَّقي ، وإسماعيل القاضي المالكي ، وإبراهيم الحَربي ، ومحمد بن يونس الكُدَيمي ، وأحمد بن مُلاَعب ، وعبد الملك بن محمد الرِّقَاشي ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمذي ، وجعفر بن أبي عثمان الطَّيالسي ، ومُعَاذ ابن المُثنى ، وبِشْر بن موسى ، ومحمد بن عبد الله مُطَيّن الحضْرَمي ، وغيرهم كثير .

وكان قد ارتحل لسماع أبي داود السِّجستَاني ، وهو خاتمة أصحابه .

روى عنه : أبو الحسن الدَّارَقُطْني ، وابن مَنْدَه ، وأبو حفص عمر بن شاهين ، وأبو بكر القَطيعي ، وأبو بكر عبد العزيز الفقيه ، وأبو بكر محمد

---

(١) سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٧٧ ، ٣٣٤) ، سؤالات السلمي له (رقم ١٢) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٨٩) ، طبقات الفقهاء (١٧٢) ، المنتظم (١٤/ ١١٨) ، طبقات ابن أبي يعلى (٢/ ٧) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٠٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٦٨) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٣٩٦) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٤٠٠) ، البداية والنهاية (١١/ ٢٣٤)، لسان الميزان (١/ ت ٥٨٣) ، المقصد الأرشد (١/ ت ٥٥) ، المنهج الأحمد (٢/ ٥٠) ، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١/ ١١٦) .

ابن يوسف الرَّقي ، وأبو الحسن بن الفرات ، وأبوسليمان الخَطَّابي ، وأبو عبد الله الحاكم ، وابن رِزْقَويه ، وأبو الحسين بن بشران ، وأبو بكر بن مَرْدويه ، وأبو علي بن شاذان ، وابن عقيل الباوَرْدِي ، وأبو القاسم بن بِشْران ، وآخرون غيرهم .

وكان أبو الحسن بن رِزْقَوَيْه ، يقول : « النَّجَّادُ ابنُ صَاعِدنا » .

قال أبو بكر الخطيب : « عنى بذلك أن النَّجَّاد في كثرة حديثه ، واتساع طرقه ، وعظم رواياته ، وأصناف فوائده لمن سمع منه ، كيحيى بن صَاعِد لأصحابه ، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث » .

وقال أبو بكر الخطيب : « كان النَّجَّاد صدوقاً عارفاً ، صَنَّف السنن ، وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى ، وحلقة بعد الجمعة للإملاء » .

وقال أبو إسحاق الطَّبري : « كان النَّجاد يصوم الدهر ، ويفطر كل ليلة على رغيف ، فيترك منه لقمة ، فإذا كان ليلة الجمعة ، تصدَّق برغيفه ، واكتفى بتلك اللُّقم » .

هذا بعض ما جاء في الثناء على علم وحفظ واجتهاد النَّجَّاد .

أمَّا عن ضبطه ، فنجد أبا بكر بن عَبْدان يقول : « لا يدخل في الصحيح » ، وأكثر منه قول الدَّارَقُطْني - في سؤالات السَّهْمي له - : « قد حَدَّثَ أحمد بن سلمان من كتاب غيره ، بما لم يكن في أصوله » .

وهذا قادح في النَّجَّاد بلا مثنوية ، وقد رجَّح الخطيب تمنياً وظناً أن هذا التحديث قد وقع عندما أضرَّ النَّجَّاد ، فقال : « كان قد أضرَّ ، فلعلَّ بعضهم قرأ عليه ذلك » .

قلتُ : اعتذار الخطيب عن النَّجَّاد مصير منه إلى أن النَّجَّاد كان يتلقن ، وهذا يوجب التوقف في حديث النَّجَّاد بعدما أضرَّ ، إنْ صح تمني الخطيب - وقد كان حنبلياً ثُمَّ صار شافعياً - وإلا اتسع الخرق على الراقع .

نعم دافع الشيخ عبد الرحمن المُعَلمي - رحمه الله تعالى - عن « النَّجَّاد » في كتابه « التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل » (١/ ١١٨) فنقل قول الذَّهبي : « النَّجَّاد الإمام الحافظ الفقيه شيخ العلماء ببغداد » ، ثم قال المُعَلمي : « وقد روى عنه الأئمة كالدَّارَقُطْني ، وابن شاهين ، والحاكم وأكثر عنه في المستدرك ، وابن مَنْده ، وابن مَرْدَوَيه ، وغيرهم ، ولم ينكر عليه حديث واحد ، الثقة تثبت بأقل من هذا ، ومن ثبت عدالته لم يقبل فيه الجرح إلا ببينة واضحة لا احتمال فيها كما تقدم في القواعد . والله الموفق » .

قلتُ : كلمة الدَّارَقُطْني بينة واضحة ، ورواية الأئمة المذكورين عن « النَّجاد » لا تبريه من كلمة الدَّارَقُطْني ، ونفيُ دعوى الدَّارَقُطْني لا تكون بإثبات التوثيق ، فكم من ثقة حدَّث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله ، وهذا يوجب ريبة في حديث النَّجاد المتأخر ، وكأنه قد تعين المصير إلى كلمة الخطيب تحسيناً بالظن في « النَّجاد » وإعمالاً لجميع الأقوال ، وابتعاداً عن تمحل المعلمي ، وانظر لتصرف الخطيب الحافظ ، فلم يرد كلمة الدَّارَقُطْني ، ولكنه أعملها في مكانها ، وهذه طريقة أئمة هذا الشأن رحمهم الله تعالى .

ومن غرائبه : نقل ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ، قال : « قال

النَّجاد : وحَدَّثَنَا معاذ بن المثنى ، حَدَّثَنَا خلاد بن أسلم قال : حَدَّثَنَا محمد ابن فَضْل ، عن لَيْث ، عن مجاهد - كلهم - في قول الله عزَّ وجَلَّ : ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مُّحْمُودًا ﴾ قال : يجلسه معه على العرش » .

قلتُ : هذا الأثر لا يصح عن مجاهد ، ففيه « لَيْث بن أبي سليم » ، وإن صح فلا يكتفي به لإثبات هذا الأمر العظيم ، ومع ذلك فالنَّجَّاد يصرُّ عليه وعلى مثيله من المنكرات والواهيات ، ويتخذ من الواهيات ديناً يدين الله به ، وأكثر من ذلك تكفير النَّجاد للمعارض ، ويتهمه بالكفر والزندقة والعظائم ، وفي طبقات الحنابلة ما يحتاج للتتبع والبحث .

والصواب الذي لا محيد عنه ، أنَّ المقام المحمود هو الشفاعة العظمى كما صحت بذلك الأحاديث الصحيحة وقال بها العقلاء . راجع البخاري - كتاب التفسير - باب عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ، حديث (رقم ٤٧١٨) .

توفي النَّجَّاد - سامحه الله تعالى - وكان قد كُفَّ بصره في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وكان قد ولد سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

٢٥٥ - أحْمَد بن سلمةَ بن الضَّحاك ، أبو عمرو الهلالي المصري [(١)] .

روى عن : أبي الزِّنْباع ، ومحمد بن مَيْمُون بن كامل الزيات ، وغيرهما .

روى عنه : أبو محمد بن النَّحاس ، ونحوه .

وثقه ابن يُونس المصري ووصفه بالصلاح ، مات في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٩٠) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٣١٩) .

٢٥٦ - **أحْمَد بن سَلَمَة بن عبد الله ، أبو الفضل البَزَّاز النَّيْسَابوري** (١) .

صاحب الصحيح ، ورفيق الإمام مسلم بن الحجاج في الرِّحلة إلى بلخ والبَصْرة .

روى عن : قُتَيْبة بن سعيد ، وإسحاق بن رَاهويه ، ومحمد بن أسلم الطُّوسي ، ومحمد بن رافع القشيري ، ومحمد بن مهران الرَّازي ، ومحمَّد بن مقاتل ، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي ، وأحمد بن مَنيع البَغَوي ، وعلي بن مُسْلم الطُّوسي ، وعبد الله بن معاوية الجُمَحي ، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبي ، ونَصْر بن علي ، وهَنَّاد بن السري ، وسلمة بن شبيب ، وغيرهم .

روى عنه : أبو زُرْعَة ، وأبو حاتم ، ومحمد بن مُسْلم بن وَارَة ، وأبو حامد بن الشَّرقي ، ويحيى بن منصور القاضي ، وسليمان بن محمد بن ناجية ، ومحمد بن الفَضْل بن الخطاب ، وغيرهم ، ولا سيما من النَّيْسابوريين فقد أكثروا عنه .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : « أحد الحفاظ المتقنين ، وافق مسلم بن الحجَّاج في رحلته إلى قُتَيْبَةَ بن سعيد ، وفي رحلته الثانية إلى البصرة ، وكتب بانتخابه على الشيوخ ، ثم جمع له مُسْلم الصحيح في كتابه » .

وقال الذَّهبي : « الحافظُ ، الحُجَّةُ ، العَدْلُ ، المأمونُ ، المُجَوِّدُ » .

توفي في غرة جمادى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين ومائتين .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٦٩) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٨٦) ، طبقات المحدِّثين بأصبهان (٣/ ت ٣٢١) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ٧٢) ، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢/ ت ٣٤٢) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣٧) ، العبر (٢/ ٧٦) ، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٧٣) .

٢٥٧ - أَحْمَد بن سلمة الأَصْبَهاني [١] .

روى عن : صالح بن مهران .

روى عنه : جعفر بن أحمد بن فارس .

قال أبو نُعَيْم الأَصْبَهَاني : « شيخ صالح » .

قلتُ : قد جمع بين المشيخة والصَّلاح .

٢٥٨ - أَحْمَد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق بن عَبْدَةَ بن الربيع بن صَبيح ، أبو بكر العَبَّاداني [٢] .

روى عن : الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَراني ، وأحمد بن منصور الرَّمَادي ، وعلي بن حَرْب الطَّائي ، ومحمد بن عبد الملك الدَّقيقي ، وعَبَّاس بن عبد الله التُّرْقُفي ، ويحيي بن أبي طالب ، وهلال بن العلاء الرقي ، وجعفر بن محمد بن حرب العباداني ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الحسن بن رِزْقَوَيْه ، والحسين بن عمر بن برهان ، وأبو علي بن شاذان ، وغيرهم .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : « ورأيتُ أصحَابَنا يَغْمِزُونَه بلا حُجَّةٍ ، فإنَّ أحاديثَه كُلَّها مستقيمة ، خلا حديث واحد خلط في إسناده » .

ثُمَّ ذكره الخطيب وبيَّن وجهَ الخطأ فيه .

---

(١) ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ٦٢) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٧٨) ، الأنساب (٤/ ١٢٢) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٣٩٧) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٧٩) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٨٨) .

وقال محمد بن يوسف القَطّان النَّيسابوري : « صدوق ، غير أنه سمع وهو صغير » .

وقال الذَّهبي : « المحدِّث المُعَمَّر » .

مات سنة ثلاثمائة وخمس وأربعون .

٢٥٩ - أَحْمَد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حَذْلَم الأسدي الدِّمَشْقي الأَوْزَاعي [١] .

وحَذْلم : بفتح الحاء ، وسكون الذال المعجمة ، وبعدها لام مفتوحة .

وهو جدُّ المترجم « حَذْلَم » ، كان نصرانياً فأسلم على يدي الحسن بن عِمْران السُّلمي الذي كان على خراج دمشق .

روى عن : أبيه ، وبكَّار بن قُتَيْبة القاضي ، ويزيد بن عبد الصمد ، وسعد بن محمد البَيْروتي ، وأبي زُرْعَة الدِّمشقي ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، والحسن بن جرير الصُّوري ، وآخرين .

روى عنه : تمام بن محمد الرَّازي ، وأبو عبد الله بن مَنْده ، والحسين ابن مُعَاذ الدَّارَاني ، وأبو عبد الله بن أبي كامل ، وعبد الرحمن بن أبي نَصْر ، وغيرهم .

كان أَوْزَاعيَّ المذهب ، وكانت له حلقةٌ بجامع دمشق يُدَرِّسُ بها مذهب الأَوْزَاعي .

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص ٢٧٩) ، تالي تاريخ مولد العلماء (ص ٢٩٠) ، الإكمال (٢/ ٤٠٦) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥١٤) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٩١) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٤٠٥) .

قال الكَتَّاني : « وكان ثقة مأموناً نبيلاً » .

مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، وله تسع وثمانون سنة .

٢٦٠ - أَحْمَد بن سليمان بن أيوب ، أبو محمد المديني الأَصْبَهَاني الوشاء [١] .

روى عن : الوليد بن شُجَاع ، وزياد بن أيُّوب ، وسوّار بن عبد الله العَنْبري ، وسعيد بن يحيى بن الأَزْهر الواسطي ، وعبد الملك بن موسى أبي بِشر ، وغيرهم .

روى عنه : أبو أحْمَد العسَّال ، وأبو الشيخ الأَصْبَهَاني ، وأبو إسْحاق ابن حمزة ، وغيرهم .

قال أبو الشيخ وأبو نُعَيْم الأَصْبهانيان : « يروي عن العراقيين الحديث الكثير » .

وقال أبو نُعَيم : « من الثقات » .

وقال الذَّهبي : « أحدُ الأثبات » .

توفي سنة تسع وتسعين ومائتين .

٢٦١ - أَحْمَد بن سليمان بن داود بن سليمان ، أبو علي التمَّار الفارض البغدادي [٢] .

روى عن : أبي القاسم البَغَوي ، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري .

---

(١) طبقات المحدِّثين بأصبهان (٤/ ت ٥١٢) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ت ١٠٠) ، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٢٥) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٨٠) ، الأنساب (٤/ ٣٣٤) .

روى عنه : أبو بكر بن البَقَّال ، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : « سألت أبا طالب الفقيه عن حال أحمد ابن سُلَيْمان التَّمَّار ، فقال : ما علمتُ إلا خيراً . أخبرنا البَرْقاني ، حَدَّثني أحمد بن عمر البقال قال : أحْمَد بن سليمان بن داود بن سليمان الفارض ثقة » .

وقال ابنُ السَّمْعَاني في الأنساب : « ثقة » .

٢٦٢ - أَحْمَد بن سليمان بن داود بن محمد بن أبي العَبَّاس الطُّوسي ، واسم أبي العَبَّاس الفَضْل بن سليمان بن المهاجر بن سنان بن حكيم ، وكنية أحمد هي أبو عبد الله (١) .

روى عن : محمد بن أبي عبد الرحمن المقرىء ، والزُّبير بن بَكَّار الزُّبَيْري .

روى عنه : جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدِّب ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو حفص بن شاهين ، ومحمد بن عبد الرحيم المازني ، ومحمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص ، وغيرهم .

وروى عنه المُخَلِّص كتاب « النسب » للزُّبَيْر ، لأنَّ سليمان بن داود قدم على البريد فأهدى إلى الزُّبير هدايا كثيرة ، فأهدى إليه الزُّبير كتاب « النسب » ، فقال سليمان : أحبّ أن يقرأ عليك ، فقرىء عليه ، وسمعه ولده أحمد بن سليمان .

قال الخطيب : « وكان صدوقاً » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٧٧) ، معجم الأدباء (٣/ ٥٢) ، الوافي بالوفيات (٦/ ٤٠٥) .

ولد سنة أربعين ومائتين ، وتوفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٢٦٣ - أحْمَد بن سليمان بن أبي الرَّبيع الإلْبيري الأندلسي الفقيه (١) .

هو أحد السبعة الرواة عن سُحْنُون بإلبيرة .

روى عن : يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، والحارث بن مِسْكين ، وسُحْنُون بن سعيد ، وكان قد رحل إلى مصر .

قال ابن الفَرَضي : « وكان فقيهاً » .

قال ابن حارث : « كان فقيهاً حافظاً » ، فإن كان قد عنى الحفظ على طريقة المحدِّثين ، فهو قديم ولم يضعف ، فيمكن أن يشمله مذهب ابن عبد البر بشرطه .

توفي بحاضرة إلبيرة ، سنة سبع وثمانين ومائتين ، وتأخرت وفاته عن أصحابه .

٢٦٤ - أحْمَد بن سليمان بن زبَّان بن الحباب ، أبو بكر الكندي المعروف بابن أبي هريرة (٢) .

روى عن : هشام بن عَمَّار ، وأحمد بن أبي الحَواري ، وإبراهيم بن أيُّوب .

---

(١) تاريخ ابن الفرضي (١/ ٦٧)، ترتيب المدارك (٤/ ٢٦٧)، معجم البلدان (١/ ٢٤٤)، تاريخ الإسلام (٢١/ ٦٠) ، الديباج المذهب (١/ ١٤٦) .

(٢) تاريخ مولد العلماء لابن زَبْر (ص ٢٧٩) ، تالي تاريخ مولد العلماء (ص ٢٨٦) ، السابق واللاحق (ص ٣٦٣) ، الإكمال (٤/ ١٢٠) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٤٠٠) ، تاريخ الإسلام (٢٥/ ١٥٣) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٧٨) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٩٢) ، غاية النهاية (١/ ٥٩) .

روى عنه : أبو الحسين بن شَمْعُون ، وأبو بكر بن شَاذان ، وأبو حفص بن شاهين ، وعبد الله بن ذكوان البعلبكي .

وكان قد روى عنه : تمّام بن محمد الرَّازي ، وعبد الرحمن بن أبي نَصْر ، ثم تركا الرواية عنه .

وقال عبد الغني المصري الحافظ : « كان غير ثقة » .

وقال الأمير ابن ماكُولا : « آخر من روى عنه عبد الرحمن بن عثمان ابن القاسم ، ثم ترك الحديث عنه لسببٍ حكاه لي أبو محمد الكتّاني لا يكون جرحاً في ابن زبان .

وقال جمال الإسلام : قال لنا عبد العزيز الكَتَّاني : لمّا قرأنا على أبي محمد بن أبي نصر بعض الجزء ، قلت : قد تكلموا في ابن زبّان . فقطع عليَّ أبو محمد القراءة وامتنع من الرواية عنه » .

قال الذَّهبي : « صَدَقَ ابنُ ماكولا ، مثل هذا لا يوجبُ ترك الرجل » .

قال الكَتَّاني : « وكان يعرف ابن زبَّان بالعابد لزهده وورعه ، وحديثه بعلو عند الكندي ، وأنا فأتهمه في لقيّ مثل هشام » . فالله أعلم .

قال أبو الفتح عبد الواحد بن مَسْرور : « سألت أبا بكر أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زَبَّان الكنْدي من ولد الأَشْعَث بن قَيْس عن مولده ؟ فقال : ولدت سنة خمس وعشرين ومائتين » .

قلتُ : هشام بن عَمَّار دمشقي كالمترجم ، وقد أدرك المترجم من حياة هشام بن عَمَّار حوالي عشرين عاماً قبل وفاته .

والذَّهبي جَوَّد ترجمة ابن أبي هريرة في تاريخ الإسلام ، لكنه خالف في السير والميزان والضعفاء ، فالله أعلم بالصواب .

توفي ابنُ أبي هريرةَ سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

٢٦٥ - أحْمَد بن سليمان بن علي بن عِمْران ، أبو بكر المقرىء الواسطي (١) .

روى عن : أبي الحسن الدَّارَقُطْني ، وعلي بن عمر السكري ، وأبي طاهر المُخَلِّص ، والمُعَافَى بن زكريا ، وأبي القاسم بن حَبَابة ، وأبي الحسين ابن حمة الخلال ، وأحمد بن محمد بن عمران بن الجَنَدي ، وأبي القاسم ابن الصَّيْدَلاني .

سكن بغداد ، وحَدَّث بها ، وهو من شيوخ أبي بكر الخطيب .

وقال عنه : « كتبت عنه ، وقرأت عليه القرآن ، وكان صدوقاً » .

مات في رجب من سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

٢٦٦ - أحْمَد بن سليمان بن محمد بن أبي سليمان ، أبو بكر القاضي الأندلسي (٢) .

له رحلة .

روى بالمشرق عن : أبي القاسم بن عبد الرحمن بن الحسن الشَّافعي ، وأبي ذَرّ عبد الرحمن بن أحمد الهَرَوي ، وغيرهما .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٧٧) .

(٢) الصلة (١/ ت ٨٤) .

روى عنه : أبو بكر محمد بن هشام المُصْحفي ، وسمع منه وأثنى عليه .

٢٦٧ - أحْمَد بن أبي سليمان ، أبو جعفر الصَّوَّاف الإفريقي [1].

واسم أبي سليمان : داود .

روى عن : أبيه ، وسُحْنُون بن سعيد ، وكان من أخصِّ أصحابه .

روى عنه : أبو العرب ، وعلي بن محمد بن مسرور الدَّبَّاغ .

قال ابن أبي سعيد : « كان حافظاً للفقه ، مقدماً فيه ، مع ورع وصيانة لعلمه ، أديباً ، راوية للشعر ، كثير القول له ، أحد كبار المالكية ووجوههم » .

قال أبو العرب : « كان شيخاً صالحاً ، ثقة ، فقيهاً ، كريم الأخلاق ، باراً بمن قصده ، مسارعاً في حوائجه » .

قال ابن أبي سليمان : « أتى بي أبي إلى سُحْنُون سنة سبع عشرة ومائتين لأسمع منه ، فاستصغرني ، وأجازَ لي جميعَ كتبه ، ثُمَّ صحبت سُحْنون بعد ذلك عشرين سنة » .

وقال في الدِّيباج : « سمع من الكبار ، وسمع منه الأعيان أبو العرب محمد وغيره ، وكان حافظاً فقيهاً ، مقدماً فيه ، ورعاً في دينه ، أحد كبار المالكية ووجوههم ، وذكره أبو العرب وأثنى عليه ثناء طويلاً ، صحب سُحْنُون عشرين سنة ، وأسمع النَّاسَ عشرين سنة ، وكان يقول للمشتغلين : أنا حبس ، وكتبي حبس ، وله أشعار كثيرة » .

---

(١) طبقات علماء إفريقيا (رقم ٢٥)، ترتيب المدارك (٤/ ٣٦٦)، رياض النفوس (١/ ٥٠٥)، البيان المُغرب (١/ ١٣٧)، معالم الإيمان (٢/ ٢٠٧)، الديباج المذهب (١/ ١٦٧) .

ولد سنة ست ، وقيل : ثمان ومائتين ، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

٢٦٨ - أَحْمَد بن السَّمِيدَع ، أبو بكر أو أبو عبد الله الشَّاشي [١] .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « من بني شَيْبان ، يروي عن أبي بكير ، ومُسَدَّد ، وأهل العراق ، روى عنه أهل شاس ، مات سنة سبعين أو إحدى وسبعين ومائتين ، وكان ممن صنَّف وحَدَّث » .

ووصفه الذَّهبي في تاريخ الإسلام بالحفظ وقال : « وطوّف وصنّف » .

٢٦٩ - أَحْمَد بن السِّنْدي بن الحسن ، أبو بكر الحدَّاد البغدادي [٢] .

روى عن : الحسن بن علويه كتاب « المبتدأ » ، ومحمد بن العَبَّاس المؤدب ، وأبي مسلم الكجي ، وموسى بن هارون الحافظ ، والفريابي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو نُعَيْم الأصْبَهاني ، وأبو علي بن شاذان ، والحسن بن رزقويه ، وانتخب عليه الدارقطني .

وثقه كل من : البَرْقاني ، وابن أبي الفَوَارس ، وأبو نُعَيْم وقال : « كان يُعَدُّ من الأبدال » .

توفي في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

---

(١) الثقات (٨/ ٥٣ ، ٥٤)، فتح الباب (رقم ١١٣)، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٥٥) .

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٨١٥) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٨٧) ، الإكمال (٢/ ٤٠٣) ، الأنساب (٣/ ٣٢١) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ١٨٨) ، العبر (٢/ ٣١٣) .

٢٧٠ - **أَحْمَد بن سَهْل بن بحر ، أبو العَبَّاس النَّيْسَابوري** (١) .

روى عن : أحمد بن محمد بن حنبل ، وإسحاق بن رَاهَوَيْه ، وهشام ابن عمّار ، وداود بن رُشَيْد ، وعبد الله بن مُعاوية الجُمحي ، والقواريري ، وحَرْملة بن يحيى المصري ، وغيرهم .

روى عنه : علي بن حُمْشَاد ، وأبو حامد بن الشَّرقي ، وأبو عبد الله ابن الأخْرَم ، وأبو عمرو الحيري ، ومحمد بن صالح بن هانىء ، وآخرون .

له رحلة واسعة ، ومعرفة جيدة ، وقال الحاكم في تاريخ نيسابور : « ليس في مشايخ بلدنا من أقرانه أكثر سماعاً بالشام منه ، وهو مُجَوِّد في الشاميين ، وسمعتُ محمد بن يعقوب الحافظ يقول : سمعتُ أحمد بن سَهْل يقول : دخلتُ على أحمد بن حَنْبل في المحنة ، فسمعته يقول : كان وَكِيعٌ إمامَ المسلمين في وقته ، وكان ابنُ يعقوبَ يعتمد أحمد بن سَهْل أيَّ اعتماد » .

وقال الذَّهبي : « الحافظ ، الإمام ، المتقن » .

وتوفي في سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

٢٧١ - **أَحْمَد بن سَهْل بن الفَيْرُزان ، أبو العَبَّاس الأُشْنَاني** (٢) .

والأُشْنَاني : نسبة إلى قنطرة الأُشْنَان ببغداد .

---

(١) تاريخ الإسلام (٢١/ ٦١) ، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥١٥) ، طبقات الحفاظ (رقم ٦٧٩) .

(٢) معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ٥) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٨٥) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ١٩٩) ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٢٦) ، معرفة القراء الكبار (١/ رقم ١٥٤) ، غاية النهاية (١/ ٥٩) .

شيخ القراء ببغداد ، قرأ ، وأقرأ خلقاً .

روى عن : بِشْر بن الوليد ، وأبي بكر بن أبي شَيْبة ، وعبد الأعلى بن حَمَّاد ، وعبد الله بن عمر بن أبان الجُعْفي ، والحسين بن علي بن الأسود العِجْلي .

روى عنه : أبو بكر الإسماعيلي ، وإبراهيم بن أحمد البَزُوري ، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقي ، وعثمان بن أحمد المَجَاشِي ، ومحمد بن خلف بن جيان ، ومحمد بن علي بن سُوَيد المؤدِّب ، وغيرهم .

وثَّقَه الدَّارَقُطْني ، وقال أبو الحسن علي بن الحسن الجَرَّاحي : « أحمد ابن سهل بن الفَيْرُزان الأُشْناني المقرىء ثقةٌ صَدُوقٌ » .

مات في المحرم سنة سبع وثلاثمائة .

٢٧٢ - أحْمَد بن سَهْل بن مُحْسن ، أبو جعفر الأنصاري المقرىء الطُّلَيْطلي المعروف بابن الحدَّاد(١) .

روى عن : القاضي جعفر بن الحسن قاضي المدينة ، وأبي بكر الأَدْفُوي ، وأبي الطَّيِّب بن غَلبون ، وعبد الباقي بن الحسن ، وأبي الحسن زِياد بن عبد الرحمن القروي ، وغيرهم .

روى عنه : الصاحبان : أبو إسحاق بن شَنْظير ، وأبو جعفر بن مَيْمُون ، وقالا : « توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة » .

كانت له رحلة إلى الشرق ، قال ابن الجَزَري : « خير ضابط لقراءة نافع » .

---

(١) الصلة (١/ت ٨) ، بغية الملتمس (١/ت ٤١٤) ، غاية النهاية (١/ ٦٠) .

قال أبو محمد بن ذُنين : « وولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة » .

ذكره أبو عمرو المقرىء ، وقال : « كان خيِّراً فاضلاً ، ضابطاً لحرف نافع ، وله فيه تصنيف » ، وهذا يسعه مذهب ابن عبد البر بشرطه ، ولا إلزام للأخذ به ، ولا تثريب على تاركه .

٢٧٣ - أَحْمَد بن سَهْل ، أبو بكر الفقيه البلخي الشَّافعي ، الملقب حمدان [١] .

روى عن : مُسْلم بن إبراهيم ، ومكي بن إبراهيم البَلْخي ، وأبي داود الطيالسي .

روى عنه : أبو عبد الله محمد بن عقيل البَلْخي ، صاحب الردود على فقهاء الرأي .

قال ابن حِبَّان في الثقات : « روى عنه أهل بلده ، كان ممن جمع وصنّف وحفظ وذاكر وقمع المخالفين ، وذبَّ عن من انتحل السنن مع الورع الشديد والجهد الجهيد » .

وقال الذَّهبي : « صدوق » .

٢٧٤ - أَحْمَد بن سَهْل ، أبو حامد الإسفرائني [٢] .

روى عن : خلف بن عبد العزيز ابن أخي عبدان المروزي ، وعلي بن حُجْر ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه .

(١) الجرح والتعديل (٢/ت ٦٨) ، الثقات (٨/ ٢٢٠) ، الألقاب لابن الجوزي (١/ رقم ٣٩٢) ، تاريخ الإسلام (٢١/ ٦١) ، نزهة الألباب (١/ رقم ٧٨٠) .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ت ٦٧) ، طبقات الحنابلة (١/ ٤٧) ، تاريخ الإسلام (٢١/ ٦٠) ، المنهج الأحمد (١/ ٣٥٨) ، هداية الأريب الأمجد (رقم ٢٤) .

روى عنه : أحمد بن عُقْدَةَ ، وأبو حاتم الرَّازي وابنه ، وقال الابن : « وهو صدوق » .

قال ابن أبي يَعْلى في طبقات الحنابلة : « أحمد بن سهل أبو حامد ، سمع من إمامنا فيما أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ، أخبرنا محمد بن علي الحسني ، أخبرنا محمد بن جعفر بن هارون ، حَدَّثَنَا ابن عُقْدَةَ ، حَدَّثَنَا أبو حامد أحمد بن سَهْل قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث : « الأعمال بالنيات » ، و « الحلال بيِّن والحرام بيِّن » ، و « من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد » .

٢٧٥ - أحْمَد بن سهل ، أبو النصر البخاري الفقيه (١) .

قال أبو يعلى الخليلي في الإرشاد : « ثقة ، متفق عليه ، روى عنه حفاظ بخارى ، وحَدَّثَنَا عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأثنى عليه » .

وقال محمد بن عبد الله الحافظ : « سمعتُ أحمد بن سهل الفقيه البخاري ببخارى يقول : سمعتُ قيس بن أُنيف يقول : سمعتُ أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول : وَرَدَ هاهنا شابٌ من أهل الري فقال : والله لا أخرج من بَغْلان حتى أُكَبِّر على أبي رجاء أربع تكبيرات !! قال : مسكين !! توفي هاهنا فكبرتُ عليه أربعاً ، وزدت الخامس » .

له حديث في مستدرك الحاكم وسكت عنه ، وقال الذَّهبي : « لم يتكلم عليه ، وإسناده صالح » .

---

(١) الإرشاد (٣/ رقم ٩٠٣)، المستدرك على الصحيحين (١/ ٧) .

٢٧٦ - **أحْمَد بن سهيل بن سليمان ، أبو وهب المُعاذيَ المروزي** [١] .

وكنية سهيل : أبو زهير .

والمُعَـاذي : بضم الميم ، وفـتح العين المهـملة ، وفي آخـرهمـا الذال المعجمة ، هذه النسبة إلى آل مُعَاذ ، وهو بيت كبير بمرو .

روى عن : عبد العزيز بن أبي رِزْمة ، وعلي بن الحسين بن واَقد .

روى عنه : أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر البساطي ، وأبو الوفاء داود بن علي الشابَرَنجي ، ومحمد بن المنذر بن سعيد .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « من أهل مَرْو ، يروي عن علي بن الحسين بن واَقِد ، وأهل بلده ، والعراقيين ، ثَنَا عنه محمد بن المُنْذر بن سعيد » .

٢٧٧ - **أحْمَد بن سُهَيْل الورَّاق ، أبو اللدْلعِلي الواسطي** [٢] .

روى عن : صلة بن سليمـان ، ويزيد بن هارون ، ومسـور بن مـورع العنبري .

روى عنه : حبيش بن عبد الله النيْلي ، وأبو الحسين الغازي ، وعيسى ابن محمد السِّمْسَار الواسطي .

قال أبو أحمد الحاكم : « في حديثه بعضُ نكرةٍ » ، ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات .

---

(١) الثقات (٨/ ٤٦) ، الأنساب (٥/ ٣٣٢) .

(٢) الثقات (٨/ ٥١) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٤٠٣) ، المغني في الضعفاء (١/ ت ٣٠٧) ، المقتنى في سرد الكنى (رقم ٥٢٤٢) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٩٤) .

قلتُ : معنى كلمة أبي أحمد الحاكم ، أنَّ الرجل كان صاحب حديث ، وبعض حديثه محفوظ فهو ثقة فيه ، ويتوقف فيما أنكر عليه ، جمعاً بين كلامي أبي أحمد الحاكم وابن حبَّان ، والله أعلم بالصواب .

وله حديث في المعجم الأوسط للطَّبَراني . راجع مجمع البحرين (رقم ٤٢٦) .

٢٧٨ - أحْمَد بن شُعَيْب بن صالح ، أبو منصور البُخَاري الورَّاق البغدادي [١] .

روى عن : زكريا بن يحيى السَّاجي ، وصالح بن محمد بن جَزَرة ، ومحمد بن جرير الطَّبَري ، وحامد بن سهل البُخَاري ، ومحمد بن حُرَيْث البخاري ، وأبي خليفة الجُمَحي ، وعمر بن أبي غيلان الثقفي ، ومحمد ابن إبراهيم بن أبان السَّرَّاج ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفي .

روى عنه : أبو الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْني ، وأبو الحسن بن رزْقَويه ، ومحمد بن طلحة النّعالي ، وعبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدِّب .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان قد استوطن بغداد ، وحدَّث بها إلى حين وفاته ، وقال محمد بن أبي الفوارس : توفي أبو منصور أحمد بن شعيب البخاري الوراق يوم السبت في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، ومولده سنة ثمانين ومائتين ، كان يحدث عن صالح جزرة ، وما رأيت من حدث عن صالح غيره ، وكان شيخاً صالحاً ثقة ثبتاً » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٩٣) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ١١٩) .

٢٧٩ - أَحْمَد بن شهدل بن المفضل الحَنْظلي ، أبو جعفر الخَرَاسكاني الأَصْبَهاني المؤدّب [١] .

والخَرَاسكاني : بفتح الخاء والراء والسين المهملة ، وبعدها كاف ، وبعد الألف نون ، نسبة إلى خَرَاسكان قرية من قرى أصبهان .

قال أبو الشيخ الأَصْبَهاني : « صحيح الكتاب » ، وقال أبو نُعَيْم الأَصْبَهاني : « ثقة » .

وقال الذهبي : « ثقة » .

روى عن : سُلَيْمان الشَّاذْكُوني ، وحَيَّان بن بِشْر القاضي .

روى عنه : والد أبي نُعَيْم الأَصْبهاني ، وأبو الشيخ ، وأبو بكر محمد ابن إبراهيم بن المقرىء الأَصْبهاني .

وكان عنده كتاب « الصَّلاة » لهُشَيْم بن بَشير السُّلَمي ، عن حَيَّان بن بشر ، عن هُشَيْم .

٢٨٠ - أَحْمَد بن شَيْبَان بن الوليد بن حَيَّان الرَّمْلي القَيْسي الفَزَاري ، أبو عبد المؤمن ، صاحب سفيان بن عيينة [٢] .

روى عن : عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، وغُنْدَر ، ومُؤَمَّل ابن إسماعيل ، وعبد الملك الجدي ، وغيرهم .

---

(١) طبقات المحدِّثين بأصبهان (٣/ ت ٤٦٣) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ١٢٢) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٢٩٥) .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ت ٧٢) ، ثقات ابن حبان (٨/ ٤٠) ، سؤالات السجزي (رقم ٤٠) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٤٠٥) ، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٤٦) ، البداية والنهاية (١١/ ٤٢) ، تهذيب التهذيب (١/ ٣٩) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٩٦) .

روى عنه : ابن خُزيمة ، وابن الجارود ، وابن جرير ، وابن صَاعد ، ومحمد بن يعقوب الأصمّ ، ومحمد بن المنذر بن سعيد ، ويوسف المروروذي .

قال ابن أبي حاتم : « كان صدوقاً » .

وقال الدَّارَقُطْني في سؤالات السِّجزي له : « ثقة ، وأحمد أجل وأوثق » .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « يخطىء » . قال الذَّهبي : « فالصدوق يخطىء » ، ووثقه الحاكم ، وقال العُقَيْلي : « لم يكن ممن يفهم الحديث ، وحدَّث بمناكير » ، وقال صالح الطَّرَابُلسي : « ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد » .

وعلَّم عليه الذَّهبي بعلامة (صح) في الميزان ، وقال في سير أعلام النبلاء : « المحدِّث الكبير الصدوق » .

قلتُ : الحديث الذي أشار إليه صالح الطرابلسي ذكره الحافظ في لسان الميزان ، وذكر أنَّ له ثلاثة أوجه :

الأول : أحمد بن شَيْبَان الرَّملي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزُّهري ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بعثنا رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في سرية . . . الحديث .

الثاني : الزُّهري ، عن سالم ، عن أبيه ، وهذا قول الأكثرين .

الثالث : ابن عيينة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قال الحافظ : « وقد تابع أحمد بن شيبان على روايته عثمان بن يحيى القرقساني ، ووهما جميعاً ، والله أعلم » .

قال العبد الضعيف : الخلاف هنا سهل محتمل ، والجمع متجه ، والحديث كيفما دار كان على ثقة ، ولا يوهم الثقات بمثل هذا .

اختلف في وفاة « أحمد بن شَيْبَان » ، ففي التهذيب سنة خمس وسبعين ومائتين ، وفي اللسان سنة سبعين ومائتين ، وفي سير أعلام النبلاء سنة ثمان وستين ومائتين .

تنبيه :

قال الحافظ في اللسان : « وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وكان صدوقاً » .

والذي في المطبوع من الجرح : « وكان صدوقاً » ، وهو ما أثبتَه الحافظ نفسه في التهذيب .

تنبيه آخر :

ذكره المَقْدسي في الكمال ، ولم يذكر من روى عنه فحذفه المزِّي ، ولم يذكره الشريف ابن حمزة الحسيني في « التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة » ، وأثبته الحافظ في « التهذيب » ، ولم أره في « التقريب » ، ولذلك ذكرتُه هنا .

٢٨١ - أَحْمَد بن صالح بن عبد الله بن عبد العزيز ، أبو الحسن الصَّيْدلاني البَغْدادي [١].

روى عن : عباس الدُّوري ، ومحمد بن إسرائيل الجَوْهَري ، وجعفر ابن هاشم العسكري ، ومحمد بن يُونُس الكُدَيْمي ، وإدريس بن عبد الكريم المقرىء .

روى عنه : عبد الله بن علي بن الحسن التَّوَّزِي ساكن البصرة .

قال أبو بكر الخطيب : « روى عن التَّوَّزِي أحاديث مستقيمة » .

٢٨٢ - أَحْمَد بن صالح بن عمر بن إسحاق ، أبو بكر المقرىء البغدادي البزَّاز [٢].

صاحب أبي بكر بن مجاهد .

قرأ على : الحسن بن الحباب ، والحسن بن الحسين الصَّوَّاف ، ومحمد بن هارون التَّمَّار ، وأبي بكر بن مجاهد ، وأحمد بن جعفر بن المنادي .

قرأ عليه : عبد الباقي بن الحسن ، وعبد المنعم بن غَلْبُون ، وعلي بن بِشر الأَنْطاكي ، وخلف بن قاسم بن سَهل الأَنْدلسي .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٠٤) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٠٥) ، بغية الطلب (٢/ ٧٩١) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٢٢٢) ، طبقات القراء الكبار (١/ت ٢٣٥) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٠٨) ، غاية النهاية (١/ ٦٢) .

بغدادي الأصل ، رحل للشام ، وحَدَّث بأَطْرابلس وحِمْص وقرأ القرآن .

وقال أبو عمرو الدَّاني : « وكان ثقة ضابطاً مشهوراً » ، مات بعد الخمسين وثلاثمائة بالرَّمْلة .

٢٨٣ - أحْمَد بن صالح المكي السَّوَّاق [١] .

روى عن : مُؤَمَّل بن إسماعيل ، وموسى بن معاذ بن أخي ياسين الزيّات ، ونُعَيْم بن حماد .

روى عنه : الحسن بن اللَّيْث المرْوَزي ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر ، وأبو محمد بن صَاعد .

قال أبو زُرْعَة : « هو صدوق ، ولكن يُحَدِّثُ عن المجهولين ، ويُحَدِّثُ عن الضعفاء » .

قلتُ : هذا ليس بجرح .

وقال ابن أبي حاتم : « روى عن المؤمّل بن إسماعيل ، عن الثَّوْري أحاديث منكرات في الفتن تدل على توهين أمره » .

قلتُ : الحمل فيها - والله أعلم - يكون على مُؤَمَّل بن إسماعيل لأنه يروي المنكرات عن الثقات ، فهذا أولى .

قال عنه يعقوب بن سفيان الفَسَوي : « حديثُه لا يُشْبه حديثَ

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٧٤) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٤٠٧) ، المغني في الضعفاء (١/ ت ٣١١) ، ذيل الميزان (رقم ٦٠٣) ، لسان الميزان (١/ ت ٥٩٧ ، ٥/ ٢٥١) ، تهذيب التهذيب (١/ ٤٣) .

أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه ، فإنَّه يروي المناكير عن ثقات شيوخه ، وهذا أشد ، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنَّا نجعل له عذراً » . كذا في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٨٠ - ٣٨١) .

وقد ضعفه الدَّارَقُطْني في غرائب مالك ، وهو إن لم يكن من نوع تضعيف ابن أبي حاتم له فهو مبهم ، والله أعلم بالصواب .

تنبيه :

وقع في عبارة ابن أبي حاتم اختصار في كلٍّ من : التهذيب والميزان ولسانه ففيهما : « روى عن مُؤَمَّل أحاديث في الفتن توهن أمره » ، والذي في الجرح والتعديل : « روى عن المُؤَمَّل بن إسماعيل ، عن الثوري أحاديث منكرات في الفتن تدل على توهين أمره » ، فتدبر وتنبه .

ذكره الحافظ في التهذيب تمييزاً ، ولم يذكره في التقريب .

٢٨٤ - أحْمَد بن صَبِيح الكوفي ، أبو جعفر الأسدي [١] .

روى عن : يحيى بن يعلى الأسْلَمي .

روى عنه : محمد بن عبد الله الحَضْرمي ، ويوسف بن عاصم الرَّازي، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد ، وقال : « حَدَّثَنَا أحمد بن صبيح الكوفي ، وكان صدوقاً » .

ترجمه الحافظ في اللسان فقال : « أحمد بن صبيح الأسدي أبو جعفر ،

(١) الجرح والتعديل (٢/ت ٧٦)، رجال النجاشي (١/ ٢٠٨)، لسان الميزان (١/ت ٦٠٠)، معجم رجال الحديث (٢/ ١٢٧) .

ذكره أبو العَرَب في « الضعفاء » ، ونقل عن أبي الطاهر المديني أنَّه قال : كوفي ليس يساوي شيئاً ، ورأيته في نسخة معتمدة : أحْمَد بن صالح وأظنه تصحيفاً » .

قلتُ : غاب عنهم توثيق ابن الجُنَيْد له ، وذَكَرَ الدَّارَقُطْني تشيعَه في سننه (٤/ ٧) ، ودعوى التشيع غالباً ما تكون مجملة ، وربما عاد الجرح على الجارح عند النظر السديد .

حديثه في المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ٤٢٣ رقم ١٣٥٥٩) ، وفي معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ٤٠٣) .

قال الأول : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الحَضْرمي ، وقال الثاني : حَدَّثَنَا يوسف بن عاصم الرَّازي ، ثنا أحمد بن صَبِيْح الأَسَدي ، ثنا يحيى بن يعلى ، عن عِمْران بن عَمَّار ، عن أبي إدريس مؤذن بني أفصى وإمامهم ثلاثين سنة ، حَدَّثَني مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال : « مَنْ فارق علياً فارقني ، ومن فارقني فارق الله » .

وله وجه آخر عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه أخرجه البزَّار في مسنده (كشف الأستار ٢٥٦٥) : حَدَّثَنَا علي بن المنذر وإبراهيم بن زياد قالا : ثنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن عامر بن السِّبط ، عن أبي الجحَّاف داود بن أبي عوف ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذَرٍّ قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لعليٍّ : « يا علي ! مَنْ فارقني فارق الله ، ومَنْ فارقكَ يا علي فارقني » .

قال البزَّار : « لا نعلمه يروى عن أبي ذَرٍّ إلا بهذا الإسناد » .

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٥) : « رواه البزَّار ورجاله ثقات » .

٢٨٥ - أَحْمَد بن الصَّقْر بن ثَوْبان ، أبو سعيد المُسْتَمْلي الطَّرَسُوسي البَصْري [١].

أصله من طرسوس ، سكن بغداد ، وحَدَّثَ بها ، وكان مُسْتَمْلي بُنْدار .

روى عن : أبي بكر الإسماعيلي ، وأبي كامل الجَحْدَري ، وبِشْر بن مُعَاذ العَقَدي ، ومحمد بن عُبَيْد بن حسّاب ، ومحمد بن موسى الحَرَشي ، ومحمد بن عبد الله بن بَزِيع ، ، ومحمد بن عبد الأعلى الصَّنْعاني ، ونصر بن علي الجَهْضَمي ، وعبد الجَبَّار بن العلاء .

روى عنه : أبو بكر الشَّافعي ، وأبو بكر بن الجِعابي ، وأبو محمد بن السَّبيعي ، وعلي بن محمد بن لؤلؤ ، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأَزْدي وغيرهم .

قال الحافظ الخطيب البغدادي : « كان ثقة » .

وقال الذَّهبي في النبلاء : « الإمام الثقة المحدِّث » .

توفى سنة إحدى وثلاثمائة .

---

(١) معجم شيوخ الإسماعيلي (١/ت ١١) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٠٦) ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٧٣) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٥٢) ، طبقات القراء (١/ ٦٣) .

٢٨٦ - أحْمَد بن طاهر بن النَّجم ، أبو عبد الله الميانَجي [١] .

روى عن : سعيد بن عَمْرو البَرْدَعي صاحب أبي زُرْعة ، وأبي مسلم الكجِّي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ويَحْيى بن محمد الحِنَّائي ، وأحمد بن هارون البرديجي ، وغيرهم .

روى عنه : الحافظ عبدُ الله بن أبي زُرْعَة القَزْويني ، ويعقوب بن يوسف الأَرْدُبيلي ، وأحمد بن الحسين التَّراسي المراغي ، وأحمدُ بن فارس اللُّغوي .

كان ابن فارس يقول : « ما رأى ابنُ النَّجم مثلَ نفسِه ، ولا رأيْتُ مثلَه » .

قال أبو يعلى الخليلي : « حافظ كبير ، ... ، كان يعرف بالحافظ ، أخذ علم هذا الشأن عن سعيد بن عمرو البَرْدَعي » .

وقال الذَّهبي : « الإمام الحافظ المُجَوِّد ، ... ، رحال جوال » .

توفي بعد الخمسين والثلاثمائة كما قال الخليلي .

٢٨٧ - أحْمَد بن طلحة بن أحمد بن هارون ، أبو بكر الواعظ ، يعرف بابن المُنَقِّي [٢] .

والمُنَقِّي : بضم أوله ، وفتح النون ، وكسر القاف المشددة ، وهو الذي يغربل الحنْطَةَ .

---

(١) الإرشاد (٢/ت ٦٦٨) ، الأنساب (٥/ ٤٢٤) ، معجم البلدان (٥/ ٢٣٩)، طبقات علماء الحديث (٣/ت ٨٥٥)، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٢٢٣) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٧١) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٣١) ، العبر (٢/ ٣٢٠)، الأعلام في معجم البلدان (ص ٢٦٢) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٢) ، الأنساب (٥/ ٣٩٨) ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٧) ، العبر (٢/ ٢٣٩) ، توضيح المشتبه (٨/ ٢٨٨) .

روى عن : أحْمَد بن سلمان النَّجَّاد ، وأبي جعفر بن عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، وأبي بكر الشَّافعي ، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتي ، وبادويه القزويني ، وغيرهم .

روى عنه : الخطيب الحافظ وقال : « كان شيخاً فقيراً ، ثقة مستوراً ، سمعنا منه بانتخاب محمد بن أبي الفَوَارِس في جامع المدينة » .

وقال الذَّهبي في النبلاء : « الإمام الواعظ » .

وقال في العبر : « وكان ثقةً » .

مات في ذي الحجة سنة عشرين وأربعمائة .

٢٨٨ - أحْمَد بن عاصم ، أبو عبد الله الأنْطَاكي الدمشقي (١) .

روى عن : سفيان بن عيينة ، وأبي قَتَادة الحرَّاني ، وأبي معاويةَ الضَّرير ، ومَخْلد بن الحسين ، والهَيْثم بن جَميل ، وإسحاق بن إبراهيم الحُنَيني ، ويوسف بن أسباط ، وغيرهم .

روى عنه : أحْمَد بن أبي الحواري ، وأبو زُرعة الدِّمشقي ، ومحمود ابن خالد ، وعبد العزيز بن محمد الدِّمشقي ، وعبد الله بن هلال الدومي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم الرَّازي : « أدركتُه ولم أكتب عنه ، وكان صاحبَ مواعظ وزهد » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ١١٧) ، الثقات (٨/ ٢٠) ، حلية الأولياء (٩/ ٢٨٠ ، ٢٩٧) ، صفة الصفوة (٤/ ٢٧٧ ، ٢٧٩) ، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٨٧ ، ١١/ ٤٠٩) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٢٧) .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « من عُبَّاد أهل الثغر ، ما له كثير حديث يرجع إليه ، كان يجالس أبا إسحاق الفَزَاري ، ويوسف بن أسباط » .

وقال الذَّهبي : « الإمام القدوة واعظ دمشق » .

وقال في موضع آخر : « الزاهد الرباني الولي » .

وقال أبو عبد الرحمن السُّلمي : « أحمد بن عاصم يكنى أبا علي ، وقيل : أبو عبد الله ، من أقران بِشْر الحافي وسَرِي السَّقطِي ، كان يقال : هو جاسوس القلوب ، وله كلام يبين عليه المعرفة » .

وترجمه أبو نُعَيْم الأَصْبَهاني ترجمة طنانة في ثمانِ ورقات .

وقال الذَّهبي : « لم أظفر بتاريخ وفاته ، ولعله بقي إلى نحو الثلاثين ومائتين » .

٢٨٩ - أحْمَد بن عاصم الهَمْدَاني الكوفي [١] .

روى عن : عبد الرحيم بن سليمان .

روى عنه : أبو زرعة الرَّازي الحافظ .

بيض له ابن أبي حاتم ، وأبو زرعة لا يروى إلا عن ثقة ، فإن قيل : هذا أغلبي ، فالجواب : الحمل على الغالب أولى من الحمل على النادر ، بل قد يكون الحمل على الغالب واجباً كما في مسألة مراسيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، والماء إذا بلغ قلتين لم يحمل خبثاً .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ١٢١) .

٢٩٠ - أحْمَد بن عامر بن عبد الواحد بن العَبَّاس الرَّبْعي البرْقَعِيدي الدِّمشقي [١].

والبَرْقَعيدي : بفتح أوله ، والقاف ، نسبة إلى بَرْقَعيد ، بلدة قريبة من المَوْصل ، والمترجم له كان يسكن بَرْقعيد .

روى عن : أحمد بن عبد الواحد بن عبود ، ومحمد بن عبد الرحمن الجُعْفي ، ومحمد بن حفص صاحب واثلة ، وشُعَيْب بن شُعَيْب بن إسحاق ، والهَيْثم بن مَرْوان العَبْسي ، ومعروف بن أبي معروف البَلْخي ، ومحمد بن حَمَّاد بن مالك ، ومُؤَمّل بن إهاب ، وغيرهم .

روى عنه : أبو أحمد بن عَدي الجُرْجَاني ، ومحمد بن أحمد بن حمدان المروروذي ، وأبي محمد الحسن بن علي البَرْقَعيدي ، وغيرهم .

قال الحافظ أبو أحمد بن عدي في الكامل : « وكان شيخاً صالحاً » .

٢٩١ - أَحْمَد بن عبَّاد بن عذْرون ، من أهل قُرْطُبة [٢].

سمع من : عبيد الله بن يحيى ، وطاهر ، والأَعْناقي ، وابن خُمَير ، ومحمد بن فُطَيْس الإلبيري ، وأحمد بن خالد ، وغيرهم .

قال ابنُ الفَرَضي : « رحلَ إلى المشرق سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، ودخل البصرة فسمع بها ، وكان ثقة خياراً ، حدَّث وكُتب عنه ، أخبرنا عنه أبو عمر بن عبد البصير » .

---

(١) معجم البلدان (١/ ٣٩٩) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٣٠) ، الأعلام في معجم البلدان (ص ٦٣) .

(٢) تاريخ ابن الفرضي (رقم ١٤٦) .

٢٩٢ - أَحْمَد بن عبَّاد ، أبو جعفر البَزَّاز المعروف بالفرْغَاني ، الملقب بحَمْدُون (١) .

وقد ترجمه ابن حِبَّان في الثقات في « حمدون » ، وكناه بأبي حفص خلافاً للكنية المذكورة ، وذكره الخطيب في الموضعين .

روى عن : يزيد بن هارون ، وعلي بن عاصم ، وأبي بدر شجاع بن الوليد ، وعاصم بن علي .

روى عنه : أبو القاسم البَغَوي ، ومحمد بن الحسن العِجْلي المعروف بالكاراتي ، ومحمد بن مَخْلد ، والحسين بن أحمد بن صدقة ، وعبد الله ابن الأحْوَص .

قال ابن أبي حاتم : « أدركته ولم أكتب عنه » ، ولم يذكر السبب .

وفي الميزان ولسانه : « ثقة عن علي بن عاصم وطبقته ، وثقه محمد ابن مَخْلَد » .

ولما قال أبو علي النَّيْسابوري الحافظ : « حدَّث عن عاصم بن علي ، عن قَيْس ، عن أبي حُصَيْن بأحاديث بواطيل » ، تعقبه الحافظ أبو بكر الخطيب فقال : « محله عندنا الصِّدق والأمانة ، وإن كان الأمر على ما ذكر أبو علي الحافظ من روايته الأحاديث الأباطيل ، فنرى الحمل فيها على غيره ، والله أعلم » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ١١٣) ، الثقات (٨/ ٢٠) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٧١ ، ٨/ ١٧٧) ، الإكمال (٢/ ٥٥١) ، الميزان (١/ ت ٢٢٨٨) ، لسان الميزان (٢/ ت ٢٩٩٨) .

وذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : « حَدَّثني عنه عبد الله بن الأحْوَص » .

مات يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم ، سنة سبعين ومائتين .

٢٩٣ - أحْمَد بن عبادة بن عَلْكَدَة الرُّعَيْني ، أبو عمر القُرْطُبي [١] .

روى عن : الخُشَني ، وابن وَضَّاح ، وأبي صالح ، وتفقه بالأخير ، ورحل إلى المشرق فدخل الشام والحجاز وغيرهما .

وسمع من ابن المُنْذِر كتابه في اختلاف الفقهاء ، وسمع من أبي جعفر العُقَيْلي ، وابن الأعرابي ، وغيرهما .

وكان فقيهاً محدِّثاً .

وفي ترتيب المدارك : « سمع منه أحمد بن عون الله ، وولي الصلاة ، وقلد الشورى فلم يتقلدها » .

ومن فوائده التي ذكرها القاضي عياض : « قال أحمد بن عبادة : كنت يوماً ماشياً مع أحمد بن سلمة القاضي ، فلقينا إنساناً في رأسه غرارة فيها شيء مستور وبيده كبر ، فأمر القاضي بكسر الكبر ، ولم يشك أن الغرارة مملوءة أكباراً ، فقال : أنزلوا الغرارة وانظروا ما فيها .

قال أحمد : فقلتُ له : ما عليك أن تفتش أمتعة النَّاس وخباياهم ،

---

(١) تاريخ ابن الفرضي (١/ ت ١٠٥)، جذوة المقتبس (رقم ٢٣٨)، ترتيب المدارك (٦/ ٩٣ ، ٩٤)، بغية الملتمس (١/ ت ٤٥٠)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٣٠)، تاريخ الإسلام (٢٤/ ٢٧٦ ، ٢٥/ ٦٧) .

وإنّما عليك أن تغير ما ظهر من المنكر ، فأمسك عمّا أمر به من تفتيش الغرارة .

قال : ثُمَّ لقينا محمد بن عمر بن لبابة ، فسأله عن ذلك ، فقال مثل ما قلت له ، فعطف علي فقال : لقد انتفعنا بصحبتك اليوم يا رُعَيْني » .

قال ابن الفَرَضي : « وتوفي رحمه الله في رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، أخبرني بذلك إسماعيل ، وأخبرني المعيطي أنّه توفي في هذا العام » .

بينما ذكره الذَّهبي في وفيات سنة ثلاثين وثلاثمائة مخالفاً الأندلسيين الذين ترجموا له ، ثُمَّ ذكره في وفيات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة موافقاً للأندلسيين .

٢٩٤ - أحْمَد بن العبَّاس بن أحمد بن مَنْصُور بن إسماعيل ، أبو الحسن الصُّوفي البَغَوي (١) .

روى عن : عمر بن شَبَّة ، وأحمد بن يحيى السُّوسي ، وعلي بن حَرْب ، وعلي بن زَيْد الفرائضي ، وطاهر بن خالد بن نزار ، وأبي بَدْر عَبَّاد بن الوليد الغُبَري ، والحسن بن عرفة ، وشُعَيْب بن أيُّوب ، ومحمد ابن إسماعيل الحسَّاني ، وحُمَيْد بن الرَّبيع .

روى عنه : أبو الحسن الدَّارَقُطْني ، وأبو حَفْص بن شاهين ، ويوسف القَوَّاس ، وغيرهم .

قال الدَّارَقُطْني : « وكان من الثقات » .

وقال أبو بكر الخطيب : « أخبرنا البَرْقاني ، أخبرنا أبو يَعْلى الوَرَّاق

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٨) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ٩٨) .

الطُّوسي ، حَدَّثَنا أحمد بن العَبَّاس بن مَنْصور أبو الحسن البَغَوي الصُّوفي أحد مُحَدِّثي بغداد ثقة ، وأخبرنا البَرْقاني ، أخبرنا أبو الحسن الدَّارَقُطْني ، حَدَّثَنا أحمد بن العبَّاس البغوي الشيخ الصالح الثقة ، وحَدَّثَنا عبد العزيز ابن علي الورَّاق ، أخبرنا يوسف بن عمر القَوَّاس ، حَدَّثَنا أحمد بن العَبَّاس البغوي الشيخ الصَّالح ، وكان يقال : « إنَّه من الأبدال » .

وقال الذَّهبي : « وكان ثقة » .

توفي في ذي القعدة من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٢٩٥ - أَحْمَد بن العَبَّاس بن الأشرس - أو ابن أشرس - ، أبو العَبَّاس ، أو أبو جعفر البغدادي [١] .

من أصحاب أحمد بن حنبل ، والرواة عنه .

روى عن : أحمد بن حنبل ، وعمر بن زياد الواسطي ، وأبي إبراهيم الترجماني ، وخلف بن سالم ، ومحمد بن قُدامة الجَوْهري .

روى عنه : محمد بن جعفر الطبري ، وأبو عمرو عثمان بن السَّمَّاك .

قال أبو بكر الخطيب : « وكان حافظاً ثقة » .

وقال الذَّهبي : « كان ثقة » .

ومن روايته عن أحمد ما جاء في كتاب الروايتين (١/ ٢٠٠) :

« واختلفت الرواية في الخنثى - يعني إذا مات - فنقل محمد بن عبده أنَّه

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٧) ، طبقات الحنابلة (١/ ٥٢) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٥٦ ، ٢٢/ ٥٠) ، المقصد الأرشد (١/ ت ٧١) ، المنهج الأحمد (١/ ٣٠٦) ، هداية الأريب الأمجد (رقم ٣٧) .

يمم لأنه يحتمل أن يكون ذكراً ، فلا يغسله النساء ، ويحتمل أن يكون أنثى ، فلا يغسله الرجال .

ونقل أحمد بن العَبَّاس بن أشْرس أنه يغسله الرجال ويُصَلُّون عليه ، ومعنَّاه أنه يغسل من فوق ثوب كما قلنا في الرجل إذا مات بين النساء ، والمرأة بين الرجال » .

مات فجأة في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٢٩٦ - أَحْمَد بن العبَّاس بن حَمَّاد بن المبارك ، أبو العَبَّاس ، يعرف بالتركي [١] .

روى عن : أصْرَم بن حَوْشَب ، ومُصْعَب بن المقدام .

روى عنه : محمد بن مَخْلَد .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : « كان ثقة » .

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ومائتين .

٢٩٧ - أحْمَد بن العَبَّاس بن موسى ، أبو عمرو العدوي الإسترابادي ، صاحب إسماعيل بن سعيد الكسائي [٢] .

روى عن : إسماعيل بن سعيد الكسائي ، وأحمد بن آدم غُنْدَر .

روى عنه : أبو أحمد بن عديّ ، وأبو أحمد الغطريف ، وأبو بكر الإسماعيلي وقال : « صدوق » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٦) .

(٢) معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ٤٥) ، سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٤٣) ، تاريخ جرجان (رقم ٢٩) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ١٥٥) .

وقال الدَّارَقُطْني في سؤالات السَّهْمي له : « صدوق » .

قال أحمد بن العَبَّاس : « سمع منِّي كتاب « البيان » من أهل طبرستان وحدها أربعة آلاف نفس » .

مات سنة خمس وثلاثمائة .

٢٩٨ - أَحْمَد بن عبَّاس بن نُصَيْر بن الحسن بن رِزْق ، أبو الحسين الحريري (١) .

روى عن : القاضي المَحَاملي ، وأبي حامد محمد بن هارون الحَضْرمي ، ويحيى بن محمد بن صَاعد ، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي ، وإسماعيل بن العَبَّاس الورَّاق ؛ وعبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسابوري .

روى عنه : أبو الفرج الطَّنَاجيري ، وعبد العزيز الأزجي ، والقاضي التَّنُوخي ، وأبو القاسم الأَزْهري .

قال أبو بكر الخطيب : « كان ثقة » .

٢٩٩ - أَحْمَد بن العَبَّاس الإستِرَاباذي ، صاحب المسجد المنسوب إليه (٢) .

كان فقيهاً ثقة من أهل الرأي ، وله آبار بإستراباذ .

روى عن : أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي .

روى عنه : الحسين بنُ بنْدار ، وجعفر بن أحمد بن شَهْريل .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٣١) .

(٢) تاريخ جرجان (رقم ١٠٣٨) ، الجواهر المضية (١/ ت ١١٧) .

كذا في تاريخ جُرْجَان ، ونقله صاحب الجواهر المضية ولم يزد عليه .

٣٠٠ - أَحْمَد بن أبي العَبَّاس الوليد التَّمَّار الخَندقي الكوفي [١] .

والخَنْدقي : نسبة إلى خندق سابور ، قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه : « قيل : نُسب إليه أحمد بن أبي العباس الوليد التَّمَّار الخَنْدقي ، حدَّث عن يزيد بن هارون ، وغيره ، وعنه أبو حاتم الرَّازي ، وقال : صدوق » .

روى عن : جعفر بن عون ، ويزيد بن هارون .

روى عنه : أبو حاتم الرَّازي ، وقال : « صدوق » .

٣٠١ - أَحْمَد بن عبد الأعلى الشَّيْبَاني ، أبو عبد الرحمن الشافعي البغدادي [٢] .

روى عن : يزيد بن هارون .

روى عنه : الفقيه الحسين بن علي الكَرَابيسي .

قال ابن حِبَّان في الثقات : « من أهل بغداد ، وكان ممن تفقه على مذهب أهل المدينة ، ويذبُّ عن أقاويلهم » .

٣٠٢ - أَحْمَد بن عبد الأعلى السَّامي [٣] .

والسَّامي : بالسين المهملة ، ولعلها معجمة ، فقد روى عنه شاميٌّ حمصيٌّ كما سيأتي .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ت ١٧٨) ، توضيح المشتبه (٣/ ٤٦٨ ، ٤٦٩) .

(٢) الثقات (٨/ ٢٠) .

(٣) الثقات (٨/ ٨) .

روى عن : أبيه .

روى عنه : عمرو بن عثمان الحِمْصي .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : « شيخ » .

٣٠٣ - أَحْمَد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق ابن سلام بن المختار بن سُليم ، أبو نصر الرَّبْعي الخَيْراني (١) .

والخَيْراني : بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفتح الراء ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى خَيْران ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ، أو إلى قرية من قرى بيت المقدس يقال لها : بيت خيران .

روى عن : نصر بن أحمد المرجي المَوْصلي ، وأبي الحسين عبد الله بن القاسم بن الصَّوَّاف المَوْصلي .

روى عنه : أبو بكر الخطيب ، وقال : « كتبت عنه ، وكان ثقة » .

تُوفي بالمَوْصل سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، عن سبعٍ وثمانين سنة .

٣٠٤ - أَحْمَد بن عبد الباقي ، أبو المكارم السقلاطوني (٢) .

روى عنه : أبو حامد بن النحاس ، وقال : « كان شيخاً صالحاً صدوقاً » .

وقال غيره : « كان ثقة ، وسماعه صحيح ، وكان له أصول جيدة » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٧٢) ، الإكمال (٢/ ٢٥١) ، الأنساب (٢/ ٤٢٩) ، تاريخ الإسلام (٣٠/ ٤٦٥) ، العبر (٢/ ٣٠٩) ، توضيح المشتبه (٢/ ٥٧١) .

(٢) ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٣٦٥) .

٣٠٥ - أَحْمَد بن عبد الجبار بن إسحاق بن قيس ، أبو بكر الصُّوفي البغدادي (١) .

روى عن : محمد بن هارون بن مُجَمِّع المِصِّيصي ، وأبي بكر محمد ابن عبد السَّلام ، وعبد الله بن عثمان الخراساني ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة الحافظ .

روى عن : أبو الحسن الدَّارَقُطْني ، وأبو بكر الشَّافعي ، والمعافى بن زكريا الجَريري ، وأبو حفص بن الآجري المقرىء .

قال مسلمة : « بغدادي ، روى عنه بعض أصحابنا ووثقه » .

٣٠٦ - أحْمَد بن عبد الحميد بن خالد الحارثي الكوفي (٢) .

روى عن : عُبَيْد الله بن موسى ، وعبد الحميد الحِمَّاني ، وأبي أسامة حمَّاد بن أسامة القرشي ، وحسين بن علي الجُعْفي ، وجَعْفر بن عَوْن .

روى عنه : أبو العَبَّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدة الكوفي ، ومحمد بن المُنْذِر بن سعيد ، وأحمد بن محمد بن زياد ، وابن الأعْرَابي ، ومحمد بن يعقوب الأَصم ، وحَفْص بن عبد الله بن غنام النَّخعي .

وثَّقَه الدَّارقطني في سؤالات الحاكم له ، وذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال الذَّهبي في سير أعلام النبلاء : « المحدِّث الصدوق » .

توفي في شوال سنة تسع وستين ومائتين .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٥) ، ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٣٦٦) .

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢) ، الثقات (٨/ ٥١) ، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٩٤) ، فتح الباب (رقم ١٥٦١) ، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٠٨) ، الجواهر المضية (٢/ ١٣٧) .

٣٠٧ - أَحْمَد بن عبد الخالق بن بكر بن حَمْدان ، أبو بكر الضُّبَعي البغدادي [١] .

روى عن : أبي داود الطَّيَالسي ، وأبي عاصم النَّبيل ، وأبي خلف عبد الله ابن عيسى الخزَّاز ، وعبد الله بن داود الخُرَيْبي ، وعبد الله بن بكر السَّهمي ، ومحمد بن كثير الصَّنْعاني .

روى عنه : محمد بن جعفر الخَرائطي ، وعبد الله بن محمد بن سعيد الجَمَّال ، وأبو ذَرٍّ الباغَنْدي ، ومحمد بن عبد الله المُسْتَعيني ، وأحمد بن العَبَّاس بن منصور البَغَوي ، ومحمد بن السَّري بن عثمان التَّمَّار ، ومحمد بن علي الجَوْزي .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « من أهل بغداد ، يروى عن أبي عاصم ، حَدَّثَنَا عنه محمد بن علي الجَوْزي بالمَوْصِل » .

٣٠٨ - أحْمَد بن عبد الخالق بن سُوَيْد بن إبراهيم بن الخليل ، أبو بكر الأنصاري الخَشَّاب البغدادي [٢] .

خال أبي محمد الحسن بن محمد الخَلاَّل .

روى عن : أحمد بن سلمان النَّجَّاد .

روى عنه : ابن أخته الحسن بن محمد الخَلاَّل .

قال الخطيب الحافظ : « وحَدَّثني عنه الخَلاَّل ، وسألتُه عنه ؟ فقال :

---

(١) الثقات (٨/ ٤٦) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٩) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٩) ، تاريخ الإسلام (٢٨/ ٢٩١) .

ثقة ، وجميع ما كان عنده جزء واحد عن النَّجَّاد ، وكان حياً في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة » .

٣٠٩ - أحْمَد بن عبد الرحمن بن أحْمَد بن محمد بن موسى ، أبو بكر الشِّيرازي الفارسي (١) .

روى عن : أبي بكر الإسماعيلي ، وأبي الشَّيْخ الأَصْبَهاني ، وأبي القاسم الطبراني ، وعبد الله بن عدي الجُرْجَاني ، وأبي بكر القطيعي ، ومحمد بن الحسن السَّراج النَّيْسابوريّ ، وعبد الواحد بن الحسن الجُنْدَيْسَابُوري ، وسعيدَ بن القاسم بن العلاء المُطَّوِّعي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو يعلى الخليلي ، ومحمد بن عيسى ، وأبو مسلم بن غَزْو ، وحميد بن المأمون ، وأبو الفرج البَجَلي .

قال جعفر المُسْتَغْفريُّ : « كان يفهم ويحفَظُ » .

وقال الحافظ شِيْرويه الدَّيلمي : « كان ثقةً صادقاً حافظاً ، يُحْسنُ هذا الشأن جيداً جيداً » .

كان واسع الرحلة ، لقي الأكابر ، وناظر وذاكر .

قال الذهَبي : « الإمام الحافظ المجوِّد ، ... ، كان من فرسان الحديث » .

مات سنة سبع وأربعمائة .

---

(١) التدوين (٢/ ٣٣٩) ، تاريخ الإسلام (٢٨/ ١٥٤) ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٤٢) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦٥) ، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٨) .

٣١٠ - **أَحْمَد بن عبد الرحمن بن بَشَّار ، أبو محمد النَّسَائي**[١] .

وقيل : أحْمَد بن عثمان ، وهما واحد ، صرح بذلك الذَّهبي في تاريخ الإسلام .

روى عن : قُتَيْبَةَ بن سعيد ، وإسْحاق بن رَاهَوَيْه ، وهشام بن عمَّار ، وعيسى بن حماد بن زُغْبَة ، ودُحَيْم ، وأبي مُصْعَب .

روى عنه : ابن أبي حاتم الرَّازي ، وأبو بكر بن عاصم ، وأبو القاسم الطَّبَراني .

وقال أبو بكر الخطيب : « روى عنه إسماعيل بن علي الخطبي ، وعبد الباقي بن قَانِع أحاديث مستقيمة تدل على صدقه » .

وقال ابن أبي حاتم : « سمعت منه ، وهو صدوق ثقة » .

قال الحاكم : « حَدَّث بنَيْسَابور سنة أربع وثمانين ومائتين » ، وكان قد قدم بغداد وحدَّث بها .

٣١١ - **أَحْمَد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر بن حيي بن عبد الملك ، أبو عمر العَبْسِي الإشبيلي**[٢] .

روى عن : محمد بن لبابة ، وأحمد بن خالد ، وأسْلَم بن عبد العزيز ، وأحمد بن بَقِي ، ومحمد بن فُطَيْس ، وأحمد بن منصور .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ١٠٦) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٥) ، تاريخ الإسلام (٢١/ ٧١) .

(٢) الصلة (١/ ت ٥) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٦٤١) ، الديباج المُذْهب (١/ ت ٧٠) .

ورحل إلى المشرق في سنة سبع عشرة وثلاثمائة فأخذ عن الحفاظ : أبي جعفر العُقَيْلي ، وابن الأعرابي ، وأبي جعفر الطَّحاوي ، وعن غيرهم .

وله تأليف في الفقه سمَّاه « الاقتصاد » ، وتأليف في الزهد سمَّاه « الاسْتبصَار » ، وجمعَ مشيخته في برنامجٍ حافل .

وفي الصِّلة وغيرها : « كان من أهل الخير والفَضْل والتصاون والانقباض » .

مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وتوفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، ولم يدخله القاضي عياض في ترتيب المدارك وهو على شرطه ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

ويمكن إدخاله في الثقات على طريقة ابن عبد البر بشرطه ، والله أعلم .

٣١٢ - أحْمَد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قاسم التميمي ، أبو علي الدِّمشقي المعدّل (١) .

روى عن : يوسف بن القاسم الميَانجي ، وأبي سليمان محمد بن عبد الله ابن زَبْر ، وعبد المحسن الصَّفار ، وغيرهم .

روى عنه : عبد العزيز الكَتَّاني ، وأبو الوليد الدَّرْبَنْدي ، ونجَا العَطَّار ، وسَهل بن بشر الإسفرائيني ، ومحمد بن الحسين الحِنَّائي ، والحسن بن سعيد العطَّار .

---

(١) ذيل الكتاني على ابن زبر (ص ٣٤٧) ، تاريخ الإسلام (٣٠/ ٣٩) ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٩) ، العبر (٢/ ٢٧٨) ، مرآة الجنان (٣/ ٦٠) .

قال الكَتَّاني في ذيله على ابن زَبْر : « كان ثقةً مأموناً صاحب أصول حسنة ، وكان سماعه وسماع أخيه بخط والدهما ، وكانت له جنازة عظيمة حضرها أمير البلد » .

وقال الذَّهبي في العبر ، واليافعي في المرآة : « أحد الأكابر » ، وقال في سير أعلام النبلاء : « العدل الأمين الأنبل » .

توفي في شعبان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، في قول جميع من ترجم له عدا الذَّهبي في السير فقال : « سنة ثلاث وأربعين » .

٣١٣ - أَحْمَد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى القاضي[١] .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « أخو بكر بن عبد الرحمن ، من أهل الكُوفة ، يروي عن هُشَيم ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، روى عنه أبو كُرَيْب » .

٣١٤ - أَحْمَد بن عبد الرحمن بن الفضل بن البَخْتري ، أبو بكر العِجْلي الدَّقَّاق المقرىء ، ويعرف بالولي[٢] .

روى عن : محمَّد بن نصر الصَّائغ ، ومحمَّد بن الليث الجَوْهري ، والحسن بن علي بن الوليد الفارسي ، وأحمد بن يحيى الحُلْواني ، وعبد الله بن محمد بن ناجية ، وأبي علي أحمد بن الحسن المقرىء ، وقاسم بن محمد الأَنْباري ، وأبي عيسى بن قطن السِّمْسَار .

---

(١) الثقات (٨/ ٦) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٩) ، معرفة القراء (١/ ٦٦) .

روى عنه : أبو إسحاق الطَّبَري ، وعبد الله بن محمد الكاتب ، وعلي ابن أحمد الرزَّاز .

قال أبو بكر الخطيب : « كان ثقة » .

وقال ابن الجَزَري : « ثقة ، ضابط ، مسند » .

مات في رجب من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

٣١٥ - أَحْمَد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين ، الشيخ أبو الحسن الكيّالي النَّيْسابوري المشَّاط المقرىء(١) .

روى عن : أبي نصر محمد بن الفَضْل بن عقيل ، وابن مَحْمِش الزِّيادي ، وعبد الله بن يوسف الأَصْبَهاني ، وأبي بكر الحِيري ، وأبي الحسن السَّقّاء ، وأبي سعْد الصَّيْرفي .

روى عنه : عبد الغافر الفارسي ، وإسماعيل بن المؤذِّن ، وإسماعيل ابن عبد الرحمن العصائدي ، وأحمد بن الحسن الكاتب ، وغيرهم .

قال عبد الغافر الفارسي : « شيخ مشهور ، رجل من الرجال ، ذو الرأي الصائب ، والتدريس النافع ، والأمانة ، والصيانة للثروة من الضياع ، كنَّا نزوره ونقرأ عليه الأجزاء من تصانيف ابن أبي الدنيا وغيره » .

ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، ومات في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

---

(١) المنتخب من السياق (رقم ٢٣٩) ، تاريخ الإسلام (٣٢/ ١٨٤ ، ٢١٥) .

٣١٦ - أَحْمَد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، أبو الحسن العثماني النَّيْسَابوري[1] .

روى عن : جماعة من المشهورين .

قال عبد الغافر الفارسي : « شيخ مستور ، ثقة من أولاد الرؤساء » .

توفي بنيسابور سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

٣١٧ - أَحْمَد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن حفص الهَمَذَاني الذكواني ، أبو علي المعدّل الأَصْبَهاني[2] .

روى عن : أبي مسعود عبد الله بن محمد بن عبدان العَسْكري صاحب لُوين .

روى عنه : ابنه أبو بكر محمد بن أبي علي ، وأبو نُعَيم الحافظ .

قال أبو نُعَيْم الأَصْبَهاني : « كان صاحبَ سُنَّة وصلابة في دينه » .

توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

٣١٨ - أَحْمَد بن عبد الرحمن بن مَرْزُوق بن عطيةَ ، أبو عبد الله بن أبي عوف البُزُوري[3] .

روى عن : سُوَيْد بن سعيد ، وعُثْمان بن أبي شَيْبة ، وعمرو بن محمد

---

(١) المنتخب من السياق (رقم ٢٤٠) ، تاريخ الإسلام (٣٣/ ١٣٦) .

(٢) ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ٢٣١) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ١٧٣) .

(٣) معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ٥٨) ، سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٣٤) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٥) ، الأنساب (١/ ٣٤٣) ، طبقات الحنابلة (١/ ٥١) ، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٣١) ، المقصد الأرشد (١/ ١٢٥) ، المنهج الأحمد (١/ ٣٢٨) ، هداية الأريب الأمجد (رقم ٣٠) .

الناقد ، ومحمود بن غَيْلان ، ومحمد بن سليمان لُوَين ، ومحمد بن حُمَيْد الرَّازي ، وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحَرَّاني ، ومَخْلَد بن الحسن بن أبي زُمَيْل ، وأحمد بن عبد الصمد الأنصاري ، وهارون بن موسى الفَرْوي ، وسعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومي ، وآخرين .

روى عنه : حبيب القزاز ، ومحمد بن مَخْلد ، ومحمد بن علي بن حُبَيْش ، وأبو بكر الشَّافعي ، وأبو علي بن الصواف ، وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْنبي ، وآخرون .

قال إبراهيم بن إسحاق الحربي : « ابن أبي عوف أحد عجائب الدنيا » ، وذكره مرة أخرى فقال : « ابن أبي عوف عفيف اللسان ، عفيف الفرج ، عفيف الكف » .

وقال أبو بكر الإسماعيلي : « جليل نبيل » .

وقال الدَّارَقُطْني في سؤالات السهمي له : « ثقة هو وأبوه وعمُّه » .

وقال الخطيب البغدادي : « وكان ثقةً نبيلاً ، رفيعاً جليلاً ، له منزلة من السلطان ، ومودة في أنفس العوام ، وحال من الدنيا واسعة ، وطريق في الخير محمودة ، وإليه ينسب شارع ابن أبي عوف المسلوك فيه إلى نهر القلايين وما قاربه من المواضع » .

وقال الذَّهبي في السير : « الصدر النبيل الثقة » .

ولد سنة أربع عشرة ومائتين ، ومات في شوال سنة سبع وتسعين ومائتين .

٣١٩ - أَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن مُطاهر ، أبو جعفر الأَنْصَاري الطُّلَيْطلي[1] .

روى عن : خاله أبي بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد السَّلام الحافظ ، وأبي محمد قاسم بن هلال ، وأبي محمد الشَّارقي ، وأبي أحمد جعفر بن عبد الله ، وأبي عمر بن مُغيث ، والقاضي يوسف بن خَضِر ، والقاضي محمد بن خلف ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الحسن بن بقي ، وغيره .

قال ابن بشكوال : « عني بسماع العلم ، ولقاء الشيوخ ، وكان ثقة فيما رواه ونقله ، وكان له بصر بالمسائل ، وميل إلى الأثر وتقييد الخبر » .

وله كتاب في « تاريخ فقهاء طليطلة وقضاتها » ، وهو من مصادر ابن بشكوال في الصِّلة .

توفي بطليطلة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

٣٢٠ - أحْمَد بن عبد الرحمن بن المُفَضَّل بن سَيَّار ، أبو بكر مولى بني أُمَيَّة ، ويعرف بالكُزْبَراني[2](*) .

من أهل حرَّان ، قدم بغداد وحَدَّثَ بها .

---

(١) الصلة (١/ت ١٥١) .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ت ٩٢) ، الثقات (٨/ ٤٩) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٣) ، الأنساب (٥/ ٦٤) ، التوضيح (٧/ ٣١٧) ، تبصير المنتبه (٣/ ١٢١٥) .

(*) كذا في « الجرح » ، و « الأنساب » ، و « التبصير » ، وتحرف في « الثقات » ، وفي « تاريخ بغداد » إلى الكريزاني ، بياء مثناة من تحت قبل الزاي .

وفي التبصير « الكُزبَراني » : بالضم ، وسكون الزاي ، وفتح الموحدة ، ثم راء ، نسبة إلى كُزبَران ، لقب لبعض أجداد المترجم له .

روى عن : عمرو بن عاصم ، ومسكين بن بكير ، وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني ، وعبد الصَّمد بن عبد الوارث .

روى عنه : محمد بن الليث الجَوْهَري ، وعبد الله بن أبي سعد الوَرَّاق ، وعبد الله بن عمر بن ناجية ، وقاسم بن زكريا المطرز ، ويحيى بن محمد بن صاعِد ، ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام مَكْحُول ، ومحمد بن المُنْذر بن سعيد .

قال ابن أبي حاتم : « أدركتُه ولم أسمع منه » .

وذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : « من أهل حَرَّان ، يروي عن أبي عاصم والبصريين ، ثنا عنه أبو عروبة » .

وقال الخطيب : « ما علمت من حاله إلا خيراً » .

وأخرج له ابن حبَّان في صحيحه (الإحسان ٥٨٣٨) : أخبرنا مكحول ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الرحمن الكُزْبَراني ، قال : حَدَّثَنَا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حَدَّثَنَا أبي ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن جُحادة ، عن مَنْصور ، عن عُمارة بن عُمير ، عن الربيع بن عُمَيلَة ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدَب قال : قال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : « لا تُسَمِّيَنَّ غُلامَكَ رباحاً ولا نجيحاً ولا يساراً ولا أفلح ، إنما هي أربع ، فلا تزيدوا عليه » .

٣٢١ - أحْمَد بن عبد الرحيم بن أحْمَد ، أبو الحسن الإسماعيلي النَّيْسَابوري ، الحاكم المُزَكِّي [١] .

والمُزَكِّي : بضم الميم ، وفتح الزَّاي ، وفي آخرها كاف مشددة ، يقال لمن يزكي الشهود ويبحث عن حالهم ويعرفه القاضي . كذا في اللباب .

روى عن : أبي الحسين الخفَّاف ، ويحيى بن إسماعيل الحربيِّ ، وأبي العبَّاس السَّليطي ، وأبي عليّ الروذباري .

روى عنه : إسماعيل بن أبي صالح المؤذّن ، وزاهر ووجيه ابنا الشَّحاميّ ، وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي .

وروى « السنن » لأبي داود ، عن أبي عليّ الحسن بن داود بن رضوان السَّمَرْقَنْديّ ، عن ابن داسة ، عن أبي داود .

قال عبد الغافر الفارسي : « شيخ مشهور ، ثقة ، بيته بيت التزكية والعدالة » ، ووثقه ابنُ السَّمْعاني ، مات في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وأربعمائة .

٣٢٢ - أحْمَد بن عبد الصمد بن علي بن عيسى بن علي بن الحكم بن رافع بن سنان ، أبو أيُّوب الأنصاري ، ثم الزُّرَقي المدني [٢] .

روى عن : سفيان بن عيينة ، ومحمد بن سعد الأنْصاري المدني ، ومَعْن بن عيسى القَزَّاز ، وأبي ضَمْرة أنس بن عياض ، وإسماعيل بن قَيْس

---

(١) المنتخب من السياق (رقم ٢٣٤) ، التقييد (١/ ١٦٠) ، تاريخ الإسلام (٣١/ ٢٧٩) ، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٥٠) .

(٢) الثقات (٨/ ٣٠) ، العلل للدَّارقُطني (السؤال رقم ١٢٧٥) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٧٠) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٤٥٣) ، لسان الميزان (١/ ت ٦٧١) .

الأنصاري ، وعصمة بن محمد الأنصاري ، وعبد الله بن نُمَيْر الحارثي ، وحَمَّاد بن عمرو النَّصيبي .

روى عنه : الحسن بن علي المَعْمَري ، وأحمد بن أبي عوف البُزُوري ، وأبو القاسم البَغَوي ، ومحمد بن إسحاق الثَّقَفي ، ومحمد بن أحمد بن رَوْح ، ويعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل .

قال الدَّارَقُطْني في العلل : « مشهور لا بأس به » .

ذكره ابن حبَّان في الثقات وقال : « يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات » .

وقال أبو بكر الخطيب : « كان ثقة ، سكن النهروان ، وحَدَّث بها إلى حين وفاته » .

ذكره الذَّهبي في الميزان وقال : « لا يعرف » ، فتعقبه الحافظ في اللسان بذكر ابن حبَّان له في الثقات ، وبقول الدَّارَقُطْني عنه : « مشهور لا بأس به » ، ولكنه قال : « وأظن النهرواني غير صاحب الترجمة » .

قلتُ : لم يبرز الحافظ - رحمه الله تعالى - سَبَبَ ظَنِّه ، ولكن الظاهر من ترجمة الخطيب البغدادي لصاحب الترجمة أنَّ الأنصاري الزُّرَقي هو النَّهْرَواني ، ثم الذي أرجحه - والله عنده العلم بالصَّوَاب - أنَّ الحافظ ابنَ حجر لم يقف على ترجمة النَهْرَواني من التاريخ ، أو لم يستحضرها ، وإلا لنقل توثيق الخطيب البغدادي لصاحب الترجمة ، ولنقل سبب نسبة الأنصاري الزُّرَقي للنهروان . كما تقدم أعلاه ، والله أعلم .

٣٢٣ - أَحْمَد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثال ابن غياث بن مشرفة بن منيح بن غياث بن طحن ، أبو الحسن التَّيْمُلِيّ(١) .

والتَّيْمُلِيّ : بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وضم الميم ، وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى تيم الله بن ثعلبة ، وهي قبيلة مشهورة .

روى عن : القاضي الحسين بن إسماعيل المَحَاملي ، ومحمد بن مَخْلَد ، وإبراهيم بن محمد بن بطْحَا ، وعمر بن محمد بن أحمد بن هارون العَسْكَري .

روى عنه : محمد بن علي الصُّوري ، والقاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة المصْري القُضَاعي ، وخلف بن أحمد الحَوْفي ، وأبو إسحاق إبراهيم الحَبَّال ، وغيرهم .

سكن مصْرَ ، وحدَّث بها ، قال الحافظ الصُّوري : « كان ثقة » .

وقال الذَّهبي : « الشيخ المعمر المُسْنِد » ، وذكر أن الخطيب وثقه ، والذي في تاريخ بغداد توثيق الصوري فقط .

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

وقال : « وكانت وفاته سنة سبع أو ثمان وأربعمائة ، شك الصُّوري ، وجزم إبراهيم بن سعيد الحبَّال بسنة وفاته فقال : مات في ذي القعدة سنة ثمان » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٧) ، الأنساب (١/ ٤٩٧) ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢٠) .

٣٢٤ - أَحْمَد بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن هارون بن عصام ابن رُزيق بن محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحُسين بن مصعب، أبو يَعْلى الطاهري (١).

وهو أخو علي بن عبد العزيز .

روى عن : محمد بن عبد الله بن أخي ميمي ، وأبي طاهر المُخلِّص ، ومحمد بن عثمان النِّفَّري ، وإدريس بن علي المؤدب ، وأمة السلام بنت أحمد بن كامل .

قال أبو بكر الخطيب : « كتبتُ عنه شيئاً يسيراً ، وكان ثقةً » .

مات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٣٢٥ - أَحْمَد بن عبد العزيز بن محمد بن إسْحَاق بن قَبِيصَة ، أبو حامد المُولْقَابَاذِي (٢).

روى عن : أبي العَبَّاس الصِّبْغي ، وأبي الفَضْل أحمد بن إسماعيل الأزْدي ، وأبي عَمْرو بن مطر ، وأبي سَهْل الاستراباذي .

روى عنه : أبو صالح المؤذِّن النَّيسابوري .

قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي : « ثقة ، وبيته بيت العدالة والحديث » .

مات في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربعمائة .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٨) .

(٢) المنتخب من السياق (رقم ١٨١) ، تاريخ الإسلام (٢٨/ ٣٣٧) .

٣٢٦ - **أَحْمَد بن عبد العزيز بن مَرْوان ، أبو صخر** [١] .

روى عن : بَكْر بن يُونُس بن بُكَيْر ، وأبي نُعَيْم .

روى عنه : أبو يَعْلى المَوْصلي .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات برواية المذكورَيْن ، وقال : « يغرب » .

قال الحافظ في اللسان : « وأخرج الخطيب في ترجمة نصر بن عيسى من كتاب « الرواة عن مالك » حديثاً ذكرته في ترجمة نصر ، وهو من طريق العبَّاس بن الفضل الأُرْسُوفي ، عن أحمد هذا ، وقال : في السند غير واحد من المجهولين ، وأظن أحمد بن عبد العزيز هو الذي ذكره ابنُ حِبَّان فإنّه من هذه الطبقة » .

٣٢٧ - **أَحْمَد بن عبد العزيز بن يحيى بن صبح بن جمهور ، أبو بكر الصَّرِيْفيْني** [٢] .

والصَّرِيْفيْني : بفتح الصاد المهملة ، وكسر الراء ، وسكون الياء آخر الحروف ، وكسر الفاء ، وسكون الياء الثانية ، وفي آخرها نون ، نسبة إلى صَرِيْفين قرية من أعمال واسط .

روى عن : أبي علي الحسن بن الطَّيِّب البَلْخي الشجاعي ، وعلي بن إسحاق بن زاطيا ، ومحمد بن الحسن بن بدينا .

---

(١) معجم شيوخ أبي يعلى (رقم ٧٤) ، الثقات (٨/ ٢٠) ، لسان الميزان (١/ ت ٦٧٤) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٧) ، الأنساب (٣/ ٥٣٧) .

روى عنه : أبو علي بن شهاب العُكْبَري ، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي .

قال الخطيب البغدادي : « كان ثقة » .

وحَدَّث بعض شيوخ أبي بكر الخطيب عنه .

٣٢٨ - أحْمَد بن عبد العزيز الواسطي الرَّمْلي [١] .

روى عن : وكيع بن الجراح ، والقاسم بن غصين ، ويحيى بن عيسى الرَّمْلي .

روى عنه : محمد بن الخرز الطَّبَراني .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « حَدَّثَنَا عنه ابن قُتَيْبَةَ بنسخٍ حِسانٍ تُشْبِهُ أحاديثَ الثقات » .

ذكره الذَّهبي في الميزان ضمن ترجمة أحمد بن عبد العزيز المؤَدِّب ، ويعرف بالهُشَيْمي ، وقد اشتبه عنده بالواسطي الرَّمْلي صاحب الترجمة ، وأجاب الحافظ على هذا الاشتباه بما يعلم من مراجعة اللسان .

٣٢٩ - أحْمَد بن عبد الكريم ، أبو عبد الله القَوْمَسي المعروف بالطُّوسي [٢] .

روى عن : يحيى بن يحيى ، وإبراهيم بن الشماس ، وإسحاق بن راهويه .

---

(١) الثقات (٨/ ٢٥) ، ميزان الاعتدال (١/ ت ٤٥٤) ، لسان الميزان (١/ ت ٦٢٧ ، ٦٧٣) .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ت ١٩٧) ، نزهة الألباب (٢/ ت ٣٢٠٥) .

روى عنه : ابن أبي حاتم الرَّازي .

قال ابن أبي حاتم : « كتبت عنه بمحضر أبي » .

قلتُ : فليذكر في الثقات .

٣٣٠ - أحْمَد بن عبد الله بن أحْمَد بن إسحْاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، سبط محمد بن يوسف البناء الصُّوفي الشافعي [(١)] .

الإمام أبو نُعَيْم الحافظ ، واحد عصره في فضله وجمعه ومعرفته ، كان أبوه من المحدِّثين المسندين فاستجاز له من جماعة من كبار مسندي عصره .

روى عن : أبيه ، وأبي القاسم الطَّبراني ، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم العُقيلي ، وأبي مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه ، ومحمد بن مَعْمَر بن ناصح الذُّهلي ، والحافظ محمد بن عُمر الجعَابي ، وأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان ، وابن المُقرىء ، وأبي بكر الآجري ، وأبي بكر القطيعي ، وأبي أحمد الحاكم ، وأبي أحمد العسَّال ، وأحمد بن مَعْبَد السِّمسَار ، وأبي إسحاق بن حمزة ، وغيرهم .

روى عنه : أبو سعد الماليني ، وأبو بكر الخطيب ، وهبة الله بن محمد الشيرازي ، وأبو صالح المؤذِّن ، وعبد السَّلام بن أحمد القاضي ، وغيرهم .

---

(١) المنتظم (٨/ ١٠٠)، المنتخب من السياق (رقم ١٦٨)، تبيين كذب المفتري (ص ٢٤٦)، التقييد (١/ ١٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٩٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ١٨)، الوافي بالوفيات (٧/ ٨١)، لسان الميزان (١/ ت٦٤٥).

وأكثر أبو بكر الخطيب عنه ، وأغرب فلم يترجمه في تاريخ بغداد ، وهو على شرطه ! .

قال أحمدُ بن محمد بن مَرْدَوَيْه : « كان أبو نُعَيْم في وقته مرحُولاً إليه ، ولم يكن في أُفُق من الآفاق أسندُ ولا أحفظُ منه ، كان حُفَّاظُ الدُّنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كُلَّ يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر ، فإذا قام إلى داره ، رُبما كان يقرأ عليه في الطريق جُزء ، وكان لا يضجر ، لم يكن له غداء سوى التصنيف والتسميع » .

وقال حمزة بن العَبَّاس العَلَوي : « كان أصحابُ الحديث يقولون : بقي أبو نُعَيْم أربعَ عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى منه إسناداً ، ولا أحفظ منه ، وكانوا يقولون : لَمَّا صنَّف كتابَ « الحلية » حُمل الكتابُ إلى نَيْسابور حالَ حياته ، فاشتروه بأربعمائة دينار » .

وقال أبو بكر بن نُقْطَة : « ورزق من علو الإسناد ما لم يجتمع عند غيره ، وصنف كتباً حسنة ، وحديثه بالمشرق والمغرب ، وكان ثقة في الحديث ، عالماً فهماً .

وقال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب المنثور : سمعت أبا محمد ابن السَّمَرْقَنْدي يقول : سمعت أبا بكر الخطيب يقول : لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين : أبا نُعَيْم بأصبهان وأبا حازم العبدوي بنَيْسابور » . .

وكان بينه وبين أبي عبد الله بن منده ما يكون بين المتعاصرين ، وفي لسان الميزان وطبقات ابن السُّبكي كلمات قيمة في الدفاع عن أبي نُعَيْم .

له مصنفات جليلة منها « حلية الأولياء » ، وهي من أحسن الكتب في بابها ، واشتغل بها النَّاس ، وفيها من الصناعة الحديثية ما يرفع من شأن الفاهم ، فضلاً عن المصنف ، وقد اختصرها ابن الجوزي وغيره ، وأضاع ابن الجوزي في اختصاره فوائد الحلية الحديثية ، وجمع زوائدها الهيثمي وقفتُ على نسخة منه بدار الكتب المصرية ، ورتب أحاديثها شيخنا السيد عبد العزيز الغماري تغمد الله الجميع برحمته آمين .

ولأبي نُعَيْم مصنفات أخرى غاية في الجودة ، منها : « معرفة الصحابة » ، و « دلائل النبوة » ، و « المُسْتَخْرَج على البخاري » ، و« المُسْتَخْرَج على مسلم » ، و« تاريخ أصْبَهان » أخذه من كتاب أبي الشيخ وزاد عليه ، و « صفة الجنة » ، و« فضائل الصحابة » ، وغيرها .

توفي في العشرين من المحرَّم سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة ، رحمة الله عليه .

٣٣١ - أَحْمَد بن عبد الله بن أَحْمَد بن ثَابت ، أبو نصر البُخَاري الفقيه الشَّافعي المعروف بالثَّابِتي (١) .

والثَّابِتي : أوله معجمة بثلاث ، وبعد الألف باء مكسورة معجمة بواحدة ، وبعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها ، نسبة لجده ثابت .

روى عن : أبي القاسم بن حبابة ، وأبي طاهر المخلص ، ومحمد بن

---

(١) طبقات الفقهاء (ص ١٣٠) ، المنتخب من السياق (رقم ٢١٦) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٩) ، الإكمال (١/ ٤١٤) ، الأنساب (١/ ٥٠٢) ، تاريخ الإسلام (٣٠/ ١٤١) ، ميزان الاعتدال (١/ت ٤٣٧) ، المغني في الضعفاء (١/ت ٣٣٥) ، طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٢٥) ، لسان الميزان (١/ت ٦٤٤) .

عبد الله ابن أخي ميمي ، وأبي القاسم بن الصَّيْدَلاني ، وزاهر بن أحمد السرخسي ، وغيرهم .

ودرس فقه الشَّافعي على الإمام الكبير أبي حامد الإسفراييني وبه تخرجَ ، ولم يزلْ قاطناً ببغداد إلى آخر عمره يدرس الفقه ، ويفتي ، وله حلقة في جامع المنصور .

قال أبو بكر الخطيب : « قدِم بغداد وهو حَدَثٌ ، ... ، كتبت عنه ، وكان ليناً في الرواية » .

وفي المنتخب من السياق : « فقيه ثقة » ، ذكره الذَّهبي في الميزان والحافظ في لسانه ولم يذكرا التوثيق الذي في المنتخب .

قال الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازي : « وأصله من فَسَا ، وله عن الشيخ أبي حامد تعليقة ، وصنَّف ودرس ببغداد ، وتوفي في سنة سبع وأربعين وأربعمائة » .

٣٣٢ - أَحْمَد بن عبد الله بن أحمد بن دُلَيل ، أبو الحسين القاضي المعَدَّل التَّيْمي الأَصْبَهاني [١] .

روى عن : أحمد بن يونس بن المسيب الضَّبي ، وإبراهيم بن فهد .

روى عنه : القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، وابن مَرْدَويه ، وأبو الشَّيْخ الأَصْبهاني ، وقال : « كان مقبول القول من رؤساء البلد » .

---

(١) طبقات المحدِّثين بأصبهان (٤/ ٢٠٠) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ١٩١) ، تاريخ الإسلام (٣٠/ ١٤٤) .

وقال أبو نُعَيْم : « كان يُسْئل عن الشهود ستين سنة ، أمّه لبابة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن ، أجاز أبو بكر بن أبي عاصم شهادته ، وله بضع عشرة سنة ، وولي القضاء سنين ، توفي سنة سبع ، وقيل : سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة » .

٣٢٣ - أَحْمَد بن عبد الله بن أحمد بن ذَكْوَان ، أبو عُبَيْدة الدِّمشقي المقرىء[1] .

روى عن : أبيه .

روى عنه : أبو أحمد بن عدي الجُرْجاني - لكن سمّاه محمداً - وأبو بكر الرَّبعي ، وابن المقرىء ، وعبد الوهاب الكلابي ، وغيرهم .

قال الدَّارَقُطْني : « لا بأس به » .

في مختصر تاريخ دمشق : « مات بدمشق سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة » .

وفي تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زَبْر : « توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة » .

---

(١) تاريخ ابن زَبْر (٢/ ٦٥٠) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ٧٦) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٣٢) ، غاية النهاية (١/ ٧١) .

٣٣٤ - أحْمَد بن عبد الله بن أحْمَد بن العَبَّاس بن سالم بن مِهْران ، أبو جعفر البزَّاز المعروف بابن النِّيْرِي [1] .

والنِّيْرِي : بنون مكسورة ، وسكون المثناة من تحت ، وكسر الراء ، تليها ياء النسب ، نسبة إلى قرية بنواحي بغداد .

روى عن : زُهَيْر بن محمد بن قُمَيْر ، وعلي بن شُعَيْب البَزَّاز ، وأبي سعيد الأشجِّ ، وعلي بن سعيد الشَّامي ، ومحمد بن عبد الله المخرمي ، والقاسم بن سعيد بن المسيّب بن شَرِيك .

روى عنه : أبو حفص بن شاهين ، ومحمد بن المُظَفر ، وأبو الفتح يوسف القَوَّاس ، وأحمد بن محمد بن الجَرَّاح ، ومحمد بن عبد الله ابن أخي ميمي .

قال أبو بكر الخطيب : « ولد في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، كان يسكن باب الشام ، وحَدَّثني الحسن بن أبي طالب أن يوسف القَوَّاس ذكره في جملة شيوخه الثقات » .

وقال الدَّارَقُطْني في سؤالات السهمي له : « ثقة » .

وقال الذَّهبي في تاريخ الإسلام : « بغدادي صدوق » .

مات في شعبان سنة عشرين وثلاثمائة .

---

(١) سؤالات السهمي للدَّارَقُطْني (رقم ١٣٦) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٦) ، الأنساب (٥/ ٥٥٠) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٥٩٦) .

٣٣٥ - أحْمَد بن عبد الله بن أحمد ، أبو جعفر التميمي المعروف بابن طالب [١] .

سمع البخاري عن ابن الحذَّاء ، وروى عن غيره فأكثر .

روى عنه : أبو الحسن بن مغيث ، وقال : « كان ثقة ديناً فاضلاً ورعاً صواماً ، وأطنب في وصفه ، توفي سنة ٤٦٧ » .

٣٣٦ - أحْمَد بن عبد الله بن إسحاق ، أبو بكر العطَّار [٢] .

ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات ، وقال : « من أهل الكوفة ، يروي عن جعفر بن عون ، روى عن أهل بلده » .

نقلتُه من الثقات لابن قُطْلُوبغَا .

٣٣٧ - أحْمَد بن عبد الله بن ثابت ، أبو شيخ الشَّامي [٣] .

من أهل اسكورث .

روى عن : مسلم بن إبراهيم ، وأبي الوليد الطيالسي .

روى عنه : مَذْكُور بن فراس من شيوخ ابن حِبَّان .

وذكره في كتابه « الثقات » وقال : « يروي عن أبي الوليد ، ومسلم ، وأهل البَصْرة ، روى عنه أهل بلده » .

ذكره الذَّهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الثامنة والعشرين ، وهم من ماتوا ما بين سنة إحدى وسبعين ومائتين وسنة ثمانين ومائتين .

(١) ثقات ابن قُطلُوبُغَا (رقم ٣٠٧) .
(٢) ثقات ابن قُطلُوبُغَا (رقم ٣٠٩) .
(٣) الثقات (٨/ ٥٥) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٢٥٧) .

٣٣٨ - أَحْمَد بن عبد الله بن الحسن ، أبو هريرة العدوي[1] .

كتب ببغداد عن أبي مسلم ، وبمصر عن أبي يزيد القراطيسي وطبقته .

قال ابن يونس : « كان يورق ويستملي على الشيوخ ، وكان ثقة ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة » .

٣٣٩ - أَحْمَد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان ، أبو عبد الله الضَّبِّي المعروف بابن المَحامِلي[2] .

والمَحَاملي : بفتح الميم ، والحاء المهملة ، والميم بعد الألف ، وفي آخرها لام ، نسبة إلى المحامل التي يُحْمَلُ فيها النَّاس على الجمال إلى مكة .

وهم بيت علم وفضل وحديث وفقه .

والمترجم له روى عن : أحمد بن سلمان النَّجَّاد ، وأبي سهل بن زياد القطَّان ، وحامد بن محمد الهَرَوي ، وأبي بكر الشَّافعي ، وأبي بكر بن مالك الإسْكَافي ، وأبي علي بن الصوَّاف ، وعمر بن جعفر بن سلم ، ودَعْلَج بن أحمد ، وغيرهم .

روى عنه : أبو بكر الخطيب ، وأبو الفضل بن خَيْرون ، وأبو غالب الباقلاني ، وغيرهم .

وقال أبو بكر الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان سماعه صحيحاً ، يذكر أن

---

(١) ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٣١٢) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٨) ، الأنساب (٥/ ٢٠٩) ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٣٨) .

مولده في شهر رمضان من سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، وآخر ما حَدَّث في أول سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، ولم يرو بعد ذلك شيئاً لأنّه صار أصم لا يسمع ما يُقرأ عليه ، ومات في ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب حرب » .

٣٤٠ - أحْمَد بن عبد الله بن الحسين ، أبو بكر البَزَّار (١) .

روى عن : أبي عمرو بن السَّمَّاك ، وأحمد بن كامل ، وأبي بكر النَّقاش ، وغيرهم .

قال الخطيب : « كتب عنه غيرُ واحد من أصحابنا ، وكان ثقةً » .

وفي غاية النهاية : « مقرىءٌ متصدرٌ ، قال ابن سوار : كان من أجلاء أصحاب النَّقاش ، روى القراءة عرضاً عن أبي بكر النَّقاش ، روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن الخياط » .

مات في شوال من سنة ثلاث وأربعمائة .

٣٤١ - أحْمَد بن عبد الله بن حنبل بن هلال بن أسد الشَّيباني (٢) .

ابنُ عَمِّ الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبَاني .

روى عن : محمد بن الصَّباح الدُّولابي .

روى عنه : عبد الله بن أحمد بن حنبل .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧) ، تاريخ الإسلام (٢٨/ ٧٤) ، غاية النهاية (١/ ٧٢) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٣)، طبقات الحنابلة (١/ ٥١)، المقصد الأرشد (١/ ١٢٠)، الدر المنضد (١/ ٧٢)، المنهج الأحمد (٢/ ٥٦)، هداية الأريب الأمجد (رقم ٣٢) .

قلتُ : عبد الله بن أحمد لا يروي إلا عن ثقة .

وقال الحنابلة : « جالس إمامنا ، وسمع منه أشياء » ، وهو معتمد عند الحنابلة في الرواية عن أحمد .

٣٤٢ - أحْمَد بن عبد الله بن خالد بن مَاهَان ، أبو حامد الحَرْبي الورَّاق ، يعرف بابن أسد (١) .

روى عن : أبي قِلابة الرقاشي ، وأبي الوليد بن بُرْد الأَنْطاكي ، وجعفر بن كزال .

روى عنه : جعفر بن محمد الخالدي ، وأبو الفَضْل الزُّهري ، وأبو حفص عمر بن شاهين .

قال أبو بكر الخطيب الحافظ : « كان ثقةً » .

٣٤٣ - أحْمَد بن عبد الله بن الخَضر بن مَسْرور ، أبو الحسين المعدّل المُقْري المعروف بابن السَّوسَنْجِرْدي (٢) .

والسَّوسَنْجِرْدي : بالواو بين السينين المهملتين ، وسكون النون ، وكسر الجيم ، وسكون الراء ، وفي آخرها الدال المهملة ، نسبة لقرية بنواحي بغداد يقال لها : سَوسَنْجِرد .

روى عن : محمد بن عمرو الرزَّاز ، وأبي عمرو بن السَّمَّاك ، وأحمد ابن سلمان النَّجَّاد ، وعلي بن محمد بن الزُّبَيْر الكوفي ، ومحمد بن جعفر الأَدَمي القاري ، وإسماعيل بن علي ، وأبي بكر الشَّافعي ، ونحوهم .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٧) ، طبقات الحنابلة (٢/ ١٦٨) ، الأنساب (٣/ ٣٣٥) ، المنتظم (١٥/ ٤٠٢) ، تاريخ الإسلام (٢٨/ ٥٥) ، العبر (٢/ ٢٠١) ، غاية النهاية (١/ ٧٣) .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : « وكتب النَّاس عنه بانتخاب محمد بن أبي الفَوَارس ، وحَدَّثني عنه عبد العزيز بن علي الأزَجي ، وكان ثقةً مأموناً ديناً مَسْتُوراً ، حسنَ الاعتقاد ، شديداً في السُّنة ، وسمعت من يذكر عنه أنه اجتاز يوماً في سوق الكَرْخ ، فسمع سبَّ بعض الصحابة ، فجعل على نفسه أن لا يمشي قط في الكرخ ، وكان يسكن باب الشام فلم يعبر قنطرة الفرات حتَّى مات » .

وقال الذَّهبي : « وكان ثقةً صاحب سنة » .

ولد المُتَرْجَم في جمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، ومات في رجب من سنة اثنتين وأربعمائة .

٣٤٤ - أحْمَد بن عبد الله بن رُزَيْق - وقيل زُرَيْق بتقديم الزاي - ابن حُمَيْد ، أبو الحسن(١) .

المحدِّث ، الرُّحلة ، البغدادي ، ثُمَّ المصري .

روى عن : محمد بن يوسف الهَرَوي ، ومحمد بن بكار السَّكْسكي ، والقاضي المَحَاملي ، ومحمد بن مَخْلَد ، وأبي علي محمد بن سعيد الرَّقي ، ومحمد بن جعفر بن ملاّس ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن المقرىء المكيّ ، وأحمد بن محمد بن رِشْدين المصري ، وغيرهم .

روى عنه : سبطه أبو الحسين محمد بن مكي ، ورشأ بن نظيف ، وعبد العزيز بن علي الأزجي ، ويوسف بن رباح البصري ، وعبد الرحمن ابن أحمد بن الحسن الحذَّاء المكي .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٦) ، الإكمال (٤/ ٥٤) ، العبر (٣/ ٤٨) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٥٢) ، تاريخ الإسلام (٢٧/ ٢٤٧) ، تبصير المنتبه (٢/ ٦٠٠) .

قال الحافظ الصُّوري : « كان ثقة مأموناً » .

وقال الذَّهبي : « المحدِّث الثقة » .

مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٣٤٥ - أحْمَد بن عبد الله بن زياد ، أبو جعفر الحَدَّاد البغدادي [١] .

روى عن : أبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين ، وعَفَّان بن مُسْلم ، ومُسْلم بن إبراهيم ، وقَبِيصة بن عقبةَ ، وسليمان بن حرب ، ويزيد بن عمر ، ومحمد بن سابق ، وخلف بن سالم ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن مَخْلد ، وأبو العباس بن عُقْدَةَ ، وإسماعيل بن محمد الصَّفار .

قال أبو العَبَّاس بن عُقْدَةَ : « كان حافظاً صاحب حديث » .

وقال أبو بكر الخطيب : « وكان ثقة فهماً » .

٣٤٦ - أحْمَد بن عبد الله بن سَابُور بن مَنْصور ، أبو العَبَّاس الدَّقاق البغدادي المُعَمَّر [٢] .

روى عن : أبي بكر بن أبي شَيْبة ، وأبي نُعَيْم عُبَيْد بن هشام الحَلَبي ، وبركة بن محمد الحَلَبي ، وعبد الله بن أحمد بن شَبُّوَيه المروزي ، وسفيان

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٧) ، علل الدارقطني السؤال رقم (٤٢٤) .

(٢) سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٣٧) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٥) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٤٤٨) ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٦٢) ، توضيح المشتبه (٥/ ٢٦٦) ، لسان الميزان (١/ ت ٦٣٣) .

ابن وكيع بن الجراح ، ونصر بن علي الجَهْضَمي ، وواصل بن عبد الأعلى الكُوفي .

روى عنه : أبو عمر بن حَيُّويه ، وأبو بكر الأبْهَري الفقيه ، وأبو أحمد ابن عدي ، وغيرهم .

قال الدَّارَقُطْني في سؤالات السَّهْمي له : « ثقة » .

وقال الذَّهبي في سير النبلاء : « الإمام الثقة المحدِّث » ، وقال في تاريخ الإسلام : « بغدادي ثقة » .

قال ابن عدي في الكامل في ترجمة حَنْظَلَة بن أبي سُفْيان (٢/ ٤٢١) : ثَنَا أحْمَد بن عبد الله بن سَابور الدَّقاق ، ثَنَا الفَضْل بن الصَّبَّاح ، ثَنَا إسحاق بن سليمان الرَّازي ، عن حَنْظَلَةَ بن أبي سفيان ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال : « اغسلوا قتلاكم » .

قال ابن عدي : « وهذا الحديث بهذا الإسناد لم نكتبه إلا عن ابن سَابور » .

وابنُ سَابور أدخله الحافظ في لسان الميزان فقال : « قال الذَّهبي في ترجمة حَنْظَلَةَ بن أبي سفيان الجمحي [١] : ذكر له ابن عدي حديثاً منكراً ، فلعلَّ الخلل فيه من الرواة إليه » . انتهى .

قال الحافظ : « وليس فيه بين ابن عدي وحَنْظَلَةَ إلا أحمد والفَضْل ، فأمَّا الفَضْلُ فوثَّقه يحيى بن معين وغيره ، وهو من شيوخ الترمذي » .

---

(١) الميزان (١/ ت ٢٣٧٠) .

قلتُ : قد تَقَدَّم نقلاً من الكامل أن بين ابن عدي وحنظلة ثالث لم يذكره الحافظ هو إسحاق بن سليمان الرَّازي ، وهو ثقة أيضاً ، وكلام الحافظ ابن حجر يشير إلى أن موضع الخلل في الحديث هو ابنُ سَابور ، وهو ثقة كما تقدم ، فالله أعلم بالصواب .

مات في المحرم سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

٣٤٧ - أَحْمَد بن عبد الله بن سليمان بن عيسى بن الهَيْثَم ، وقيل : ابن عيسى بن السِّنْدي بن سيرين ، أبو الفَضْل الوَرَّاق المعروف بابن الفامي (١) .

روى عن : محمد بن جعفر القَتَّات ، وأبي مسلم الكَجِّي ، وعلي بن إسحاق بن زاطيا ، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز .

روى عنه : أبو الحسين بن سَمْعُون ، وأبو حفص بن الآجري ، وأبو الحسن بن رِزْقويه .

قال الخطيب : « كان ثقة » .

قال أبو بكر الخطيب : « أخبرنا محمد بن حمد بن رزق ، حَدَّثَنَا أبو الفَضْل أحمد بن عبد الله الورَّاق المعروف بابن الفامي ، في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، حَدَّثَنَا قاسم المُطَرِّز ، حَدَّثَنَا محمد بن عثمان بن كرامة وسفيان بن وكيع ، قالا : حَدَّثَنَا عُبَيْد الله ، عن سفيان وشُعْبة ، عن سلمة ، عن حبَّة ، عن عليٍّ ، قال : أنا أول من أسلم مع النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٣) .

قلتُ : هذا الحديث من هذا الطريق مَخْرَجُه هو شعبة عن سلمةَ بن كُهَيْل عن حبَّةَ العُرَني ، ومن تكلم فيه فبسبب حَبَّة العُرَني ، والكلام فيه يحتاج لتفصيل وتحرير ، لكن كان له اختصاص بعليٍّ عليه السلام ، وشهد معه جميع مشاهده .

وأكثر من هذا أن أحمد بن حنبل جعل حَبَّة العُرَني من الأثبات عن عليٍّ كرم الله وجهه ، ففي ترجمة حارثة بن مُضَرِّب العَبْدي الكُوفي من تهذيب التهذيب (٢/ ١٦٧) قال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي : سألتُ أبا عبد الله عن الثبت عن عليٍّ عليه السَّلام ؟ فذكر جماعة منهم : « حَبَّة بن جُوَيْن » .

وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٣) بخصوص هذا الطريق : « ورجاله رجال الصحيح غير حَبَّة العُرَني ، وقد وثق » .

والحديث ثابت ، وله شواهد عن : ابن عباس ، وسلمان ، وزيد بن أرقم ، وغيرهم رضي الله عنهم ، وهو أعلم بالصواب .

وعليٌّ عليه السلام كان في بيت النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم ، وقد أسلموا جميعاً قبل غيرهم ، وكانوا يعلمون بتعبد النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم الليالي ذوات العدد على ملة إبراهيم في غار حراء ، ولأبي عمر بن عبد البر تحقيق جيد في أولية عليٍّ عليه السَّلام في الإسلام والصَّلاة خلف النبي صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم فلينظر في الاستيعاب (٣/ ١٠٩١-١٠٩٣) ، وللتقي المقريزي بحثٌ ممتع جيد في أولية عليٍّ ذكره في إمتاع الأسماع (١/ ١٦، ١٧) ينبغي الوقوف عليه ، والأوليات التي خارج البيت النبوي هي أوليات إضافية .

٣٤٨ - أَحْمَد بن عبد الله بن سيف بن سعيد ، أبو بكر الفارض ، سجسْتَاني الأصل (١).

روى عن : أبي إبراهيم المُزَني ، ويونس بن عبد الأعلى الصَّدفي ، وعمر بن شَبَّة النميري .

روى عنه : دَعْلَج بن أحمد ، وأبو القاسم بن النحاس المقرىء ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو طاهر المخلص .

قال أبو بكر الخطيب : « كان ثقة » .

توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .

٣٤٩ - أَحْمَد بن عبد الله بن شجاع بن عيسى بن بَيان ، أبو العَبَّاس البغدادي (٢).

كذا في تاريخ بغداد ، ووقع في سؤالات السهمي : « ابن أبي شجاع » ، ورجح الخطيبُ ما أثبتُّه .

روى عن : أحمد بن بُديل اليامي ، والزُّبير بن بكَّار الزُّبيري ، ومحمود بن محمد الأنصاري ، والقاسم بن محمد بن عَبَّاد المُهَلَّبي ، وشُعَيب بن أيوب الصَّريفيني ، ويحيى بن السَّري .

روى عنه : أبو بكر الشَّافعي ، وبكَّار بن أحمد المقرىء ، وعبد الله بن يحيى الطَّلحي الكوفي ، وأبو حفص بن الزَّيَّات .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٥) ، الأنساب (٤/ ٣٣٣ ، ٣٣٤) .

(٢) سؤالات السهمي (رقم ١١٤)، تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٢) .

قال الدَّارَقُطني : « لا بأس به » .

٣٥٠ - أَحْمَد بن عبد الله بن صالح بن مسلم ، أبو الحسن العِجْلي الكوفي ، نزيل أطرابلس بالمغرب [١] .

الإمام ، الحافظ ، الثقة ، المُصَنِّف ، أحد أئمة الجرح والتعديل .

روى عن : والده عبد الله بن صالح المقرىء ، ويَعْلى بن عبيد ، وأخيه محمد بن عبيد ، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي ، وحسين الجُعْفي ، وشَبَابة بن سَوَّار ، وغيرهم .

روى عنه : ولده صالح بن أحمد ، وسعيد بن عثمان الأَعْنَاقي ، ومحمد بن فُطَيْس ، وعثمان بن حديد الألبيري ، وسعيد بن إسحاق .

فرَّ إلى المغرب لما ظهر الامتحان بخلق القرآن ، فسكن طرابلس للتفرد والعبادة .

اتفقت كلمةُ حفَّاظ الحديث على أنَّه من كبار حفاظ الحديث ، ومن ذوي الورع والزهد ، قال عنه يحيى بن معين : « هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة » .

قال الحافظ الذَّهبي : « وله مصنف مفيد في الجرح والتعديل ، طالعتُه ، وعلقتُ منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة ، وسعة حفظه » .

وقد ذُكر العِجْلي لعَبَّاس بن محمد الدُّوري ، فقال : « ذلك كنَّا نعدُّه مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٤) ، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢/ ت ٥٥١)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٠) ، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٠٥)، العبر (٢/ ٢١)، البداية والنهاية (٨/ ٢٤٩) ، الوافي بالوفيات (٧/ ٧٩)، مرآة الجنان (٢/ ١٧٣) .

وتوثيقه للرجال محتج به ومعتبر ، وما زال أئمة هذا الشأن ينقلون كلامه ويعتدون به ، وشذَّ بعضُ المعاصرين فخالفهم وضرَّ بنفسه ، فاتهم العِجْلي بالتساهل ، وقد انتصرت للعِجْلي ورددتُ مقالة المخالفين في مقدمة كتاب « التعريف بأوهام من قسَّم السنن إلى صحيح وضعيف » ، فليراجعه مريدُه ، نعم ما جاء عنه من توثيق مخالف للقواعد فلا يعتبر كتوثيقه لعمر بن سعد ، والله المستعان .

نعم ليس هو بمعصوم فيجب اتباع أقواله ، بل هو يخطىء ويصيب كغيره من الأئمة ، ومِمَّا انتقد على العجلي قوله في الإمام الشَّافعي : « هو ثقة صاحب رأي ، ليس عنده حديث ، وكان يتشيع » .

وقد أجاب الحافظ الذَّهبي عن كلمة العجلي فقال في « الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردَّهم » (ص ٣٠، ٣١) :

« فكان العِجْلي يوهم في الإمام أبي عبد الله التشيع لقوله :

إن كان رفضاً حب آل محمد فليشهد الثقلان أنِّي رافضي

وكذا تكلم فيه بالتشيع بعض أعدائه من كبار المالكية ، لموافقته الشيعة في مسائل فروعية أصابوا فيها ولم يبدعوا بها كالجهر بالبسملة والقنوت في الصبح والتختم في اليمين ، وهذا قلة ورع وتسرع إلى الكلام في الإمام ، فالشافعي رحمه الله أبعد شيء من التشيع . كيف وهو القائل فيما ثبت عنه : الخلفاء الراشدون خمسة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز ، أفشيعي يقول هذا ولا يذكر الحسن بن عليٍّ ؟ وقد صنَّف الخطيب الحافظ « مسألة الاحتجاج بالشَّافعي » فشفى وكفى ، فقول العِجْلي : ليس عنده حديث ، قول من لا يدري ما يقول في حق

الإمام أبي عبد الله ، وما عرفه العجلي ولا جالسه ، فالشّافعي من جلة أصحاب الحديث ، رحل فيه وكتب بمكة والمدينة والعراق واليمن ولقب ببغداد ناصر الحديث ، وهو قَلَّما يوجد له حديث غلط ، والله حسيب من يتكلم بجهل أو هوى ، فإن السكوت يسع الشخص » . اهـ

وولد الإمام أحمد العِجْلي في الكوفة سنة اثنتين وثمانين ومائة ، ومات سنة إحدى وستين ومائتين بأطرابلس المغرب .

٣٥١ - أَحْمَد بن عبد الله بن صخر الهَمَذَاني [١] .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « يروي عن أبي عاصم والبَصْريين ، روى عنه يحيى بن المُعَلى بن مَنْصُور » .

ولا أعرف هل هو هَمَذَاني نسبة إلى المدينة المشهورة ، أو هَمْدَاني بسكون الميم والدال غير المعجمة نسبة إلى القبيلة المعروفة .

٣٥٢ - أَحْمَد بن عبد الله بن عبد البصير الجُذَامي ، أبو عمر القُرْطُبي [٢] .

روى عن : قاسم بن أَصْبغ ، وأحمد بن دُحَيْم بن خليل ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخُشَني ، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيم ، وخالد بن سعد ، ومحمد بن مُعَاوية ، وعبد العزيز بن عبد ربه ، وغيرهم كثير .

روى عنه : إسماعيل بن إسحاق ، ومحمد بن حسن الزبيدي ، وآخرون .

---

(١) الثقات (٨/ ١٧) .

(٢) تاريخ ابن الفرضي (١/ ت ١٨٩) ، تاريخ الإسلام (٢٧/ ١٦٢) .

قال ابنُ الفَرَضي : « كان قد يحقق بخالد بن سعد ، وتردد عليه وانتفع به ، وكانت له معرفة بالحديث ووقوف على أحوال نقلته ، وكان مقلاً .

وكتبنا عنه كثيراً ، وأجاز لي ولأبي مُصْعَبٍ جميعَ ما رواه ، وسألتُه عن مولده فذكر أنّه ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

وتوفي رحمه الله يوم الإثنين لليلتين خلتا من جُمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة » .

٣٥٣ - أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن البَرْقي ، أبو بكر المِصْري الحافظ [1] .

عُرِفَ بالبَرْقي لأنهم كانوا يتجرون إلى برقة .

روى عن : عمرو بن أبي سَلَمة ، وأسد السنة ، وعبد الملك بن هشام ، وأبي صالح ، وخلق .

روى عنه : ابن أبي حاتم الرَّازي ، وأحمد بن علي بن المديني ، وأبو جعفر الطَّحَاوي المصري ، وآخرون .

قال ابن أبي حاتم : « كتبت عنه ، وكان صدوقاً » ، وقال العُقَيْلي : «محمد بن عبد الله البرقي وإخوته كلهم ثقات » .

وقال ابن الجَوْزي : « حَدَّث ، وكان ثقةً ثبتاً » .

وقال الذَّهبي في التذكرة : « كان من الحفَّاظ المتقنين » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ت ٩٣) ، ترتيب المدارك (٤/ ١٨٢) ، الإكمال (٥/ ٦٧) ، المنتظم (١٢/ ٢٣٠) ، طبقات علماء الحديث (٢/ ت ٥٦٣) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٥٢) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٠) ، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٧) ، الوافي بالوفيات (٧/ ٨٠) ، التبصير (٢/ ٧٨٣) .

وقال في سير أعلام النبلاء : « المحدِّث الحافظ الصادق ... وله كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم ، وكان من أئمة الأثر ... » .

كان يمشي في سوق الدواب فرفسته دابةٌ فمات في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين .

قال الذَّهبي في سير أعلام النبلاء - ونحوه في تذكرة الحفَّاظ - : « وهو الذي استمر فيه الوهم على الطبراني ، ويقول كثيراً في كتبه : حَدَّثَنا أحمد بن عبد الله البرقي ، ولم يلقه أصلاً ، وإنما وهم الطبراني ، ولقي أخاه عبد الرحيم وأكثر عنه ، واعتقد أن اسمه أحْمَد فغلط في اسمه » .

٣٥٤ - أحْمَد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن كِنانة اللَّخْمي ، أبو عمر القُرْطُبي ، يعرف بابن العَنَّان (١) .

روى عن : محمد بن عبد الملك بن أَيْمن ، وقاسم بن أَصْبَغ ، وأحمد ابن خالد ، ومحمد بن قاسم ، وعثمان بن عبد الرحمن .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وثلاثمائة ، فسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي ، وبمصرَ من أبي محمد بن الورْد ، ومن أبي بكر أحمد بن مَسْعُود الزبيدي ، وسمع منه النَّاس كثيراً .

روى عنه : محمد بن إسحاق بن السَّليم القاضي .

قال ابن الفَرَضي : « وكان ثقة خياراً وسيماً ، حسن المنظر والمخبر ،

---

(١) تاريخ ابن الفرضي (١/ ت ١٨٧) ، بغية الملتمس (١/ ت ٤٢٤) ، تاريخ الإسلام (٢٧/ ٥٨) ، سير النبلاء (١٦/ ٤٢٥) .

ضابطاً لما كتب ، جيِّد التقييد لما روي ، ... ، وكان من أوثق من كتبنا عنه ، وسمعت منه بحمد الله علماً كثيراً » .

وقال الذَّهبي في النبلاء : « المحدِّث المُتْقِن » ، ونَقَلَ توثيقَ ابنِ الفَرَضي المذكور .

ولد صاحب الترجمة للنِّصْف من شوال سنة تسع وتسعين ومائتين ، وتوفي رحمه الله لست خلون من صفر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، ودفن في مقبرة متعة ، يوم الأحد صلاة العصر ، وصَلَّى عليه القاضي محمد بن يحيى التميمي ، كذا لابن الفَرَضي .

٣٥٥ - أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الرَّزَّاق بن عمر بن مُسلم ، أبو الحسن الدِّمشقي المقرىء[١] .

جاء في مختصر تاريخ دِمشق ما نصُّه : « روى عن جماعة ، الشيخ الصَّالح الثِّقَة » .

وذكر أنه روى عن أبي الجُماهِر ، والله أعلم هل روى عنه مباشرة أم بواسطة ؟ .

وأبو الجُمَاهِر هو محمد بن عثمان التّنُوخي ، من رجال التقريب (رقم ٦١٣٥) وفيه : « ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ، وله أربع وثمانون » .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٣٥) .

٣٥٦ - أَحْمَد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صَفْوان ، أبو بكر بن أبي دُجَانة النَّصْري الدِّمشقي الشاهد [١] .

النَّصْري : بفتح النون ، وسكون الصاد المهملة ، وفي آخرها راء مهملة ، هذه النسبة إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف أخي جُشم بن معاوية . كذا في الأنساب (٥/ ٤٩٤) ، وذكر أحد أقارب صاحب الترجمة .

قال عبد العزيز الكَتَّاني في وفياته : « كان يملي في الجامع ، حَدَّث عن ابن دُحَيْم وغيره ، انتفع عليه أبو عبد الله محمد بن مَنْده الأَصْبَهاني الحافظ ، حَدَّثَنَا عنه أبو القاسم تمام بن محمد ، وأبو القاسم علي بن بشرى وغيرهما ، وكان ثقةً مأموناً » .

وهذا التوثيق ذكره من ترجم له ممن تأخر كابن عساكر ، والصَّفدي في الوافي ، وله حديث ذكره ابن عساكر في ترجمة أحمد بن محمد بن عمرو الفزاري (٥/ ٤٣١ ، ٤٣٢) قال : أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، نا أبو علي الأهوازي ، أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمرو الفَزَاري ، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله النَّصْري ، نا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة ، نا حَرْمَلَةُ ابن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن أبي حازم ، عن عون ، عن عبد الله بن مسعود ، أنَّ النَّبيَّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال : « المؤمن يألفُ ، ولا خير فيمن لا يألفُ ولا يُؤلَف » .

---

(١) وفيات عبد العزيز الكتاني (ص ٢٩٥) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٣٥) ، الوافي بالوفيات (٧/ ١١٨) .

ولد في رجب سنة ثمانين ومائتين، وتوفي في رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

٣٥٧ - أَحْمَد بن عبد الله بن علي، أبو العَبَّاس الفرَائضي الرَّازي [١].

روى عن: سليمان بن المعافَى بن سليمان، ودُران الحلبي، والحسن ابن مَنْصُور المصِّيصي، والحسين بن أحمد بن الفَضْل البَاهلي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن الدَّارَقُطْني، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف القَوَّاس، وعبد الله بن عثمان الصَّفَّار، وأحمد بن الفرج بن الحَجَّاج.

قال الخطيب: «سكن بغداد وحَدَّث بها»، ولم يذكر سنة وفاته.

وقال الدَّارَقُطْني: «رازيٌّ ثقةٌ».

٣٥٨ - أَحْمَد بن عبد الله بن عمر، أبو حفص الصَّفَّار [٢].

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال: «شَيْخٌ يروي عن جعفر بن سُلَيْمان الضُّبَعي، قال: حدثتني أخت أبي حبرة شيحة (بالحاء المهملة) ابن عبد الله، أنَّ أبا حبرة وظف على نفسه أن يذكر الله في كل يوم أربعين ألفاً، روى عنه العَبَّاس بن أبي طالب».

٣٥٩ - أَحْمَد بن عبد الله بن عِمْران، أبو حمزة المروزي [٣].

روى عن: علي بن خشرم، ووضاح بن عاصم، وأحمد بن سَيَّار،

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٠).

(٢) الثقات (٨/ ١٦).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٣)، تاريخ الإسلام (٢٣/ ١٣٤).

وعبد العزيز بن مُنيب ، ومحمد بن المُهَلب السَّرْخَسي ، ومحمد بن صالح الأشجّ الهَمَذاني .

روى عنه : أبو بكر الشَّافعي ، وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله ، وعلي بن عمر السّكَّري .

قال الخطيب : « قدم بغداد ، وحَدَّث بها ، وكان ثقة » .

مات سنة أربع وثلاثمائة .

٣٦٠ - أَحْمَد بن عبد الله بن القاسم بن هشام ، أبو بكر التَّميمي الورَّاق الملقب برَغِيف [١] .

روى عن : عُبَيْد الله بن معاذ العنبري ، وصالح بن حاتم بن وَرْدان .

روى عنه : أبو جعفر محمد بن عمرو بن هشام النَّيْسابوري ، ومحمد ابن مَخْلد ، وأبو سعيد بن الأَعْرابي .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب : « كان مذكوراً في حفاظ الحديث ، موصوفاً بالفهم » .

وحَلاَّه الذَّهبي في سير أعلام النبلاء بـ « الإمام الحافظ » ، وذكره في موضعين في تاريخ الإسلام وقال : « وكان بَصْرياً يُعرف بالرَّغِيف » .

توفي سنة تسع وستين ومائتين .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٨) ، كشف النقاب (رقم ٦٥٤) ، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٧٩) ، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٥٠ ، ٢٥٨) .

٣٦١ - أَحْمَد بن عبد الله بن قَيْس بن سليمان بن بُرَيْدة الأَسْلَمي المَرْوَزي (١) .

روى عن : النَّضْر بن شُمَيْل ، وعلي بن الحسن بن شقيق ، وشَبَابَة ، وعبد الله بن بكر السَّهْمي .

وروى عنه : أبو حاتم الرَّازي وقال : « صدوق ، كتبت عنه بالري سنة ثلاثين ومائتين » .

٣٦٢ - أَحْمَد بن عبد الله بن محمد بن الحكم ، أبو جعفر اليَوَاني الأَصْبَهاني (٢) .

واليَوَاني : بفتح الياء آخر الحروف والواو ، بعدهما الألف ، وفي آخرها النون . هذه النسبة إلى يَوَان ، وهي قرية من قرى أَصْبَهان على بابها ، وبها قبر عليّ بن سهل شيخ الصُّوفية . كذا في الأنساب .

روى عن : ابن أبي غرزة ، والسَّري بن يحيى ، ويحيى بن أبي طالب وغيرهم .

روى عنه : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأَصْبَهَاني الحافظ ، وأبو بكر بن المقرىء .

قال أبو الشَّيْخ الأَصْبَهاني : « شيخ ثقة » .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٨٤) .

(٢) طبقات المحدِّثين بأصبهان (٣/ ت ٥٠٦) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ١٢٧) ، الأنساب (٥/ ٧٠٨) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ٩٩) .

ووثقه ابن السَّمْعاني .

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٣٦٣ - أحْمَد بن عبد الله بن محمد بن زيد بن عبد الحميد بن حَيَّان ، أبو بكر الخُتُّليُّ[١] .

روى عن : أحْمَد بن عبدة الضَّبِّي ، وإسماعيل بن مسعود الجَحْدَري ، والحسن بن قَزَعَة ، وأبي بكر بن أبي شَيْبة ، ومحمد بن يحيى القُطَعي ، وأبي همام السكوني ، وأبي كُرَيْب محمد بن العلاء .

روى عنه : محمد بن مَخْلد ، وأبو علي بن الصَّوَّاف ، ومحمد بن عمر بن الجِعابي ، وغيرهم .

قال أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه : « يُعَدُّ فيمن يحفظ الحديث ، بغدادي » .

وقال أبو بكر الخطيب : « وكان ثقة » .

وقال ابن السَّمْعاني : « كان يذاكر ويصنف ويتعاطى الحفظ » .

فالرجل كان ثقة وموصوفاً بالحفظ ، ومع ذلك لم يذكره المصنفون في الحفاظ : الذَّهبي ، وابن عبد الهادي ، والحسيني ، وابن ناصر الدين ، وابن فهد ، والسيوطي ، فيُستدرك عليهم ، وله نظائر .

مات في سنة ثلاثمائة .

---

(١) معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ٢٦) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٢١) ، الأنساب (٢/ ٣٢٢) .

٣٦٤ - أَحْمَد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المرزباني ، أبو الطيب بن أبي القاسم البَغَوي (١) .

روى عن : زياد بن أيُّوب ، ومحمد بن الحسين ، وابن أَشْكَاب ، وعبد الله بن سعد الزُّهري ، والحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَراني .

روى عنه : أبو الفتح محمد بن الحسين الأَزْدي ، وأبو بكر بن المقرىء الأَصْبَهاني ، ومحمد بن إبراهيم العَاقُولي .

قال أبو بكر الخطيب : « كان ثقة ، مات في حياة أَبيه » .

مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

٣٦٥ - أَحْمَد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مُغَفَّل بن حسَّان بن عبد الله بن مُغَفَّل المُزْني المُغَفَّلي الهَرَوي ، الملقب بالباز الأبيض (٢) .

الحافظ الرحلة المتفنن ، من أولاد الصحابي الجليل عبد الله بن مُغَفَّل رضي الله عنه .

روى عن : إبراهيم بن أبي طالب الحافظ ، وعمران بن موسى بن مجاشع ، وأبي خليفة الجُمحي ، ويوسف القاضي ، ومحمد بن عبد الله الحَضْرَمي ، وأحمد بن نجدة ، وعبيد بن غنام ، وإبراهيم بن يوسف

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٣) ، تاريخ الإسلام (٢٣/ ٤٠٣) .

(٢) الأنساب (٥/ ٢٧٧) ، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٨١) ، طبقات ابن السُّبكي (٣/ ١٧) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٣٨) ، توضيح المشتبه (٨/ ٢١٨) .

الهِسِنْجاني ، والحسن بن سُفيان ، وعَبْدان الأهوازي ، وعليٍّ بن أحمد بن علان المصري ، وغيرهم بمصر .

روى عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو العبَّاس بن عُقْدة ، وعمرو بن الربيع بن سُلَيْمان ، وأبو بكر بن إسحاق الضُّبَعي ، وأبو بكر القفال ، وأبو عبد الله الخازن ، وغيرهم .

قال الحاكم : « كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة ، وقد حَجَّ بالنَّاس ، وخطب بمكة ، وقدم إليه المقام وهو قاعد في جوف الكعبة ، ولقد سمعتهم بمكة يذكرون أنَّ هذه الولاية لم تكن قطُّ لغيره ، ومن عظمته أن كان فوق الوزراء ، وأنهم كانوا يصدرون عن رأيه » .

قال أبو النَّضْر الفامي في تاريخ هراة : « أبو محمد المغفَّلي ، كان إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم ، مع رتبة الوزارة ، وعلو القدر » .

قال ابن السَّمْعاني : « كان من مفاخر عصره ، قيل : إنه كان قتيل حب الوطن ، أملى مجلساً في هذا المعنى ، وبكى ومرض عقبه » .

وقال الذَّهبي : « الإمام العالم القدوة الحافظ ، ذو الفنون » ، ثُمَّ قال : « جمع وصنَّف ، وتقدم في معرفة الحديث والعلوم » .

وفي مختصر تاريخ دمشق : « من أعيان أهل خراسان ، رحل وسمع بدمشق وبهراة وبالعراق وبمصر جماعة ، وروى عنه جماعة » .

وفي توضيح المشتبه : « له رحلة واسعة سمع فيها خلقاً » .

توفي ببخارى في سابع عشر رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

٣٦٦ - أَحْمَد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن الأَنْماطي المعروف باللاَّعِب [١] .

روى عن : أبي بكر بن مالك القَطيعي ، وعلي بن محمد بن سعيد الرَّزَّاز ، والحاكم أحمد بن الحسين الهَمَذَاني ، ومحمد بن المُظَفَّر ، وغيرهم .

قال الخطيب : « كتبت عنه ، وكان سماعه صحيحاً ، وذُكِرَ لي أنّه كان يترفض ، وسألته عن مولده ، فقال : في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، ومات في يوم الأحد السابع من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، ودفن في مقابر قُرَيْش » .

قلتُ : دعوى الترفض لم يستوثق منها أبو بكر الخطيب ، فذكرها بصيغة التمريض ، ولم يصرِّح بالقائل له ، وهو ما لابد منه للنظر في الدعوى ، فربما كان القائل ناصبياً .

وقد ذُكر في اللسان من أجل ما ادُّعي عليه من الرفض ، وبقي على الحافظ أن يذكر كل من رمي ببدعة وله رواية ولكنه لم يفعل ! .

٣٦٧ - أَحْمَد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة ، أبو عمر اللَّخمي الإِشْبيلي المعروف بابن البَاجي [٢] .

العلامة الحافظ المتفنن .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٨) ، تاريخ الإسلام (٢٩/ ٤٦٩) ، لسان الميزان (١/ ت ٦٣٤) .

(٢) جذوة المقتبس (رقم ٢٢٢)، ترتيب المدارك (٧/ ٢٠٦)، الصلة (١/ ت ١٥)، بغية الملتمس (١/ ت ٤٢٣)، اللباب (١/ ١٠٣)، طبقات علماء الحديث (١/ ت ٩٥٠)، تاريخ الإسلام (٢٧/ ٣٢٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٨)، سير أعلام النبلاء =

روى عن : والده مُحَدِّث الأندلس عبد الله الباجي ، وعن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن المُهَندس ، والميمون بن حمزة بن الحسين الحسيني ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي ، وأبي محمد الحسن بن إسماعيل الضَّراب ، وأبي العلاء عبد الوهاب ابن عيسى ماهان ، وأبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ وغيرهم .

روى عنه : ابنه محمد ، وأبو عمر بن عبد البر القُرْطُبي ، وأبو محمد عبد الغني بن سعيد ، وأبو عمر بن الحذّاء .

سمع من والده جميع ما عنده ، من ذلك « مصنف » ابن أبي شَيْبة بروايته عن القبري ، عن بقي بن مخلد ، عنه .

قال الخَوْلاني : « كان أبو عمر عارفاً بالحديث ووجوهه ، إماماً مشهوراً ، لم تَرَ عيني مثله في المحدِّثين وقاراً وسمتاً ، رحل بابنه محمد ، ولقيا شيوخاً جلة ، وولي أبو عمر قضاء إشبيلية مدة يسيرة ، وأخذنا عنه كثيراً ، توفي ، فشهدت جنازته في محفل عظيم في المحرم سنة ستٍّ وتسعين وثلاثمائة ، وله أربع وستون سنة » .

وقال ابن عبد البر : « كان يحفظ غريبي الحديث » لأبي عُبَيْد ، وابن قُتَيْبة ، وشُوور في الأحكام وله ثمان عشرة سنة ، وجمع له أبوه علوم الأرض ، ولم يحتج إلى أحد ، رحل بأخرة ، ولقي أبا بكر المهندس وطائفة ، وكان فقيه عَصْره ، وإمام زمانه ، لم أرَ بالأندلس مثله ، كمَّلْتُ عليه مصنف ابن أبي شيبة ، وكان إماماً في الأصول والفروع » .

= (١٧/ ٧٤)، العبر (٢/ ١٨٨)، مرآة الجنان (٢/ ٤٤٧)، التوضيح (١/ ٣٠٩، ٩/ ١٧)، الديباج المذهب (١/ ٢٣٤) .

ومن مقروءات ابن عبد البر عليه : « المنتقى » ، و « الضعفاء والمتروكين » ، و « أبي حنيفة » ، و « الآحاد » جميعهم لابن الجارود . كذا في الجذوة ، وهي مصنفات تدل على صاحبها ، ولكنها في عداد المفقود .

وقال ابن حَيَّان : « كان أحد أكابر أهل العلم بإشبيلية ، ذا رواية مشهورة عن أبيه ، مع جاهٍ ، وثروةٍ ، ونزاهةٍ ، وعفةٍ ، ورحل مع أبيه أبي محمد ، فحجَّ ، وسمع من جماعة » .

وقال أبو علي الجيَّاني : « كان من أهل العلم والفضل » .

وقال الذَّهبي في تذكرة الحفاظ : « الحافظ الكبير العلامة » .

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، ومات بقرطبة سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

٣٦٨ - أَحْمَد بن عبد الله بن محمد بن كثير ، أبو عبد الله البغدادي البَيِّع [١] .

روى عن : عليّ بن محمد بن الزُّبير الكوفي ، وأبي بكر أحمد بن سلمان النَّجاد الفقيه .

قال أبو بكر الخطيب : « كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً » .

مات سنة سبع عشرة وأربعمائة .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٧) ، تاريخ الإسلام (٢٨/ ٤١٥) .

٣٦٩ - أحْمَد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر النُّحاس المعروف بوكيل أبي صَخْرة(١) .

رَقِّي الأصل .

روى عن : أحمد بن بُدَيْل ، وعَبَّاد بن الوليد الغُبَري ، وعمر بن شبَّة ، وزَيْد بن أَخْزَم ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، وأحمد بن سنان القَطَّان ، وعمرو بن علي .

روى عنه : الدَّارقطني ، وابن شاهين ، وعمر بن إبراهيم الكَتَّاني ، ويوسف القَوَّاس ، وعبد الله بن عثمان الصَّفار ، والحسن بن القاسم الدباس .

قال أبو بكر الخطيب : « حَدَّثَني الحسن بن أبي طالب ، أنَّ أبا الفتح القَوَّاس ذكره في جملة شيوخه الثقات » .

وقال الذَّهبي : « المُحَدِّث الصدوق » ، ثم قال : « وُثِّق » ، لكنه قال في تاريخ الإسلام : « بغدادي ثقة » .

مات في جمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وكان قد قارب التسعين ، فإنَّه ولد سنة سبعٍ وثلاثين ومائتين .

٣٧٠ - أحْمَد بن عبد الله بن محمد ، أبو جعفر التجيبي الطُّلَيْطلي المعروف بابن المشاط(٢) .

أخذ عن : أبي عبد الله بن الفخار .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٩) ، العبر (٢/ ٢٤) ، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٧٠) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ١٦٥) .

(٢) الصلة (١/ ت ١٠٧) .

قال في الصِّلة : « وكان ثقة ، من أهل الزهد والورع والصلاح ، وكانت العبادة قد غلبت عليه » .

٣٧١ - أحْمَد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن العَطّار البَهْنْسي[٢] .

هو ابن عم بكر بن عبد الرحمن الخَلاَّل المحدِّث .

روى عن : بحر بن نصر الخولاني .

قال ابن يونس : « ما علمتُ إلا خيراً ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وثلاثمائة » .

٣٧٢ - أَحْمَد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة ، أبو جعفر الكاتب البغدادي[٢] .

روى عن : أبيه عبد الله بن مسلم كُتُبَه .

روى عنه : أبو الفتح بن المراغي النَّحْوي ، وعبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَاجي ، وابنه عبد الواحد .

وولي قضاء مصر ، فأدركه بها أجله .

كان آية في الحفظ ، وذكر يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذ ، أنَّ أبا جعفر حَدَّثَ بكتب أبيه كلِّها بمصر من حفظه ، ولم يكن معه كتاب .

---

(١) تاريخ ابن يونس « المصريين » ، رقم (٣٢) .

(٢) ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٣٣) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٩) ، الولاة والقضاة (٤٨٥) ، ترتيب المدارك (٥/ ٢٧٢) ، وفيات الأعيان (٣/ ٤٣) ، المنتظم (١٣/ ٣٤٢) ، وفيات الأعيان (٣/ ٤٣) ، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٦٥) ، العبر (٢/ ١٦) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ٩٩) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨١٦) ، البداية والنهاية (٦/ ٤١) ، الوافي بالوفيات (٧/ ٨٠) ، رفع الإصر (٧٢) ، حسن المحاضرة (١/ ٣٦٨ ، ٢/ ١٤٦) .

وبقي في القضاء أربعة وسبعين يوماً ، وعُزل لأنَّه وثبت به الرعيّة وشتموه .

قال مختار المُسَبِّحي صاحب تاريخ المغاربة ومصر : « كان أبو جعفر يَحْفَظُ كتبَ أبيه كلها بالنَّقْط والشَّكل كما يحفظ القرآن ، وهي أحد وعشرون مُصَنَّفاً ، فلمَّا سمع بذلك أهل العلم والأدب جاؤوه ، فجاءه أحمد بن محمد بن ولاَّد ، وأبو جعفر أحمد بن النَّحاس ، وأبو غانم المظفّر ابن أحمد ، والنُّحاة والملوك وأولادهم فأخذوا عنه » .

وذكره ابن زُولاق فقال : « كان مالكياً ، شيخاً جاداً ، أتيناه لنسمع منه فقال : ما معي حديث ، لكنْ معي كُتُب أبي ، وأنا أحفظها وأقرؤها عليكم ، وهي أحد وعشرون كتاباً ، فكان يحفظها كلّها ، وكان يردّ النّقطة ، ذكر أنّ أباه حفَّظه إيَّاها في اللوح » .

توفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٣٧٣ - أَحْمَد بن عبد الله بن معاوية البصري [١] .

قال مسلمة : « بصري ، ثقة ، أخبرنا عنه ابن مبشر » .

٣٧٤ - أَحْمَد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيْر بن عبد الله بن صالح بن أسامة ، أبو العَبَّاس القاضي الذُّهلي [٢] .

روى عن : يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، ومحمد بن عبد الله

---

(١) ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٣٥٣) .

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/ ١٥٤) ، علل الدارقطني (س ١٧) ، الإكمال (١/ ١٩٦) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٩) ، تاريخ الإسلام (٢٤/ ١٠٠) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٤٧) .

المَخْرَمي، ومحمد بن حَمَّاد الطِّهْراني ، ومحمود بن خداش ، وعِمْران بن بكَّار ، ومحمد بن خالد الحِمْصي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الحسن الدَّارَقُطْني ، والمعافى بن زكريا الجَريري ، وأبو طاهر المُخَلِّص .

قال أبو بكر الخطيب : « كان من شيوخ القضاة ومتقدميهم ، ولي قضاء البَصْرة وواسط وغيرهما من البلدان . . . وكان ثقة » .

قال الدَّارَقُطْني في المؤتلف : « كتبنا عنه أمالي » .

وقال ابن ماكُولا : « كان ثقةً ثبتاً ، كثيرَ السَّماع فاضلاً ، سمع منه الدَّارَقُطْني ومن بعده ، وهذا بيت جليل في الحديث والقضاء » .

مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٣٧٥ - أحْمَد بن عبد الله بن نصر بن هلال ، أبو الفَضْل السُّلمي الدِّمشقي (١).

روى عن : أبيه، ومحمد بن أحمد بن زرقان المِصِّيصي ، وعبد الله بن الحسين بن جابر المِصِّيصي ، وأبي أمية الطَّرَسُوسي ، وجعفر بن محمد بن حماد القلانسي ، والحافظ أبي إسحاق الجَوْزجَاني ، وموسى بن عامر المُرِّي ، ومُؤَمَّل بن إهاب ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة ، وطبقتهم .

روى عنه : عِمران بنُ الحسن ، وأبو الحسين الرَّازي والد تمام ، وأبو

(١) بغية الطلب (٢/ ٦٩١)، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٤٧)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣١٠)، تاريخ الإسلام (٢٥/ ٩٨)، العبر (٢/ ٤٧ ، ٤٨) .

حفص بن شاهين ، ومحمدُ بنُ علي الإسفراييني الحافظ ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو بكر بن أبي الحديد ، وغيرهم .

صحح له الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١٢) حديثاً في مناقب زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه .

وحَلاَّه الذَّهبي في سير أعلام النبلاء بـ« الشيخ الجليل مُسْنِد دمشق » ، وقال في تاريخ الإسلام : « وكان أسندَ من بقي بدِمشق » .

وقال في العبر : « تفرد بالرواية عن جماعة » ، والمعنى واحد .

مات في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، عن نيف وتسعين سنة .

٣٧٦ - أَحْمَد بن عبد الله ، أبو الأَحْوَص المتعبد المغربي السُّوسي (١) .

كان رجلاً من أهل الفضل ، مكفوف البصر بعد صحته ، وهو من المغرب ، وسكناه بسُوسة .

اشتهر بصحبة سُحْنُون ، وسماع الكثير منه ، ومن ابن زُغْبة بمصر .

سمع منه أحمد القصري .

قال أبو العرب : « كان أصله من المغرب ، سكن سُوسة وأوطنها ، كان ثقة ، متعبداً ، كثير العمل ، كان يصلي من الفجر إلى العصر ، ثم يجلس فيسمع مع النَّاس من سُحْنُون وغيره ، كان قد كُفَّ بصره » .

---

(١) علماء إفريقيا للخشني (رقم ١٨) ، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقيا لأبي بكر المالكي (١/ ت ١٥٨) ، ترتيب المدارك (٤/ ٣٩٠) ، ملحق طبقات علماء إفريقيا وتونس (رقم ٢١)، البيان المُغرب (١/ ١٣٠) .

وفي رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقيا : « وكانت بداية أبي الأحوص ولزومه مدينة « سوس » أنه أتى إليها مرابطاً ، فأقام فيها مدة حتَّى نفدت نفقته ، وأراد الرجوع إلى بلده المغرب ، فأتى إلى جامعها ليركع فيه وينصرف ، فبينما هو راكع ، إذ رأى عُصْفُوراً دخل الجامع وفي فمه شيء يطعمه فراخه ، فسقط من فَم العُصْفُور ما كان فيه ، فخرج من خلف الحصير فأر فأكل ما سقط من فَم العُصْفُور ، فخاطب نفسه بأن قال لها : فأر خلف الحصير قيض الله تعالى له من رزقه كما قد رأيت ولم يضيعه فكيف أضيع أنا ؟ لله عليّ أن لا أدع مدينة الرباط إلى غيرها أبداً ، فأقام بمدينة سوسة واشتهر بها حتَّى مات رحمه الله تعالى » .

توفي سنة أربع وثمانين ومائتين .

٣٧٧ - أَحْمَد بن عبد الله ، أبو سَلَمَة السَّباك المَوْصلي (١) .

روى عن : مَخْلد بن يزيد ، وأبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكين .

روى عنه : أحْمَد بن حنبل ، وأبو يَعْلى المَوْصلي .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات فقال : « من أهل المَوْصل ، يروي عن أبي نُعَيم ، ومَخْلد بن يزيد ، ثنا عنه أبو يَعْلى ، مستقيم الأمر في الحديث » .

له حديث في معجم شيوخ أبي يَعْلى (رقم٧٦) : **حَدَّثَنَا** أحمد بن عبد الله أبو سلمة السباك المَوْصِلي ، قال : حَدَّثَنَا مَخْلد بن يزيد ، عن ابن جريج ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بُحَيْنة ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم خرج إلى صلاة الصبح ، ورجل

---

(١) معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي (رقم ٧٦) ، الثقات (٨/ ٢٢) .

يُصَلي ، فضربَ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم منكبه وقال : « تريد أن تصلي الصبح أربعاً ؟ » .

أخرجه عنه أحمد في المسند (٥/ ٣٤٦) .

٣٧٨ - أَحْمَد بن عبد الله الأزْدي الأَشْتر [١] .

ذكره ابن حبَّان في الثقات وقال : « يروي عن عُبَيْد الله بن موسى ، ويونس بن بُكَيْر ، روى عنه الحَضْرمي » .

٣٧٩ - أَحْمَد بن عبد الله البغدادي المعروف بابن الطَّبَري [٢] .

روى عن : معاذ بن هشام ، وحماد بن مَسْعدة ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وأَزْهر بن سعد السَّمَّان ، وعبد الله بن ممدوج بن أبي مودود .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : « روى عنه أبي وأبو زُرْعَةَ ، وسُئِلَ أبي عن ابن الطَّبَري فقال : صدوق » .

٣٨٠ - أَحْمَد بن عبد الله الفندوري [٣] .

روى عن : سعيد بن حفص النُّفيلي .

روى عنه : أبو حاتم بن حِبَّان في الصحيح .

قال ابن حِبَّان في الصحيح (الإحسان رقم ٣٥٤٣) : أخبرنا أحمد بن

---

(١) الثقات (٨/ ٣١) .

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ت ٨٧) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢١٣) .

(٣) الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان (رقم : ٢٧٣٧ ، ٣١٤٧ ، ٣٥٤٣ ، ٤٤٨٣) .

عبد الله الفندوري بحرَّان قال : حَدَّثَنَا النُّفيلي قال : حَدَّثَنَا زُهير بنُ معاوية قال : حَدَّثَنَا عُبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم يُقَبِّلُ وهو صائم ، وتقولُ : أيُّكُمْ أمْلَكُ لإرْبِهِ من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّم » .

أخرجه أيضاً عبد الرزَّاق (رقم ٧٤٣١) ، وأحمد (٦/ ٤٤) ، ومسلم (رقم ١١٠٦) .

وفي الإحسان (رقم ٤٤٨٣) : أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرَّان ، قال : حَدَّثَنَا النُّفيلي ، قال : حَدَّثَنَا موسى بن أعْيَنْ ، عن معمر ، عن هشام بن حسان ، عن أبي حازم مولى أبي رُهْم الغفاري ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال : « ويلٌ للأمراء ، ليتَمَنَّيَنَّ أقوامٌ أنَّهم كانوا مُعَلَّقين بذوائبهم بالثُّرَيَّا وأنَّهم لم يكونوا ولوا شيئاً قط » .

أخرجه الطيالسي (رقم ٢٥٢٣) ، وأحمد (٢/ ٣٥٢) .

ولصاحب الترجمة أحاديث أخرى في صحيح ابن حِبَّان ، انظر الإحسان (رقم ٢٧٣٧ ، ٣١٤٧) .

٣٨١ - أحْمَد بن عبد الله القطّان [١] .

قال مسلمة : « ثقة » .

(١) ثقات ابن قُطْلُوبُغَا (رقم ٣٦٠) .

٣٨٢ - أَحْمَد بن عبد الملك بن صالح بن عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور، أبو بكر العبَّاسي الهاشمي[١].

روى عن: أحمد بن الخليل البُرْجُلاني، وأبي الأَحْوَص محمد بن الهَيْثم القاضي، ومحمد بن المظفر الحافظ، وعبد الله بن روح المدائني، ومضر بن محمد الأسدي.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الجراحي، ومحمد بن المظفر الحافظ.

قال حمزة بن يوسف: «سألتُ أبا الحسن الدَّارَقُطْني عن أبي بكر أحمد بن عبد الملك بن عيسى بن جعفر الهاشمي؟ فقال: ثقة».

٣٨٣ - أَحْمَد بن عبد الملك بن علي بن أَحْمَد بن عبد الصمد بن بكر، أبو صالح المؤذِّن النَّيْسَابوري[٢].

الحافظ، الرُّحَلة، المُعَمَّر.

روى عن: حمزة بن يوسف السَّهْمي، وأبي نُعَيْم الأَصْبَهاني الحافظ، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسْفراييني، وأبي الحسن محمد بن الحسين العَلَوي، وأبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمَش الزِّيادي، وأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمي، ويحيى بن إبراهيم المُزَكِّي، وغيرهم.

---

(١) سؤالات السهمي للدارقطني (رقم ١٢٦)، تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٧).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٧)، المنتظم (١٦/ ١٩٣)، التقييد (١/ ١٥٩)، معجم الأدباء (٣/ ٢٢٤)، طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٤٠٨)، طبقات علماء الحديث (٣/ ت ٩٩٩)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤١٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٦٢)، العبر (٢/ ٣٢٧)، البداية (١٢/ ١٠٥).

روى عنه : ابنه إسماعيل ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وأبو عبد الله الفراوي ، وزاهر بن طاهر الشحامي ، وهبة الرحمن بن عبد الله القشيري .

قال أبو بكر الخطيب : « قدم علينا حاجاً وهو شاب في حياة أبي القاسم بن بِشْران ، ثم عاد إلى نَيْسابور ، وقدم علينا مرة ثانية في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، فكتب عني في ذلك الوقت ، وكتبت عنه في القدمتين جميعاً ، ... ، وقال لي : أول سماعي في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وكنت إذ ذاك قد حفظت القرآن ، ولي نحو تسع سنين ، وكان ثقة » .

وقال ابن الجَوْزي في المنتظم : « كان حافظاً ثقة ، ذا دين متين وأمانة وثقة ، وكان يَعظُ ويُؤذن » .

قال أبو سعد السَّمْعاني : « هو الأمين المتقن الثقة المحدِّث الصُّوفي ، نسيج وحده في طريقته وجمعه وإفادته ، ومولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وتوفي في شهر رمضان من سنة سبعين وأربعمائة ، بلغنا أنّه خرَّج ألف حديث عن ألف شيخ » .

قال عبد الغافر الفارسي في السياق : « أبو صالح المُؤذِّنُ الأمين ، المُتْقن ، المحدِّثُ ، الصُّوفي ، نسيج وحده في طريقته وجمعه وإفادته ، ما رأيت مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث ، سمع الكثير ، وجمع الأبواب والشيوخ ، وأذَّن سنين حِسبة ، وكان يحُثُّني على معرفة الحديث ، ولم أتمكن من جمع هذا الكتاب إلا من مسوداته ومجموعاته ، فهي المرجوع إليها فيما أحتاج إلى معرفته وتخريجه ... » إلى أن قال : « ولو

ذهبتُ أشرحُ ما رأيتُ منه ، لسودتُ أوراقاً جمةً ، وما انتهيتُ إلى استيفاء ذلك ، من كثرة ما هو بصدده من الاشتغال والقراءة عليه » .

وقال أبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمَذَاني : « سمعتُ محمد بن أبي زكريا المُزَكِّي يقول : ما يقدرُ أحدٌ أن يكذب في هذه البلدة وأبو صالح حيٌّ ، وسمعتُ أبا المظفر منصوراً السَّمْعاني يقول : إذا دخلتم على أبي صالح ، فادخلوا بالحُرمة ، فإنَّه نجمُ الزمان ، وشيخُ وقته في هذا الأوان » .

وقال الحافظ الذَّهبي في سير أعلام النبلاء : « الإمام ، الحافظ ، الزاهد ، المسند ، مُحَدِّث خراسان » .

توفي سنة سبعين وأربعمائة .

٣٨٤ - أَحْمَد بن عبد الملك بن هاشم ، أبو عمر المعروف بابن المَكْوِي الإشبيلي الفقيه المالكي [1] .

شَيْخُ فقهاء الأندلس في وقته ، كان فقيهاً معظَّماً ، ومفتياً مقَدَّماً على جميع من إليه الفَتوى بقُرْطُبة ، تفقه بإسحاق بن إبراهيم الفقيه .

وانتهت إليه رياسةُ المذْهب في ذلك في وقته ، وقد جمع هو وأبو مَرْوان المُعَيْطي الفقيه كتاب « الاستيعاب في أقوال مالك » رحمه الله ، على نحو كتاب « الباهر » الذي جمع فيه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد القاضي المصري أقاويل أبي عبد الله محمد بن إدريس الشَّافعي رضي الله

(١) جذوة المقتبس (رقم ٢٣١)، ترتيب المدارك (٧/ ١٢٣)، الصلة (١/ ت ٣٨)، تاريخ الإسلام (٢٨/ ٣٥)، العبر (٢/ ١٩٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٠٦)، الديباج المذهب (١/ ١٧٦)، الوافي بالوفيات (٧/ ١٤٤)، مرآة الجنان (٣/ ٣)، شجرة النور الزكية (١٠٢) .

عنه ، أمرهما بالاجتماع على جمع ذلك وترتيبه المنصور أبو عامر محمد ابن أبي عامر ، وكانت له همة رفيعة في العلوم ، وكان أحفظ النَّاس لمذهب مالك واختلاف أصحابه في عصره ، تفقه به كثيرون .

تفقه عليه أبو عمر يوسف بن عبد البر القُرْطُبي ، وأخذ عنه المدونة .

ولم أجد ما يدل على اعتنائه بحفظ السنن إلا ما ذكره ابن فَرْحُون ، قال : « سُمع أبو محمد بن الشقاق على قبره يقول : رحمك الله أبا عمر ! فلقد فضحت الفقهاء في حياتك بقوة حفظك ، ولتفضحنهم بعد مماتك . أشهد أنِّي ما رأيتُ قط أحفظ للسنة منك ، ولا علم أحد من وجوهها ما علمت » .

توفي سنة إحدى وأربعمائة ، وكانت جنازته مشهودة .

٣٨٥ - أَحْمَد بن عبد الملك ، أبو عمرو النصيبي [١] .

ذكره ابن حبَّان في الثقات فقال : « يروي عن علي بن قادم ، وأبي نعيم ، حَدَّثَنَا عنه أحمد بن عيسى بن السكين البلدي » .

وأحْمَد بن عيسى ثقة مترجم في تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٠) .

٣٨٦ - أَحْمَد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار القائد ، أبو الفضل بن الكُرَيْدِي [٢] .

روى عن : أبي القاسم عبد الرحمن بن الطبيز ، وأحمد بن محمد العتيقي ، وأبي بكر أحمد بن حُريز السَّلَمَاسي ، وعلي بن السِّمْسار .

---

(١) الثقات (٨/ ٥٠) .

(٢) الإكمال (٧/ ١٤٣) ، التحبير في المعجم الكبير (١/ ٢٦٤) ، تاريخ الإسلام (٣٤/ ٢٩٣) ، مختصر تاريخ ابن عساكر (٣/ ١٥٩) ، تبصير المنتبه (٣/ ١٢١٤) .

روى عنه : أبو الحسن النابلسي ، وعبد الله بن خليفة ، وغالب بن أحمد ، وأبو الحسن بن مهدي الهلالي ، وآخرون .

وفي مختصر تاريخ ابن عساكر : « سمع جماعة ، وروى عنه جماعة ، وذكر أبو محمد بن صابر أنه ثقة ، وأنه سأله عن مولده فقال : ولدت في شعبان سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، توفي أبو الفضل أحمد يوم الإثنين الرابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وأربعمائة » .

٣٨٧ - أَحْمَد بن عبد المؤمن بن سعد ، أبو عبد الله المروزي [١] .

سكن مصر .

روى عن : عبيد الله بن موسى ، وعلي بن الحسن بن شقيق المروزي ، وأشعث بن شعبة .

روى عنه : وَصيف بن عبد الله ، وأبو جعفر الطَّحَاوي ، وغيرهم .

قال ابن يُونُس في تاريخ الغرباء : « أحمد بن عبد المؤمن المَرْوزي ، يكنى أبا عبد الله ، توفي بمصر لثمان بقين من شوال سنة سبع وستين ومائتين ، وكان ثقةً » .

وذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « سكن مصر ، يروي عن عبيد الله [٢] ، ثنا عنه وَصيف بن عبد الله وغيره ، وكان من المتعبدين » .

وقال ابن الجَوْزي في المنتظم : « يكنى أبا عبد الله ، حَدَّث وكان ثقةً بمصر في هذه السنة » يعني سنة سبع وستين ومائتين .

---

(١) الثقات (٨/ ٤٤) ، المنتظم (١٢/ ٢١٣) ، مغاني الأخيار للبدر العيني (١/ ٢٨) .

(٢) في المطبوعة « عبد الله » .

وقال البدر العَيْني : « أحدُ مشايخ أبي جعفر الطَّحَاوي الذين روى عنهم وكتب وحَدَّث » .

٣٨٨ - أحْمَد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عُثْمان بن الحكم بن الوليد بن سليمان ، أبو الحسن بن أبي الحديد السُّلمي العدل [١] .

روى عن : أبيه ، وجدِّه ، وجدِّه لأمِّه أبي نصر محمد بن أحمد بن هارون ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهَمذاني ، وعبد الله بن الحسين بن عبد الله الطرابلسي .

روى عنه : أبو بكر الخطيب ، والكَتَّاني ، وعمر الروّاسي ، وأبو القاسم النسيب ، وهبةُ الله بنُ الأَكْفَاني ، وعبد الكريم بن حَمْزة ، وجمال الإسلام عليّ بن المسلم ، وطاهر بن سهل ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي ، وغيرهم .

وثقه ابنُ الأَكْفَاني .

وقال ابن عساكر - وعنه الذَّهبي - : « وكان ثقة ، نبيلاً ، متفقداً لأحوال الطلبة والغرباء ، عدلاً مأموناً » .

وقال الذَّهبي في العبر : « أحد رؤساء دِمشق وعُدُولها » .

---

(١) تاريخ إربل (١/ ٩١ ، ٩٢) ، تالي تلخيص المتشابه (١/ ٦٤ ، ٦٥) ، موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٨٧ ، ٨٨) ، ذيل ابن الأكفاني (ص ٣٨٢) ، مختصر تاريخ دمشق (٣/ ١٦٠)، تاريخ الإسلام (٣١/ ٢٨٠) ، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤١٨) ، العبر (٢/ ٣٢٥ - ٣٢٦) .

ولد أحمد بن أبي الحديد في ليلة الإثنين بعد الأذان ليلة أربع عشرة من شعبان سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

وتوفي ليلة الخميس الثالث من ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة .

٣٨٩ - أَحْمَد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وَهْب ، أبو يَعْلى المعروف بابن زوج الحُرَّة[١] .

وكان أصغرَ إخوته .

روى عن : موسى بن جعفر بن عرفة ، وعلي بن عمر السّكَري ، وأبي الحسن الدّارَقُطْني ، وأبي القاسم بن حَبَابة ، وعمر الكَتَّاني ، وإبراهيم بن محمد ، وغيرهم .

قال أبو بكر الخطيب : « كتبت عنه وكان صدوقاً ، يسكن درب المجوس من نهر طابق ، وسألته عن مولده فقال : ولدت بعد أن اسْتُخْلِفَ القادر بالله بأربعين يوماً » .

وذكر الخطيب أنَّه توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

٣٩٠ - أَحْمَد بن عبد الواحد بن محمد بن هشام بن موسى ، أبو العباس القاضي المعروف بابن الأُبُلِّي البغدادي[٢] .

روى عن : أبي بكر محمد بن عبد الله الشَّافعي .

روى عنه : أبو الفضل بن دودان الهاشمي .

قال أبو بكر الخطيب : « كان ثقة » .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٧٠) ، تاريخ الإسلام (٢٩/ ٤٥٦) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٩) .

مات في يوم الجمعة السابع عشر من رجب سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

٣٩١ - أَحْمَد بن عبدان بن سِنان الزَّعْفراني [١] .

روى عن : عَبد الله بن عمر بن يزيد أخو رُسْتَة ، وطبقته من الأَصْبَهانيين .

روى عنه : أبو الشيخ الأَصْبَهاني الحافظ .

قال أبو الشيخ وأبو نُعَيْم : « شيخ ثقة » .

توفي سنة ستٍّ وتسعين ومائتين .

٣٩٢ - أَحْمَد بن عبدوس الكاتب القزويني [٢] .

قال في التدوين : « له حظ وافر من الحديث واللغة وغيرهما ، ورأيت له اختصاراً من غريب القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام ، لا بأس به » .

٣٩٣ - أَحْمَد بن عَبْدَوَيْه ، أبو عصمة المَرْوَزي [٣] .

روى عن : عبد الله بن المبارك ، وخارجة بن مُصْعَب .

روى عنه : أَحْمَد بن سَيَّار ، ومحمد بن قُهْزاد .

قال ابن ماكُولا : « وكان شيخاً ثقة » .

ذكره ابن حبَّان في الثقات وقال : « يروي عن خَارجة ، وابن المبارك ، روى عنه أهل بلَده ، حَدَّثَنَا الحسن بن محمد بن مُصْعَب بمرو ، ثَنَا أحمد

(١) طبقات المحدِّثين بأصبهان (٤/ ١٥٥) ، ذكر أخبار أصبهان (١/ ت ١٠٣) ، تاريخ الإسلام (٢٢/ ٥١) .

(٢) التدوين (٢/ ١٩٦) .

(٣) الثقات (٨/ ٥) ، الإكمال (٦/ ٣٢) ، تاريخ الإسلام (١٦/ ٤٧) .

ابن عبد الرحمن المَرْوَزي ، ثَنَا أحمد بن عبدويه قال : سمعت خارجة يقول : قدمت على الزُّهري وهو صاحب شرط لبعض بني مروان ، قال : فرأيته يركب وفي يده حربة وبين يديه الناس بأيديهم كافركوبات فقلت : قبح الله ذا من عالم ! فانصرفت فلم أسمع منه ، ثم قدمت على يونس فسمعت منه عن الزُّهري » .

٣٩٤ - أَحْمَد بن عُبَيْد الله بن أحْمَد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مخلد ، أبو نصر المَخْلَدي النَّيْسابوري المزكي [١] .

روى عن : ابن نُجَيْد ، وأبي عمرو بن مطر ، وأبي القاسم النَّصْراباذي ، وأبي سهل الصعلوكي ، وأبي الفضل الزُّهري ، وغيرهم .

قال عبد الغافر الفارسي : « الثقة ، من بيت العدالة والتزكية ، جليل مشهور ، سمع الكثير ، سمع منه الأكابر ، توفي في شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة » .

٣٩٥ - أَحْمَد بن عبيد الله بن أَحْمَد بن محمد بن سلمة بن تُرْكة [*] ، أبو العَبَّاس البغدادي التركي [٢] .

روى عن : عبد الله بن الصقر السُّكري ، وأحمد بن سُلَيْمان الطوسي .

ذكر عبد الغني بن سعيد الحافظ أنَّه كتب عنه ، وقال : « ثقة مأمون » .

---

(١) المنتخب من السياق (رقم ١٩٥) ، تاريخ الإسلام (٢٩/ ١٨٨) .

(*) تركة بالتاء المثناة من فوق كذا في الأنساب ، وفي مطبوعة تاريخ بغداد بركة بالباء الموحدة من أسفل .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٥) ، الأنساب (١/ ٤٥٩) ، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٦٧) .

٣٩٦ - أَحْمَد بن عبيد الله بن إدريس بن زَيْد بن الصَّبَّاح ، أبو بكر المعروف بالنَّرْسي [١] .

مولى بني ضَبَّة .

روى عن : قَبيصة بن عُقْبة ، ويحيى بن أبي بكير ، ويزيد بن هارون ، وشَبَابَة بن سَوَّار ، ورَوْح بن عُبَادة ، وأبي بدر شُجاع بن الوليد ، وحَجَّاج ابن محمد الأعور ، ومحمد بن عبد الله بن كُناسة ، وعُبَيْد الله بن موسى ، ومكي بن إبراهيم ، ومالك بن إسماعيل .

روى عنه : محمد بن جعفر الأَدَمي القاري ، ومكرم بن أحمد القاضي ، ويحيى بن صاعد ، ومحمد بن مَخْلَد ، وأبو عمرو بن السَّمَّاك ، وعبد الصمد بن علي الطَّسْتي ، وأبو عمر الزاهد ، وأحمد بن كامل ، وأبو بكر الشَّافعي .

ذكره ابن حِبَّان في الثقات وقال : « من أهل بغداد ، يروي عن عُبَيْد الله بن موسى ، روى عنه وصيف بن عبد الله بأنطاكية » .

قال الدَّارَقُطْني : « ثقة » .

وقال في سؤالات الحاكم له : « لا بأس به » .

وقال أبو بكر الخطيب : « كان ثقة أميناً » .

وقال الذَّهبي : « الإمام المحدِّث الثقة » .

توفي سنة ثمانين ومائتين ، وقيل : سنة تسع وسبعين ومائتين .

---

(١) الثقات (٨/ ٥٣) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ١٠) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٥١) ، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٤٠) .

٣٩٧ - أَحْمَد بن عبيد الله بن الحسن العَنْبري[١].

روى عن : أبيه ، وما وجدتها إلا وجادة ، وعبد الوهاب بن عبدالمجيد الثَّقَفي ، وسفيان بن عيينة .

روى عنه : الحسن بن علي المَعْمَري ، وإبراهيم بن حَمَّاد ، وعلي بن سعيد الرَّازي ، وسعيد بن سلمة التَّوْزي ، ومحمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة .

قلتُ : وذكره ابن حِبَّان في الثقات فقال : « روى عن ابن عيينة ، وثنا عنه الباغندي » .

وقال خليفة بن خَيَّاط في تاريخه سنة خمس وعشرين ومائتين : « وفيها عزل أحمد بن عبيد الله بن الحسن العَنْبري عن بحر البصرة » ، وقال في سنة ست وعشرين ومائتين : « وفيها أغزى أحمد بن عبيد الله بن الحسن بحر البصرة » .

وقد جهله ابنُ القَطَّان في بيان الوهم والإيهام ، فأجاب عليه الحافظ في اللسان بقوله : « وابنُ القَطَّان تبع ابن حَزم في إطلاق التجهيل على من لا يطلعون على حاله ، وهذا الرجل بَصْرِيٌّ شهيرٌ ، وهو ولد عبيد الله القاضي المشهور » .

(١) تاريخ خليفة بن خياط (ص ٣٩٣ ، ٣٩٤) ، الثقات (٨/ ٣١) ، معجم شيوخ الإسماعيلي (رقم ٢٨٢) ، بيان الوهم والإيهام (رقم ١١٠٥) ، ذيل الميزان (رقم ١١٠) ، لسان الميزان (١/ ت ٦٨٦) .

٣٩٨ - أَحْمَد بن عبيد الله بن عَمَّار ، أبو العَبَّاس الثَّقفِي الكاتب المعروف بحمار العُزَيْر الشيعي [١].

وعُزَيْر : بضم العين المهملة ، والزاي المفتوحة ، وسكون الياء آخر الحروف .

روى عن : عثمان بن أبي شَيْبَة ، ومحمد بن داود بن الجراح ، وسليمان بن أبي شيخ ، وأبي الفرجْ علي بن الحسين الأَصْبَهاني ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن جعفر بن سلم ، والقاضي أبو بكر بن الجعابي ، ومحمد بن عبد الله بن أيوب القَطَّان ، ومحمد بن أحمد بن المتيم ، وإسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب ، وأبو عمر بن حَيُّويه .

في تاريخ بغداد : له مصنفات في مقاتل الطالبيين وغير ذلك .

وفي فهرست ابن النديم : له من الكتب « كتاب المبيضة في أخبار مقاتل أبي طالب » ، و « الأنوار » ، و « مثالب أبي خراش » ، و « أخبار سليمان بن أبي شيخ » ، و « الزيادات في أخبار الوزراء » لابن الجراح محمد بن داود ، و « أخبار حُجْر بن عدي رضي الله عنه » ، و « رسالة في بني أُمية » ، و « أخبار أبي نواس » ، و « أخبار ابن الرومي » ، و « رسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم » ، وغير ذلك .

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ١٧٥٢)، تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٢)، الإكمال (٧/ ٨)، الأنساب (٥/ ٨)، نزهة الألباب (رقم ٧٦٧)، تبصير المنتبه (٣/ ٩٤٧)، معجم الأدباء (٣/ ٢٣٢)، الميزان (١/ ت ٤٦١)، الوافي بالوفيات (٧/ ١٧١)، التوضيح (٦/ ٢٦٩)، اللسان (١/ ت ٦٨٩) .

ذكره الذَّهبي في الميزان والحافظ في لسانه واتهماه بالتشيع والاعتزال، ولم يذكرا عيباً في روايته، وهذا دليل توثيقه، فإنَّهما - وغيرهما - لو وجدا ما يلزم منه الجرح في روايته لأبرزوه، لا سيما وقد ترجم له الأكابر كالدَّارَقُطْني والخطيب، ولم يضعفوه، فإنْ وجدت له منكرات لا تغمر في مروياته فيكون خارج هذا الكتاب.

مات سنة عشر وثلاثمائة، وأرخ ابن النديم وفاته سنة تسع عشرة، وفي معجم البلدان، وتاريخ الإسلام، مات سنة أربع عشرة، فالله أعلم بالصَّواب.

***

فهرس موضوعات المُقدِّمـــة

***

الرواة المترجمون في المجلد الأول

***